

الوزارة الأولى  
كتابة الدولة للبحث العلمي والتكنولوجيا  
مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والإجتماعية

# الكلمة الأخيرة

في عمرية فزاوة

(باجنوب الغرب التونسي)

تأليف  
إبراهيم بن مراد



سلسلة اللسانيات عدد 10  
تونس 1999





الوزارة الأولى  
كتابة الدولة للبحث العلمي والتكنولوجيا  
مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والإحصائية

# الملك الأعشى

## في عربية نفزاوة

(باجنوب الغزني التونسي)

تأليف  
إبراهيم بن مراد

كلية الآداب بنوينة - جامعة تونس الأولى

مسلسلة اللسانيات عدد 10  
تونس 1999





## الإهداء

إلى روح والدي،

المغفور له الحاجّ مراد بن منصور بن عمّار،

فقد كان مصدراً مهماً من مصادر هذا الكتاب،

وإلى بشري،

فلولاها لما أُلّف هذا الكتاب.

إبراهيم



## تمهيد

هذا كتاب في ما استقرّ من كلم أعجميّة في إحدى اللّهجات العربيّة المعاصرة، هي عربيّة نفزاوة الواقعة في الجنوب الغربيّ التّونسيّ. وموضوع الكتاب - كما يلاحظ - متّصل بمسألتين مازالتا بين المحدثين مثارا للمواقف المتناقضة. أولاهما هي مسألة الاقتراض في اللغة العربيّة عامّة. وهي مسألة مازالت لم تلق حظّها من الدرس المعمّق والبحث القائم على الاستقراء الدقيق لنصوص العربيّة على اختلاف عصورها وأمصارها ومستوياتها. وللمواقف المذهبيّة - الدينيّة والسياسيّة خاصّة - في ذلك النقص آثار لا تنكر. وثانية المسألتين هي "الفصحى والعاميّة". وقد كانت هذه المسألة - منذ بدايات هذا القرن الميلاديّ - مثار مجادلات لم تخل من عنف أحيانا، نتيجة ما ارتبط بها من دعوات البعض إلى إحلال العاميّة محل الفصحى لتصبح لغة الكتابة، وما ذهب إليه بعض الباحثين - من العرب والمستشرقين - إلى اعتبار العاميّات العربيّة لغات مستقلة بذاتها لها نظمها الخاصّة بها. وقد غدّت تلك المجادلات المواقف المذهبيّة، ولم يسلم النّظر إلى اللهجات العربيّة الحديثة - لذلك - من أثر الأهواء. وقد نتج عن ذلك أن كثر في البلاد العربيّة العزوف عن جمعها والبحث فيها بحثا خالصا للعلم .

وقد أردنا بهذا العمل الذي أنجزنا في "الكلم الأعجميّة في عربيّة نفزاوة"، أن نسهم في البحث العلميّ في المسألتين المذكورتين. وقد عنيّا بمسألة الاقتراض لاعتبارنا المقترضات ممثلة لمستوى أساسي من المستويات المكوّنة لأيّ لغة طبيعيّة. وقد خصصنا هذه المسألة من قبل في مظهرها

الصوتي والمعجمي في العربية الفصحى بالدرس. وفي هذا الكتاب وجه آخر من وجوه البحث فيها والنظر إليها، اعتماداً على إحدى اللهجات. وأما عنايتنا بمسألة اللهجات فلاعتبارنا إيّاها امتداداً طبيعياً للعربية الفصحى القديمة، فهي حلقات منها موصولة بها بأسباب نسب متينة. وتعدّ عربية نفزاوة من أشدّ اللهجات العربية الحديثة محافظة على تلك الأسباب. ولذلك فإن البحث فيها مثل البحث في الفصحى هو بحث في "العربية" وليس خارجاً عنها .

وقد جعلنا هذا العمل في قسمين : أولهما مقدّمة عامّة، في أربعة فصول. الأول في "بلاد نفزاوة"، والثاني في "أهل نفزاوة". وقد حاولنا في هذين الفصلين الإلمام ببعض المعطيات التاريخية حول بلاد نفزاوة وأهلها، بحسب ما وفرته لنا المصادر التي أمكننا الوصول إليها والإطلاع عليها. وقد اجتهدنا في هذين الفصلين أجتهداً كبيراً، لكنه اجتهد غير المتخصّص، ولذلك فإن النتائج التي انتهينا إليها تبقى غير مرضية كلّ الإرضاء. والفصل الثالث في "عربية نفزاوة"، وقد حاولنا أن نعرّف فيه بأهم خصائص اللهجة العربية في نفزاوة، في الأصوات والصرف والمعجم. وقد صنّفنا مفردات المعجم الى ثلاثة مستويات : الأول هو مستوى العربي الفصيح، أي ما احتفظت به عربية نفزاوة من مفردات اللغة الفصيحة القديمة؛ والمستوى الثاني هو مستوى العربي المولّد، وهو ما أُحدث في العربية من الدلالات الجديدة لمفردات قائمة في الاستعمال اللغوي، وما وضع من مفردات جديدة اعتماداً على أصول عربية، للتعبير عن دلالات ومفاهيم مستحدثة؛ والمستوى الثالث هو مستوى الاعجمي من الكلم، وقد جعلناه موضوع الفصل الرابع من المقدّمة. وقد خصصنا في هذا الفصل قضيتي الجمع والوضع اللتين عتّنا في تأليف معجمنا. واما القسم الثاني من هذا العمل فهو المعجم المشتمل على الكلم الأعجمية في عربية نفزاوة .

**إبراهيم بن مراد**

## مراجع المقدمة والمعجم

### 1 - المراجع العربية والمعربة :

- **الإبانة والإعلام** : الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام،  
لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن البيطار، مخطوطة مكتبة الحرم  
المكي الشريف، رقم 36 (1) طب، (80 ورقة) .

- **أثر اللغة البربرية** : «أثر اللغة البربرية في عربية المغرب»، لشارل  
كوينتن، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة)، 8 (1955)، ص ص  
326-334 .

- **الأدوية المفردة** : كتاب الأدوية المفردة، لأبي جعفر أحمد بن محمد  
الغافقي، مخطوطة الخزانة العامة للوثائق بالرباط، رقم ق 155 (200  
ورقة) - وينظر أيضا : **المنتخب** .

- **أزهار الأفكار** : أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، لأبي العباس أحمد  
التيفاشي، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمد بسيوني خفاجي،  
القاهرة، 1977 (327 ص) .

- **أساس البلاغة** : لجار الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري، دار  
صادر ودار بيروت، بيروت، 1965 (717 ص) .

- **الاستبصار** : كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، لمؤلف مراكشي  
من كتاب القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، تحقيق  
سعد زغلول عبد الحميد، القاهرة، 1958 (252 ص و90 ص ترجمة  
فرنسية).

- **أسماء النبات** : معجم أسماء النبات (لاتيني فرنسي انغليزي عربي)،  
لأحمد عيسى، القاهرة، 1930 (277 و64 ص) .

- اصطلاحات يونانية : "بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية"،  
لبندي جوزي، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة)، 3 (1936)، ص  
ص 348-320 .

- إصلاح المنطق : لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن  
السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار  
المعارف بمصر، القاهرة، 1949 (517 ص) .

- الأصول العربية والأجنبية : معجم الأصول العربية والأجنبية  
للعمامة المغربية (مقارنات ببعض العاميات في العالم العربي)، لعبد  
العزیز بن عبد الله، الرباط، 1964 (138 ص) .

- الاعتماد : كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة، لأبي جعفر أحمد ابن  
الجزار القيرواني، مخطوطة مكتبة آياصوفيا، (تركيا)، رقم 3564  
(91 ورقة) - (وقد حققنا الكتاب على خمس مخطوطات وجعلنا  
مخطوطة آيا صوفيا أصلاً، وفي ترتيب صفحاتها اضطراب، قد  
أصلحناه) .

- الأغاني التونسية : للصادق الرزقي، نشر كتابة الدولة للشؤون  
الثقافية والأخبار بتونس، الدار التونسية للنشر، تونس، 1967  
(457 ص) .

- الألفاظ الدخيلة : تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، لطوبيا  
العنيسي، ط. 2، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1964-1965  
(78 ص) .

- الألفاظ الزراعية : معجم الألفاظ الزراعية (فرنسي عربي)، للامير  
مصطفى الشهابي، ط. 3، مكتبة لبنان، بيروت، 1982 (694  
+ 98 ص) .

- الألفاظ السريانية : "الألفاظ السريانية في المعاجم العربية"، لمار  
أغناطيوس أفرام الأول برصوم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،

(1) - 23 (1948)، ص ص 161 - 182، 321 - 346، 481 - 506؛ (2)  
- 24 (1949)، ص ص 21-3، 161-181، 321-342، 481-499؛ (3) -  
25 (1950)، ص ص 22-3، 161-178، 364-398؛ (4) - 26 (1951)،  
ص ص 321-345، 481-502 .

- **ألفاظ صيد السمك** : معجم ألفاظ حرفة صيد السمك في الساحل  
البناني، لأكيير مطلق، مكتبة لبنان، بيروت، 1973 (295 + 15 ص).

- **الألفاظ الفارسية** : كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، للمطران أدبي شير  
الكلداني، بيروت 1908 (194 ص) .

- **ألفاظ القرآن** : معجم ألفاظ القرآن الكريم، وضع مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة، ط. 2، دار الشروق، بيروت، [1981]، (755 ص) .

- **أنساب** : جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد ابن  
حزم، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، القاهرة،  
1948 (524 ص) .

- **البلدان** : كتاب البلدان، لأحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب  
المعروف باليعقوبي، منشور بعد الأعلق النفيسة لأبي علي بن  
رسته، تحقيق دي خوية (M. J. De Goje)، بريل، ليدن، 1892 (ص  
231-360) .

- **بوريس = Boris** [في قائمة المراجع الأعجمية] .

- **البيان المغرب** : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لأبي  
العباس أحمد ابن عذاري المراكشي، تحقيق ج. س كولان  
(G. S. Colin) وليفى بروفنسال (Levi-Provençal)، بريل، ليدن، 1948  
(الجزآن الأول والثاني).

- **البيان والتبيين** : كتاب البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر  
الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة 1948 - 1950 (4  
أجزاء).



- **التاريخ** : لاهمد بن أبي يعقوب بن واضح المعروف باليعقوبي، ط. بيروت، 1970 (جرآن) .
- **تاريخ الحكماء** : تاريخ الحكماء، وهو منتخب الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق يوليوس لير (Julius Lippert)، ليبزيغ، 1903 (495 + 22 ص) .
- **تثقيف اللسان** : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لأبي حفص عمر بن مكي الصقلّي، تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، 1966 (463 ص) .
- **تحفة** : تحفة الاحباب في ماهية النبات والأعشاب، لمؤلف مغربي مجهول، حقق النص وترجمه إلى الفرنسية هـ. ب. ج. رنو (H.P.J. Renaud) و ج. س. كولان (G.S. Colin)، باريس، 1934 (75 + 218 + XXXV ص) [والإحالات إلى الصفحات ترجع إلى النص العربي، والإحالات إلى أرقام الفقرات ترجع إلى الترجمة الفرنسية] .
- **التذكرة** : تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجائب، للشيخ داود بن عمر الأنطاكي، القاهرة، 1349 هـ / 1930 (جرآن) .
- **تصحیح التصحيف** : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصالح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق السيّد الشرقاوي، القاهرة، 1987 (688 ص) .
- **التفسير** : تفسير كتاب دياسقوريدوس، لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن البيطار، تحقيق إبراهيم بن مراد، دار الغرب الاسلامي ببيروت، وبيت الحكمة بتونس، 1990 (432 + 7 ص) .
- **تفسير أسماء الأدوية المفردة** : تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدوس، لأبي داود سليمان بن حسان بن جلجل، مخطوطة المكتبة الوطنية بمدرّيد، رقم 4981 (11 ورقة) .

- **الجامع** : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن البيطار :

أ - النص العربي : ط. بولاق، 1291 هـ / 1874 م (4 أجزاء) .

ب - الترجمة الفرنسية :

"Le Traité des Simples par Ibn El-Beithâr", traduit par Lucien Leclerc, in : Notices et Extraits des Manuscrits de la Bibliothèque nationale et autres Bibliothèques. Tomes XXIII, XXV, XXVI, Paris, 1877-1883 (3 volumes).

- **الجمانة** : الجمانة في إزالة الرطانة، لمؤلف تونسي مجهول، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، القاهرة، 1953 (40 ص) .

- **الجماهر** : كتاب الجماهر في معرفة الجواهر، لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني، تحقيق سالم الكرنكوي (F. Krenkow)، حيدر أباد، 1955 هـ / 1936 م (273 + 11 ص) .

- **الجمهرة** : جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت، 1987-1988 (3 أجزاء) .

- **حديقة الأزهار** : حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، لأبي القاسم بن محمد بن ابراهيم الوزير الغساني، نشرة دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1985 (427 ص) .

- **حل الرموز** : كتاب حل الرموز في تفسير النباتات (في شرح مصطلحات تذكرة أوى الألباب للشيخ داود الانطاكي)، لمؤلف تونسي مجهول، مخطوطة على ملك الأستاذ حامد المهيري (190 صفحة) .

- **حياة الحيوان** : حياة الحيوان الكبرى، لكمال الدين محمد بن موسى الدميمري، ط. 4، القاهرة، 1969-1970 (جزآن) .

- **الحيوان** : كتاب الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1938-1943 (7 أجزاء) .
- **دراسات** : دراسات في المعجم العربيّ، لابراهيم بن مراد، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1987 (399 ص) .
- **دراسات مقارنة** : دراسات مقارنة في المعجم العربي، للسيد يعقوب بكر، بيروت، 1970 (167 ص) .
- **دروس** : دروس في علم أصوات العربية، لجان كانتينو (Jean Cantineau)، ترجمة صالح القرمادي، تونس، 1966 (222 ص) - وينظر : Etudes في قائمة المراجع الأعجمية .
- **الدقة في عراجينها** : للبشير خريف (رواية)، ط. 3، الدار التونسية للنشر، تونس، 1979 (442 ص) .
- **الذخائر والتحف** : كتاب الذخائر والتحف، للقاضي الرشيد بن الزبير، تحقيق محمد حميد الله، الكويت، 1959 (367 ص) .
- **الذخيرة** : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، تونس، 1975-1979 (4 أجزاء) .
- **الذيل والتكملة** : كتاب الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي، السفر السادس، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1973 .
- **الرحلة** : لأبي محمد عبد الله بن محمد التجاني، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، تونس، 1981 (502 ص) .
- **رسالتان** : لصالح الدين الأيوبي (من إنشاء العماد الاصفهاني)، تحقيق أحمد الحسّو وعبد الواحد الرمضاني، المورد، 16/ 2 (1987)، ص ص 202-231 .

- **الرفيق** : الرفيق : قاموس عربيّ - تركيّ، تأليف حسين شمس، دار العلم للملايين، بيروت، 1989 (440 ص) .

- **الروض المعطار** : الروض المعطار في خبر الأمصار، لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1975 (745 ص) .

- **رياض النفوس** : رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقيّة، لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي، تحقيق بشير البكّوش، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1981-1984 (جزآن وجزء للفهارس) .

- **زاد المسافر** : زاد المسافر وقوت الحاضر، لأبي جعفر أحمد ابن الجزار، الجزء الأوّل (المقالات الثلاث الأولى)، تحقيق محمد سويسى والراضي الجازي، الدار العربيّة للكتاب، تونس، 1986 (296 ص) .

- **شرح** : شرح أسماء العقّار، لأبي عمران موسى بن عبّيد الله ابن ميمون القرطبي، حقّق النصّ وترجمه إلى الفرنسيّة ماكس مايرهوف (Max Meyerhof)، القاهرة، 1940 (LXXVI + 258 + 69 ص).  
[والإحالات إلى الصفحات ترجع إلى النص العربيّ، والإحالات إلى أرقام الفقرات دون الصفحات ترجع إلى الترجمة الفرنسيّة] .

- **شرح لكتاب دياسقوريدوس** : شرح لكتاب دياسقوريدوس في هيولى الطبّ، وضعه مؤلف مجهول في نهاية القرن السادس الهجريّ، حقّقه ونقله إلى اللغة الألمانية ألبرت ديتريش (Albert Dietrich)، غوتنجن، 1988 (216 + 752 ص) .

- **شفاء الغليل** : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين أحمد الخفاجي، القاهرة، 1325 هـ/ 1907م (216 ص) .

- **صلة السَّمط** : صلة السَّمط وسمه المرط (في شرح الشقراطسيّة)، لمحمد بن علي ابن الشباط المصريّ التوزري، الجزء الرابع، مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس، رقم 5606 (156 ورقة) .

- **صورة الأرض** : لأبي القاسم محمد ابن حوقل، نشرة دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، (432 ص) .

- **الصيدنة** : كتاب الصيدنة في الطبّ، لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني، حققه وترجمه إلى الانغليزية الحكيم محمد سعيد ورنا إحسان إلهي، كراتشي، 1973 (376+430 ص) .

- **طبقات المشايخ** : كتاب طبقات المشايخ بالمغرب، لأبي العباس أحمد بن سعيد الدرجيني، تحقيق إبراهيم صلاّي، قسنطينة، 1974 (جزآن).

- **العبر** : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لأبي زيد عبد الرحمن ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1956-1959 (الأجزاء 2-7)، وتنظر : **المقدمة** .

- **عمدة الطبيب** : عمدة الطبيب في معرفة النبات لكل لبيب، المنسوب إلى محمد بن أحمد بن عبدون الاشبيلي، حقق منه اسين بلاثيوس فقرا عديدة وترجمها إلى الاسبانية وعلّق عليها في كتاب :

Glosario de voces romances registradas por un botanico anónimo hispano- musulman (Siglos XI - XII), por Asin Palacios, Madrid -

Granada, 1943 (LIV + 420 p.). والإحالات ترجع إلى نصّ "العمدة"

وتعاليق المترجم.

- **عيون الأنباء** : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لأبي العباس أحمد بن أبي القاسم ابن أبي أصيبعة، تحقيق أوغست ملر (August Müller)، القاهرة، 1299 هـ / 1882م (جزآن) .

- **غرائب : غرائب اللغة العربيّة**، لرفائيل نخلة اليسوعي، ط. 2، بيروت، 1960 (328).
- **فقه اللغة : فقه اللغة وسرّ العربيّة**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق سليمان سليم البواب، دمشق، 1984 (533 ص).
- **فقه اللغة العربيّة : دراسات في فقه اللغة العربيّة**، للسيد يعقوب بكر، بيروت، 1969 (166 ص).
- **الفهرست : كتاب الفهرست**، لأبي الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم، تحقيق غستاف فلوغل (Gustav Flügel)، ليبزيغ، 1872 (361 + 43 + XXII ص).
- **القاموس : القاموس المحيط**، لمجد الدين الفيروزآبادي، نشرة مؤسسة الرسالة، ط. 2، بيروت، 1987 (1750 ص).
- **قاموس الأطباء : قاموس الأطباء وناموس الألباء**، لمدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري، نشره مصورًا مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1979-1980 (جزآن).
- **القاموس الجديد : القاموس الجديد للطلاب**، لعلي بن هادية وبلحسن البليش والجيلاني بن الحاج يحيى، تونس، 1979 (1505 ص).
- **قاموس الفارسيّة : قاموس الفارسيّة، فارسيّ عربيّ**، لعبد المنعم محمد حسنين، بيروت، 1982 (844 ص).
- **القانون : القانون في الطبّ**، لأبي علي الحسن بن عبد الله ابن سينا، بولاق، 1294 هـ / 1877 م (3 أجزاء).
- **قبائل المغرب : لعبد الوهّاب بن منصور، الجزء الأوّل**، الرباط، 1968 (561 ص).

- **قصة بني هلال** : قصة بني هلال وما جرى لهم في تغريبهم - الروايات التونسية للسيرة الهلالية :

Histoire des Bani Hilâl et de ce qui leur advint dans leur marche vers l'Ouest. Versions tunisiennes de la Geste hilalienne, publiées par Micheline Galley et Abderrahman Ayoub, Armand Colin, Paris, 1983 (257 p.).

- **الكامل** : الكامل في التاريخ، لعز الدين أبي الحسن عليّ ابن الأثير، نشرة دار صادر، بيروت، 1965-1966 (12 جزءا وجزء للفهارس).

- **الكتاب** : لأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط.3، القاهرة، 1988 (4 أجزاء وجزء للفهارس) .

- **كتاب السّير** : لأبي العباس أحمد بن سعيد الشماخي، القاهرة، 1301 هـ / 1884م (577 ص) .

- **كتاب السّيرة** : كتاب السيرة وأخبار الأئمّة، لأبي زكرياء يحيى بن أبي بكر، تحقيق عبد الرحمن أيوب، الدار التونسية للنشر، تونس، 1985 (443 ص) .

- **كتاب النبات** : كتاب النبات - القاموس الألفبائي، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري :

أ - القسم الأوّل (1 - ز)، تحقيق برنهار لوين (Bernhard Lewin)، ابسالا، 1953 (15 + 235 + 53 ص) .

ب - القسم الثاني (س - ي)، جمعة محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، 1973 (447 + 57 ص) .

- **كشف الرموز** : كشف الرموز في بيان الأعشاب، لعبد الرزاق بن حمادوش الجزائري :

أ - النص العربي : نشرة رودسي قدّور، ط. 2، الجزائر، 1335 هـ / 1916م (200 ص) .

## ب - الترجمة الفرنسية :

Kachef Er - Roumouz (Révélation des Enigmes ou Traité de Matière Médicale Arabe d'Abd Er-Rezaq Ed-Djezaïry), traduit par Lucien Leclerc, Paris, 1874 (399 p.)

- **الكلم اليونانية** : **الكلم اليونانية في اللغة العربية**، لأنساس ماري الكرملي، مجلة المشرق، 2 (1899)، ص ص 345-349، 489-491، 847-840، 923-928، 1046-1048؛ 3 (1900)، ص ص 63-69، 322-318، 4 (1901)، ص ص 252-261 (والبحث مجزاً إلى فقرات مرقمة عددها 135، والإحالات ترجع إلى أرقام الفقرات) .

- **كون الحيوان** : **في كون الحيوان**، لأرسطوطاليس، ترجمة يحيى بن البطريق، تحقيق يان بروخمان (J. Brugman) ويوان دروسارت لولوفس (H. J. Drossaart Lulofs)، بريل، ليدن، 1971 (287 + 71 + XI ص) - [فيه المقالات الخمس الأخيرة، من 15 إلى 19، من كتاب الحيوان لأرسطو] .

- **لحن العوام** : **لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي**، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، 1964 (383 ص) .

- **اللسان** : **لسان العرب**، لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، 1970 (3 أجزاء) .

- **ما تلحن فيه العامة** : **لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي**، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، 1982 (167 ص) .

- **المجمل** : **مجلد اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، 1985 (4 أجزاء وجزء للفهارس) .



- **المحكم** : المحكم في أصول الكلمات العامية، لأحمد عيسى، القاهرة، 1939 (252 ص) .

- **مختارات من الشعر الشعبي** : مختارات من الشعر الشعبي التونسي، جمع محيي الدين خريف، وزارة الشؤون الثقافية، إدارة الآداب، تونس [1986]، (300 ص) .

- **المدخل** : المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي :

أ - تحقيق خوسيه بيريث لاثارو (José Pérez Lázaro)، مدريد، 1990 (599 ص)، [النص كاملاً] .

ب - الردّ على الزبيدي وابن مكّي، تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، 1981 (134 ص) .

- **المدن والقرى اللبنانية** : معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية، لأنيس فريحة، مكتبة لبنان، بيروت، 1972 (191 ص) .

- **المساعد** : لأنستاس ماري الكرملّي، تحقيق كوركيس عوّاد وعبد الحميد العلوجي، بغداد، 1972-1976 (صدر منه جزآن) .

- **المسالك** : وصف إفريقية والأندلس وسط القرن الثامن للهجرة، مقتطف من "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، لشهاب الدين أحمد بن يحيى العمري المعروف بابن فضل الله، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، في Les Cahiers de Tunisie ، 81-82 (1973)، ص ص 226-259 .

- **المستدرك (الدوزي)** = Supplément في قائمة المراجع الأعجمية .

- **المصباح المنير** : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، تحقيق مصطفى السقّا، القاهرة، 1950 (جزآن) .

- **المصطلح الأعجمي** : المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، لابراهيم بن مراد، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1985 (جزآن) .
- **المصطلحات العلمية والفنية** : معجم المصطلحات العلمية والفنية، عربي فرنسي انكليزي لاتيني، إعداد يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، (د.ت.)، (736 ص) .
- **المعجم (لسيمونيت) = Glosario** في قائمة المراجع الأعجمية .
- **معجم البلدان** : لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، تحقيق وستنفلد (F. Wüstenfeld)، ليبزيغ، 1873-1866 (4 أجزاء وجزآن للتعاليق ولفهارس) .
- **معجم الحيوان** : لأمين المعلوف، القاهرة، 1932 (271 + 17 ص) .
- **معجم شمال المغرب** : معجم شمال المغرب : تطوان وما حولها، لعبد المنعم سيد عبد العال، القاهرة، 1968 (255 ص) .
- **المعجم الطبيّ الموحد** : وضع اتحاد الأطباء العرب، ط. 3، ميدليفانت، سويسرا، 1983 (760 + 99 ص) .
- **المعجم العربيّ الأساسي** : للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نشر لاروس، باريس، 1989 (1347 ص) .
- **المعجم العربي الحديث لاروس** : لخليل الجر، مكتبة لاروس، باريس، 1973 (1307 ص) .
- **معجم العلوم الطبية** : معجم العلوم الطبية والطبيعية، لمحمد شرف، ط. 3، بيروت - بغداد، (د.ت.)، (971 + 42 + 12 ص) .
- **معجم اللغة العامية البغدادية** : للشيخ جلال الحنفي البغدادي، بغداد، 1978-1982 (اطلعنا منه على الجزئين 1 و 2) .

- **المعجم الوسيط** : لجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط. 3، القاهرة، 1985 (جزآن) .
- **المغرب** : المغرب من الكلام الأعجمي، لأبي منصور موهوب الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر ط. 2، القاهرة، 1969 (503 ص) .
- **المغرب** : المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق البارون دوسالان (De Slane)، الجزائر، 1857 (212 + 19 ص) .
- **المغرب في حلى المغرب** : لعلي بن موسى بن سعيد الأندلسي، تحقيق شوقي ضيف، ط. 3، القاهرة، 1978 (جزآن) .
- **مفاتيح العلوم** : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي الكاتب، ط. 2، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1981 (154 ص) .
- **المفردات** : مفردات ابن الخطيب (قاموس للألفاظ الحضارية من القرن الثامن الهجري)، للسان الدين أبي عبد الله محمد ابن الخطيب السلمي، تحقيق عبد العلي الودغيري، الرباط، 1988 (170 ص) .
- **المفصل** : المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، لصالح الدين المنجد، بيروت، 1978 (287 ص) .
- **مفيد العلوم** : مفيد العلوم ومبید الهموم، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازي، لأبي جعفر أحمد بن الحشاء، تحقيق ج. س. كولان (G.S. Colin) وه. ب. ج. رنو (H.P.J. Renaud)، الرباط، 1941 (163 ص) .
- **المقالات الخمس** : المقالات الخمس، وهو هيولى الطب، لبدانيوس ديوسقوريدس العين زربي، ترجمة اصطفن بن بسيل وحنين بن

اسحاق، تحقيق قيصّر دبلار (C.E. Dubler) وإلياس تراس  
(E. Terès) تطوان، 1957 (626 + 180 ص) .

**- المقدمة : لعبد الرحمن ابن خلدون :**

أ - ط. باريس، تحقيق م. كاترمير (M. Quatremère) ، باريس،  
1858 (3 أجزاء) .

ب - ط. بيروت : ط. 2، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني،  
بيروت، 1961 (1296 ص) - وينظر : **العبر** .

**- المكتبة العربية الصقلية :** المكتبة العربية الصقلية، نصوص في  
التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع، جمعها وحققها ميخائيل  
أماري (M. Amari)، ليبسك، 1857 (70 + 71 + 740 + 80 ص) .

**- المنتخب :** منتخب جامع المفردات (كذا) لأبي جعفر أحمد الغافقي،  
وضعه أبو الفرج غريغوريوس ابن العبري، حَقَّق موادّ ستة حروف  
منه (أو) وترجمها إلى الانغليزية ماكس مايرهوف (Max Meyerhof)  
وجورج صبحي، القاهرة، 1932-1940 (4 أجزاء) - ينظر أيضا :  
**الأدوية المفردة** .

**- المنجد :** المنجد في اللغة والأعلام - القسم الأول : المنجد في اللغة، دار  
المشرق، ط. 29، بيروت، 1987 (1014 ص) .

**- المنهل :** المنهل، قاموس فرنسيّ عربيّ، تأليف سهيل إدريس وجبور عبد  
النور، ط. 9، بيروت، 1987 (1098 ص) .

**- النبات :** كتاب النبات، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق  
عبد الله يوسف الغنيم، القاهرة، 1972 (22 + 110 ص) .

**- نخب الذخائر :** نخب الذخائر في أحوال الجواهر، لمحمد بن إبراهيم  
ابن الأكفاني، تحقيق انستاس ماري الكرملّي، القاهرة، 1939 (188  
ص)، [والإحالات ترجع إلى تعاليق المحقق خاصّة] .

- **نزهة المشتاق** : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، لأبي عبد الله محمد بن محمد الحسّاني الشريف الإدريسي، تحقيق جماعة من المستشرقين، نابلي - رومة، 1970-1979 (8 أجزاء) .
- **نشوء اللغة العربيّة** : نشوء اللغة العربيّة ونموّها واكتهاّلها، لأنستاس ماري الكرّمالي، القاهرة، 1938 (241 + 14 ص) .
- **نفح الطيب** : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقرّي التلمساني، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1968 (7 أجزاء وجزء للفهارس) .
- **النقود العربيّة** : النقود العربيّة وعلم النميات، لأنستاس ماري الكرّمالي، القاهرة، 1939 (259 ص) .
- **الوجه الآخر للحكاية** : لأبراهيم بن مراد (مجموعة قصص)، منشورات "قصص"، تونس، 1982 (135 ص) .

## II - المراجع الأجنبية :

- **Les Africains** : Les Africains. Etude sur la littérature latine d'Afrique - Les Païens, par Paul Monceaux, Paris, 1894 (500 p.).
- **At. et Gl. Nautiques** : Atlas et Glossaire Nautiques tunisiens, par Albert Gateau, Beyrouth, 1966 (2 volumes).
- **Aram. Frem. Arab.** : Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen, von Siegmund Fraenkel, Leiden, 1886 (327 p.).
- **BAC** : Bulletin Archéologique du Comité des travaux historiques et scientifiques - Paris.
- **Boris** = بوريس : Lexique du parler arabe des Marazig, par Gilbert Boris, Paris, 1958 (686 p.).
- **Confins Saharo-tripolitains** : Les Confins Saharo-tripolitains de la Tunisie (1881-1911), par André Martel, Paris, 1965 (2 volumes).
- **DEF** : Dictionnaire étymologique du français, par Jacqueline Picoche, les Usuels du Robert, Paris, 1979 (827 p.).
- **DEL** : Dictionnaire étymologique de la langue française, par Oscar Bloch et W. von Wartburg, 3è éd., Paris, 1960 (674 p.).
- **DEMF** : Dictionnaire étymologique des mots français d'origine orientale (Arabe, persan, turc, hébreu, malais). par L. Marcel Devic, Paris, 1876 (278 p.).
- **DFE** : Diccionario Francès-Espanol, par Federico Del Valle Abad, Granada (s.d.), (852 p.).
- **D.G.** : Dizionario Garzanti, Francese - italiano, Italiano-francese, par Ugo Salati, Aido Garzanti Editore, Milano, 1966.
- **DGF** : Dictionnaire Grec-Français, par Anatole Bailly, 26ème éd., Hachette, Paris, 1963 (2230 p.).
- **Dic. Esp. Fr.** : Dictionnaire Espagnol-Français, par Federico Del Valle Abad, Granada (s.d.), (924 p.).
- **Dict. Angl.** : Dictionnaire des Anglicismes, les mots anglais et américains en français, par Josette Rey-Debove et Gilberte Gagnon, les Usuels du Robert, Paris, 1980 (XIX + 1152 p.).

- **DKF** : Dictionnaire Kabyle-Français, parler des At Mangellat, Algérie, par Jean-Marie Dallet, SELAF, Paris, 1982, (XXXIX + 1052 p.).
- **DLF** : Dictionnaire illustré Latin-Français, par Felix Gaffiot, 2ème éd., Paris, 1937 (1720 p.).
- **Doc.** : Documents linguistiques et ethnographiques sur une région du sud-tunisien (Nefzaoua), par Gilbert Boris, Paris, 1951 (XVI + 275 p.).
- **DTF** : Dictionnaire Abrégé Touareg-Français, (Dialecte Ahaggar), par le P. de Foucauld, Alger, 1918-1920 (2 volumes).
- **EI2** : Encyclopédie de l'Islam, nouvelle édition, Paris-Leyde, en cours de publication depuis 1958, (8 volumes parus).
- **Emprunt** : L'Emprunt en Arabe moderne, par Taïeb Baccouche, Beit Al-Hikma, Carthage, et IBLV, Université de Tunis I, 1994 (544 p.).
- **Etudes** : Etudes de linguistique arabe, par Jean Cantineau, Paris, 1960 (XII + 299 p.).
- **Etym. mag.** : «Notes de dialectologie arabe : Etymologie magribine», par G.S. Colin, in : Hesperis, 6(1926), pp. 55-82; 7 (1927), pp. 85-102.
- **Flore tunisienne** : Contribution à une étude ethnobotanique de la flore tunisienne, par Edouard Le Floch, Tunis, 1983 (402 p.).
- **Géographie comparée** : Géographie comparée de la Province romaine d'Afrique, par Charles Tissot, Paris, 1884-1888 (2 volumes).
- **Gl. Esp.** : Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe, par Reinhart Dozy et W.H. Engelmann, 2ème éd., Leyde, 1869 (425 p.).
- **Glosario = المعجم** : Glosario de voces ibericas y latinas usadas entre los Mozarabes, par Francisco Javier Simonet, 2ème éd., Amsterdam, 1967 (CCXXXVI + 628 p.).
- **Histoire** : Histoire de l'Afrique du Nord, Tunisie - Algérie - Maroc, par Ch. André Julien, 2ème éd., Paris, 1951-1952 (2 volumes).
- **Ibâdites** : Etudes Ibâdites nord-africaines - Partie I : Tasmiya Suyûh Gabal Nafûsa wa-Qurâhum, par Tadeusz Lewicki, Warszawa, 1955 (164 p.).
- **Langue libyenne** : «La Langue libyenne et la toponymie antique de l'Afrique du Nord», par Gustave Mercier, in : Journal Asiatique, CCV (1924), pp. 189-320.
- **Langue romane** : «Une Langue romane oubliée de l'Afrique du nord-observations d'un arabisant», par Tadeusz Lewicki, in : Rocznik Orientalistyczny, XVII (1953), pp. 480-514.
- **LAR.** : Larousse du XXe siècle, publié sous la direction de Paul Augé, Paris, 1928-1953 (6 volumes + supplément).

- **Lexico Arabe** : El Lexico arabe andalusi segun P. de Alcalá, par Federico Corriente, Madrid, 1988 (259 p.).
- **Mesures traditionnelles** : Survivance des mesures traditionnelles en Tunisie, par Marcel Legendre, Tunis, 1958 (91 p.).
- **NDEH** : Nouveau dictionnaire étymologique et historique, par Albert Dauzat, Jean Dubois et Henri Mitterand, 3ème éd., Paris, 1976 (XLIX + 805 p.).
- **Nefzaouas** : Des lacs de sel aux chaos de sable, le pays des Nefzaouas, par Pierre Moreau, Tunis, 1947 (206 p.).
- **Les noms de lieux** : Essai sur les noms de lieux d'Algérie et de Tunisie-Étymologie, signification, par A. Pellegrin, Tunis, 1949 (243 p.).
- **Notas de Lexicologia** : «Notas de lexicologia hispano-arabe (III y IV)», par Federico Corriente, in : *Awraq*, 4 (1981), pp. 5-30.
- **Notes et documents** : «Notes et documents sur les voies stratégiques et sur l'occupation militaire du sud tunisien à l'époque romaine», par J. Toutain, in : [BAC] 1903, pp. 272-409.
- **Nouvelles découvertes** : «Nouvelles découvertes sur la voie de Capsa à Turris Tamalleni», par Jules Toutain, in : [BAC], 1904, pp. 242-250.
- **Nybgénii** : «Nybgénii et Nefzaoua», par L. Carton, in : *Revue Tunisienne*, 21 (1914), pp. 207-216, 354-368, 22 (1915), pp. 35-47.
- **Les Oiseaux du Nord de l'Afrique** : Les Oiseaux du Nord de l'Afrique, de la Mer Rouge aux Canaries, par R.D. Etchécopar et François Hüe, Paris, 1964 (606 p.).
- **Petite Flore** : Petite Flore des régions arides du Maroc occidental, par R. Nègre, Paris, 1961-1962 (2 volumes).
- **Pt. Rob.** : Petit Robert - Dictionnaire de la langue française, par Paul Robert - Rédaction dirigée par A. Rey et J. Rey-Débove, Le Robert, Paris, 1987 (2173 p.).
- **Recherches** : Recherches sur le limes tripolitanus, du Chott El-Djerid à la frontière tuniso-libyenne, par Pol Troussel, Paris, 1974 (177 p.).
- **Régence de Tunis** : Description de la Régence de Tunis (Tome XVI de l'exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842), par E. Pellissier, Paris, 1853 (455 p.).
- **Répertoire** : Répertoire des Noms indigènes des plantes spontanées, cultivées et utilisées dans le Nord de l'Afrique, par L. Trabut. Alger, 1935 (355 p.).
- **ROAC** : [Une série d'articles sur la Tunisie] par P. Prax, in : *Revue de l'Orient, de l'Algérie et des Colonies* [ROAC], VII (1850), pp. 148-160;



VIII (1850), pp. 1-12, 277-285, 341-349; IX (1851), pp. 153-165, 213-220; X (1851), pp. 27-34, 235-242, 312-325.

- **Supplément** = **المستدرک** : Supplément aux dictionnaires arabes, par Reinhart Dozy, 3ème éd., Paris-Leyde, 1967 (2 volumes).
- **Vêtements** : Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes, par Reinhart Dozy, Amsterdam, 1845 (445 p.).
- **Vocabulista** : El Léxico arabe andalusi segun El «Vocabulista in Arabico», par Federico Corriente, Madrid, 1989 (334 p.).

## الرموز المستعملة في الكتاب

### 1 - الرموز الصوتية :

ح : فتحة قصيرة مائلة إلى الكسرة، في مثل « بَلَحْ »  
و« جُدْعْ »؛ ويوافقها في الكتابة الصوتية رمز [ɛ] في  
مثل « mais » الفرنسية.

ك : ضمة قصيرة مائلة إلى الفتحة، في مثل « شَرْفَه »  
و« رُقْفَه »؛ ويوافقها في الكتابة الصوتية رمز [ə]،  
في مثل « le » الفرنسية.

حـ : فتحة طويلة مائلة إلى الكسرة في مثل  
« تَيْهَرُ » و« تَخْمِرُ » (والياء علامة المد)، ويوافقها في  
الكتابة الصوتية رمز [e]، في مثل « Prairie »  
الفرنسية.

عو : ضمة منفتحة طويلة، في مثل « تَكُولَفْ » و« رَوَجْلُ »  
(والواو علامة المد)، ويوافقها في الكتابة الصوتية  
رمز [o] في مثل « beau » الفرنسية.

### 2 - رموز مستعملة مع المراجع :

ب : رمز لطبعة بولاق من كتاب الجامع لابن البيطار.

ت : يعني « ترجمة ».

ج : رمز طبعة الجزائر من كتاب كشف الرموز لابن  
حمادوش.

ف : يعني «فقرة».

و : وجه الورقة في مخطوط.

ظ : ظهر الورقة في مخطوط.

**3 - النُّجْمَة \*** إذا وُضعت بعد كلمة ما دلّت على أن الكلمة  
مذكورة في الكتاب مدخلاً رئيسياً.

القسم الأول  
مقدمة عامة



## الفصل الأول

### بلاد نفزاوة

يطلق اسم نفزاوة اليوم على مناطق الجنوب الغربي التونسي المكوّنة إداريا لولاية قبلي. وهي - من حيث الموقع - تحدّها من الشمال ولاية قفصة، مرورا بالأراضي الزواغية الممتدّة خلف شطي الفجاج والجريد، في أمّ علي والشارب والسقي؛ ويحدّها من الشمال الغربي مع انحدار إلى الجنوب شط الجريد، وهو حدّها مع ولاية توزر، ثم من الغرب حتى بير الرومان جنوبا العرق الشرقي الكبير، وهو حدّها مع البلاد الجزائرية؛ وتحدّها من الجنوب الصحراء بولاية تطاوين. وأما من الجهة الشرقية فتحدّها من الجنوب إلى الشمال ولاية تطاوين وولاية مدينين ثم ولاية قابس مرورا بشط الفجاج .

والحدود المذكورة ليست كلها قديمة. ذلك أنّ نفزاوة لم تصبح بعد الاستقلال ولاية مستقلة - عاصمتها قبلي التي تحمل الولاية اسمها - إلّا سنة 1981؛ أمّا قبل هذا التاريخ فقد كانت إثر الاستقلال تابعة لبلاد الجريد - ولاية توزر - ثم لولاية قابس بعدما أدمجت بلاد الجريد في ولاية قفصة. على أنها في عهد الحماية الفرنسية كانت "عمالة" بمفردها. وكانت أكبر عمالة في الإيالة التونسية، لأن حدودها الغربية كانت تحاذي الحدود التونسية الجزائرية نزولا إلى أقصى الجنوب حتى تصل أبعد نقطة حدودية

وهي فرصان (Fort Saint)، قريبا من غدامس بالبلاد الليبية، ثم تصاعد حدودها الشرقية من الجنوب إلى الشمال محاذية الحدود التونسية الليبية ثم حدود عمالات تطاوين ومدنين ومطماطة وقابس، مروراً - خاصة - بالمشقيش وبيزرار وبرج الجنان وبرج البوف (برج بورقيبة الحالي) وقصر غيلان وبيرسطان وواد الحلوف وبيير زميت فجبل الطباقة وبرج سعيدان ثم شط الفجاج .

وأما من حيث العمران فإن اسم نفزاوة اليوم يطلق على المدن والقرى والمدامر الواقعة على ضفاف شط الفجاج وشط الجريد الجنوبية، من برج سعيدان شرقاً إلى الفوار في الجنوب الغربي، ومركز هذه المواطن مدينة قبلي لتوسطها. وهي أيضاً مقرّ الولاية اليوم، وقد كانت بالأمس مقرّ "معمدية قبلي" أيام كانت نفزاوة تابعة لولاية توزر ثم لولاية قابس، كما كانت في عهد الحماية الفرنسية مقرّ القيادة العسكرية الفرنسية - فقد كانت نفزاوة إحدى مناطق "التراب العسكري" في الجنوب التونسي - ومقرّ "مكتب الشؤون الأهلية" .

ويتبين مما تقدّم أنّ نفزاوة كانت في عهد الحماية الفرنسية ولا تزال حتى اليوم تشمل عمرانياً منطقتين كبيرتين، أولاهما هي منطقة قبلي وتقع في محيطها الجغرافي - وخاصة في شمالها، مع ميلان إلى الغرب - مجموعة من القرى تضمها وحدات إدارية صغيرة كانت تسمى قبل الاستقلال وبعيده "مشيخات"، وهي تسمى الآن "عمادات"، والقرى المهمة القديمة الواقعة في هذا المحيط هي ابنس والقطعاية والجديدة وتلمين والمنصورة وتنبيب والرابطة وطنبار ونقة والقلعة والمنشية وبوعبد الله - مرققة - والزاوية وأم الصمعة وزاوية الحرث وزاوية العانس وبشري وفطناسة والدبابشة. وهذه الثلاث الأخيرة أدخل في شط الجريد، وهي تسمى لذلك - مجتمعة - "شبه الجزيرة"، وإن كان هذا الاسم يطلق أيضاً على شبه جزيرة "فرعون" المكونة لجيب داخل في الشط مواز للجيب الذي تكوّنه بشري وفطناسة والدبابشة. وتتمم محيط هذه المنطقة الأولى الجغرافي قرى أخرى واقعة جنوبي قبلي

وغربيها، وهي بازمة والرحمات والكعبي وبشلي والمسعيد وكلوا من والبرغوثة وجمنة، وطول الخط الأول - من قبلي إلى الدبابشة - خمسة وعشرون كيلو مترا، وطول الخط الثاني - وخاصة من قبلي إلى جمنة - ستة عشر كيلو مترا .

وثانية المنطقتين هي منطقة دوز، وهي أوسع من منطقة قبلي إلا أنها أقل عمراناً منها، فهي موطن ثلاث قبائل كبرى تتوزع عليها من الغرب إلى الشرق وهي "المرازيق" - وينطقها العامة "المرزيق" بدون مد، وواحد هم "مرزوقي" - في الوسط، وخاصة في دوز وما حولها، ثم "غريب" - وواحد هم "غربي" - في الغرب، بين ضفاف شطّ الجريد الجنوبية الغربية، ومشارف الصحراء، ثم "العذار" - وواحد هم "عذري" - في الشرق، بين "المرازيق" و "الظاهر" - وليس "الظهر" كما تكتب في الخرائط - عند مشارف الصحراء أيضاً. والقبائل الثلاث كانت إلى وقت غير بعيد تعتمد نمطا في العيش رعويًا لغلبة البداوة والترحال عليها، ما عدا المرازيق الذين كانوا بين التبدّي والاستقرار وخاصة في دوز - بقسميها الشرقي والغربي - والعوينة والقلعة. وأما "غريب" و "العذار" فموزعون بين الصحراء وبقية القرى المهمة في هذه المنطقة، ومنهم المستقرّ ومنهم الذي يفد عليها في فصل الخريف فقط. وتلك القرى المهمة هي الزرسين والبليدات والطويّبة، ونويل وزعفران والصنم وجليسية، والصابرية والفوار وعوينة رجا .

فنقراوة الحالية تشمل إذن منطقتي قبلي ودوز، وهذا الإطلاق في التسمية ليس في الحقيقة حديثاً، بل هو قديم سابق للحماية الفرنسية التي انتصبت سنة 1881. وقد نبّه إليه الأوروبيون الذين زاروا الجهة وكتبوا عنها قبل سنة 1881<sup>(1)</sup>. إلا أنّ أهل الجهة كانوا - وما زالوا - يخصّون باسم نقراوة

(1) نذكر منهم مثلاً بلسي (E. Pellissier) الذي زارها حوالي سنة 1847م - ينظر له : Régence de Tunis، pp. 145-146؛ وشارل تيسو (Ch. Tissot) الذي زار نقراوة في النصف الثاني من فيفري سنة 1857 - ينظر له : Géographie comparée، 1/114-117. وقد توسّع في وصف الجهة .



المنطقة الأولى - منطقة قبلي - فقط، أما ثانية المنطقتين فتعرف عندهم باسم "المرزوق". ولهذا الاختلاف في الحقيقة في تعميم التسمية وتخصيصها جذور تاريخية قديمة .

ذلك أن أهم ما كان يكون نفزاوة في القديم مدينتان كبيرتان هما بشري وطرّة. أما طرة فمدينة رومانية معلومة النشأة. فقد أسّسها الرومان في النصف الثاني من القرن الأول الميلاديّ بعد أن ضمّوا نفزاوة إلى مناطق احتلالهم في إفريقية البروقنصلية فيما بين سنتي 25 و 29م، وعيّنوا حدودها الترابية خلال سنتي 29 و 30م، في زمن الامبراطور تيباريوس (Tiberius)<sup>(2)</sup>. وقد أطلق الرومان في البداية على المدينة اسم "مدينة نفزاوة" (Civitas Nybgeniorum)، ثم أطلق عليها في عصر الامبراطور هدرانوس (Hadrianus) الذي حكم بين 117 و 138م اسم "طريس تملّني" (Turris Tamalleni) ومعناه "البرج الأبيض" أو "القلعة البيضاء" لأن معنى "Turris" باللاتينية "برج" أو "قلعة"، أما "Tamalleni" فكلمة بربرية معناها "أبيض"<sup>(3)</sup>، وقد رُقِيَت المدينة في الفترة ذاتها إلى مرتبة "البلدية الرومانية" (Municipia) واتخذت عاصمة لنفزاوة ومقرّاً للقيادة العسكرية الرومانية فيها<sup>(4)</sup>. ثم إنّها كانت منطلقاً ومحطّة لجملة من الطرق الرومانية التي كانت تربطها بكبرى المدن في المناطق المجاورة، وأهمّ تلك الطرق ما كان يربطها بقفصة (Capsa) عن طريق جبل العسكر، وبقابس (Tacapis) عن طريق الحامة، وبلدة (Leptis magna) عن طريق هنشير الصنم والزارات وقصر كوتين، وبلاد الجريد نحو مدينتين : أولاهما توزر (Thuzurus) مروراً ببشري ثم بشط الجريد، وثانيتها نقطة

(2) ينظر : Carton (L.) : Nybgenii, 1/208-209, 3/42, 44 ; Julien (Ch. A.) : Histoire, 1/130-131. وينظر حول حدود نفزاوة في ظل الاحتلال الروماني :

Carton : Nybgenii, 1/207-216, 2/354-368.

(3) ينظر : Toutain : Notes et documents, p. 291 ; Pellegrin : Les Noms de lieux, p. 83. وينظر أيضا : Lewicki : Langue romane, pp. 456-457

Moreau : Nefzaouas, p. 61. DTF, 2/137-138 ; DKF, p. 493

المدينة أصبحت تحمل اسم "Civitas" في عهد الامبراطور هدرانوس .

(4) ينظر : Toutain : Notes et documents, p. 291 ; Moreau : Nefzaouas, p. 61

(Nepta) مروراً بدوز ثم بضفاف شط الجريد الجنوبيّة. وهذه الطريق تتواصل بعد نقطة إلى تلايت (Thelepte) في جهة فريانة (5) .

ولئن كانت بداية طرّة معلومة فإن بداية بشري لا تزال مجهولة، وسبب ذلك - بدون شك - هو قدمها وعراققتها في التّاريخ. فقد كانت في العهد الروماني مدينة قائمة. ومن أهم الدلائل على ذلك ملاحظة شارل تيسو الذي زار بشري في شهر فيفري من سنة 1857 أن المدينة منقسمة قسمين هما "بشري القديمة" و "بشري الجديدة" وأن "بشري القديمة" مدينة عربيّة مبنية على مدينة رومانيّة لم يبق إلا أنقاضها (6). ومن الآثار الرومانيّة المكتشفة في بشري في أواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن بقايا معبد روماني بينها وبين الواحة قد جعل بعض الباحثين يرى فيها الموقع الذي أشير إليه في "مسلك انطونيوس" (Itineraire d'Antonin) - وقد وضع بأمر من الامبراطور انطونيوس كركلة (Antonius Caracalla) الذي حكم بين 211 و 217م - باسم "Ad Templum" (7). ومن تلك الآثار أيضا حجارة كبيرة منحوتة كثيرة كانت في بداية هذا القرن موزعة هنا وهناك في البلدة وفي واحةها. ولم تبق من تلك الآثار كلّها اليوم إلا بعض الحجارة الكبيرة المنحوتة، في الواحة خاصّة، ولا يعدم الناظر أن يرى شيئا منها في أسس الأبنية القديمة. وقد رأينا منها في صائفة 1988 مجموعة تزيد على العشر قد استخرجت من مسجد البلدة القديم أثناء بناء صومعة فيه .

وبشري الجديدة التي ذكرها تيسو هي بدون شك بشري الحاليّة قبل أن تمتدّ البناءات فيها غربيّ المدرسة الابتدائيّة، فهي إذن الواقعة شرقي

(5) ينظر حول تلك الطرق : Toutain : : Notes et documents, pp. 289-409; Donau : Note sur la voie de Turris Tamalleni à Capsa et sur quelques ruines romaines situées dans le Bled-Ségui, in : BAC, 1904, pp. 354-359 ; Toutain : Nouvelles Découvertes, pp. 242-250 ; Donau : Recherches archéologiques effectuées par MM. les officiers des territoires du Sud tunisien, in : BAC, 1909, pp.30-50 ; le même : Note relative à de nouveaux documents découverts sur la voie de Capsa à Turris Tamalleni, in : BAC, 1909, pp. 277-281 ; Carton : Nyhgentii, 3/35-41 ; Moreau : Nefzaouas, p. 65.

(6) Tissot : Géographie comparée, 1/116 (note1)

(7) Toutain : Notes et documents, p. 394

المدرسة، وتشمل البئر المسماة بـ "بئر العش" - وهي أيضا مبنية بحجارة منحوتة - ومسجد البلدة الجامع، والمسجد محاذ للبئر، وهذه قد ظلت حتى بدايات السنوات السبعين مزود البلدة الأساسي بماء الشرب. أما "بشري القديمة" فقد كانت حسب وصف تيسو<sup>(8)</sup> واقعة قرب "عين تاورغه" أي أنها كانت تقع شمالي بشري الحالية التي هي بدون شك امتداد لها في اتجاه القبلة. ولا شك أن الرياح كانت ذات أثر حاسم في هذا الانتقال من الشمال إلى الجنوب، ذلك أن من أهم ما تحدثه الرياح - وخاصة في فصل الربيع، فصل العواصف والزواجر الرملية - تعرية التربة تعرية شديدة ودفع الرمال الزاحفة وقصف النخيل في الواحة، وهذه الظاهرة قديمة مشهورة في جهة نفزاوة كلها<sup>(9)</sup>. وكمن عين ماء قد غارت، وواحة قد أجذبت، وقرية قد اندثرت بسبب الرياح والرمل الزاحفة ! وأخر قرية كانت ضحية لكتبان الرمل هي قرية الدبابشة التي غطتها الرمال ولم تبق منها في السنوات السبعين على شيء. وقد شرع أهلها منذئذ في بناء قرية جديدة خارجها .

وهذا الذي حدث للدبابشة في السنوات الأخيرة كان قد حدث لبشري أكثر من مرة، ومنها ما حدث في القرن الماضي فانتقلت من الشمال إلى الجنوب، وأثار الرمال التي كانت قد زحفت عليها لا تزال ظاهرة في أطرافها الشرقية والشمالية والغربية<sup>(10)</sup>. بل إن حركة الانتقال بين الشمال والجنوب

(8) Tissot : Géographie comparée, 1/116-117 (note1).

(9) قد وصفها أبو محمد عبد الله التجاني في رحلته بعد زيارته للجهة ذهابا إلى بلاد الجريد وإيابا منها بين 23 رمضان و 22 شوال 706 هـ (26 مارس - 26 أبريل 1307 م). فقد قال عن طرة : "ومن الغرائب ما اختصت به هذه البلدة من شدة عصف الرياح، واتصال ذلك غير مختص بفصل من فصول العام". وقال عن حلوله الثاني ببشري : "حاول جميع الجيش أن يقيموا خباء لمخدومنا ولأنفسهم فلم يستطيعوا لقوة الرياح. فتفرق الناس وبخل أكثرهم إلى البلدة ولم يضرب في ذلك اليوم خباء لأحد من الناس. ونزلنا نحن بجنة من جناتها أمكننا فيها ضرب الأخبية بسبب ما يسد الرياح من الثمار التي تكثفنا. فبتنا تلك الليلة هناك وأصبحنا من الغد فاشتد عصف الرياح حتى أيسنا الحياة بابتعاد واستعذنا الله من قتلة عاد. وقصفت الرياح في ذلك اليوم من البساتين التي تكثفنا نحو عشرين نخلة" - التجاني : الرحلة، ص ص 142-143، وص 173 .

(10) وقد عرفت مثل هذا الانتقال في بداية هذا القرن، فتحولت في أواخر القرن الماضي إلى داخل الواحة ثم رجعت إلى موقعها الحالي. وقد تحدث عن ذلك سنة 1911 الفرنسي ل.

تبدو قديمة في التاريخ، ويبدو أن بشري في بعض عهودها القديمة كانت في الجنوب ثم انتقلت إلى الشمال. فقد تحدّث أبو عبيد البكري في كتابه "المسالك" المؤلّف سنة 460 هـ (1067-1068م) عن مدينتين قريبتين من "عين تاورغى"، سمى أولاهما "مدينة نفزاوة" وسمى ثانيتهما "المدينة". وقد قال عن الأولى: "وتسير من القيوران إلى مدينة نفزاوة سنّة أيّام نحو الغرب، ولمدينة نفزاوة عين تسمّى بالبربرية تاورغى وهي عين كبيرة لا يدرك لها قعر. ولمدينة نفزاوة سور صخر وطوب ولها سنّة أبواب وبها جامع وأسواق حافلة، وهي على نهر كثير النخل والثمار، وحواليها عيون كثيرة"<sup>(11)</sup>. أمّا ثانياً المدينتين فتوجد قبليّ الأولى. وقد ذكرها البكري إثر حديثه عن "مدينة نفزاوة" بقوله: "وبقبليّها مدينة أوليّة تعرف بالمدينة، عليها سور وبها جامع وحمام وسوق، وحوالها عيون ويساتين". وهذه المدينة الثانية قد ذكرها مؤلّف كتاب "الاستبصار في عجائب الأمصار" - وقد وضع في حدود سنة 587 هـ / 1191م - بقوله: "وبقرب نفزاوة مدينة أزليّة غير مسكونة فيها آثار كثيرة للأول تعرف بالمدينة"<sup>(12)</sup>.

ويتضح من كلام البكري أن "مدينة نفزاوة" في عهده كانت في الشمال، قرب "عين تاورغى"، وكانت كبيرة عامرة كثيرة الأبواب والأسواق، وكانت توجد بقبليّها مدينة أخرى اسمها "المدينة"، وهي قليلة العمران، أقلّ أهميّة من المدينة الأولى. وقد أصبحت "المدينة" بعد قرن واحد من الزمان، في أواخر القرن السّادس الهجريّ (الثاني عشر الميلاديّ) - زمن تأليف كتاب

أوجياس بقوله: "ونرى في بشري دليلا علي ظاهرة "الكثيب الزّاحف" (la dune en marche) (...). وقد كان السكّان قد اضطروا إلى هجر القرية القديمة التي كانت الرمال قد هجمت عليها، والاقامة في الواحة (...). وقد واصل الكثيب تقدّمه نحو الواحة، وهو الآن على حدودها يوشك أن يفتحهما. ويرى السكّان الآن وهم بصدد الخروج من سكناهم في الواحة وإعادة بناء القرية القديمة بعد أن أضحت أطلالا - ينظر : Augias (L.) : "Deux années : au Nefzaoua", in : Revue Tunisienne, XIX (1911), (pp. 42-53), p. 46.

(11) البكري : المغرب، ص 47، ونقل عنه ابن الشبّاط : صلة السمط، ص 117 و.

(12) الاستبصار، ص 158 .

"الاستبصار" - مدينة مهجورة غير مسكونة. وهذه المدينة القبلية هي بدون شك بشري القديمة الرومانية، فهي حسب البكري "مدينة أولية"، وهي حسب مؤلف "الاستبصار" مدينة "أزلية" (...) فيها آثار كثيرة للأول. وآثار الأول الكثيرة هذه هي بدون شك آثار المدينة الرومانية القديمة. وقد كانت قائمة ظاهرة للعيان كثيرة في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي. ويبدو لنا أن موقعها كان يحتل القسم الشرقي من واحة بشري الحالية - واسمه "الجرّ الشرقي" - ويمتدّ على المنبسط الواسع من شرقيّه إلى قبليّه نحو الغرب. ومن الدلائل على ذلك وجود الحجارة الكبيرة المنحوتة إلى الآن في هذا القسم من الواحة، وبقايا سور قديم في جهته المسمّاة بالبساتين، ولا يزال أحدها يحمل اسم "بستان السور"؛ وبقاء "قصر" من قصورها حياً في الذاكرة في اسم يحمله أحد البساتين هو "بستان عين القصر"؛ ثم كثرة وجود "الشقاف" - وهو الخزف المكسور - متناثراً قبلي القسم الغربي من الواحة، غربي البقعة المسمّاة بـ "المحافظي"، وقد كنا نرى ذلك "الشقاف" بكثرة كلما هبّ الريح بقوة فعرّت الأرض .

أمّا واحة المدينة القديمة فقد كانت في القسم الغربي من الواحة الحالية. وهو لا يزال إلى اليوم ينسب إلى "المدينة" لأنّه يسمّى "جرّ مدينة"، وقد قضت الرمال على أطرافه الشمالية التي كانت تمتدّ من الجنوب إلى الشمال حتى تقارب "عين تاورغه". على أنّ الرمال لم تكن السبب الوحيد في إجداب شطر مهمّ من الواحة القديمة، فقد كان لعين تاورغه بدون شك أثر حاسم أيضاً. فإن هذا القسم الغربي من الواحة كان ولا يزال إلى اليوم يسقى بمياه عين تاورغه. لكنّ هذه العين الأزلية الخالدة كانت تضن بمائها أحيانا فتجفّ وينقطع دفقها لمدة قد تطول وقد تقصر. وقد كان مرتسماً في أذهان الناس أنّ بالعين سكّانا من الجنّ هم الذين يصرفون أمرها. ويبدو أن لنضوب مياه العين سببا جيولوجياً هو استمداد عيون نفراوة كلّها مياهها من طبقة مائية تحتية واحدة، وينتج عن ذلك تجاذب مائي فيما بينها. وقد لوحظ مثلاً أنّ عين تاورغه قد جفّت ثلاث مرّات بين 1936 و 1946، كانت أولها لمدة أربعة وثلاثين

يوما بين شهري اكتوبر ونوفمبر من سنة 1936، وكانت الثانية لمدة سنة عشر يوما خلال شهر جويلية من سنة 1937، وكانت الثالثة لبضعة أيام خلال شهر ماي من سنة 1940. وقد لوحظ أن الماء كلما انقطع نبوعه من عين تاورغه اشتد تدفقه بغزارة عجيبة - لكنها عابرة - في عين أخرى تقع على ضفة الشط الجنوبي، بين الطويي والفوار، وتبعد عن عين تاورغه ثلاثين كلم، هي عين درجين العامر<sup>(13)</sup>. على أن لنضوب عين تاورغه سببا آخر طبيعيا لا شك فيه، هو ما تسوقه إليها الرياح من رمال تنصب فيها فتتردها وتسد ينبوع أو الينابيع فيها. وما أكثر العيون التي قضت عليها الرمال في نفزاوة منذ القديم !

تلك إذن هي بشري الرومانية. إلا أن بشري فيما يبدو لنا أقدم من العهد الروماني، وليس لنا على ذلك الآن أدلة مادية قوية. ويبدو أن ليس من اليسير إيجاد تلك الأدلة الآن لأن الجهة كلها ما زالت لم تدرس دراسة أثرية معمقة تمكن من تحديد أوائل تاريخها وبداية نشأة العمران فيها. أما ما جعلنا نذهب إلى أن بشري أقدم من العهد الروماني فأمران :

أولهما هو الاسم، أي "بشري". فإن أقدم ذكر لهذا الاسم حسب المصادر المتوفرة الآن قد ورد في "كتاب البلدان" لليعقوبي المتوفى سنة 284 هـ / 897م. فقد ورد في هذا الكتاب المؤلف في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري (النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي) : "ونفزاوة عدة مدن، فالمدينة العظمى التي ينزلها العمال يقال لها بشرة"<sup>(14)</sup>، بباء مكسورة وشين مشددة مفتوحة وراء مفتوحة وهاء ساكنة. ويبدو أن حركة الراء كانت تمال إمالة شديدة تجعلها إلى الكسرة أميل منها إلى الفتحة. وهذا ما يفسر تطور نطق الاسم إلى "بشري" - براء مكسورة وياء عوض الهاء - وقد كان مستعملا في النصف الأول من القرن الرابع الهجري (النصف الأول من

(13) ينظر : Moreau : Nefzaouas, pp. 81-82, 142-143.

(14) اليعقوبي : البلدان، ص 350 .

القرن العاشر الميلادي)، لأنه النطق الذي أثبتته ابن حوقل<sup>(15)</sup> ثم من جاء بعده من الرحّالة الجغرافيين<sup>(16)</sup>.

والاسم في أيّ من رسميه ليس عربيّاً لأنه ليس بذّي وجهه من وجوه الاشتقاق ظاهر في العربيّة. وليس هو باللاتيني<sup>(17)</sup> ولا هو باليوناني أيضاً، وليس هو بالبربريّ كذلك لأن جذر "ب ش ر" في البربريّة دخيل من العربيّة<sup>(18)</sup>. وهو في نظرنا ساميّ قديم سابق لمجيء العرب إفريقيّة وظهور الإسلام في نفزاوة. وقد وجدنا له نظيرين في أسماء القرى والمدن اللبنانيّة. أولهما هو "بِسْريّ" - بالسّين المهملة - وهو من السّريانيّة "Bisra" ومعناها "الحصرم" والثمر الفجّ أو "Bet sri" ومعناها "المكان الآسن والمنتنّ"، أو هو من العبريّة "Bisrah" ومعناها "المكان المحصن"، أو "Bet seres" أي هيكل الإلهة "سرس" ومعبدها، و"سرس" هي إلهة الحبوب والقطناني<sup>(19)</sup>، والاسم النظير الثاني هو "بَشْريّ" (Bšarri)، وهو "من الأسماء التي تحتل تفاسير عدّة، لأن جذر [...] "شريّ" له في السّاميّات معان عدّة وكلها تصلح لأن تكون تسمية لمكان جغرافي. فإن جذر "Shra" يفيد (1) الحل والفكّ ضدّ الرّبط، ومنه النزول والاقامة في مكان (...)، والتحرير والاعتاق؛ (2) الابتداء والشروع (...): (3) الرطوبة (...). وإذا كان الجذر "Sharr" فإنّ معناه القوّة والمنعة والثبوت، والباء في أوّل الاسم مقطّعة من "Bet": مكان ومقام. وعليه يكون معنى الاسم

(15) ابن حوقل : صورة الأرض، ص 92 .

(16) ينظر مثلاً : الاستبصار، ص 157 : ابن الشباط : صلة السّمط، ص 117 و؛ التجاني : الرحلة، ص 142 و 153 و 173 : ابن عبد المنعم : الروض المعطار، ص 114 : العمري : المسالك، ص 245 .

(17) أقرب اسم قديم في الجهة - نطقاً ورسمًا - لاسم بشري هو "Bezreos" . لكن هذا الاسم يطلق على موضع يبعد عن طرّة باثنين وأربعين ميلاً رومانياً - ينظر : Tissot Géographie comparée, 2/697.

(18) ينظر مثلاً : DTF, 1/15-16 ; DKE, pp. 6-7 .

(19) ينظر : فريجة : المدن والقرى اللبنانيّة، ص 22 .

(1) مكان النزول والاقامة والاستيطان؛ (2) بيت المبتدئ (...) ؛ (3) المكان ذو الرطوبة والماء ؛ (4) المكان الرأسخ الثابت (...) " (20) .

وجذر اسم بشري السامي القديم يجعلنا ميالين إلى الاعتقاد بأنها مدينة فينيقية، وأن الفينيقيين هم الذين أعطوها اسمها. وليس عندنا الآن في الحقيقة أي دليل مادي يدعم اعتقادنا. فإن معظم الشواهد والأدلة على قدم تاريخ نفزاوة - مثلما أشرنا من قبل - قد ضاع واندثر، أو هو لا يزال دفينا تحت طبقات من الرمال والأتربة. على أنه ليس من الغريب البتة تصور وجود فينيقي في نفزاوة، وخاصة على حوض شط الجريد. فقد وصل الفينيقيون إلى قابس وكانت لهم مرفأ<sup>(21)</sup>، وعمروا قفصة فكانت جزءا من مملكة قرطاج<sup>(22)</sup>، وقد كانت نفزاوة على حدود قابس وقفصة - ولا تزال - وكانت مرتبطة بهما ارتباطا وثيقا. ولا شك أن مذهبنا هذا سيكون أرجح إن صحّ مذهب الذين يقولون بوجود "بحر صحراوي" كان في القديم في مكان السباخ التي يكونها اليوم شطّ الجريد والشطوط المحاذية له، مرتبطا بالبحر الأبيض المتوسط عن طريق خليج قابس. ولهذا المذهب مؤيدون يدافعون عنه ويحتجون له، ومعارضون يشككون في صحته<sup>(23)</sup>. وليس لنا هنا أن نناقش أيامن الفريقين. فليس ذلك من اختصاصنا، ولا هو في مستطاعنا .

فإن يصحّ مذهب القائلين بوجود "بحر صحراوي" إذن يكن ترجيحنا وجود أصول فينيقية لبشري ترجيحاً قوياً. فإن موقعها المكون لشبه جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهات يجعل منها مكانا مفضلاً مقصودا. على أن

(20) نفسه، ص 23. وجذرا "Shra" و "Sharr" عنده جذران سريانيان .

(21) ينظر حول ذلك مثلا : Julien (Ch. A.) : Histoire, 1/80; Talbi (M.): El 2, 4/350 ; (Art. Kâbis).

(22) ينظر حول ذلك : Toutain : Note sur une inscription trouvée dans le Djebel - Asker : au sud de Gafsa. in : BAC, 1903, (pp. 202-207), p. 206.

(23) ينظر حول مواقف علماء القرن الماضي من المسألة : Tissot (Ch.) : Géographie comparée, 1/130-142 ; Troussel (P.) : Du Lac Triton des Anciens au projet de Mer Saharienne : Histoire d'une utopie - in : Les Cahiers de Tunisie, XXXII (127-128/1984) pp. 31-49.



بشري ليست الموضع الوحيد الحامل في نفزاوة لتسمية سامية قديمة. فإن من المواضع التي نعرفها موضعين يحملان - حسب ترجيحنا - تسميتين فينقيتين :

أولهما هو "نوني"، بنون مضمومة وواو ساكنة، ونون مكسورة بعدها ياء ساكنة، وهي إحدى الجزر الواقعة فيما يسمى بـ "فرعون" أو "نخل فرعون"، شمال نفزاوة. وهذه الجزيرة - "نوني" - أقرب الجزر إلى بشري. والتسمية ليست بالعربية ولا هي بالبربرية أو الهندية الأوروبية، بل هي سامية قديمة نجد لها في أسماء المواضع اللبنانية شبيهين هما "عين نونا" (24) و"كفرنون" (25). و"نونا" و"نون" و"نوني" كلها من أصل سامي قديم نجده في الآرامية والعبرية - وهما حاملتان للأصول الفينيقية - وهو "Nouno" ومعناه "الحوت" (26)، وقد انتقل هذا الأصل إلى اللغة العربية في صيغة "نون"، ومعنى هذه "الحوت" أيضا ...

والموضع الثاني هو "بشلي"، بباء ساكنة وشين معجمة مكسورة ولام مشددة مكسورة وياء ساكنة. وهي بلدة واقعة في ضفة الشط الشرقيّة، جنوبيّ قبلي وغربيّ جمنة. واسم "بشلي" هو أيضا ليس بالعربيّ، وليس هو بالبربري أو الهندي الأوروبي، بل هو سامي قديم. وهو - بنفس النطق والرسم - مازال مستعملا في لبنان أيضا، حيث يطلق على بلدة في محافظة الجبل. والباء فيه "من Bet، أما الجزء الثاني فمن جذر Shli: سكن وهذا واختلى، أو من Shla : استقى الماء ورفع من بئر أو حوض. وعليه يكون Bet Shelyé : مكان الهدوء والسكينة أو محلّ خلوة (للرهبان والنسّاك) أو مكان الاستقاء" (27).

(24) فريحة : المدن والقرى اللبنانية، ص 125 .

(25) نفسه، ص 153 .

(26) ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 121 : اليسوعي : غرائب، ص 92. و "النون" حسب برصوم (الألفاظ السريانية، 169/9) وفريحة (المدن والقرى اللبنانية، ص 125 و 153) من السريانية "Nouno" أو "Nouna". ومعنى الكلمتين "السكة".

(27) فريحة : المدن والقرى اللبنانية، ص 24 .

والأمر الثاني الذي جعلنا نذهب إلى أن بشري أقدم من العهد الروماني هو وجود "عين تاورغه". فهي - كما قال البكري (28) - ثم مؤلف كتاب "الاستبصار" (29) وابن الشبّاط (30) من بعده - ذات تسمية بربرية، فإن "تاورغه" - وقد رسمها البكري ومؤلف "الاستبصار" وابن الشبّاط "تاورغي" - من جذر "و.ر.غ" (W.R.Ġ.) البربري، ومنه "أوراغ" (Aurâg) ومعناه "أصفر"، ومؤنثه "تأورأغث" (Tāwrâgħ) ومعناه "صفراء" (31)، فيكون معنى التسمية إذن "العين الصفراء" (32) وقد كانت عين تاورغه في عصر البكري "كبيرة لا يدرك لها قعر" (33)، وقد أضاف مؤلف كتاب الاستبصار إلى ذلك أنها "من بناء الأول وليس ببلاد الجريد عين أعظم منها" (34)، والمقصود ببلاد الجريد هنا عامة البلاد المنبئة للنخل على ضفاف شط الجريد أي بلاد قسطنطينية وبلاد نفزاوة. وقد كانت للعين هذه الصفات رغم عوادي الرمال التي كانت تحيط بنفزاوة - ولا تزال - من القبلة - حيث العرق الكبير - (35) وكان لها منذ القديم آثار عميقة في الجهة (36).

وأهم ما يستنتج مما تقدم هو أن بشري كانت قبل القرن الأول الميلادي حاضرة نفزاوة الكبرى، ثم فقدت بعضا من تلك المنزلة بداية من أوائل القرن الأول عندما أنشأ الرومان مدينة جديدة اتخذوها مركزا إداريا هي طرة التي أطلقوا عليها عند تأسيسها اسم "مدينة نفزاوة" (Civitas Nybgeniorum). لكن بشري استعادت منزلتها بعد الاسلام لأنها أصبحت عظمى مدن نفزاوة وعاصمتها. فقد كانت في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري - في

(28) البكري : المغرب، ص 47 .

(29) الاستبصار ص 158 .

(30) ابن الشبّاط : صلة السمط، 117 و.

(31) ينظر : DKE, p. 874 .

(32) ينظر أيضا : Moreau : Nefzaouas, p. 80 .

(33) البكري : المغرب، ص 47 .

(34) الاستبصار، ص 158 .

(35) اليعقوبي : البلدان، ص 350 .

(36) ينظر : Tissot : Géographie comparée, 1/98-99 .

العصر الأغلبى - "المدينة العظمى التي ينزلها العمال" (37)، وقد انتقل اسم "مدينة نفزاوة" إليها فأصبحت تعرف به (38). وقد ظلت بشري وطرة قاعدتي نفزاوة حتى أوائل القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، مع تفاوت بينهما قد أشار إليه أبو محمد التجاني الذي زارهما في أواخر شهر رمضان من سنة 706 هـ (أواخر مارس وبداية أبريل 1307م). فقد قال عن طرة : "ومنها [= عين رحال] يوم الاربعاء إلى طرة إحدى قاعدتي بلاد نفزاوة وهما طرة وبشري : فرأيت بلدا بلا اسم وقرية بلا معنى" (39)، وقال عن بشري : "ودخلت إلى بشري فرأيت قرية أضخم من جميع ما قبلها من قرى نفزاوة" (40) .

وشهرة بشري وطرة قبل الإسلام وبعده هي التي جعلت بدون شك المنطقة الواقعة بينهما - وهي الواقعة اليوم في شمال قبلي، نحو الغرب - أحظى باسم نفزاوة في العصور المتأخرة، وجعلت نسبة منطقة دوز إلى نفزاوة ضعيفة. فقد كانت هذه المنطقة كلها فيما يبدو - وهي الواقعة على تخوم الصحراء - بعيدة عن السالك الأجني قليلة القاصد إليها لبعدها عن قاعدتي نفزاوة بشري وطرة، وهما منتهيا السبل التي كانت تربط نفزاوة بمناطق الجريد وقفصة وقابس. على أن شهرة بشري وطرة قد حجبت ذكر بقية قرى نفزاوة ومدنها أيضا في القديم. فإن نفزاوة كانت - زمن تأليف اليعقوبي كتاب "البلدان" في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري - "عدة مدن" (41). وقد أشار اليعقوبي إلى وجود مدن في الجهة القبليّة من نفزاوة - أي منطقة دوز الحاليّة - بقوله "يحيط بالمدائن التي تلي القبلة الرمال" (42). إلا أن المذكور في كتب المتقدمين من تلك المدن - والقرى أيضا

(37) اليعقوبي : البلدان، ص 350 .

(38) البكري : المغرب، ص 47 .

(39) التجاني : الرحلة، ص 142 .

(40) نفسه، ص 153 .

(41) اليعقوبي : البلدان، ص 350 .

(42) نفسه، ص 350 .

- قليل. وهذا القليل الذي ذكر ليس منه اليوم - عدا بشري وطرة - إلا ثلاثة بلدان مازالت قائمة معروفة :

أولها وأقدمها ذكرا فطناسة. وهذا الاسم واقع في الحقيقة على ثلاثة مواضع في البلاد التونسية اليوم، هي فطناسة نفزاوة، وفطناسة باجة بالشمال، وفطناسة حامة قابس. إلا أن فطناسة نفزاوة أشهر الثلاثة، وهي واقعة اليوم في شبه الجزيرة، محاذية لبشري، إلى الغرب منها. واسم فطناسة بربري، وهو اسم بطن من بطون قبيلة مزاتة البربرية هم بنو فطناسة<sup>(43)</sup>. وقد كانت فطناسة حتى أواسط القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) مركزا مهما من مراكز الخوارج الإباضية بالجنوب التونسي. وقد روي عن أحد أبنائها - واسمه سلمان بن عبد الله بن شكر الفطناسي - في القرن الخامس قوله : "أدركت في فطناسة - وكانت لقبيلة قليلة العدد من مزاتة - اثني عشر مسجدا كلّها عامرة بالأذان والجوامع والمجالس"<sup>(44)</sup>.

والبلد الثاني هو قبلي. فإن قبلي عاصمة نفزاوة ومقرّ الولاية فيها حالياً لم يرد لها ذكر في كتب الرحالة والجغرافيين العرب. إلا أن ليفتسكي<sup>(45)</sup> قد أشار إلى أن مؤلفا أباضياً مجهولا من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) قد ذكرها ورسمها "قَبْلَهُ" وسمّاها "بلادا". ويبدو حسب ليفتسكي أن "قبلي" أقدم من القرن السادس الهجري لأن أحد الأئمة الإباضية الأوائل بافريقية منسوب إليها وهو "أبو داود القبلي"، وقد عاش في النصف الأول من القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) وكان من رفاق الإمام الإباضي أبي الخطاب عبد الأعلى بن السّمح المعافري<sup>(46)</sup>. والاسم -

(43) ينظر : Lewicki (T.) : EI 2, 6/937.939 (Art. Mazāta).

(44) ينظر : أبو زكرياء الوارجلاني : كتاب السيرة، ص 328-329؛ وكذلك : Lewicki

Ibādites, p. 11. نفسه : EI2, 6/939.

(45) Lewicki : Langue romane, p. 460 (n. 55).

(46) ينظر حوله : الشماخي : كتاب السير، ص 144، وفيه أنه "من بلاد نفزاوة". وينظر أيضا :

Lewicki : Ibādites, pp. 11-12.

"قبلة"، الذي أصبح "قُبْلِي" - من اللاتينية الإفريقية "Kapilla" أو "Kapella" من اللاتينية "Capella"، ومعناه الأصلي "مُصَلَّى في كنيسة" (47).

وثالث البلدان المعروفة في النصوص القديمة هي "تلمين". فقد ذكرها مؤلف كتاب "الاستبصار" ورسم أسمها "أَيْتَمِلِينَ". وقد ورد فيه : "ومن مدن نفزاوة أيضا مدينة أَيْتَمِلِينَ"، وهي مدينة لطيفة حصينة لها أرباض ولها غابة نخيل وزيتون وجميع الفواكه" (48)، وقد ذكر قبلها "طرة"، وهذا يعني أن انفصال "طرة" عن "تلمين" قديم. فقد كان الاسمان - طرة "و"تلمين" - يطلقان مجتمعين قبل الإسلام على مدينة طرة التي كانت تسمى "Turris Tamalleni". ولا ندري متى انقسمت المدينة إلى مدينتين حملت إحداهما اسم "طرة" وحملت الثانية اسم "أَيْتَمِلِينَ". على أن الملاحظ في هذا الاسم - وهو بربري معناه "أبيض" (49) - قربه من الرسم القديم "Tamalleni"، ولا ندري متى حدث فيه القلب المكاني - بعد القرن السادس الهجري الذي أُلّف في النصف الثاني منه كتاب "الاستبصار" - بتقديم اللام على الميم في "تلمين".

تلك إذن ثلاثة بلدان قد عرفت في النصوص القديمة (50)، وأما بقية بلدان نفزاوة فصنفان : صنف قد ذكر في النصوص القديمة لكنه اليوم مجهول، وذلك بدون شك إما بسبب تغير الاسم وإما بسبب الاندثار (51). وقد عثرنا على ذكر خمسة بلدان لا يعرف اسم أيّ منها اليوم. الأول والثاني قد

(47) Lewicki : Langue romane pp. 460-461 .

(48) الاستبصار، ص 158 .

(49) يراجع فيما سبق التعليق 3 .

(50) قد ذكر ابن خلدون في العبر (338/6) اسما رابعا لبلدة في نفزاوة هي "الجوسين". فقد قال عن بني يزمرتين : "وكان مسكنهم بالجوسين من نفزاوة". ويبدو لنا أن الجوسين رسم محرف للجوسين، التي تسمى اليوم "زرسين".

(51) قد يندثر البلد ويبقى اسمه حيا أمدا طويلا. ومثاله بلدة "طُرُش" التي كانت تقع غربي فطناسة، ولم يبق منها اليوم إلا آثار بناء قديمة .

(52) الدرجيني : طبقات المشائخ، 91/1 و 444/2 .

ذكرهما أبو العباس الدرجيني في "طبقات المشائخ" وهما "تيزاج" (52) و "شيطان" (53)، والبلدان الثلاثة الباقية قد ذكرها أبو محمد التجاني في رحلته عند حديثه عن الطريق بين طرة وبشري، فقد قال : "حللنا بظاهر بشري وهي القاعدة الثانية من إقليم نفزاوة وبينها وبين طرة اثنا عشر ميلا أو نحوها، اجتزنا فيها قرى كثيرة منها قرية تعرف بكليكل وقرية تعرف بياسك وقرية تعرف ببني يوسف، وقرى سواها" (54). والصنف الثاني من البلدان تتمثله القرى والمدن التي لم يرد لها ذكر في النصوص القديمة ولا تزال قائمة موجودة. وهذه نوعان : أحدهما تتمثله بلدان حاملة لأسماء عربية صرف، فهي إذن محدثة بعد الاسلام وخاصة في القرون المتأخرة، ومن أمثلتها أم الصمعة والمنشية والقليلة والمنصورة والبرغوثة والقلعة والفوار. والنوع الثاني تتمثله بلدان حاملة لأسماء أعجمية دالة في نظرنا على قدمها في التاريخ، فهي مما كان موجودا قبل الاسلام أو مما أحدث في القرون الهجرية الخمسة الأولى، أي قبل أن يتكثف الحضور العربي في نفزاوة مع مجيء بني هلال بداية من أواسط القرن الخامس الهجري ثم بني سليم من بعدهم. ونخص بالذكر من هذا النوع خمسة بلدان : أولها نقه، بنون مفتوحة، وثاف مثلثة مشددة مفتوحة، وهاء. واسمها فيما يبدو لنا بربري قديم من جذر "NG" ومنه في لغة الطوارق فعل "Engi" ومعناه "سال، جرى"، واسم "Angi" ومعناه "النهر" و "الماء الجاري إثر نزول المطر" (55). ومما يدل على قدم نقه وأصولها البربرية اكتشاف نقش مكتوب بالحروف اللوبية سنة 1906 في أنقاض منزل من منازلها (56).

والبلد الثاني "جمنه"، بجيم مكسورة وميم مشددة ساكنة ونون مفتوحة وهاء. واسمها بربري من جذر "GMN"، وقد اشتقت منه في اللهجات البربرية

(53) نفسه، 91/1.

(54) التجاني : الرحلة، ص 153.

(55) ينظر DTF, 2/226 ; Mercier : Langue libyenne, p. 298 ; Pellegrin : Les Noms de lieux, p. 71.

(56) ينظر : Donau : Notes sur des ruines du Sud tunisien, in : BAC, 1906, (pp. 113-122), pp. 119-120 ; Troussat : Recherches, p. 42.

كلمات متقاربة في الصيغ وفي المعنى، واشتقت منه أسماء مواضع كثيرة. فإن منه كلمة "أَقْمُون" (Agemmun) - وتصغيرها "تَقْمَنْت" (Tagemmunt) وجمعها "تَقْمَنِينَ" (Tigmunin) - ومعناها في لغة زواوة "التلّ" و "المرتفع"، ومنه في شاوية الأوراس "تاجمنت" (Tajemunt) ومعناها "المرتفع" أيضا، ومنه في لغة توات - من الطوارق - كلمة "أَقْمُون" (Agemmun) ومعناها "قطعة من الأرض مسقية" <sup>(57)</sup>، وقد أطلق الاسم المؤنث "تاجمنت" (Tajemunt) على مواضع كثيرة في الجزائر والمغرب الأقصى <sup>(58)</sup>.

والبلد الثالث "كِلْوَامِن"، والاسم في نظرنا من الجذر البربري "GLMN". ومنه في شاوية الأوراس كلمة "أَقْلَمَان" (Agelman) - وجمعها "أَقْلَمَان" (Igulman) - ومعناها "حوض الماء" و "خزان الماء"، ومنه في بربرية القبائل كلمة "أَقْلَمِينَ" (Agelmin) - وجمعها "أَقْلَمِينَ" (Igulminen) - ومعناها الحوض والخزان أيضا؛ ومنه في بربرية الطوارق "أَقْلَمَام" (Agelmam) - وتصغيرها "تاقلمامت" (Tagelmamt) وجمعها "أَقْلَمَامَن" (Agelmamen) - ومعناها ما ذكرنا كذلك <sup>(59)</sup>. ويبدو أن الواو في "كلوامن" بدل من الميم.

والبلد الرابع "نُوز"، والاسم من البربرية "أَدُوز" (Adûz) ومعناه "الملجأ" وهو اسم معروف في الاستعمال، فإن في الجزائر عينا تسمى "عين دوز" <sup>(60)</sup>.

والبلد الخامس "غليسيّة". وللإسم ما يشبهه في أسماء المدن المغربية القديمة. فقد ذكر المقدسي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري مدينة قريبة من تاهرت في الجزائر اسمها "تاغليسية" <sup>(61)</sup>، وهو اسم بربري

DTF, 1/320 ; Mercier : Langue libyenne, pp. 273-274 ; DKF, p. 261. (57)

(58) ينظر : Mercier : Langue libyenne, p. 273 .

(59) DTF, 1/311 ; Mercier : Langue libyenne, pp. 271-273 .

(60) Troussset : ينظر : Pellegrin : Les Noms de lieux, p. 98 .  
Recherches, p. 49

(61) المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق م. ي. دي خوية، ليدن، 1877، ص 218 .

الصيغة، لكنّه من أصل لاتيني إفريقي من اللاتينيّة "Ecclesia" ومعناها "كنيسة" (62) .

والخلاصة ممّا تقدّم أن نفزاوة كانت ولا تزال متكوّنة من منطقتين : أولاهما هي المنطقة الشماليّة، وهي التي اشتهرت في التاريخ القديم وسار ذكرها وعرفت نفزاوة بها لشهرة مدينتين بها كانتا قاعدتيهما هما بشري وطرة. وثانية المنطقتين هي المنطقة الجنوبيّة وقد كانت خاملة الذكر لكنها لم تكن أقلّ قدما في التاريخ أو أقلّ حضارة وعمرانا. على أن ما كانت عليه نفزاوة من حضارة وعمران قد تقلّص واندثر كثيره في القرون الخمسة الأخيرة. فقد آل أمرها في عصر ابن خلدون إلى مجموعة من "القرى الظاهرة المقدّرة السّير" (63)، واضمحلت من نفزاوة الرّئاسة "لصغرها ورجوعها في الغالب إلى أعمال توزر ورياستها" (64). وقد كان ذلك أيّام استبداد الخلافة الحفصيّة. لكن "لما تقلّص ظلّ الدولة عنهم وحدثت العصبية في الأمصار استبدّت كلّ قرية بأمرها وصار مقدّم توزر يحاول دخولهم في إيالته، فمنهم من يعطيه ذلك ومنهم من يأباه" (65). فقد آل أمر نفزاوة إذن إلى ما يشبه الفوضى. ويبدو أن الفقر قد غلب عليها بعد القرن الثامن بتواتر الفتن وغلبة الاهواء والعصبية وتعنيت السلطان. وقد رسم لها الحسن بن محمد الوزان المعروف بليون الإفريقي (ت. بعد 957 هـ/1550) في النصف الأول من القرن العاشر الهجري صورة دالّة على ذلك. فهي في عصره تتكون "من ثلاثة قصور" (66) متقاربة، كثيرة السكّان، لكنّها مسوّرة بأسوار كئيبة تحيط بدور أكثر كآبة. والأراضي تصلح للتمور ولا تنبت أي نوع من الحبوب، والسكّان فقراء لأنّ ملك تونس يثقل كواهلهم بالإتاوات" (67) .

(62) Lewicki : Langue romane, p. 428, 442 .

(63) ابن خلدون : العبر، 234/6 .

(64) نفسه، 945/6 .

(65) نفسه، 234/6 .

(66) المقصود بالقصور - جمع قصر - القرى المهمّة، ولا ندري أيّ القرى كان الوزان يقصد.

(67) الحسن بن محمد الوزان : وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1983 (جزآن)، 145/2 .



وقد ازدادت الفتن في نفزاوة استفحالا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين)، وخاصة بعد انقسام البلاد التونسية إلى فريقين متقابلين في أواسط القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) بسبب الخلاف الحاد حول وراثة الحكم بين باي تونس حسين بن علي (1117هـ / 1705م - 1148هـ / 1735م) وابن أخيه علي باشا (1148هـ / 1735م - 1169هـ / 1756م). وقد آل الخلاف إلى معارك طاحنة بين الشقيين وانقسمت البلاد التونسية إلى فريقين متعادين سمي كل منهما "صفًا" وعرف أحدهما بالحسينية وهم أنصار حسين بن علي وعرف الآخر بالباشية وهم أنصار علي باشا (68). وقد عرف الصّفان باسمين آخرين هما "صفّ يوسف" للحسينية و"صفّ شدّاد" للباشية. وقد انسأقت نفزاوة مع المنسأقين في تيار هذا الصراع العنيف، ولم تتضمّ مجتمعة إلى أحد الصّفين بل انقسمت هي نفسها إلى فريقين يتعصّب أحدهما ليوسف ويتعصّب الآخر لشدّاد (69). بل إن القرية الواحدة - مثل بشري والمنشية - قد تنقسم إلى فريقين لكل منهما عصبية ! وقد حسم أمر الخلاف في تونس بانتصار علي باشا على عمّه واستقلاله بالحكم سنة 1153هـ / 1740م، لكن الخلاف قد تواصل بعد ذلك في نفزاوة أمدا طويلا. بل إن السّلطة في تونس قد استغلّت ذلك الخلاف لتقوية الانقسام في نفزاوة، وجعلها تنشغل بفتنتها الداخلية. فقد نصّبت السلطة الحسينية على نفزاوة خليفتين عوض الخليفة الواحد : أحدهما على صفّ شدّاد ومقره بقبلي، والآخر على صف يوسف، ومقره بتلمين. وقد عرفت نفزاوة مواجهات عنيفة بين أنصار الصّفين لم يكن لها بالخلاف الأصلي - بين الحسينية والباشية - صلة، بل كانت لأسباب محلية بين "العروش"، ذات الأنساب المتنوعة المختلفة .

(68) ينظر : ابن أبي الضياف : إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار، تونس، 1963-1966 (8 أجزاء)، 113/2. وينظر أيضا : Martel (A.) : Confins Saharo-tripolitains, 1/60-65.

(69) ينظر حول أثر الخلاف في نفزاوة : Moreau : Nefzaouas, pp. 95-102 ; Martel : Confins Saharo-tripolitains, 1/62.

## الفصل الثاني

### أهل نفزاوة

نفزاوة اسم منتقل إلى البلاد من اسم الشعب الذي سكنها في زمن قديم لم تحدّد بدايته بعد، هو شعب نفزاوة. وهذا الشعب منسوب إلى جدّ أوّل اسمه نفزاو، وزايه كالسّين، بين الزاي والسين<sup>(70)</sup>، وقد رسمه الشريف الإدريسي "نفجاو" بالجيم<sup>(71)</sup>. ونفزاو هذا هو نفزاو بن لوا الأكبر بن زجيك بن مادغيس الأبتّر<sup>(72)</sup>، وقد كان له أخ اسمه لوا الأصغر هو جدّ شعب لواته، فنفزاوة ولواته لذلك أبناء عمومة. وكلّهم من البرابرة البتر، نسبة إلى جدّهم الأقدم مادغيس الأبتّر. وقد اختلف النّسابون والمؤرخون القدماء والمحدثون في أصل نسب البربر عامّة، وذهبوا في ذلك مذاهب<sup>(73)</sup> يبدو أن أقواها وأقربها إلى الصّحّة هو الذي يرجعهم إلى أصل حامي ويجعل - لذلك - بينهم وبين قدماء المصريين أسبابا .

(70) ابن حزم : أنساب، ص 462 .

(71) الإدريسي : نزهة المشتاق، 257/3 .

(72) ينظر في ذلك : ابن حزم : أنساب، ص ص 461-462 ؛ الشريف الإدريسي : نزهة المشتاق، 257/3 ؛ التجاني : الرحلة، ص 143 (وفيه نقل محرّف عن الإدريسي) ؛ ابن عذاري : البيان المغرب، 65/1-66 ؛ ابن خلدون : العبر، 178/6-180 و 231 ؛ ابن منصور : قبائل المغرب، ص 306 .

(73) ينظر حول آراء القدماء : ابن خلدون : العبر، 181/6-191 ؛ وينظر حول آراء المحدثين : Pellat (Ch.) : EI2, 1/1228-1229 .

والبرابرة البتر شعوب لوبيّة، وقد كانت مواطن سكناهم الأولى في السّهوب والمرتفعات الممتدّة من النّيل إلى الجنوب التّونسي<sup>(74)</sup>، وقد كانت مساكن لواته في بلاد برقة وجزء من بلاد طرابلس<sup>(75)</sup>، وإلى الغرب منهم كانت مساكن نفزاوة في الجنوب التونسي، من التخوم الليبيّة شرقا إلى التخوم الجزائرية غربا، و"نفزاوة" الحاليّة بالجنوب الغربيّ التونسيّ إنّما تحمل اسمهم. وقد كانوا قبائل كثيرة، ذكر منها القدماء ولهاصة، وغساسة، وزهيلة، وسوماتة، وورسيف أو وسيف، وزاتيمة، ووركول - وأصل الكاف ثاف مثلثة - ومرنيسة، وودغروس، ووردّين، ومكلاتة، ومجر<sup>(76)</sup>.

لا يعرف زمن محدّد لظهور شعب نفزاوة في المواطن التي عمرها. وهو فيما يبدو موغّل في القدم، لأنّ لجدهم وجدّ لواته الأوّل "لوا" صلة مرجّحة بالقوم الذين ورد ذكرهم في وثائق مصريّة قديمة ترجع إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد وسَمّوا "لبو" (Libou)، وفي نصوص يونانية قديمة تحت اسم "لبوس" (= Libuos)، ومنهم انحدر اللّوبيون الذين يكوّنون البرابرة البتر<sup>(77)</sup>. على أنّ من المؤكّد الثابت أنّ نفزاوة - كشعب - كانوا موجودين في مواطنهم بنفزاوة الحاليّة في القرن الأوّل قبل الميلاد. فإنّ الرومان قد عرفوهم وأطلقوا عليهم اسم "Nybgennii" - أي نفزاوة -<sup>(78)</sup> في أوائل القرن الأوّل الميلاديّ وسَمّوا المدينة التي أسّسوها عاصمة إداريّة للبلاد في النصف الثاني من القرن الأوّل الميلاديّ "Civitas Nybgenniorum" أي مدينة نفزاوة، قبل أن يطلق عليها في النصف الأوّل من القرن الثاني "Turris Tamalleni". وقد ذكر شعب نفزاوة بطلميوس القلوذي حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي

(74) Colin (G.S.) : El 2,1 / 1390 a (Art. Butr)

(75) Lewicki (T.) : El2 5/699-701 (Art. Lawâta)

(76) ينظر : ابن حزم : أنساب، ص 462 ؛ ابن خلدون : العبر، 179/6-180 ؛ Moreau : Nefzaouas, p. 76 ؛ ابن منصور : قبائل المغرب، ص ص 306-307، وفي التسميات -

في المراجع المذكورة - بعض الاختلاف .

(77) ينظر : Lewicki (T.) : El2,5/699 (Art. Lawâta)

(78) ينظر : Carton (L.) : Nybgennii, 1/207-213

وسمّاهم باليونانية (Nugbênoi) <sup>(79)</sup> ووصفهم بـ "الاثيوبيين" (Aithiopes) إشارة إلى سمرة ألوانهم الشديدة بتأثير المناخ الصحراوي بحرّه وجفافه، وليس إلى سواد ألوانهم كما قد يظنّ <sup>(80)</sup>.

لقد كان شعب نفزاوة البربريّ إذن موجودا معروفا في المواطن التي نسبت إليه وحملت اسمه - حول شطّ الجريد خاصّة - قبل القرن الأوّل الميلاديّ. لكننا لا نعلم علم اليقين هل كانت له قبل القرن الأوّل صلات بشعوب أخرى غير بربريّة قد أثرت فيه. أمّا في القرن الأوّل فقد ظهر في نفزاوة الرومان. وقد ضمّوا البلاد إلى مناطق احتلالهم في إفريقيّة البروقنصليّة فيما بين سنة 25 وسنة 29 للميلاد، وعيّنوا لها حدودا ترابيّة خلال سنتي 29 و 30، ثم أسّسوا في النصف الثاني من القرن الأوّل "مدينة نفزاوة" التي رقيت في النصف الأوّل من القرن الثاني إلى مرتبة "البلديّة الرومانيّة" واتخذت عاصمة لنفزاوة ومقرّاً للقيادة العسكريّة فيها. ولا شك أن العسكريين الرومان الوافدين كان لهم بأبناء البلاد اتصال. فقد كان احتلالهم احتلالا عسكرياً بدون شك، لكنهم كانوا "معمّرين" أيضاً، وقد هبّأ لهم خصب التربة ووفرة المياه في واحات البلاد بعضا من الاستقرار <sup>(81)</sup>. ثم إن من علامات التأثير الروماني في نفزاوة ظهور المسيحيّة فيها في القرن الثاني الميلاديّ، وقد أنشئت في طرّة أسقفية في القرن الثاني، وظلت قائمة حتى سنة 641م <sup>(82)</sup>.

Tissot (Ch.) : Géographie comparée, 1/454 ; Cagnat (R.) : Les *vuyβηνοι* (79)  
Ptolemée, in : Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions. Paris, 1909,  
pp. 568-579.

(80) Troussset (P.) : Recherches, p. 22 ومعنى الصفة اليونانية "Aithiops" الحرفي "تو الوجه المحترق".

(81) Moreau : Neizaouas, p.70.

(82) نفسه، ص ص 70-71. وقد أشار ابن خلدون (العبر، 484/2) إلى أثر النصرانيّة وأثر الروم في "برابرة العدو بالمغرب، مثل نفزاوة وهوارة بإفريقيّة...".

وقد خلف الرومان على إفريقية الوندال بداية من سنة 439م، ثم خلف الوندال الروم البيزنطيون بداية من سنة 533م. ولم يكن للوندال والروم في نفزاوة فيما يبدو أثر يذكر. ثم خلف الروم العربُ مع الفتح الإسلامي. وقد دخلت نفزاوة الإسلام دخولا نهائيا بعد أن فتحها صلاحا حسّان بن النعمان سنة 78هـ/ 697-698م، وقد فتحت معها - صلاحا أيضا - قابس وقفصة وقصطيلية<sup>(83)</sup>. وقد بقي العنصر العربي فيها ضعيفا حتى منتصف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) الذي غزا فيه بنو هلال إفريقية. فقد كان سكّان عاصمتها - بشري - في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) حسب اليعقوبي يتكوّنون من "الأفارقة القدم ومن البربر"<sup>(84)</sup>. ومصطلح "الأفارقة" شائع الاستعمال عند الجغرافيين العرب القدامى الذين زاروا إفريقية، وكان يطلق عندهم - في الغالب - على أبناء البلاد من البربر الذين ترومّمُوا (Romanisés) وتنصّروا، وقد يعني أيضا أبناء البلاد من الرومان والبيزنطيين الذين استوطن أسلافهم إفريقية قبل الفتح بزمان<sup>(85)</sup>. وقد عني ابن خلدون هؤلاء الأفارقة عند حديثه عن "فرنجة" نفزاوة الذين ظلّت أعقابهم موجودة حتّى وقته هو، فقد قال في حديثه عن أهل نفزاوة في وقته : "وبها معاهدون من الفرنجة أوطنهم على الجزية واعتقاد الذّمة عند عهد الفتح، وأعقابهم بها لهذا العهد"<sup>(86)</sup>. وقال أيضا : "ومعهم معاهدون من الفرنجة ينسبون إلى سردانية نزلوا بها على الذّمة والجزية، وبها الآن أعقابهم"<sup>(87)</sup>.

(83) ينظر - مثلا - حول فتح الجنوب التونسي على يدي حسّان بن النعمان : ابن الأثير : الكامل، 371/4 ؛ ابن الشبّاط : صلة السمط، 116 ظ - 117 أ.

(84) اليعقوبي : البلدان، ص 350 .

(85) ينظر حول هذا المصطلح : Lewicki (T.) : Langue romane, pp. 417-423 ؛ وينظر

أيضا : Talbi (M.) : EI 2,4 / 353-354 (Art. Kâbis), 4/770 (Art. Kâstiliya).

(86) ابن خلدون : العبر، 234/6 .

(87) نفسه، 945/6 .

وأما البربر فقد كانوا جمهور سكان نفزاوة في القرن الثالث الهجري، في عصر اليعقوبي. وقد ظلوا كذلك حتى منتصف القرن الخامس (الحادي عشر الميلادي) على الأقل. ولم يكن هؤلاء البربر كلهم من أعقاب قبائل نفزاوة القديمة التي عمرت المكان قبل الاسلام. فإن الكثير من بطون تلك القبائل وأفخاذها قد تفرقت أوزاعا في إفريقية والمغرب الاوسط والمغرب الأقصى<sup>(88)</sup>. وقد وفدت على نفزاوة بطون من قبائل بربرية أخرى فانتسبت إليها واختلطت بأهلها الأصليين. وقد ذكرت المصادر القديمة ثلاث مجموعات بربرية ذات أصول غير نفزاوية قد اختلطت بأهل نفزاوة قبل أواخر القرن الخامس الهجري. أولاها بنو يزمرتين. وهم بطن من مغراوة<sup>(89)</sup>، كانوا - حسب ابن خلدون - يقيمون في بلدة الجرسين<sup>(90)</sup>. وقد ذكر ابن خلدون، نقلا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نخل المؤرخ، أن والي قفصة لبني زيري أثناء غزوة بني هلال، عبد الله بن محمد بن الرند، كان منهم. وقد أعلن سنة 445 هـ / 1053-1054م استقلاله عن بني زيري، وبإيعته توزر ونقطة وتقيوس (= دقاش) والحامة ونفزاوة، وأسس دولة بني الرند التي استمرت حتى سنة 554 هـ / 1159م حينما استولى الموحدون علي قفصة وأطاحوا بال عائلة الحاكمة<sup>(91)</sup>. وثانية المجموعات من لواتة. فقد كان في طرة من لواتة فخذ<sup>(92)</sup>. ولعلّ ميال بن يوسف اللواتي، عامل الإمام الرستميّ الإباضيّ افلح بن عبد الوهاب (208 هـ / 823م - 258 هـ / 872م) على نفزاوة، كان

(88) ينظر حول انتشار قبائل نفزاوة : ابن خلدون : العبر، 234-231/6 : ابن منصور : قبائل المغرب، ص ص 306-308 .

(89) ينظر : أبو زكرياء الوارجلاني : كتاب السيرة ، ص 242 : الدرجيني : طبقات المشايخ، 160/1 : ابن خلدون : العبر، 338/6 (وفيه تحريف) : Lewicki (T.) : Ibādites, p. 11 .

نفسه : El 2, 6/699 (Art. Mazāta) .

(90) ابن خلدون : العبر، 338/6 (وفيه "الجوسين" - ينظر فيما سبق التعليق 50) .

(91) ينظر : ابن خلدون : العبر 340-338/6 : Lewicki (T.) : El 2, 5/1171 : (Art. Maghrāwa).

(92) ينظر : الشماخي : كتاب السير، ص 522 .

منه (93). والمجموعة الثالثة هم فطناسة. وهم بطن من مزاته، وقد كانت إقامتهم في بلدة فطناسة (94) التي مازالت تحمل اليوم اسمهم .

وقد حدث في نفزاوة ما حدث في كامل بلاد إفريقية، بداية من أواسط القرن الخامس الهجري، من غلبة العنصر العربي على العنصر البربري، بمجيء بني هلال ثم بني سليم. وقد نزل على نفزاوة "من عرب الشريد وزغب من بني سليم كل من عجز عن الظعن وملكوا بها العقار والمياه وكثروا نفزاوة" (95)، وقد أصبحوا في عصر ابن خلدون "عامّة أهلها" (96). وقد ازداد العنصر العربي بعد عصر ابن خلدون قوّة بوفود بطون أو أفخاذ من بطون سليمية أخرى على نفزاوة ومخالطتها المستقرين فيها. ومن أقوى تلك البطون "أولاد يعقوب" الذين سيصبحون قبيلة منقسمة بدورها إلى بطون وأفخاذ. ويطونها موزعة اليوم في قرى كثيرة. فإنّ منهم "أولاد سبع" في القليعة، و "المكاشرة" في كلوامن، و "أولاد عزيزة" في القلعة، و "أولاد بوكرك" في نقّة، و "المهاملة" في أم الصمعة وبشري، و "المقارحة" في نقّة والرّابطة، و "أولاد ميره" في بشري، و "المخالبة" في بازمه (97) .

(93) نفسه، ص 203. وينظر أيضا : Lewicki (T.) : El 2.5/701 (Art. Lawâta). وقد كان على نفزاوة قبل ميلاد هذا عامل آخر عينه عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم (168هـ/784م - 208هـ/823م) هو محمد بن إسحاق المغراوي. ونعتقد أنه ينبغي ألا يبالغ في أمر هذين العاملين. فإنهما لم يكونا "علنين" نوي سلطة سياسية حقيقية، بل كانا مختفين يقومان بتوجيه أتباع المذهب الاباضي في نفزاوة. ودليلنا على ذلك أن نفزاوة كانت أثناء ثورة الجند التي قادها منصور الطنّبي في أوائل القرن الثالث الهجري من الجهات القليلة التي بقيت على ولائها لزيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب (201 هـ / 817 م - 223 هـ / 838 م) : "لم يبق بيد زيادة الله من إفريقية كلّها إلا قابس والسّاحل ونفزاوة وإطرابلس، فإنهم تمسكوا بطاعته ولم ينتقصوه شيئا من جبايته" (ابن عذاري : البيان المغرب، 1/101). وقد أعانوا سفيان بن سودة قائد جيش الأمير الأغلبي على الإيقاع بعامر بن نافع المتمرد وعسكره - ينظر أيضا : ابن الأثير : الكامل، 6/332-333 .

(94) أبو زكرياء الوراقلاني : كتاب السيرة، ص 328-329؛ Lewicki (T.) : El 2.6/699 (Art. Mazâta) .

(95) ابن خلدون : العبر، 6/945، وكذلك 6/234 .

(96) نفسه، 6/945 .

والعنصران البشريان الأساسيان اللذان عمرا نفزاوة إذن هما البربر ثم العرب. وقد كان للعرب الأثر الدائم لأن بربر نفزاوة قد تعرّبوا تعرّباً تاماً منذ القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) على الأقل، ففقدوا - شيئاً فشيئاً - أصولهم البربرية ولغتهم الأصلية. ولم تكن للأقليات العرقية التي استوطنت نفزاوة عبر تاريخها القديم والحديث أثر في نسيجها البشري يستحق الذكر. ومن تلك الأقليات في القديم الرومان ثم الروم الذين حلّوا بنفزاوة قبل الفتح الإسلامي، ومنها في العصر الوسيط ثم المتأخر - قبل الحماية الفرنسية - الزنوج الإفريقيون، ومازال أخلافهم في قرى كثيرة، وخاصة في قبلي - وعددهم فيها كبير - وتلمين والمنصورة وبشري. ثم وجدت أقليتان أخريان بعد الحماية الفرنسية. أولاهما أوروبية فرنسية، وقد زالت من الجهة بعيد الاستقلال، والثانية يهودية، وقد انقرضت من الجهة هي أيضاً بعيد حرب 1967. على أن وجود هاتين الجاليتين كان منحصراً في مدينة قبلي، إلا ما توزّع بالقرى من معلّمين فرنسيين بأسرهم في المدارس الابتدائية التي أنشأتها الحماية .

---

.Moreau : Nefzaouas, p. 118 (97)





بشري، حجارة منحوتة في الجـر الشرقي  
صورة أخذت في 1991/3/17



بشري، حجارة قديمة منحوتة، مردومة في خندق - الجـر الشرقي  
صورة أخذت في 1991/3/17

## الفصل الثالث

### عربية نفزاوة

تتنمي عربية نفزاوة إلى ما سمّاه بعض الدارسين "عربية تونسية سليّمية"<sup>(98)</sup>، نسبة إلى بني سليم . وهذه العربية السليّمية تُتكلّم في المناطق التي كانت بطون بني سليم قد نزلت بها واستقرّت فيها . وهي مستعملة اليوم في الشمال الغربي الليبي والجنوب التونسي وفي العرق الشرقي الكبير وفي الشرق الجزائري - من واحات وادي سوف إلى جهة القالة - وفي الشمال الغربي التونسي . إلا أن هذه "العربية" منقسمة في الحقيقة إلى مجموعة من "اللهجات" التي لا تخلو فيما بينها من اختلافات في الأصوات والأبنية والتراكيب .

أ - وفي عربية نفزاوة أشياء من ذلك الاختلاف . ولذلك فإنّه يجوز لنا أن نقول إن العربية التي تتكلّم في نفزاوة - بمنطقتيها - تكون لهجة واحدة ذات خصائص عامّة واحدة، لكنّها ذات مستويين لا يخلو أحدهما من مظاهر اختلاف عن الآخر . والمستوى الأوّل يمكن تسميته المستوى الحضريّ، وتمثّله "لهجة" البلديّين، أي المقيمين في القرى والحوضر إقامة مستمرة أثناء

(98) ينظر حول "العربية السليّمية" : Marçais (W.) : "Les Parlers arabes [tunisiens]", in : Initiation à la Tunisie (Ouvrage collectif), Paris, 1950 (397 p.). (pp. 194-219).

Marçais (Ph.) El2, 1/390 (Art. Algérie). : وينظر أيضا : pp. 214-218

فصول السنة كلها، في بيوت من المدر؛ والمستوى الثاني نسميه المستوى البدوي، وتمثله "لهجة" البدو وأنصاف المقيمين - وقد تضاعل عددهم اليوم - الذين كانوا حتى بعيد سنة 1960 أصحاب نُجعة، يرتادون البوادي ويسكنون الخيام في رحلة الربيع والصيف، من شهر مارس إلى شهر سبتمبر على الأقل<sup>(99)</sup>. ويكثر المستوى الأول في منطقة نفزاوة الأولى، أي بين قبلي وفطناسة، خاصة<sup>(100)</sup>، ويكثر المستوى الثاني في المنطقة الثانية، أي في دوز وما تبعها وأحاط بها .

1 - وليس بين المستويين اختلاف ظاهر في الأصوات، إلا في غلبة الترقيق في النطق على المستوى الأول، وغلبة التفخيم على المستوى الثاني. فإن الحضر - أو "البلدية" - يقولون "قِيل" مرققة القاف المثلثة والفتحة الطويلة واللام، ويقولون "لَقِيَه" - أي "لَقِيَه" - مرققة اللام والقاف والفتحة الطويلة والهاء، وأما البدو فيقولون "قَالَ" مفخمة القاف المثلثة والفتحة الطويلة واللام، ويقولون "لَقَاءَ"، مفخمة اللام والقاف والفتحة الطويلة .

2 - ولعل أهم اختلاف بين المستويين يظهر في الأبنية والتراكيب. ونذكر من الاختلاف في الأبنية مظهرا مهماً، هو تعويض صيغتي "انفعل" و "افتعل" في المستوى الأول بصيغة مستحدثة هي "انْفَعَل"، وبقاؤهما في المستوى الثاني قويتين في الاستعمال. فإن صيغة "انفعل" قد سقطت من الاستعمال الحضري، وصيغة "افتعل" لم تبقى حية إلا في بعض الاستعمالات النادرة، مثل "احتَاجَ" و "اختَارَ" وإرتَاحَ"، وقد عوّضت الصيغتين صيغة "اتْفَعَلَ"، وهذه فيما يبدو لنا هي نفسها صيغة "افتعل" قد طرأ عليها قلب مكاني فتقدّمت التاء على الحرف الثالث واعتمدَ عليها في أول الفعل ليسر النطق بها ساكنة.

(99) ينظر حول تصنيف أهل نفزاوة بحسب أنماط عيشهم، قبيل سنة 1950 : Moreau : Nef- : zaouas, pp. 175-183 .

(100) توجد "جيوب" بدوية في المنطقة الأولى، وخاصة في المواطن التي يعمرها أولاد يعقوب وعوين، إلا أن استعمالات هؤلاء اللغوية شبيهة باستعمالات المنطقة التي يوجدون فيها، في كثير من الحالات .

وقد حافظ المستوى الثاني على الصيغتين ولم تفقدا من قوتهما في الاستعمال. وهذه فيما يلي أمثلة من استعمال الصيغتين في المستوى الثاني، مرفقة بما يوافقها من الاستعمال في المستوى الأول :

أ - صيغة "انفعل" :

| المستوى الثاني  | المستوى الأول | الأصل     |
|-----------------|---------------|-----------|
| انْبَزَى (101)  | انْبَزَى      | انْبَزَى  |
| انْبَهَرَ (102) | انْبَهَرَ     | انْبَهَرَ |
| انْبَاعَ (103)  | انْبَاعَ      | انْبَاعَ  |
| انْحَازَ (104)  | انْحَازَ      | انْحَازَ  |
| انْعَمَ (105)   | انْعَمَ       | انْعَمَ   |
| انْقَطَعَ (106) | انْقَطَعَ     | انْقَطَعَ |

(101) بوريس، ص 33 .

(102) نفسه، ص 49 .

(103) نفسه، ص 55 .

(104) نفسه، ص 132 .

(105) نفسه، ص 444 (ومعنى الفعل "تغطى") .

(106) نفسه، ص 501. على أن مما صيغ على « انفعل » في المستوى الثاني ما ليس له أصل في الفصحى، ومثاله « انْبَلَّ » (بوريس، ص 45) ومعناه « ابتل »، و « انْتَلَفَ » (نفسه، ص 63) ومعناه « تلف » و « انسلط » (نفسه ص 285) ومعناه « تسلط ».

ب - صيغة افعل

| المستوى الثاني   | المستوى الأول   | الأصل      |
|------------------|-----------------|------------|
| اِخْتَبَلْ (107) | اِثْخَبَلْ      | اِخْتَبَلْ |
| ارْتَبَطْ (108)  | اِثْرَبَطْ      | ارْتَبَطْ  |
| يِرْتَدِفْ (109) | يِثْرَدِفْ      | ارْتَدَفْ  |
| ارْتِزِي (110)   | اِثْرِزِي (111) | ارْتَزَا   |
| ارْتَضَخْ (112)  | اِثْرَضَخْ      | ارْتَضَخْ  |
| يِرْتَفِعْ (113) | يِثْرَفِعْ      | ارْتَفَعَ  |

3 - ونذكر من الاختلاف بين المستويين في التراكيب مظهرها مهماً أيضاً، هو احتفاظ المستوى الثاني بضمائر جمع الإناث، المخاطبات والغائبات، وتخلي المستوى الأول عنها لتعويضها بضمائر جمع الذكور. ومن نماذج الاستعمال في المستوى الثاني قول المرازيق :

(أ) - "قَرَشْنَ النِّسَاوَيْنِ الحَصِيرِ وَشَنَّتَرْنَ عَلَيْهِ تُمِيرَات، تَحَاوُصُوهُنَ الذَّرَّ والجَمْعُ يَخِيْطُ. حَطَّنُ الكِسْوَةُ هَزْنَهَا الصَّبَايَا للعُرُوسُ حَجَبْنَ عَلَيْهَا بِالْمَرْقُومِ

(107) بوريس، ص 138 .

(108) نفسه، ص 200 .

(109) نفسه، ص 208 .

(110) نفسه، ص 210 .

(111) تنطق هذه - مثل "اتبري" السابقة - في بشري بفتحة مختلصة على الياء : "اِثْرِزِي" = et-reziye .

(112) بوريس، ص 214 .

(113) نفسه، ص 219 .

عَوَمَنَّا وَقَعَدْنَهَا فَوْقَ الْحَصِيرِ. تَأَوَّنَ لِبَسْنَهَا حَنَنٌ حِنَّةَ الْوَسَخِ يَدِيهَا وَكِرْعِيهَا  
وَنَهَضْنَ الصُّوتُ يُغْنِنُ" (114) .

(ب) - "نَسَاوِينَ قَبْلَ مَا تَمَشَّ (115) خَرَجْنِ. هَازِيكِنَ مَا يَدَارِنُ كَانَ عَلَى  
عُرُوضْنِ" (116) .

(ج) - "وَكَاكُنْ شَاهِيَاتٍ [الزِيَارَةُ] مَشْهُوْتِكِنْ، لَيْلِنَ اللَّيْلِ وَبِرْنِ،  
مَانِيَشْ" (117) قَادِعِكِنْ" (118) .

وقد سقطت ضمائر جمع المؤنث من المستوى الأول، وهي مُعَوَّضَةٌ فيه غالباً بضمائر جمع المذكر، وقد يُتَحَدَّثُ عن الغائباب باستعمال تاء المؤنثة المفردة، فيقال "مَشِتْ" عوض "مَشُوا"، و "جِتْ" عوض "جُوا". على أَنَّ استعمال ضمائر جمع المؤنث في المستوى الثاني يشمل جمع العاقل وجمع غير العاقل، وكذا استعمال ضمائر جمع المذكر في المستوى الأول، فإنه يشمل جمع العاقل وجمع غير العاقل. ومن نماذج الاستعمال في المستوى الأول قول الشاعر أحمد البرغوثي (119) :

|                                            |                                                   |
|--------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| سَوَالِفُ رُقَاقٍ تَهَافُوا                | يَتَجَلَطُمُوا فِي بَعْضَهُمْ يَتَلَافُوا         |
| وَجِبِينَ وَحَوَاجِبُ رُقَاقٍ تَحَافُوا    | عَلَيْهِمُ الْقُصَّةُ مَوَاتِيهِ قَالِبُهُمْ      |
| وَعِيُونَ إِذَا هَزُّوا هَذَبَهُمْ شَافُوا | رَفِيقُ الْجَوَاجِي يَمِيحُ (120) يَتَجَنَّبُهُمْ |

(114) (L. 5 - 8) Boris : Doc, p. 124، وفي صفحة 125 (سطر 6-10) منه رسم صوتي للفقرة، وفي ص 142 ترجمتها الفرنسية .

(115) في الأصل "ما ثم شي"، وفيها تصرف من بوريس، وقد اتبعنا رسم العبارة الصوتي (ص 47) .

(116) (L. 11-12) Boris : Doc., p. 46, l. 10, p. 47، وترجمتها في ص 58 .

(117) في الأصل "ما ني شي"، وما أثبتناه أصوب، وهو المثبت في الرسم الصوتي (ص 165) .

(118) (L. 26-27) Boris : Doc., p. 164, l. 22-23, p. 165، وترجمتها في ص 178 .

(119) ينظر : خريف : مختارات من الشعر الشعبي، ص 5 .

(120) في الأصل - "المختارات" - "الكل"، وهي ضعيفة، وقد فضلنا الرواية المشهورة عندنا في بشري .

ب - على أن بين المستويين خصائص كثيرة مشتركة، هي التي جعلتنا نعدّهما منتميين إلى "عربيّة" واحدة هي "عربيّة نفزاوة". ونذكر فيما يلي بعضاً من الخصائص المهمّة المشتركة، من أنظمة الأصوات والأبنية الصرفية والمعجم .

١ - ونذكر من الخصائص الصوّتيّة المهمّة ستاً :

الأولى استعمال كلّ أصول العربيّة المكوّنة لحروف المعجم فيها، ما عدا الظاء التي تنطق ضاذا .

الثانية هي إبدال القاف - في الغالب - فافاً مجّهورة، لكن القاف مستعملة في كلمات غير قليلة هي في الغالب منتقلة من العربيّة الفصحى أو وافدة من المدن الكبرى. ومن أمثلة الداخل من الفصحى "القرن" من الزمن و"القلم" <sup>(121)</sup> و"قُرّحى" - أي قرا، ومصدره "قَرِيَان" - و"القرآن" وهو القرآن <sup>(122)</sup>؛ ومن أمثلة الداخل من المدن الكبرى "القهوة" و"القهواجي" و"القُمصَان" <sup>(123)</sup>. وقد تستعمل القاف والفاف في الكلمة الواحدة قتلّود عن استعمالهما أزواج من المترادفات أو المتجانسات التي اتفق لفظها واختلف معناها. ومن أمثلة الترادف "مُثَرِّقٌ" و"مُثَرِّقٌ" أي "متّخذ وضعا مريحاً" <sup>(124)</sup>، و"قال" و"قال" - والمضارع "يَقِيلُ" و"يَقِيلُ" - أي "ترك" <sup>(125)</sup>، و"قهوة" و"قهوه"، وهي "القهوة" <sup>(126)</sup>. وأمّا المتجانسات فمن أمثلتها "الفرق"

(121) لم يذكر بوريس "القرن"، وذكر "القلم" في معنى "القطعة من البطيخ" (بوريس، ص 508) .

(122) لم يذكر بوريس في مادة "قرا" (ص 486) "القرآن" .

(123) لم يذكره بوريس .

(124) بوريس، ص 232 .

(125) نفسه، ص 518 .

(126) نفسه، ص 513 .

وهو الفَرْقُ والمُضادَّةُ و"الفَرْقُ" وهو القسمة<sup>(127)</sup>، و"الْقَرْنُ" وهو القرن من الزمن، و"الْقَرْنُ" وهو أحد قرني الرأس وطفيرة الشعر، والزاوية<sup>(128)</sup>، و"تَقْوَى" أي تكلم بحدّة، و"تَقْوَى" أي قوي<sup>(129)</sup>.

وثالثة الخصائص هي إبدال الجيم زايًا إذا تقدّمه أو تأخر عنه في الكلمة أحد صوتيّ الصّفير الزاي أو السين. ومن أمثلة هذا الإبدال قولهم لجرّة الصوف "زَزّه"<sup>(130)</sup>، وللجزء "زَزُو"<sup>(131)</sup>، وللزوج "زُوز"<sup>(132)</sup>، وللزنجي -الأسود- "زَنْزِي"<sup>(133)</sup>؛ وقولهم للجيس "زيس"<sup>(134)</sup>، وللجنس "زيس"<sup>(135)</sup>، وللجسر "زيسر"<sup>(136)</sup>، وللسرّج "سرّز"<sup>(137)</sup>.

ورابعة الخصائص هي إبدال الجيم دالًا إذا سبق الشين. وهذا قليل، لقلة تتابع الجيم والشين في العربيّة. ولنا منه مثالان هما "الدّشيشة"، وهي "الدقيق الخشن من الشعير أو القمح" و"حساء من السميد المطبوخ في الماء مع بعض الخضر"<sup>(138)</sup>، وأصلها "الجشيشة" وهي "مادق من الحب"<sup>(139)</sup>، ثم فعل "دشع"، ومصدره "دشع" و"دشعان"، ومعناه "بخل، وكره أن يعطي غيره

(127) نفسه، ص 461 .

(128) لم يذكر بوريس الأولى، والثانية فيه، ص 492 .

(129) نفسه، ص 516 .

(130) نفسه، ص 82 .

(131) نفسه، ص 83 .

(132) نفسه، ص 255 .

(133) لم يذكرها بوريس

(134) بوريس، ص 75 .

(135) نفسه، ص 83 .

(136) نفسه، ص 84 .

(137) نفسه، ص 271 .

(138) نفسه، ص 172 .

(139) اللسان، 462 / 1 (جشش). و"الدّشيشة" قديمة الاستعمال في العربيّة في بلاد المغرب والأندلس - ينظر: اللسان، 980 / 1 (دشش). وكذلك: الزبيدي: لحن العوام، ص ص 20-21؛ ابن هشام: المدخل، ص 189؛ الصّفيدي: تصحيح التصحيح، ص 260. وينظر حول ظاهرة إبدال الجيم لجاورته أصوات الصّفير: Cantineau: Etudes. p. 60، والقرمادي: دروس، ص 94.



مما عنده" (140)، وخاصة من الطعام، والواحد "دشاع"، والانتى "دشاعة" وأصل هذا الفعل في الفصحى "جشع" ومصدره "الجشع" وهو "أسوأ الحرص، وقيل هو أشد الحرص على الأكل وغيره، وقيل هو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك" (141).

والخصيصة الخامسة هي إبدال الذال دالاً إذا كان بجوار أحد أصوات الصغير أو الشائشة، أو بجوار الفاء الشفوية الأسنانية. ومن أمثلة مجاورة أصوات الصغير أو الشائشة قولهم للسَّمِيد "صَمِيد" (142)، وقولهم للجَذَر - وهو الأصل، في النبات خاصة - "جَذَر" (143)، وللجَذَع - وهو من الشاء ما أتم ثمانية أشهر أو تسعة - "جَدَع" (144)، وقولهم للمجنوب في الحضرة الصوفية "مجدوب" (145). ومن أمثلة مجاورة الفاء قولهم في حَذَف - أي رمى - "حَذَف" (146) وفي فذل - أي تنذر - "فَذَلْ" (147)، وفي قذف - أي رمى بما في جوفه - "قَذَف" (148)، وفي نفذ - أي أنجز ومضى واخترق - "نَفَذ" (149).

والخصيصة السادسة هي إبدال الشين سينا إذا سبق جيما أو سينا. ومثاله قولهم في الشجرة "سَجَرَه" (150)، وفي الشجاعة "سَجَاعَه" (151) -

(140) بوريس، ص 172 .

(141) اللسان، 462/1 (جشع) .

(142) كذا بالصاد مفخمة في عامة نفاوذة. لكن بوريس (ص 288) قد رسمها بالسین "سميد" مرققة .

(143) بوريس، ص 77 .

(144) نفسه، ص 78 .

(145) ذكر بوريس (ص 77) فعل "جَدَب" فقط .

(146) أوردها بوريس (ص 106) بالذال "حَذَف"، والمشهور في نفاوذة ما أثبتنا .

(147) بوريس، ص 456 .

(148) نفسه، ص ص 484-485 .

(149) نفسه، ص 618. على أن الذال المجاور للفاء قد يبدل زايا في مثل "زفر" أي "تن الرائحة" (بوريس، ص 246) من العربية "ذفر". وينظر حول أترأصوات الصغیر والشائشة في

الذال : Cantineau : Etudes, p. 46 : الفرماي : دروس، ص 71 .

(150) بوريس، ص 304 .

(151) لم يذكرها بوريس .

و "السَّجِيع" صفة مشبَّهة منها - وفي الشمس "سَمَسَ" (152). أمّا إذا سبق الصَّاد فإن السين يفخم ويصبح صادًا هو أيضًا، ومثاله قولهم في الشيص - وهو ما لم يتم نضجه من التمر لعدم تلقيح النخلة - "صيص" (153).

2 - ثمّ نتقل إلى الخصائص الصرفيّة . ومن أهمّ ما يلاحظ في عربيّة نفزاوة هو احتفاظها - عامّة - بكل الخصائص الصرفيّة في العربيّة الفصحى (154). ونخصّ بالذكر من تلك الخصائص اثنتين :

الأولى هي احتفاظ عربيّة نفزاوة ببعض الصيغ الفعلية التي كانت في القديم - في المدوّن من اللغة - نادرة وأصبحت في العربيّة الحديثة مهجورة. ونذكر منها ثلاثا :

أولها هي صيغة "أفعال". وقد أصبحت في عربيّة نفزاوة "أفَعَالُ" مخفّفة اللام، وهي تستعمل عادة لازمة للدلالة على الحالة. ومن أمثلة استعمالها قولهم "ابْهَاؤْ" أي صار بهيّا (155)، و "إخْيَابْ" أي صار رديئا (156)، و "ارْقَاقْ" أي صار رقيقا (157)، و "إخْشَانْ" أي صار خشنا (158)، و "اطْوَالْ" أي صار طويلا (159)، و "أَقْصَارْ" أي صار قصيرا (160)، و "إحْلَاوْ" أي صار

(152) بوريس، ص 322 .

(153) نفسه ص 358. وينظر حول أثر أصوات الشائشة في إبدال الشين سينا : Cantineau : Etudes. pp. 63-64 : الفرماضي : دروس، ص 99 - ونختم هذه الملاحظات الصوتية بظاهرة قلب غالبية في نفزاوة كلها هي قلب "مع" التي تصبح "عَمًا" مطلقا. وفي هذا القلب استسهال للبدء بالصوت الحلقّي - العين - دون الميم الشفويّة .

(154) من أهمّ ما فقدته عربيّة نفزاوة مثل سائر اللهجات العربيّة في بلاد المغرب الأسماء الموصولة التي عوضت باسم موصول واحد هو "ألّي" الذي يستعمل للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنّى والجمع .

(155) بوريس، ص 50 .

(156) نفسه، ص 160 .

(157) نفسه، ص 220 .

(158) نفسه، ص 146 .

(159) نفسه، ص 338 .

(160) لم يذكره بوريس .

حَلَوًا<sup>(161)</sup>، و "إِمْرَارٌ" أي صار مرًا<sup>(162)</sup>. وهي مستعملة في التعبير عن الألوان كلها تقريباً. ومن ذلك قولهم "أَبْيَاضٌ" أي صار أبيضاً<sup>(163)</sup>، و "أَحْمَارٌ" أي صار أحمر<sup>(164)</sup>، و "أَخْضَارٌ" أي صار أخضر<sup>(165)</sup>، و "أَزْرَاقٌ" أي صار أزرق<sup>(166)</sup>، و "أَسْوَدٌ" أي صار أسود<sup>(167)</sup>.

والصيغة الثانية هي صيغة الرباعي الذي يكون حرفه الثاني واوا. أي "فَوَعَلٌ"، وهي في عربية نفاضة بضمه طويلة منفحة "فَوَعَلٌ"، وعين الفعل مكسورة في المنطقة الأولى - أي في المستوى الأول - ومفتوحة في المنطقة الثانية، أي في المستوى الثاني. ومن أمثلة استعمال هذه الصيغة قولهم "خَوِيْرٌ" ومعناه "عمل بنشاط وسرور"<sup>(168)</sup>، و "زَوَجِلٌ" ومعناه "أفقد التوازن وصيره أعرج"<sup>(169)</sup>، و "ظَوْرَفٌ" ومعناه "حام بأطراف المكان ليسرق"<sup>(170)</sup>. ويستعمل من هذا الرباعي من مزيده "تَفَوَعَلٌ" بكثرة أيضاً، ومنه قولهم "تَزَوَّكَنٌ" ومعناه "انفرد بنفسه في ركن"<sup>(171)</sup>، و "تَشَوَّعٌ" ومعناه "أصبح ضارياً شرساً كالسبع"<sup>(172)</sup>، و "تَكَوَّلَفٌ" ومعناه "تدخل في مالايعنيه"<sup>(173)</sup> و "أَرَادَ الْقِيَامَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ"<sup>(174)</sup>.

والصيغة الثالثة هي صيغة الرباعي الذي يكون حرفه الثاني ياءً. أي "فَعِيلٌ"، وهي في عربية نفاضة بفتحة طويلة مائلة إلى الكسر على الفاء وكسرة

(161) بوريس، ص 125 .

(162) نفسه، ص 576 .

(163) نفسه، ص 54 .

(164) نفسه، ص 127 .

(165) لم يذكره بوريس .

(166) لم يذكره بوريس .

(167) بوريس، ص 294 .

(168) نفسه، ص 131 .

(169) نفسه، ص 228 .

(170) نفسه، ص 381 .

(171) نفسه، ص 233 .

(172) نفسه، ص 294 .

(173) نفسه، ص 543 .

(174) لم يذكر بوريس هذا المعنى الثاني .

تحت عين الفعل في المستوى الأول - "فَعِيلٌ" - وفتحة فوقها - "فَعِيلٌ" - في المستوى الثاني. ومن أمثلة استعمالها قولهم "تَيَهَّرَ" ومعناه "انتصب بالمكان، وتشبَّث فلم يبرحه" (175)، وقولهم "خَسِفَ" ومعناه "جرى المهري بسرعة، وهام الرجل على وجهه بلا هدف" (176). وقولهم، "زِيدَحٌ" ومعناه "ضرب بقدميه الأرض ضربا متناوبا" (177)، ويسند إلى المرأة خاصة، عند المشاركة في جنازة. ويستعمل من هذا الفعل الرباعي أيضا مزيده "تَفَعَّلَ". وقد يستعمل هذا المزيّد دون استعمال مجرّده. ومن أمثله قولهم "جَيَّنَ" - بإدغام التاء في الجيم - ومعناه "اضطرب اضطرابا شديدا كالمجنون" (178)، و"ضَحِكَ" - بإدغام التاء في الضاد - ومعناه "ضحك هازئا ساخرا" (179)، و"تَنَعَّمَ" ومعناه "تظاهر بالموافقة" أي بقول "نعم" (180). ومن الأفعال ما لم يبق - فيما يبدو - حيا في الاستعمال إلا اسم فاعله، مثل "تَحْمِيرٌ" الذي يستعمل منه "مِتَحْمِرٌ" ومعناه "مال إلى الحمرة" (181)، و"زَيَّرٌ" - قد أدغمت تاءه في الزاي - الذي يستعمل منه "مِزَيَّرٌ" ومعناه "مال إلى الزرقة" (182)، و"شَيَّهَبٌ" - بإدغام التاء في الشين - الذي يستعمل منه "مِشَّيَّهَبٌ" ومعناه "مال إلى الشبهة" (183).

وثانية الخصيصتين هي احتفاظ عربية نفزاوة بجلّ جموع التكسير المعروفة في العربية الفصحى. ونخصّ بالذكر منها ستّ صيغ :

أولاهما هي صيغة فَعَالٍ، بفتح الفاء والعين، وهي تصاغ في العربية غالبا من فَعَلَى وفَعَلَى وفَعَلَى وفَعَلَى، وتصاغ نادرا من فَعَلَ وفَعَلَ. وهي تصاغ في

(175) يوريس، ص 67 .

(176) نفسه، ص 161 .

(177) نفسه، ص 234 .

(178) نفسه، ص 98 .

(179) نفسه، ص 361 .

(180) نفسه، ص 632 .

(181) نفسه، ص 127 .

(182) نفسه، ص 243 .

(183) نفسه، ص 326 .

عربيةً نفزاوة على وزن "فَعَالِي" بكسر الفاء غالباً، وقد يُتوسَّعُ في الأصول التي تصاغ منها. ومن أمثلتها جمعهم "أَرْض" على "إِرَاضِي" (184)، و "أَهْل" على "أَهَالِي" (185) و "إِسْم" على "إِسَامِي" (186)، و "إِبْرَه" على "إِبَارِي" (187) و "بَكْرَه" - وهي الفتية من الإبل قبل بلوغ أربع سنوات - على "بِكَارِي" (188)، و "أَرْطَه" - من الأَرطَى - على "إِرَاطِي" (189)، و "أَنْثَه" - من الأنثى - على "أَنَاطِي" (190).

والصيغة الثانية هي "فَوَاعِل"، وهي تصاغ من أوزان كثيرة أشهرها "فَاعِلَة"، وقد تصاغ من المذكر "فاعل". وهي تصاغ في عربيةً نفزاوة من "فاعل" بكثرة. ومن أمثلتها قولهم "جَوَامِع" في جمع "جامع" (191)، و "حَوَاشِي" في جمع "حَاشِي"، وهو البكر، أي الفتى من الإبل قبل بلوغ أربع سنوات (192)، و "خَوَاطِر" في جمع "خاطر" (193)، و "شَوَالِف" في جمع "سالف" (194)، و "عَوَاهِد" في جمع "عاهد" (195).

والصيغة الثالثة هي "فَعُولَة". وهذا الجمع نادر في العربية، لم تشتهر منه إلا ثلاثة هي البُعُولَة جمع بعل، والخُؤُولَة، جمع خَالٍ، والعُمُومَة، جمع عَمٍّ، أما في عربيةً نفزاوة فليس هذا الجمع بالنادر. وهو يصاغ عادة على وزن "فَعُولَه" مما كان من الأسماء والصفات على وزن "فَعَلٌ" وأصله إمَّا فَعَلٌ وإمَّا فَعُلٌ

(184) نفسه، ص 9. وراء "أَرْض" محرّكة إلى الفتح : "أَرْض".

(185) نفسه، ص 16. وهاء "أهل" محرّكة إلى الفتح : "أَهْل".

(186) نفسه، ص 10. وسين "إسم" محرّكة إلى الكسر : "إِسْم".

(187) نفسه، ص 2.

(188) نفسه، ص 44.

(189) نفسه، ص 9.

(190) نفسه، ص 15.

(191) نفسه، ص 91.

(192) نفسه، ص 115.

(193) نفسه، ص 120.

(194) نفسه، ص 285.

(195) نفسه، ص 423.

وإِذَا فَعِلَ، وَإِذَا فَعَلَ وَوزن "فَعِلَ" وأصله إِذَا فَعَلَ وَإِذَا فَعَلَ. ويستعمل إِذَا مفرداً وإِذَا مع إحدَى صيغتين أخريتين هما "فَعُول" و "أَفْعَال"، ومن أمثلة هذا الجمع جمعهم "بَغْلٌ" على "بَغُوله" (196) و "فَحْلٌ" على "فَحُوله" (197) و "فَهْدٌ" على "فَهُودَه" (198) و "نِسِرٌ" على "نُسُورَه" (199) و "ضَبَعٌ" على "ضَبُوعَه" (200) و "ذُكْرٌ" على "ذُكُورَه" (201) و "ذَيْبٌ" على "ذَيُوبَه" (202) و "عَلِجٌ" على "عُلُوجَه" (203).

والصيغة الرابعة هي "فَعْلَان"، وهي تصاغ من أوزان كثيرة أشهرها فَعْلُ وفَعْلُ وفَعْلُ وفَعْلُ إذا كانت معتلة العين. ونخص بالذكر منها وَزْنَ فَعْلُ، والجمعُ منه - "فَعْلَان" - يصاغ في عربية نفزاوة بحذف حرف العلة فيُصْبِحُ على وزن "فَلَان". ومن أمثلة استعماله جمعهم "حُوضٌ" على "حِضَان" (204)، و "ضَيْفٌ" على "ضَيْفَان" (205)، و "غُوطٌ" على "غِطَان" (206)، و "صَاعٌ" على "صَعَان" (207). ويُعامل المهموز العين معاملة المعتل أيضاً لإسقاط الهمز منه. فإنه يقال "فِسان" في جمع "فاس" (208)، و "كِسان" في جمع "كاس" (209) و "فِران" في جمع "فار" (210). وقد قيسست على هذا الوزن كلمات أعجمية مقترضة،

(196) نفسه، ص 41. ويجمع على "أَبْعَال" أيضا .

(197) نفسه، ص 455. ويجمع على "فَحُول" أيضا .

(198) نفسه، ص 472 .

(199) نفسه، ص 608 .

(200) نفسه، ص 360 .

(201) نفسه، ص 193. ويجمع على "ذُكُور" أيضا .

(202) نفسه، ص 191 .

(203) نفسه، ص 414 .

(204) نفسه، ص 133 .

(205) نفسه، ص 366 .

(206) نفسه، ص 448 .

(207) نفسه، ص 356 .

(208) نفسه، ص 451 .

(209) نفسه، ص 545 .

(210) نفسه، ص 458. وأصل هذا الجمع في العربية "فَسْرَان". على أن الجمع "فِلَان" من المهموز ليس مطلقاً. فإنه يقال "رُوس" مثلاً في جمع "رأس" .

فَقِيلَ "شِفَانٌ" فِي جَمْعِ "شَافٌ" <sup>(211)</sup>، وَ "كِرَانٌ" فِي جَمْعِ "كَارٌ" <sup>(212)</sup>، وَ "كِفَانٌ" فِي جَمْعِ "كَافٌ" <sup>(213)</sup>.

وَالصِّيغَةُ الْخَامِسَةُ هِيَ "فَعَالٌ"، وَهِيَ صِيغَةُ مَقْيَسَةٍ فِي كُلِّ صِفَةٍ صَحِيحَةِ اللَّامِ لِمَذْكَرٍ عَلَى وَزْنِ "فَاعِلٌ". وَهِيَ تَصَاغُ فِي عَرَبِيَّةِ نَفْزَاوَةٍ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَوَّلُهُمَا بَضْمُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِمَّا كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ، وَمِنْ أُمَثَلَتْهُ قَوْلُهُمْ "حُكَّامٌ" فِي جَمْعِ "حَاكِمٌ" <sup>(214)</sup>، وَ "رُكَّابٌ" فِي جَمْعِ "رَاكِبٌ" <sup>(215)</sup>، وَ "صُرَّاحٌ" فِي جَمْعِ "صَارِحٌ" <sup>(216)</sup>، وَهُوَ "السَّارِحُ"، أَيْ الرَّاعِي، وَ "صُلَّاحٌ" فِي جَمْعِ "صَالِحٌ" <sup>(217)</sup>. وَالضَرْبُ الثَّانِي عَلَى وَزْنِ "فَعَالٌ"، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، مِمَّا كَانَ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ. وَمِنْ أُمَثَلَتْهُ قَوْلُهُمْ "سَيَّابٌ" فِي جَمْعِ "سَايِبٌ" <sup>(218)</sup> وَهُوَ الْمُهْمَلُ الْمُتَشَرَّدُ، وَ "سَيَّاسٌ" فِي جَمْعِ "سَاسٌ" <sup>(219)</sup> وَهُوَ "الْخَبِيرُ" عَامَّةً وَ "شَيَّابٌ" فِي جَمْعِ "شَايِبٌ" <sup>(220)</sup>، وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ السَّنُّ، وَ "صَيَّامٌ" فِي جَمْعِ "صَايِمٌ" <sup>(221)</sup>.

وَسَادِسَةُ الصَّيَغِ هِيَ فَعْلَاءٌ". وَهِيَ تَصَاغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ فِي الْأَكْثَرِ، وَعَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ أَحْيَانًا. وَهِيَ تَصَاغُ فِي عَرَبِيَّةِ نَفْزَاوَةٍ عَلَى وَزْنِ "فَعْلَهُ" بِإِسْقَاطِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَإِبْدَالِهَا بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا. أَمَّا حَرَكَةُ الْحَرْفِ الثَّانِي فَضَمَّةٌ قَصِيرَةٌ مَائِلَةٌ إِلَى الْفَتْحِ، مُتَأَثِّرَةٌ بِضَمِّ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكَلِمَةِ. وَمِنْ أُمَثَلَةٍ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الصِّيغَةِ

(211) لَمْ يَذْكُرْهُ بَوْرِيْس. وَيَنْظُرُ فِي مَعْجَمِنَا الْمُدْخَلِ 305 .

(212) بَوْرِيْس، ص 542. وَيَنْظُرُ فِي مَعْجَمِنَا الْمُدْخَلِ 526 .

(213) نَفْسُهُ، ص 541. وَيَنْظُرُ فِي مَعْجَمِنَا الْمُدْخَلِ 532 .

(214) نَفْسُهُ، ص 123 .

(215) نَفْسُهُ، ص 223. وَيُقَالُ أَيْضًا "رَاكِبِيْنٌ" وَ "رُكُوبٌ".

(216) نَفْسُهُ، ص 272 .

(217) نَفْسُهُ، ص 350. وَيُقَالُ أَيْضًا "صَالِحِيْنٌ". وَالْجَمْعَانِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ "صَالِحٌ" فِي مَعْنَى "الْوَلِيِّ الصَّالِحِ" وَ "الْجَنِّ"، فَإِذَا كَانَ مَعْنَاهُ "الْفَاضِلُ" جَمْعُ عَلَى "صَالِحِيْنٌ" فَقَطْ .

(218) نَفْسُهُ، ص 299 .

(219) نَفْسُهُ، ص 295 .

(220) نَفْسُهُ، ص 332 .

(221) نَفْسُهُ، ص 357 .

قولهم من وزن فعيل : "رُقْفَةٌ" في جمع "رُفَيْثٌ" (222)، و "شُرْفُهُ" في جمع "شُرَيْفٌ" (223)، و "شُرْكُهُ" في جمع "شُرَيْكٌ" (224)، و "غُرْبُهُ" في جمع "غُرَيْبٌ" (225)، و "فُقْرُهُ" في جمع "فُقَيْرٌ" (226)، وقولهم من وزن "فاعل" "طُلْبُهُ" جمعا لـ "طَالِبٌ" (227).

ونختم الحديث عن ظاهرة الجموع في عربية نفزاوة بذكر صيغة مستحدثة لم نجدها في ما عرف من صيغ جمع التكسير في العربية، هي صيغة "فَعْلَاوُهُ"، ويلاحظ فيها صيغة "فَعْلٌ" قد أُضِيفَتْ إليها اللاحقة "آوُهُ" (âwa). وأكثر صوغها من وزن "فعيل" (228). ومن أمثلة استعمالها قولهم "حَصْرَاوُهُ" في جمع "حصير" (229)، و "عَشْرَاوُهُ" في جمع "عشير" (230)، و "عُونَاوُهُ" في جمع "عَوِينٌ"، وهو الزاد يتخذه المسافر خاصة (231)، و "كَلَمَاوُهُ" في جمع "كليم"، وهو من البُسْط (232).

3 - فإذا انتقلنا إلى المعجم وجدنا في عربية نفزاوة رصيذا من الوحدات المعجمية - هي مفردات اللغة، وقد سميناهما "كَلِمًا"، جمع "كَلِمَةٌ" - ينتمي إلى ثلاثة مستويات لغوية كبرى :

المستوى الأول هو العربي الفصيح، والكلم التي تنتمي إليه نوعان : أولهما هو نوع الكلم التي توجد مدونة بمعانيها في معاجم اللغة الفصحى القديمة. وهي معبرة في عربية نفزاوة عن مظاهر الحياة العامة، وقد كانت

(222) نفسه، ص 219 .

(223) نفسه، ص 309 .

(224) نفسه، ص 310 .

(225) نفسه، ص 435 .

(226) نفسه، ص 468 .

(227) نفسه، ص 377 .

(228) قد يُصَاع من "فَعْلُول" أيضا، مثل قولهم "بُخْرَاوُهُ" في جمع "بُخُورٌ"، وهو البخور (ينظر بوريس، ص 24)، و "صَحْرَاوُهُ" في جمع "صَحُورٌ"، وهو السحور (نفسه، ص 266) .

(229) بوريس، ص 116 .

(230) نفسه، ص 404 .

(231) نفسه، ص 426 .

(232) نفسه، ص 538 .



حتى بدايات السنوات الستين مظاهر تقليدية بسيطة ذات صلة متينة بالماضي. ولذلك غلب هذا النوع الفصيح من الكلم في مجالات دلالية تقليدية مثل النبات والحيوان وما اتصل بهما، والأواني والأدوات والأوعية.

ونذكر من أسماء الحيوان وصفاته "حَوَارٌ" وهو "ولد الناقة قبل أن يبلغ ستة أشهر" (233)، و"خَزَزٌ" وهو "الأرنب الذكر" (234)، و"ظَلِيمٌ"، وهو "ذكر النعام" (235)، و"رَالٌ"، وهو "ولد النعام" (236)، و"ثَلْبٌ"، وهو "الجمال الشديد الهرم" (237). ونذكر من النبات وما اتصل به تسميات متصلة بالنخلة ونتاجها. فمما اتصل بأجزاء النخلة "الجريد" و"السَّعْف" و"اللَّيْف" و"الكرنَاف" و"الجمار"، ومما اتصل بنتاجها "البزُر" - وهو "البزُر" - الذي يلي إلقاح النخلة، ثم "البَلَحُ" - وهو "البَلَحُ" - الذي يلي البزُر ويبقى بلحاً ما دام أخضر، ثم "البسر" - وهو "البسر" - الذي يلي البَلَح، ثم يصبح "البسر" تمرًا. فإذا فسد النتاج فهو "حَشَفٌ" - والواحدة "حَشِيفَةٌ" - وهو التمر الذي يئبس قبل أن ينضج (238)، أو هو "صِيصٌ" - والواحدة "صِيصَةٌ" - وهو ما لم يتم نضجه من التمر لعدم تلقيحه (239). فإذا نضج التمر وسقط من النخلة على الأرض فهو "مَخْمَاخٌ" (240)، وهو بالعربية "الوخَواخ" بواوَيْن (241).

ونذكر من الأدوات والأوعية والأواني "مَنْجَلٌ" وهو حديدة مقوَّسة تقويسا غير صادق، ذات أسنان ومقبض، تتخذ في الحصاد خاصة (242)، و"مَحَشَةٌ"

(233) نفسه، ص 131. وفي اللسان (752/1، حور) : الحوار : "ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يطم ويفصل".

(234) بوريس، ص 145. وفي اللسان (825/1، خزز) : "الخَزَزُ : ولد الأرنب، وقيل الأرنب الذكر".

(235) بوريس، ص 388. وفي اللسان (652/2، ظلم) : "الظليم : الذكر من النعام".

(236) بوريس، ص 196. وفي اللسان (1019/1، رأل) : "الرأل : ولد النعام".

(237) بوريس، ص 69. وفي اللسان (367/1، ثلب) : "الثلب : الجمال الذي انكسرت أسنانه من الهرم وتناثر هلب ذنبه".

(238) بوريس، ص 155. وينظر اللسان، 644/1 (حشف).

(239) بوريس، ص 358. وهو الشيص. ينظر اللسان، 392/2 (شييص).

(240) لم يذكره بوريس.

(241) ينظر اللسان، 893/3 (وخخ).

(242) بوريس، ص 601. وهو "المنجل" - ينظر اللسان، 588/2 - 589 (نجل).

وهي مثل المنجل لكنّها أقل تقويساً، وتتخذ لقطع الحشيش خاصّة (243)، و"رَكْوَه"، وهي إناء ذو عروة، يكون من جلد التيس المخيط المدبوغ (244) يتخذ لشرب الماء، و"ظَبْيَه"، وهي "جراب من جلد الغزال كلّهُ، يكون مختلف العمق" (245)، و"مَزُود"، وهو "جراب من جلد تام مدبوغ" (246)، و"خَزَامَه"، وهي "حلقة أو بُرّة تجعل في أنف الحيوان" (247)، و"وَكِي" (248)، وهو "حبل من الشعر أوليف النخل أو الحلفاء يستعمل في ربط فم القربة" (249).

والنوع الثاني من مستوى العربيّ الفصيح هو نوع الكلم ذات الصلة الثابتة بأصول عربيّة صرف من حيث الاشتقاق لكنّها منعدمة الصلة بتلك الأصول من حيث الدلالة. فهي إذن كلمات عربيّة خالصة لكن معانيها قد أهملت فلم تدوّن في متون اللّغة. وقد يكون من الممات الذي سقط من التداول وبقي حياً في لغات بعض القبائل. ومن هذه الكلم قولهم "رَسَع" وهو فعل معناه "وثب وركض (الغزال)، وعَقَلَ الجَمَلَ بِحَبْل" (250)، والمعروف من معاني الرّسَع في العربيّة فساد العين وتغيّرها والتصاق أجفانها، وفساد أعضاء الرجل واسترخاؤها (251)؛ وقولهم "زَهَق" - بالظاف المثلثة - ومعناه "بكى بكاء شديداً" (252)، والمشهور المعروف من معاني "زهق" في العربيّة بطل، وهلك، واضمحلّ، وسمن، وسبق، وملأ، وأجاز السّهم (والأخيران من معاني أزَهَق) (253)؛ وقولهم "شَرَبَ" ومعناه "قَرَّ عَزْمُهُ على الرحيل ولم يصبر

(243) بوريس، ص 114. وهي "المَحَشَّ" و"المَحَشَّ" - ينظر اللسان، 643/1 (حشش).

(244) بوريس، ص 226. وينظر اللسان، 1219/1 (ركا).

(245) بوريس، ص 386. وينظر اللسان، 641/2 (ظبا).

(246) بوريس، ص 256. وينظر اللسان، 61/2 (زود).

(247) بوريس، ص 145. وينظر اللسان، 826/1 (خزم).

(248) عند المرازيق "wke"، وفي شبه الجزيرة "wkiya" بفتح الباء.

(249) بوريس، ص 678. وينظر اللسان، 978/3 (وكا)، وهو "الوكاء".

(250) بوريس، ص 211.

(251) ينظر: اللسان، 1164/1-1165 (رسع)، والقاموس، ص ص 931-932.

(252) بوريس، ص 255. وقد قيّد الاستعمال بكاء الميت.

(253) ينظر اللسان، 58-57/2 (زهق)، والقاموس، ص ص 1151-1152.

عليه" (254)، والمستعمل من "ش ز ب" في العربية الصفة المشبهة "شازب" خاصة، ومعناها "الضامر اليابس من الناس وغيرهم" (255)؛ وقولهم "مَعَكْدٌ" و "مَعْكُودٌ" ومعناها "مُعْظَمُ الشيء وأكْثَرُهُ" (256)، و "المَعَكْدُ" في العربية "الملجأ"، و "المَعْكُودُ" هو "المقيم اللازم، والممكن، والمحبوس"، و "المعدّ الراهن الدائم من الطعام"، و "العُكْدَةُ" و "العَكْدَةُ" أصل اللسان، والذَنْبُ، و "العَكْدَةُ" الناقة السمينية، و "عَكْدُ الشيء وسطه" (257)؛ وقولهم "غَيْدٌ" وهو اسم لاجمع له معناه "الجيل، والجماعة من الناس ذات عمر واحد" (258)، و "الغَيْدُ" في العربية الميلاق والنعومة والوسن (259)؛ وقولهم "قَدَعٌ" وهو فعل معناه "صار عنيدا، لا يستشير أحدا في عمله، تجرأ، أقدم على فعلٍ ما دون أن يحتسب العواقب"، ومنه قولهم للجريء العنيد "قَادِعٌ" (260)، و "الْقَدَعُ" في العربية "تعوّج وميل في المفاصل"، و "الافدع" هو "المعوج الرّسغ، والظليّم لانحراف أصابعه"، و "الْقَدَعُ" هو "الشّدخ والشقّ اليسير" (261).

والمستوى الثاني هو مستوى المولّد من الكلم العربية. والمولّد هو ما أحدث في العربية من الدلالات الجديدة لمفردات قائمة في الاستعمال، ومن المفردات الجديدة للتعبير عن دلالات أو مفاهيم مستحدثة. وأهم أنواع المولّد في عربية نغزاة اثنان :

أولهما هو نوع الكلم العربية القديمة التي أعطيت دلالات جديدة لم تكن لها في أصل استعمالها اللغوي. لكنها ذات علائق أو قرائن بالدلالات القديمة الحقيقية. وهذا النوع من المولّد هو المولّد بطريقة المجاز. ومن أمثلة هذا

(254) بوريس، ص 311 .

(255) ينظر اللسان، 310/2 . والقاموس، ص 129، وقد أورد أيضا "شَرَبٌ" و "شَرَبٌ" .

(256) بوريس، ص 412 .

(257) ينظر : اللسان، 815/2 (عكد)، والقاموس، ص 384 .

(258) بوريس، ص 449 .

(259) ينظر : اللسان، 1034/2 (غيد)، والقاموس، ص 389 .

(260) بوريس، ص 455-456 .

(261) ينظر : اللسان، 1062/2 (فدع)، والقاموس، ص 963 .

المولّد استعمالهم "حَقَفَ" - بالالف المثلثة، وهو جمع مفردة "حَقَفَه" - للدلالة على "مغارة، تجوّف، كهف طبيعيّ في جبل" (262)، وهو من "الحَقَف"، وهو في العربية "ما اعوجّ من الرمل واستطال" (263)، واستعمالهم "رِسْوَه" للدلالة على "حبل يُرَبِّطُ به حيوان ما (عدا الجمل)" (264)، والرسوة في العربية هي "السّوار" يكون من الذّبل - وهو شيء كالعاج - أو من الخرز (265)؛ واستعمالهم "رِبْطَه" للدلالة على "الغشاء الرقيق" يكون خاصّة على نواة التمر أو تحت قشر البيضة (266)، و"الرّبْطَة" في العربية "كلّ ملاءة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد، وقيل هو كل ثوب ليّن دقيق" (267)؛ واستعمالهم "سَلَاتَه" للدلالة على "سلك [فيه بعض العرض] يَنْتَزَعُ من "الصَّبَاطَه" - وهي فننّ العرجون - وليّين بالحنك" على جسم ما، كالمحشّة مثلاً (268)، و"السّلاتة" في العربية هي ما يُسَلَّتْ، أو ما يؤخذ بالأصبع من جوانب القصعة لتنظّف، ومعنى سلت عامّة سلّ وسحب، ومنه "سلت الرأس" أي حلّقه، و"سلت الجلد" أي قشره (269)؛ واستعمالهم "عَلَفٌ" للدلالة على "نوى التّمَر" الذي يكثر تقديمه علفاً للدوابّ (270)، و"العلف" في العربية هو عامّة ما تُعلّفه الماشية والدّابة (271).

والنوع الثاني من المولّد هو نوع الكلم العربية التي استُحدثت استحداثاً للتعبير عن دلالات جديدة. وهذا النوع ضربان: أولهما هو المولّد بطريقة الاشتقاق، بصوغ الكلمة المولّدة على الأقيسة العربية. والصيغ المستعملة في

(262) بوريّس، ص 122 .

(263) ينظر اللسان، 680/1 (حقف) .

(264) بوريّس، ص 212 .

(265) ينظر اللسان، 1169/1 (رسا) .

(266) بوريّس، ص 234 .

(267) ينظر اللسان، 1266/1-1267 (رِيط) .

(268) بوريّس، ص 283، وهي "السّلتة" عنده أيضاً .

(269) ينظر اللسان، 172/2 (سلت) .

(270) بوريّس، ص 415 .

(271) ينظر اللسان، 861/2 (علف) .

عربيةً نفزاوة كثيرة. فمن أسماء المكان قولهم "مَسْتَرَّاحٌ" - على مِسْتَفْعَلٍ، من مُسْتَفْعَلِ الْعَرَبِيَّةِ - وهو "بَيْتُ الْخَلَاءِ" أو "الْمَرْحَاضُ"، مأخوذ من "استراح" (272)، وقولهم "مَفْلَى" - على مَفْعَلٍ - وهو "المرعى" أي المكان الذي يُفْتَلَى فيه (273)، وقولهم "مَعَجَنَه" - على مَفْعَلَةٍ، من مَفْعَلَةٍ - وهي قصعة صغيرة يُعَجَّن فيها الدقيق (274)؛ ومن أسماء الآلة قولهم "مَخْرُطَةٌ" - على مَفْعَلَةٍ من مَفْعَلَةٍ - وهي آلة النجَّار يخرط بها الخشب، أو سكين قديمة تُخَرِّطُ بها الجلود (275) وقولهم "مُخْطَافٌ" - على مُفْعَالٍ من مَفْعَالٍ - وهو "المُعلَّق"، ويكون عادة حديدة معقوفة الرأس أو دائريَّة تُثَبَّتُ في الجدار وتُعلَّقُ بها الأشياء (276)، والمعنى قريب من معنى "الْخُطَّافِ" في العربية وهو "حديدة تكون في الرُّحْل تعلق منها الأداة والعجلة" (277)، وقولهم مُعْقَافٌ - بالثاق المثلثة، على مُفْعَالٍ من مَفْعَالٍ - وهو "قوس من خشب معقوف تضرب به الكرة" (278)؛ ومن أسماء الكثرة قولهم "مَعْظَمَه" - على مَفْعَلَةٍ - وهي "الْكُتْلَةُ من العظام" (279)، و"مَكْبُشَه" - على مَفْعَلَةٍ، من مَفْعَلَةٍ أيضا - وهي "الكمية الكبيرة من الكباش" (280)، وقولهم "مَذْبَنَه" وهي "الكثير من الذبَّان" (281)؛ ومن صيغ المبالغة قولهم "مَرِيَّاقٌ" - على مِفْعَالٍ - وهو "ذو اللَّعَابِ الكثير" أي الكثير الرِّيق (282)، وقولهم "مِرْعَالٌ" للفرس أو المهريَّ الشديد العدو (283)، من الرِّعْل وهو في العربية النشاط (284)، وقولهم "مِلْحَمٌ" - على مِفْعَلٍ، من مِفْعَلٍ

(272) لم يذكرها بوريس .

(273) بويس، ص 471 .

(274) لم يذكرها بوريس .

(275) بوريس، ص 143، وقد ذكر المعنى الثاني .

(276) لم يذكرها بوريس .

(277) ينظر اللسان، 860/1 (خطف) .

(278) بوريس، ص 411 .

(279) نفسه، ص 408 .

(280) نفسه، ص 520 .

(281) لم يذكرها بوريس .

(282) بوريس، ص 235 .

(283) نفسه، ص 244 .

(284) ينظر اللسان، 26/2 (زعل) .

- وهو الكثير اللحم <sup>(285)</sup>، و"مَنَكْدُ" وهو الكثير النكد، الشديد الخصام مع أهله <sup>(286)</sup>، وقولهم "مَكْذَبَه" - على مَفْعَلَه من مَفْعَلَة، وليست من صيغ المبالغة في العربية - لمن كان كثير الكذب <sup>(287)</sup>، و"مَضْرَطَه" على مَفْعَلَه لمن كان مغلوباً جَبَاناً كثير الضَّراط من الخوف <sup>(288)</sup>، وقولهم "مُصَوَّاب" - على مُفْعَالٍ، من مِفْعَال - لمن كان كثير الصَّواب في القول <sup>(289)</sup>، و"مِهْمَام" - على مِفْعَال من الهمة - لمن كان كثير العناية بنفسه <sup>(290)</sup>.

والضرب الثاني من هذا النوع من المولّد هو ما استحدث من كلم هي - في معظمها - أفعال رباعية أو صيغ مشتقة من أصول رباعية، قد صيغت من أصول ثلاثية - منها المضاعف - وأصول اسمية بزيادة صامت. وهذه الزيادة - بحسب موقع الصوت المزيد - ثلاثة أنماط :

أولها بالتصدير (Préfixation)، أي بزيادة صامت إلى صدر الصيغة الأصلية، الفعلية أو الاسمية. ومن أمثلة هذا النمط زيادة الباء في فعل "بَلَبَزَ" - بتخميم أصواته - ومعناه "أفسد" و"تراجع في ما تمّ الاتفاق فيه"، ومنه المصدر "بَلَبَزَة" وجمعه بَلَابِزٌ، والنسبة إلى الجمع "بَلَابِزِي" وهو "الكثير الخصام والمشادة" <sup>(291)</sup>. وأصل "بَلَبَزَ" الثلاثي "لَبَزَ"، ومعناه في العربية "وطئ بالقدم" و"ضرب ضرباً شديداً" و"كَسَرَ" <sup>(292)</sup>؛ ومنها زيادة الدال في فعل "دَعَفَسَ"، ومعناه "مشى على غير هدى، لم يدر أين يضع قَدَمَيْهِ" <sup>(293)</sup>، وأصله الثلاثي "عَفَسَ" ومعناه "داس" <sup>(294)</sup>؛ ومنها زيادة الشين في فعل "شَقَلَبَ"

(285) بوريس، ص 554 .

(286) نفسه، ص 625 .

(287) نفسه، ص 525 .

(288) نفسه، ص 363 .

(289) نفسه، ص 355 .

(290) نفسه، ص 649 .

(291) نفسه، ص 44، وقد اكتفى بذكر "بلابزي" .

(292) ينظر اللسان، 344/3 (لبز). ومنه الاستعمال التونسي "لَبَزَ" ومعناه أفسد، وكسر .

(293) بوريس، ص 178 .

(294) ينظر اللسان، 823/2 (عفس). والمعنى قائم في الاستعمال التونسي .

ومعناه "قلب" (295)، وأصله الثلاثي "قَلَبَ" ؛ وزيادة الميم في فعل "مَذَرَعُ" ومعناه "أسرع في مشيه" - كأنه يزرع الأرض - (296)، ومنه فعل "تَمَذَرَعُ" ومعناه "تَقَوَّى على غيره وتجاوز الحد معه"، والفعل مشتق من أصل اسمي هو "الذراع".

والنمط الثاني من الزيادة يكون بالتحشية أو بالادخال (Infexion)، أي زيادة صوت صامت إلى حشو الصيغة الأصلية. وأكثر ما يكون الصوت المزد في الحشو ثانياً، بعد الصامت الأول. ولهذه الزيادة صلة ظاهرة بالتباين الصوتي (Dissimilation). والتباين هو أن ينزع أحد الصوتين المتماثلين في الكلمة الواحدة إلى التخالف أو التغاير، ويكون الصوتان المتماثلان اللذان يحدث فيهما التباين متتابعين بالتضعيف، ويبدل أحدهما صوتاً صائتاً طويلاً أو صوتاً من الأصوات المائعة وهي اللام والميم والنون والراء. وهذه الظاهرة كثيرة الحدوث في العربية الفصحى في ما كان من الصيغ الفعلية على وزن "فَعَّلَ"، فإذا أبدل أحد الصامتين المضاعفين بالواو أو بالياء أو بصوت مائع أصبحت الصيغة رباعية (297). ولئن كان تتبع هذه الظاهرة هيئاً يسيراً في العربية الفصحى، فإنه شديد الصعوبة في العاميات العربية لصعوبة التأريخ لتطور الصيغ فيها. فليس لنا إذن أن نجزم بأن الصيغ الرباعية - في العاميات العربية عامة، ومنها عربية نفزاوة - ذات الزيادة في أوساطها هي صيغ ذات أصول ثلاثية فصيحة مزيدة على وزن فَعَّلَ. ومن أمثلة هذه الزيادة في عربية نفزاوة قولهم "خَرْنُ" ومعناه "تظاهر بالبكاء، بكى بكاء خفيفاً" و "لم يثبت على قرار" (298)، والأصل فيه "خَنَّ" - ومعناه في العربية من الخنين، وهو "من بكاء النساء دون الانتحاب،

(295) بوريس، ص 316 .

(296) نفسه، ص 576 .

(297) ينظر حول أنواع الصيغ الرباعية ذات الأصول الثلاثية في العربية الفصحى Fleisch (H.) : Traité de Philologie Arabe, 2e éd. Beyrouth. 1990 (2 vol.), 2/427-446.

(298) بوريس، ص 144، ولم يذكر المعنى الأول .

وهو تردّد البكاء حتى يصير في الصوت غنة<sup>(299)</sup> - قد زيدت إليه الراء ؛ وقولهم "طَلَفَحٌ" ومعناه "تمايل، طفا" ومنه مزيده "اطْلَفَحٌ" بمعنى "اضطرب (السائل في الإناء) وتمايل"<sup>(300)</sup>، والأصل فيه "طفح" ومعناه "امتلاً، وفاض" - فإنه يقال "طفح الإناء والنهر : امتلاً وارتفع حتى يفيض"<sup>(301)</sup> - قد زيدت إليه اللام ؛ وقولهم "صَمَّهَدٌ" - في الحديث عن الطقس أو الرمل في الصيف أو النار - أي "اشتدّت حرارته حتى كاد يحرق"، والصفة منه "صَمَّهَادِي" أي "شديد الحرّ" و "شدة الحرّ"، ومنه المزيد "تَصَمَّهَدٌ" أي "أصابه حرّ شديد"<sup>(302)</sup>، والأصل فيه "صَهَدٌ" - فإنه يقال "شهدته الشمس" أي "أصابته وحميت عليه"<sup>(303)</sup> - قد زيدت إليه الميم .

والنمط الثالث من الزيادة يكون بالإلحاق (Suffixation)، أي بزيادة صامت إلى آخر الصيغة الأصلية، وتسمّى الصوامتُ المزيّدة لواحق. ومن أمثلتها قولهم "خَبَرَجٌ" ومعناه "أفسد بين الناس بترويح أخبار كاذبة"<sup>(304)</sup>، والأصل فيما يبدو إسمي، هو "خبر"، قد زيدت إليه الجيم ؛ وقولهم "مَرَعْدٌ" ومعناه "عَفَرٌ بالتراب"<sup>(305)</sup>، والأصل فيه فعل "مَرَعٌ" قد زيد إليه الدال، ومعنى "مَرَعٌ" دنس. فإنه يقال "مرغ عرضه : دنس، وأمرغه ومَرَعَهُ : دنسه، ومَرَعَهُ في التراب تمرّغاً : معكه، ومارغه : ألزقه بالتراب"<sup>(306)</sup> ؛ وقولهم "تَبَذَّرٌ" ومعناه "أسقط بنفسه إسقاطاً ذاتياً (كإسقاط النخلة تمرّها، والرجل دُمُوعَهُ،

(299) ينظر اللسان، 914/1 (خن) .

(300) بوريس، ص 378 .

(301) ينظر اللسان، 597/2 (طفح) .

(302) بوريس ص 352. وفيه "صمهادي" و "تصمهد" فقط .

(303) اللسان، 486/2 (صهد) .

(304) بوريس، ص 138 .

(305) لم يذكره بوريس .

(306) ينظر اللسان، 473/3 (مرغ) .



والرأس شعره) (307)، والأصل فيه "بَذَرَ" قد زيدت إليه راء، أي صامت من جنس الصامت الثالث فيه، ومن معاني "بَذَرَ" في العربية "زَرَعَ" و "نَثَرَ" (308).

والمستوى الثالث من المستويات اللغوية في عربية نفزاوة هو مستوى الكلم الأعجمية المقترضة، وهذا المستوى هو الذي دوناه في المعجم الذي وضعنا .

(307) بوريس، ص 26 .

(308) ينظر اللسان، 180/1 (بذر) . ويمكن إرجاع الأنماط الثلاثة من الزيادة (التصدير والإدخال والإلحاق) إلى نوع من التباين غير عادي، فليس هو تبايناً صامتياً (Dissimilation consonnante) يكون بنزوع أحد الصامتين المتماثلين المتتابعين بالتضعيف إلى التخالف، بل هو تباين صائتي (Dissimilation vocalique) يكون بنزوع أحد الصائتين المتتابعين وخاصة إذا تماثلا إلى التخالف بأن يصبح ثانيهما سكوناً، وينتج عن هذا التغيير إدخال صامت جديد في التاليف الصوتي تتولد عنه صيغة جديدة رباعية حاملة في الغالب لمعنى جديد ذي علاقة بمعنى الصيغة الثلاثية الأصلية. ويسمى هذا النوع من الزيادة في اللسانيات الحديثة إقحاماً (intrusion)، وهو يدني يوافق النمط الأول، أي التصدير، ووسطي، يوافق النمط الثاني، أي الإدخال، وآخرى، يوافق النمط الثالث، أي الإلحاق. وقد حللنا "الإقحام" - بعد تأليفنا لهذا الكتاب - ومثلنا له باعتباره قاعدة من قواعد التوليد الصوتي في كتابنا مقدمة لنظرية المعجم، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997)، ص ص 139-143.

## الفصل الرابع

### المعجم

يشتمل المعجم الذي نقدّم إذن على الكلم الأعجميّة المقترضة في عربيّة نفزاوة بمستوييها الحضريّ الغالب في شمال نفزاوة ووسطها، والبدويّ الغالب في جنوبها. ومعجمنا - ككلّ معجم - يقوم على ركنين أساسيين في التّأليف المعجميّ، هما ركن الجمع، وركن الوضع. ونقدّم فيما يلي مقاييسنا المنهجية في كلّ منهما .

أ - والجمع يكون في مرحلة التدوين، أي جمع الوحدات المعجميّة التي ستكون المدوّنّة المعجميّة أو الرصيد الذي يشتمل عليه المعجم من الكلم. وأهمّ ما يتّصل بالجمع من المسائل اثنتان :

1 - أولاهما هي مسألة المستويات اللغويّة. والوحدات المعجميّة التي يشتمل عليها معجمنا تنتمي إلى مستوى بعينه هو مستوى الأعجميّ المقترض. والمقترضات المعجميّة في المعجم العربيّ عامّة نوعان : أحدهما يسمّى المعرّب، وهو ما أخضع من الكلم لأوزان العربيّة وأقيستها، والآخر يسمّى الدخيل، وهو ما استعصى على الوزن والقياس العربيّين. وتدوين هذين النوعين من المقترضات في المعجم عامّة خاضع لجملة من المقاييس أو الاختيارات المنهجية. وأهمّ تلك المقاييس أربعة : أولها نوعي : كأن يختار

المعجمي تدوين المعرب دون الدخيل، أو الدخيل دون المعرب، أو تدوينهما معا؛ وثانيها زمني : كأن يختار القديم من المقترضات دون الحديث، أو الحديث دون القديم، أو يختار فترة يعينها من الزمن في القديم أو في الحديث ؛ وثالثها جنسي أي بحسب "الجنس الأدبي" الذي تنتمي إليه المقترضات، كأن يختار المعجمي المقترضات الواردة في نصوص أدبية أو المقترضات الواردة في نصوص علمية، والأولى تسمى مقترضات أدبية والثانية مقترضات علمية؛ والمقياس الرابع لسانی، نسبة إلى اللسان في معنى اللغة، كأن يخص المعجمي بالتدوين المقترضات من لغة بعينها، أو من مجموعة من اللغات .

وقد ذهبنا في معجمنا مذهب التعميم في الأخذ بالمقياس الأول فاشتملت مدونتنا على الوحدات المعجمية الأعجمية المعربة والدخيلة في عربية نفزاوة ؛ وذهبنا في الأخذ بالمقياس الثالث مذهب التخصيص لأن المقترضات في معجمنا تنتمي إلى اللغة العامة، أي لغة التواصل العادي بين أفراد مجموعة بشرية معينة، في مخاطبتها اليومي وفي أشعارها وأمثالها . فلغة التواصل في نفزاوة إذن تشبه اللغة الأدبية العربية القديمة ؛ وأما المقياسان الثاني والرابع فقد ذهبنا في الأخذ بهما مذهب التعميم المقيد .

أما من حيث الزمن - وهو المقياس الثاني - فإن عملنا يسجل المقترضات المستعملة في عربية نفزاوة في الوقت الحاضر، لكننا قد وقفنا في الاستقراء عند حد زمني معلوم هو بدايات السنوات الستين، أي حوالي سنة 1965. فإن ما اشتمل عليه معجمنا من مقترضات إذن قد دخل عربية نفزاوة قبل بدايات السنوات الستين. والسبب في هذا التحديد هو أن بدايات السنوات الستين كانت بداية مرحلة مهمة في حياة نفزاوة الاجتماعية والاقتصادية، هي مرحلة الهجرة إلى فرنسا طلبا للعمل، وقد قصدت أعداد كبيرة من المهاجرين من أنحاء نفزاوة كلها أصقاعا مختلفة في فرنسا. وقد جلب هؤلاء المهاجرون - ومازالوا يجلبون - كلما أعجمية فرسية كثيرة قد داخلت كلامهم في بيئاتهم الجديدة في ديار غربتهم. إلا أن هذه الكلم لم

تستقرّ في عربيّة نفزاوة ولم تتخذ حيّزا في الاستعمال العام، فأهملناها لذلك ولم نعن بتدوينها .

وأما من حيث اللغات المقرضة - وهو المقياس الرابع - فإننا قد عينا بكلّ اللغات التي كان للعربيّة في نفزاوة بها اتصال، عدا اللغات السّاميّة، مثل العبريّة والأراميّة والسريانيّة، وقد أهملنا اللغات السّاميّة لسببين : أولهما هو انتماء العربيّة وغيرها من اللغات السّاميّة إلى أصل واحد مشترك، وذلك يجعل من الصعب القول بعجمة كلم كثيرة - وخاصة إذا كانت من اللغة العامّة - ذات أصول مشتركة في العربيّة وأخواتها السّاميّات، وثاني السببين هو بعد الشقّة - في المكان وفي الزمان - بين اللغات السّاميّة - وهي لغات قديمة - والعربيّة في نفزاوة. ومن أمثلة الكلم التي اقترضت من اللغات السّاميّة وأهملناها نذكر السبع التّالية - وكلها من الأراميّة - وهي : "اشفّه" - وهي الإشفى - (309)، و"تّين" - وهو التّبن - (310)، و"جدّاد" - وهو خيوط السّدى - (311)، و"زسير" - وهو الجسر، وهو الحدّ بين الحوضين في "الدرّجة" الواحدة في البستان - (312)، و"خابيه" - وهي الخابية، تكون من جبس خاصّة، وتتخذ لخزن التّمّر - (313)، و"خاتم" - وهي الخاتم - (314)، و"صُور" - وهو السُور - (315) .

---

(309) بوريس، ص 316. وينظر حول عجمتها Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 256،  
واليسوعي : غرائب، ص 172 .

(310) بوريس، ص 57، وينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 124، اليسوعي : غرائب،  
ص 175 .

(311) بوريس، ص 77، وقد ذكر المفرد "جدّاده". وينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. :  
256، اليسوعي : غرائب، ص 176 .

(312) بوريس، ص 84. وقد ذكر للكلمة معاني أخرى هي : الطابيه، والسّد، والبستان - أو الغابة  
- في الواحة، وهنشير الزيتون، والمكان المغروس تينا في مجرى الوادي. وينظر : Fraenkel  
Aram. Frem. Arab. p. 285، اليسوعي : غرائب، ص 177 .

(313) بوريس، ص 139. وينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab. p. 186، اليسوعي : غرائب،  
ص 179 .

(314) بوريس، ص 139. وينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab. p. 252، اليسوعي : غرائب،  
ص 180 .

(315) بوريس، ص 295. وينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab. p. 237، اليسوعي : غرائب،  
ص 189 .

وأما اللغات المقرضة التي عدنا ما اقترض منها مما يعتد بعجمته فهي البربرية - من العائلة الحامية - والتركية - من العائلة الألتائية (Altaïque) - ثم ست لغات هندية أوروبية هي الإسبانية والإيطالية والفارسية والفرنسية واللاتينية - وتنفرغ منها أيضا اللاتينية الإسبانية واللاتينية المتأخرة (Le bas-latin) - ثم اليونانية. وجملة ما اشتمل عليه معجمنا من الكلم المقرضة من اللغات المذكورة ثلاث وثمانون وستمائة (683) كلمة، منها إحدى وثلاثون (31) لم نبت في أمرها لأنها مشتركة بين لغتين أو أكثر ولم نعرف لغتها الأصلية معرفة يقينية<sup>(315م)</sup>. وهذه فيما يلي لوحة تفصيلية بعدد المقرضات من اللغات المذكورة، وقد رتبناها ترتيبا تفاضليا :

| اللغات المقرضة         | عدد المقرضات | النسبة % |
|------------------------|--------------|----------|
| 1 الفرنسية             | 148          | 21,67    |
| 2 الفارسية             | 105          | 15,37    |
| 3 اللاتينية            | 104          | 15,23    |
| 4 اليونانية            | 103          | 15,08    |
| 5 البربرية             | 53           | 7,76     |
| 6 اللاتينية المتأخرة   | 32           | 4,69     |
| 7 المشتركة             | 31           | 4,54     |
| 8 التركية              | 29           | 4,25     |
| 9 الإسبانية            | 27           | 3,95     |
| 10 اللاتينية الإسبانية | 26           | 3,80     |
| 11 الإيطالية           | 25           | 3,66     |
| المجموع                | 683          | 100      |

(315 م) ينظر حول قضية المشترك في المقرضات التونسية Baccouche, (T.) : Emprunt. pp. 47-64

ولنا على هذه اللوحة ثلاث ملاحظات :

أولاً هي تميّز أربع لغات - من حيث الكم والنسبة - على بقية اللغات، وهي الفرنسية والفارسية واللاتينية واليونانية. ولهذا التميّز أسباب .

فالفرنسية لغة حديثة التأثير في اللهجات التونسية عامة، لظروف تاريخية واجتماعية وسياسية وثقافية مرتبطة باستعمار فرنسا لتونس بين 1881 و1956م. فقد كانت اللغة الفرنسية إذن لغة الغالب. وقد كان لتأثير الفرنسية في نفزاوة مصدران : أولهما هو وجود جالية فرنسية - وخاصة في قبلي - قد بلغ عددها سنة 1946 حوالي خمسين شخصا (316)، وثانيهما هو انتشار تعليم الفرنسية في المدارس الابتدائية، وبرّجع تأسيس أول مدرسة ابتدائية عصرية - تدرّس فيها الفرنسية والعربية - في نفزاوة إلى سنة 1897م التي انشئت فيها مدرسة ابتدائية بقبلي (317)، وقد أغلقت المدرسة سنة 1901 بسبب تناقص الاقبال عليها ثم أعيد فتحها في السنة الدراسية 1907 - 1908 (318) .

والفارسية ذات منزلة مهمة نتيجة أهميّة منزلتها في العربية الفصحى عامة. فقد كانت أهم اللغات المجاورة للعربية تأثيراً فيها لأسباب مرتبطة بصلات العرب بالفرس وثقافتهم منذ عصور سابقة للإسلام. وقد كان لتأثير الفارسية في الفصحى امتداد في العاميات العربية عبر العصور أيضاً، ومنها عربية نفزاوة التي دخلتها مقترضاتها الفارسية عن طريق العربية الفصحى، ما عدا كَلِمًا قليلة لم نجدها في معاجم اللغة القديمة، ويبدو أنّها وفدت على نفزاوة من عاميات عربية مجاورة، ونخص بالذكر منها

---

. Moreau : Netzaouas, p. 122 (316)

. Martel : Confins saharo-tripolitains, 2/83 (317)

. نفسه، 84/2، (318)

"دَقُوجَه" (319) و "زُزْنَه" (320) و "شيشمه" (321) و "طَفْطَه" (322) و "كَار" (323) و "كرهبه" - وهي تونسيّة حديثة، مولّدة - (324) و "منقاله" (325) .

واللغة اللاتينيّة ترد في المرتبة الثالثة بعد الفرنسية والفارسيّة. وأهميتها ناتجة بدون شكّ عما كان لها من تأثير وانتشار في الاستعمال في البلاد التونسية قبل الفتح العربي وبعده ببضعة قرون. فقد كانت لغة الرومان الذين احتلوا البلاد التونسية سنة 146 ق.م. وبسطوا نفوذهم عليها حوالي ستّة قرون (إلى سنة 439م)، وقد كان استعمالها مفروضا في المحاكم ومجالس المشيخات (Curies) و فرق المشاة والخيالة (326)، وكانت لغة التعليم ولغة الثقافة والأدب، وقد اشتهر من الكتاب الافارقة ذوي اللسان اللاتيني جماعة كان أسيرهم ذكرا ايليوس المادوري المتوفى حوالي 170م. وقد ظهرت بين الافارقة "لاتينيّة إفريقيّة" هي مزيج من اللاتينيّة المدرسيّة - أو "الفصيحة" - واللاتينيّة العاميّة واليونانيّة والفينيقية (327). وقد بدأت هذه اللاتينيّة الإفريقية في التكوّن في القرن الأوّل الميلادي، ثم اكتملت حوالي منتصف القرن الثاني (328)، واختصّت بمظاهر كثيرة، في الأصوات والأبنية والتراكيب والمفردات، تميّزها عن اللغة اللاتينيّة «الفصيحة» (329) وقد ظلت هذه اللغة حيّة مستعملة في إفريقية حتى منتصف القرن السادس الهجريّ

(319) تنظر في معجمنا، رقم 212 .

(320) نفسه، رقم 240 .

(321) نفسه، رقم 336 .

(322) نفسه، رقم 371 .

(323) نفسه، رقم 525 .

(324) نفسه، رقم 554 .

(325) نفسه، رقم 647 .

(326) Julien (Ch. A.) : Histoire, 1/180 .

(327) Monceaux (Paul) : Les Africains, p. 118 .

(328) نفسه، ص 118 .

(329) ينظر حول اللاتينيّة الإفريقية وخصائصها المرجع السابق نفسه، ص ص 99-121، وقد ذكر فيه مونسو شواهد كثيرة من الكتاب الافارقة باللسان اللاتيني .

(الثاني عشر الميلادي) على الأقل، فذلك ما يستنتج من إشارة مهمة أوردها الشريف الإدريسي في الحديث عن أهل قفصة، فقد قال : "وأهلها متبريرون، وأكثرهم يتكلم باللسان اللطيني الإفريقي" (330). ولا شك أن هذه اللاتينية الإفريقية كان لها في نفزاة من التأثير ما كان لها في بقية المناطق الإفريقية. فقد شمل الاحتلال الروماني نفزاة بداية من أوائل القرن الميلادي الأول، ولا شك أن تأثير الرومان فيها قد تواصل في عهد الوندال ثم في عهد الروم البيزنطيين ثم في القرون الخمسة الهجرية الأولى في عهد العرب. وقد رأينا من قبل (331) أن من سكانها في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) "الأفارقة القدم". وهم إما بربر قد ترومّوا وتنصّروا، وإما أبناء البلاد من الرومان والبيزنطيين الذين استوطن أسلافهم إفريقية قبل الفتح بزمن ؛ وهؤلاء وأولئك كانوا بدون شك يستعملون "اللسان اللطيني الإفريقي".

على أن وجود هذه "اللسان اللطيني الإفريقي" يجعلنا مخرجين من نسبة اثنتين وثلاثين كلمة إلى اللاتينية المتأخرة (Le bas-latin)، وست وعشرين أخرى إلى ماسميناه لاتينية إسبانية، أي اللاتينية كما تتكلم في إسبانيا المسيحية والأندلس الإسلامية، وكان المؤلفون الأندلسيون يسمونها "عجمية الأندلس" (332)، فهي إذن - مثل اللاتينية الإفريقية - لهجة متفرعة عن اللاتينية "الفصيحة". ولا شك أن ما سميناه لاتينياً متأخراً ولاتينياً إسبانياً ينتمي بسبب أواخر إلى اللاتينية الإفريقية، ونسبته إليها إذن - وخاصة

(330) الشريف الإدريسي : نزهة المشتاق، 278/3. وينظر حول هذه اللهجة اللاتينية في العهد الإسلامي بحث ليفتسكي القيم "Langue romane". - وقد أحلنا إليه من قبل - وجلّ شواهد من المؤلفات الجغرافية العربية .

(331) يراجع فيما سبق ص - (والتعليق 85) .

(332) ينظر حول عجمية الأندلس ودالاتها كتابانا : المعرب الصوتي عند العلماء المغاربة، الدار العربية للكتاب، تونس، 1978 (235 ص)، ص ص 64-67 ؛ والمصطلح الأعجمي، 147-142/1 .



ما عدّ لاتينيًا إسبانيا - أصوب، لكن هذه النسبة تبقى مجرد ترجيح إذ ليس بين أيدينا من الأدلة والقرائن ما يجعلنا نجزم بأن هذه الكلمة أو تلك مقترضة من أصل «لاتيني إفريقي». أو أن ذلك الأصل كان موجودا بالفعل .

ثم تلي اللاتينية في الأهمية اللغة اليونانية. وهي أيضا كانت ذات حظ من الاستعمال في البلاد التونسية قبل الفتح العربي. فقد كانت الثقافة اليونانية ذات أثر مهم في إفريقية الرومانية خلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد (333)، ثم إن اللغة اليونانية كانت مستعملة بيسر في أوساط المثقفين في إفريقية الرومانية خلال القرون الميلادية الثلاثة الأولى (334)، وقد كانت من أهم مكونات اللغة اللاتينية نفسها، وخاصة في نظامها المعجمي، وقد كانت من مكونات اللاتينية الإفريقية أيضا (335). فليس غريبا إذن أن تبقى آثارها في اللهجات العربية التونسية - ومنها عربية نفزاوة - مثلما بقيت آثار اللغة اللاتينية .

والملاحظة الثانية التي لنا على اللوحة تخص منزلة اللغة البربرية. فإن البربرية - مقارنة باللغات الأربع السابقة - ذات منزلة ضعيفة. وقد كان متوقعا أن تبقى آثار اللغة البربرية قوية في محيط بشري كان الغالب عليه - حتى القرن السابع الهجري على الأقل - العنصر البربري. فضعف الآثار البربرية في عربية نفزاوة اليوم دال على قوة تعرب برابرتها حتى فقدوا خصوصياتهم اللغوية وأصبحت عربيّتهم "عربية سليمة" - هي عربية بني سليم الذين حلوا بينهم واتخذوا بلادهم مقاما - ذات خصائص دالة على محافظتها الشديدة .

والملاحظة الثالثة تخص الكم المتجمّع من الكم المقترضة. فقد تضمّن معجمنا ثلاثة وثمانين وستمائة (683) مدخل، منها سبعة مداخل غير أصول،

(333) ينظر : Monceaux (P.) : Les Africains, pp. 115-116 .

(334) نفسه، ص 83 .

(335) نفسه، ص 118 .

فقد عدناها بدائل (Variantes) لمداخل أخرى أصول، وهي "أزول" (336) و "قُرْبِيْطَه" (337) و "قُرْطُوش" (338) و "قُرْزُول" (339) و "قِلاد" (340) و "قُمير" (341) و "نوبر" (342). ولا بدّ من التنبيه إلى أن العدد المنتهى إليه من المقترضات ليس نهائياً، فإن بحثنا لم يكن بحثاً استيعابياً استقصائياً مستوفياً للبحث عن المقترضات في نفاذها كلها. ولهذا كله صلة بمسألة الجمع الثانية في المعجم، وهي مسألة المصادر .

2 - المسألة الثانية من مسألتني الجمع في المعجم إذن هي مسألة المصادر. ولا شك أن أهم مصدر في جمع رصيد معجمي - أو مستوى ما من رصيد معجمي - في العربية المقولة هو الأخذ عن متكلمي اللغة أنفسهم، على غرار ما كان يقوم به علماء العربية خلال القرن الثاني للهجرة خاصة من رواية عن الأعراب. ولم نتبع في جمع مدوّنتنا تلك الطريقة بكلّ ما تقتضيه من شروط الإنجاز، بل حاولنا التوفيق بين منهجين قد لا يخلوان من النقائص.

أمّا الأوّل فهو الاستخبار، إلّا أن استخبارنا لم يتجاوز مكانا بعينه هو بلدة بشري التي ننتمي إليها مولدا ونشأة. وقد غادرناها سنة 1962 لمواصلة الدراسة الثانوية ثم الجامعية بعيدا عنها، ثم استقرّ بنا المطاف في العاصمة بداية من سنة 1972 للتدريس في التعليم الثانوي ثم في التعليم العالي، لكن صلتنا ببشري - وبنفاذ عامة - قد ظلت متينة وثيقة وطيدة، فإننا مانفك نرجع في كل سنة - في العطلة الصيفية خاصة - إلى بشري. وقد كنا في

(336) ينظر في معجمنا المدخل رقم 7 .

(337) نفسه، رقم 468 .

(338) نفسه، رقم 478 .

(339) نفسه، رقم 494 .

(340) نفسه، رقم 502 .

(341) نفسه، رقم 511 .

(342) نفسه، رقم 665 .

كل زيارة لها منذ بدأنا نجمع مادة هذا الكتاب في سنة 1988، نتتبع بدقة الاستعمالات اللغوية فيها، ونسائل الأهل والأقارب وخاصة من كبار السن عما نراه من الكلم محوجاً إلى المسألة؛ وقد كان والدنا المغفور له الحاج مراد بن منصور بن عمار (20 ماي 1916 - 2 جانفي 1995) من أهم مصادرها في ذلك.

وأما المنهج الثاني فهو استعمال الوثائق. والوثائق التي استعملناها صنفان : أولهما مكتوب، وهذا الصنف بدوره نوعان : الأول يشتمل على ثلاث وثائق منشورة لباحث واحد هو الفرنسي جليبار بوريس (Gilbert BORIS). وبوريس مستشرق فرنسي قد صرف سنوات من حياته في نفزاوة، وخاصة بين المرازيق وأجوارهم من قبائل غريب والقعود، من سنة 1935 إلى سنة 1938، وقد رجع بعد ذلك إلى الجهة مرارا، وقد مات في إحداها، في قلب الصحراء بين الجزائر وليبيا، سنة 1950<sup>(343)</sup>. وقد ترك ثلاثة أعمال مهمة حول نفزاوة، أولها هو كتابه "وثائق لغوية واثنوغرافية حول جهة بالجنوب التونسي : نفزاوة"<sup>(344)</sup>، وثانيها هو كتابه "معجم عربية المرازيق"<sup>(345)</sup>، وثالثها هو "الجازية وبنو هلال"<sup>(346)</sup>، وهو يتضمن رواية نفزاوية لقصة بني هلال قد دونها بوريس. وقد أفدنا من هذه الأعمال الثلاثة إفادة جمّة، وخاصة من الثاني - وقد كان مصدرا أساسيا - ومن الأول.

والنوع الثاني من هذا الصنف الأول من الوثائق المكتوبة يشتمل على جملة من قصائد الملحن لشعراء من نفزاوة، منها ما ورد في كتاب منشور هو "مختارات من الشعر الشعبي التونسي"، وهو من جمع محيي الدين

(343) تنظر ترجمته في مقدّمة كتابه. Doc، بقلم وليام مرسى (W. Marçais)، ص ص X-V .  
(344) Documents linguistiques et ethnographiques sur une région du Sud Tunisien (Nefzaoua)، وقد رمزنا إليه، بـ Doc.

(345) Lexique du parler arabe des Marazig . وقد رمزنا إليه باسم مؤلفه : "بوريس".  
(346) Jazya et les Beni Hilal، وقد نشرها عبد الرحمن أيوب وميشلين غلّاي (M. Galley) نصّاً أولّ مع ثلاثة نصوص أخرى في سيرة بني هلال - تنظر في قائمة المراجع قصة بني هلال .

خريف. ومنها ما وجدناه في مكتبتنا مخطوطا، وقد كنا دوناه في كراسين خلال سنتي 1964 و 1965، ونحن آنئذ في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي. وقد أخذنا من هذه النصوص شواهد لثلاثة شعراء : اثنين من بشري هما خالد بن أحمد بن مزهود، وقد كان حيا سنة 1301هـ / 1883-1884م، وأحمد بن محمد(ت 1935م)، والشاعر الثالث هو كبير شعراء نفزاوة بدون منازع في هذا القرن، أحمد بن حمد بن سالم البرغوثي (1878-1934م).

والصنف الثاني من الوثائق سمعي. وهو يشتمل على مجموعة من قصائد الشاعر أحمد البرغوثي، مسجلة علي شريطين بصوت أحد طلبتنا، هو الأستاذ محمد بن مسعود، وصوت والده الشاعر المرزوقي الكبير علي بن مسعود. ولولا جهد السيد علي ومحمد بن مسعود وعونهما لما استطعنا معرفة هذه النصوص، خاصة وأن ديوان كبير شعراء نفزاوة لا يزال مخطوطا، وقد سعينا إلى الاطلاع عليه فلم يفلح مسعانا، والسيد علي ومحمد بن مسعود متأ - إذن - خالص الشكر وصادق الامتنان. وقد أخذنا من هذه المجموعة المسجلة بعض الشواهد أيضا .

ب - والركن الثاني في التأليف المعجمي هو الوضع. وهو المنهج الذي يعتمد المعجمي في تخريج المدونة التي تجمعت له من الواحدات المعجمية. وأهم مسائل الوضع اثنتان :

1 - أولاهما هي مسألة الترتيب، والترتيب في المعجم العربي عامة أصناف ذات أنواع. ولا يصلح منها في معجمنا إلا نوع واحد من صنف الترتيب على حروف المعجم، هو الترتيب الألفبائي العادي بحسب تتابع المداخل في المعجم غير معرفة مما قد يعد حروفا زوائد فيها . فإن مداخل معجمنا - مثل مداخل أي معجم اقتراضي عربي - ذات خصوصية مهمة تميزها عن المداخل العربية الصرف. فهي مداخل أعجمية منتمية إلى لغات مختلفة عن اللغة العربية، وهي - لذلك - ليست بمنتمية إلى "أسر اشتقاقية" عربية، ولا يجوز أن ترجع إلى "جنور" تثبت تحتها، فإن حروفها تعد جميعها

في العربية حروفاً أصولاً، إلا إذا أضيفت إليها عناصر عربية فأصبحت جزءاً منها في الاستعمال<sup>(347)</sup>، أو كانت وحدات فعلية - وهي قليلة، لأن الاقتراض يكون عادة في الأسماء - قد أدخلت اللغة مخضعة لقيستها، مقيسة على أوزانها، غير خالية من أحرف الزيادة أحياناً<sup>(348)</sup>. ومادام الأمر كذلك فإن الترتيب الذي اتبعناه في معجمنا هو ترتيب المداخل بحسب تتابعها الألفبائي العادي، دون مراعاة لمبدأ الجذور، إذ اعتبرنا حروفها كلها أصولاً. على أننا لم نراع في تتابع المداخل حروفها الأوائل فقط، بل راعينا حروفها الثواني والثالث وما تلاها. ثم إننا قد أضفنا إلى الحروف العربية حرفاً معترفاً به في النطق - في كل اللهجات العربية، منذ القديم - لكنه مازال غير معترف به في الكتابة، هو حرف "القاف" وقد اتبعنا في رسمه الرسم الغالب له في تونس، وهو القاف ذات النقط الثلاث. وقد وضعنا هذا الحرف في الترتيب بين القاف والكاف .

2 - والمسألة الثانية من مسألتني الوضع هي التعريف. ولتعريف الكلمة الأعجمية في المعجم اللغوي العام أركاناً كنا قد ضبطناها في بحث لنا سابق<sup>(349)</sup>، وعددها تسعة : الأول هو التأريخ لظهور الكلمة في الاستعمال اللغوي ؛ والثاني هو تحديد نوعها، هل هي من المعرب أم من الدخيل ؛ والثالث ذكر اللغة التي تنتمي إليها ؛ والرابع هو ذكر أصلها الأعجمي ؛ والخامس هو ذكر دلالتها في لغتها الأصلية المقرضة ؛ والسادس هو تحديد ما طرأ عليها من تغييرات صوتية، كالقلب أو الإبدال ؛ والسابع هو تحديد مظهرها الصرفي ؛ والثامن هو تحديد مظهرها النحوي. والركن التاسع هو

(347) أهم ما يمثل هذا النوع من المداخل في معجمنا ما بدى بـ "بو"، أي "أبو"، مثل "بوتيس" (رقم 117) و "بوفرزوز" (رقم 123) و "بوفرطو" (رقم 124) .

(348) من أمثلة الأفعال "تكماصه" (رقم 158) و"تلمج" (رقم 161) .

(349) ينظر : إبراهيم بن مراد : "اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي : ملاحظات حول قضيتي الجمع والوضع"، مجلة المعجمية، 5-6 (1989-1990)، (ص ص 281-296)، ص ص 295-296 . وينظر البحث في كتابنا : مسائل في المعجم، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص ص 207-221)، ص ص 220-221.

أسّ التعريف بالكلمة الأعجمية وعماده في المعجم، وهو تحديد دلالة الكلمة أو مفهوما .

وقد التزمنا في جلّ مداخل معجمنا بأربعة أركان من الأركان التسعة المذكورة، هي الثالث والرابع والخامس والتاسع. وأمّا بقية الأركان فقد عنيّا منها بالسادس والسابع والثامن كلما كانت للكلمة أهمية من حيث الأصوات أو البنية الصرفيّة أو النحو. علي أنّا قد صدرنا جلّ مداخل المعجم بما اعتبرناه ضرورياً من المعلومات الصوتية والصرفيّة والنحويّة، كتحديد طريقة نطق الكلمة أو رسمها، وذكر صيغتها الصرفيّة، وما اشتق منها في الاستعمال اللغوي الخ ... وقد توسّعنا في الركن التاسع - عمداً - وخرجنا به في أحيان كثيرة من صنف التعريف اللغويّ إلى صنف التعريف المنطقيّ الموسوعيّ. ومن أهم مظاهر التوسّع تأصيل الكلمة المستعملة في عربيّة نفزاوة في الاستعمال العربيّ عامّة، سواء كان استعمالاً قديماً فصيحاً أو استعمالاً قديماً مؤلّداً أو استعمالاً عامياً حديثاً أو استعمالاً تونسياً صرفاً. وقد بيّن لنا هذا التوسّع أنّ جلّ الكلم المقترضة المستعملة في عربيّة نفزاوة هي إمّا من المعرب القديم الذي فُصح ودوّنته المعاجم، وإمّا من المعرب القديم الذي عدّ من المؤلّد الذي لا يعتد باستعماله فلم تدونه المعاجم، وإمّا من المقترضات الحديثة التي شاع استعمالها في العاميّات العربيّة الحديثة - في المغرب وفي المشرق أو في أحدهما - أو في العربيّة التونسية دون غيرها .

## خاتمة

لقد بينّا لنا تأصيل الكلم الأعجميّة المقترضة في عربيّة نفزاوة في معجم العربيّة - القديم والحديث - عامّة ما بين عربيّة نفزاوة و "العربيّة" من وثيق الصّلات ومتين الأسباب. وهذه الأسباب وتلك الصّلات تعني أن عربيّة نفزاوة كما يظهرها معجمنا هي جزء من العربيّة المشتركة وامتداد للفصحى، وليست هي باللغة المستقلّة. وقد عوملت الكلمة الأعجميّة في عربيّة نفزاوة كما كانت تعامل في العربيّة الفصحى القديمة فأخضعت فيها كما كانت تخضع - في الغالب - في الفصحى لأنظمة اللّغة العامّة وأُدمجت فيها وفقدت جلّ أو كلّ مظاهر عجمتها وأصبحت ذات منزلة قويّة وأطراد كبير في الاستعمال.

ومظاهر الإدماج في عربيّة نفزاوة كثيرة، منها في مستوى الأصوات تعريب الأصوات الأعجميّة التي لا مقابل لها في العربيّة، مثل تعريب "P" بالباء (350) والفاء (351)، وتعريب "V" بالباء (352) والفاء (353) أيضا، ومنها المعالجة المقطعيّة بالحذف (354)، والزيادة (355)؛ ومنها في مستوى الأبنية الصرفيّة الاشتقاق، كأن تشتق من المقترضات الاسميّة الأفعال

---

(350) مثل قولهم "برشني" (رقم 50 في المعجم) من اللاتينيّة "Porcinus"، و "برطلاق" (رقم 52) من اللاتينيّة "Portulaca".

(351) مثل "فلوس" (رقم 420) من اللاتينيّة "Pullus"، و "فيجل" (رقم 435) من اليونانيّة "Pëganon".

(352) مثل "بغبو" (رقم 90) من الفرنسيّة "Vagabond"، و "نبر" (رقم 658) من اللاتينيّة "Nova".

(353) مثل "فليجة" (رقم 422) من الايطاليّة "Valigia"، و "فيسسته" (رقم 436) من الفرنسيّة "Veste".

(354) مثل حذف مقطع من الكلمة. من ذلك قولهم "زرطى" (رقم 239) من الفرنسيّة "Désertier"، و "طاشمه" (رقم 355) من الفرنسيّة "Détachement"، و "لأقمي" (رقم 599) من اللاتينيّة "Lacrima".

(355) مثل زيادة "بو" في "بوتليس" (رقم 117)، والتّاء في "تكماصه" (رقم 158) و "تمورص" (رقم 164)، والنون في "رديون" (رقم 224)، والرّاء في "نبر" (رقم 658).

والمصادر<sup>(356)</sup> وصيغ التصغير<sup>(357)</sup>؛ ومنها في مستوى النحو التوسع في مقولتي الجنس والعدد، مثل استعمال المؤنث ممّا اشتهر مذكّره<sup>(358)</sup>، واستعمال المفرد ممّا اشتهر منه اسم الجمع<sup>(359)</sup> أو الجمع ممّا اشتهر مفرده<sup>(360)</sup>، وهذا هو الأغلب؛ ومنها في مستوى الدلالة المعجميّة إعطاء الكلمة الأعجميّة المقرضة دلالة جديدة مختلفة عن الدلالة التي كانت لها في اللغة الأصليّة المقرضة<sup>(361)</sup>. وهذه الضروب من الإدماج - وخاصة في المستويين الصرفي والدلالي - مهمة جدّاً، لأنّها دالّة على أن الكلم الأعجميّة المقرضة قد اتخذت لها حيزاً جديداً خارج لغاتها الأصليّة، وانتسبت إلى الجماعة اللغويّة الجديدة التي تستعملها انتساباً متيناً، فهي جزء أساسي من لغتها، ورصيد مندمج في معجمها غير منفصل عنه أو غريب عن بقيّة وحداته الأصليّة<sup>(362)</sup>.

(356) مثل اشتقاق "ترس" ومصدره "تريس" من "تراس" (رقم 144)، و"تزوقط" ومصدره "تزوقط" من "زقطي" (رقم 244)، و"لياش" ومصدره "لشان" من "ليش" (رقم 616).  
(357) مثل قولهم "بليصه" من "بلاصه" (رقم 95) و"تويقره" من "تافره" (رقم 138) و"تريس" من "تراس" (رقم 144).

(358) مثل قولهم لأنثى البرشني "برشنيّه" (رقم 50)، ولأنثى البركوس "بركوسه" (رقم 54)، ولأنثى العلوش "علوشه" (رقم 381)، ولأنثى الغشير "غشيره" (رقم 385).  
(359) مثل قولهم "بوقة" من "بوّ" (رقم 125)، و"ترفاسه" من "ترفاس" (رقم 148)، و"تقوفته" من "تقوفت" (رقم 157)، و"دقلايه" من "دقله" (رقم 211).

(360) مثل قولهم "بغبوات" من "بغبو" (رقم 90)، و"بينتوات" من "بينتو" (رقم 136)، و"ترريس" و"تراسه" و"تريس" و"متريسه" من "تراس" (رقم 144)، و"زقاطه" و"أزقاط" و"مزاقط" و"مزقط" من "زقطي" (رقم 224).

(361) من ذلك استعمالهم "بركوس" للدلالة على ابن الضان الذي أتمّ حولا (رقم 54)، بينما أصلها اللاتيني (Poreus) يعني "الخنزير"، واستعمالهم "برني" للدلالة على الصقر (رقم 59)، بينما أصلها اليوناني (Pornê) يعني "الزانية"، واستعمالهم "بوّ" للدلالة على قصبه البصل الجوفاء التي تحمل في منتهأها زهرته (رقم 125) بينما أصلها اللاتيني (Buccina) يعني "النفير"، واستعمالهم "شبيّره" للدلالة على الكسرة الصغيرة المدوّرة تكون من القمع أو من الشعير (رقم 309)، بينما أصلها اللاتيني (Cibaria) يدل على "الغذاء" و"الطعام"، واستعمالهم "كابو" للدلالة على القرعة المستديرة الكبيرة الحجم (رقم 524)، بينما أصلها اللاتيني (Caput) يدل على "الرأس"، واستعمالهم "كبول" للدلالة على اللقيط و ابن الزنى (رقم 539)، بينما أصلها اللاتيني (Caponis) يدل على الخصي ...

(362) ينظر حول مظاهر إدماج الأعجمي في العربيّة التونسية الحديثة بحث الطيب البكوش: «اشكاليات اندماج الدخيل في المعجم»، في مجلة المعجمية، 3 (1987)، ص ص 41-60؛ وينظر له أيضا: Emprunt, pp. 143-447، وقد توسع فيه في تحليل مظاهر الإدماج.





بشري، حجارة منحوتة، وآثار بناء قديم في الجرّ الشرقي  
صورة أخذت في 1991/3/17



بشري، حجارة منحوتة، في الجرّ الشرقي  
صورة أخذت في 1991/3/17

# القسم الثاني

# المعجم



## حرف الألف

### 1 - أنْبَه :

وتدغم النون في الباء عادة في النطق فتتكوّن منهما ميم : "أمبه"، والجمع "أنبات" و"أوانب" ؛ وهي "كأس من زجاج يشرب بها" و "مصباح فحمي" - بوريس، ص 15، ويسمى المصباح أيضا "أنبة الضوء"، أمّا المصباح الذي يسرج بالنفط فيسمى "قازه\*"، والكلمة دخيلة بدون شك من الفرنسية "Lampe"، ومعناها الأصلي "إناء يحتوي سائلا أو غازا قابلا للاحتراق، مخصّصا للإنارة". ومن هذا المعنى أيضا استعملت في الفرنسية كلمة "Lampée" ومعناها "جرعة كبيرة من سائل ما تتناول دفعة واحدة"، ينظر : Pt. Rob. : pp. 1070-1071. والفرنسية نفسها من اللاتينية "Lampas" ومعناها الأصلي "المصباح"، واللاتينية من اليونانية "Lampās" ومن معانيها "المشعل" و "المصباح" و "لمعان البرق" و "ضوء النهار" - ينظر سيمونيت : المعجم، ص 6 ؛ DGF, p. 1168 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 96 ؛ NDEH, p. 413.

### 2 - أَبْزَار :

وهي الأبازير، أي التوابل والأفاويه، والكلمة مستعملة في صيغة الجمع، ولا مفرد لها - بوريس، ص 34. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد ذكرها الجواليقي في المعرب (ص 67) وأشار إلى أنها ليست جمعا، وذكرها

الزمخشري في أساس البلاغة (ص 38) وذكر معها "الأبازير" وكأنّ هذه جمع والأولى في صيغة الإفراد. على أنّ ابن منظور في اللسان (207/1، بزر) قد ذكر لها مفردا هو "بَزْرُ" - و "بِزْرُ" بكسر الباء، وجعل الكسر أفصح - واعتبر "الأبزار" جمعها و "الأبازير" جمع الجمع. والكلمة من الفارسيّة "أبزار" ومعناها "التابل" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 67 : اليسوعي : غرائب، ص 219. وقد ذكر بوريس من "ابزار" فعلا هو "بَزْرُ" ومعناه "تبّل" الطعام و "حسن الكلام". والفعل - بمعنييه - قديم الاستعمال. فقد ورد في أساس البلاغة "بَزْرُ برمتك وألق فيها الأبزار (...). ومن المجاز : مثلي لا تخفّى عليه أبازيرك أي زياداتك في القول ووشاياتك. وقد بَزْر فلان كلامه وتوبله".

### 3 - اجْنَه :

جمعها "اجنات" و "أجْنُ"؛ وهي المجلس، واللّجنة - بوريس، ص 553. والجنة - بالهمزة - كما يلاحظ تحريف "لجنة"، وهذه كلمة مولّدة في العربيّة ليس لها ذكر في المعاجم العامّة العربيّة القديمة. إلّا أنّ مجد الدين الفيروزابادي قد ذكرها في القاموس (ص 1587، لجن) وفسّرها بـ "الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه". والكلمة من اليونانية "Legeon" بمعنى "الجماعة"، ومنها أيضا اللاتينيّة "Legio. nis" ومعناها الخاصّ "الفرقة العسكريّة" - ينظر : DGF, p. 1175 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 97 ؛ DLF, p. 897 : اليسوعي : غرائب، ص 268 .

### 4 - أدريسه :

وقد يقال أحيانا "أندريسه" بإضافة النّون، ومعناها "العنوان" سواء ما وضع على الرسالة أو مادل على مسكن صاحبه. والكلمة مستحدثة وليست قديمة، وهي - بشكليها - شائعة الاستعمال في البلاد التونسيّة بالمعنيين المذكورين. وهي من الفرنسيّة "Adresse" ومعناها الأصلي "طريق مستقيم، اتّجاه" - ينظر : Pt. Rob., p. 27 .

## 5 - أَرَبِيَّان :

اسم نبتة خضراء ذات نوّار أبيض، تظهر في الربيع وتبقى حتى أواسط الصَّيف، وتستهمل علفا. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب إلّا أنّها منتقلة إليها من بلاد الشام، فقد ذكرها أبو عبيد البكري (ت. 487 هـ/ 1094م) فيما نقله عنه ابن البيطار في كتاب الجامع (12/1) : "إنَّ الإربيان هو من لغة أهل الشام ضرب من البابونج، يؤكل نيئا ومطبوخا ويسمى باليونانية بفتلمن، وهو البهار". وبين الإربيان والبابونج صلة ظاهرة لأنّ من البانونج نوعا أبيض الزهر. وقد ذكر الإربيان - عن ابن البيطار - دوزي في المستدرك (17/1) وسمّاه علميّا بـ "Chrysanthemum". والكلمة من الفارسيّة "روبيان" (Rûbiyân) - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 71 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 216 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 52-51/2 (ف 100) .

## 6 - أَرَخُهُ :

الجمع "أَرَاخِي"، وهي المهابة. والكلمة جارية الاستعمال في تشبيه العينين الجميلتين، في مثل قولهم "عيونها كي عيون لرخه"، وقد وردت بهذا الاستعمال عند أحمد البرغوثي، في قوله :

"وَشَفِيتُ فِي جُرَّةِ رَوَامِقُ لَرُخُهُ

تَاسَعُ سِنِي بَيْنِ الْبَلِي وَكَلَاخُهُ"

وهذا شبيه بتشبيهه عيني المرأة بعيني المها. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد أوردها ابن منظور في اللسان (44/1، أرخ) إلّا أنّها لم تعط معنى دقيقا. فقد جاء فيه : "الأَرُخُ والإِرُخُ والأَرُخِيُّ : البقر، وخص به بعضهم الفتى منها (...) والأنثى أَرُخَةٌ وإِرُخَةٌ (...)". والأَرُخُ : الأنثى من البقر، البكر التي لم ينز عليها الثيران (...). قال أبو حنيفة : الأَرُخُ الفتية من بقر الوحش". فهي إذن البقر عامّة، أو الفتى من البقر، أو الأنثى البكر منها، أو

الفتية من بقر الوحش. على أن الغالب اليوم هو اعتبار الأرخة نوعا من بقر الوحش، وهي المهاة (ينظر حول أنواع هذا الحيوان وأسمائه العلمية : محمد شرف : معجم العلوم الطبية، ص 579 : أمين المعلوف : معجم الحيوان، ص 176). والكلمة من اليونانية "Orux"، وهو اسم يطلق على نوع من الظباء كان يوجد في مصر وفي ليبيا قديما، وكان ذا قرون حادة. ومن اليونانية الكلمة اللاتينية "Oryx"، ومعناها "الغزال" - ينظر : الكرملی : الكلم اليونانية، ف 87 : DGF، p. 1407 : الكرملی : المساعد، 176-175/1 : DLF، p. 1095 .

## 7 - أَرُول :

بالرأي المفخمة، والواحدة أَرُولَة، وهو الثوم البري - بوريس، ص 10. والشائع في الاستعمال قَرُول بالقاف المثلثة ويزول بالياء - تنظر مادة "يَزُول"، رقم 676 .

## 8 - أُسْطَا :

الجمع "إِسْطَوَات"، وهو العامل اليدوي، وهو - عامّة - "كل من يمارس حرفة" - بوريس، ص 274. وقد ذكر أحمد البرغوثي الكلمة في معنى "البناء الماهر". في قوله متغزّلا :

"الجُوفُ خاوي طَاوي      كما تَارُقي بين الشَّوَاوي نَاوي،  
لَفْخَاضُ مَرْمَرٍ بَنِيهِمْ مِتْسَاوي      عَرَصَاتُ جَامِعٍ وَالسِّطَا لَوْلِيهِمْ"

(ينظر : خريّف : مختارات من الشعر الشعبي، ص 6). والكلمة قديمة الاستعمال. فقد ذكرها دوزي في المستدرک (204/1) عن ألف ليلة وليلة، وقال إنها محرّفة من "استاذ"، وذهب مذهبه أيضا انستاس الكرملی في المساعد (204/1). ويبدو لنا أن الكلمة من التركية "استا". وهذه بدورها من الفارسية "استاد" ومعناها "معلّم الصناعة ورئيسها". ومن المعروف أن الفارسية هي

أصل كلمة "أَسْتَاذ" في العربيّة أيضا - ينظر : أدبي شير : الألفاظ  
الفارسيّة، ص 10 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 2 : اليسوعي : غرائب،  
ص 216 .

#### 9 - أَقْدَال :

بالقاف المثلثة النَّقْط. وقد ذكر بوريس منها الفعل فقط (ص 485) وهو  
"قَدَل" ومعناه "حمي مكانا ما ومنع دخوله". والكلمة مستعملة اليوم للدلالة على  
"المكان المحمي" أو "المحميّة"، وخاصة المكان المشجر الذي تحميه الدولة -  
ممثلة في إدارة الفلاحة - لوجود نباتات فيه يراد نموّها، وحيوانات بريّة  
تراد حمايتها من الصيد. والكلمة بربريّة أصلها "أَقْدَال" (Agdâl) من جذر  
(G.D.L.) البربريّ، وهو يفيد معاني "غطى، حمى، أطرّد، صاد، دفع، أقام  
بناء منيعا". ومنه في المغرب الأقصى الحي المسمّى "أقدال" في مدينة الرباط،  
وبعض المراعي والقرى - ينظر : DTF, 1/276 : Pellegrin : Les noms de lieux  
DKF, p. 250 ; pp. 95-96

#### 10 - اِكْتَوْبَر :

هو الشهر العاشر من السنة الأعجميّة، وهو يقابل شهر أكتوبر من السنّة  
الشمسيّة. بدايته يوم 14 أكتوبر ونهايته يوم 13 نوفمبر. والكلمة من اللاتينيّة  
"October" - ويقال أيضا "Octobris" - ومعناها "الشهر الثامن من السنّة" -  
ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 403-404 : DLF, p. 1069 : NDEH, p. 505

#### 11 - أُمُّ الرُّوب :

هذا هو الاسم الشائع في منطقة نفزاوة. وتستعمل في بعض المناطق  
التونسيّة كلمة "مروبيه" (ينظر : حلّ الرموز، ص 137، مادّه "قراسيون" :  
Le Floch : La Flore tunisienne, p. 210). ويقال "أمّ الروبيه" أيضا (ينظر :  
Prax : ROAC, VIII (1850), p. 346 : دوزي : المستدرک، 35/1). والتسميات



الثلاث شائعة في بلاد المغرب منذ القديم للدلالة - إجمالاً - على الفراسيون الأبيض المسمى علمياً بـ "Marrubium vulgare L" - ينظر : Trabut : Répertoire, p. 161 ؛ عيسى : أسماء النبات، ص 156، ف 7، وكلها من اللاتينية الإسبانية "Marrubio"، من اللاتينية "Marrubium" - ينظر، دوزي : المستدرک، 586/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 340 ؛ عمدة الطبيب : ص ص 170 - 172 (ف 332) .

## 12 - أَنْبُوبَةٌ :

هي البلور الذي يحيط بالفتيلة في المصباح الغازي، وتسمى أيضا "البلّارة" \*، وهي ذات عنق دقيق وجوف متسع محدّب مقبّب. والكلمة من اللاتينية "Ampulla" ومعناها "قنينة صغيرة من البلور ذات عنق طويل وجوف محدّب مقبّب"، و "المثانة" - ينظر : DLF, p. 119 ; Pt. Rob., p. 63 ; NDEH, p. 30 . وينظر أيضا : "انبولة" - التالية - و "بولة" .

## 13 - أَنْبُولَةٌ :

هي "المثانة". والكلمة من اللاتينية "Ampulla"، ومن معانيها "المثانة" و"الحويصلة" - تراجع المادة السابقة .

## 14 - أَوْدَادٌ :

واحدته "شاة أوداد"، وهو ضأن الجبل المعروف في العربية الفصحى بالأروى والأروية، والمسمى بالفرنسية "Mouflon à manchettes" أي "الأروية ذات الأرداف". والكلمة شائعة في الجنوب الشرقي التونسي (ينظر: بويرس، ص 663) وكذا في المغرب الأقصى للدلالة على الحيوان نفسه. وهي من البربرية "أوداد" (Awdād) - ينظر : دوزي : المستدرک، 793/2 ؛ تحفة، ف 17 .

## 15 - أَوْسُو :

ليس هو اسم شهر بل اسم فترة من فترات السنة مدتها أربعون يوما، من 25 جويلية إلى 5 سبتمبر، أي أنها تستغرق كامل شهر أوت (غشت) وبعضها

من الشهر الذي قبله وبعضاً من الشهر الذي يليه. والكلمة من اللاتينية "Augustus"، وهو اسم شهر أوت - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 5 ؛ DLF, p. 191. وتتنظر في هذا المعجم مادة "غشت" .

#### 16 - أوليه :

هو الشهر السابع من السنة الأعجمية، وهو يقابل شهر جويلية من السنة الشمسية، بدايته يوم 14 جويلية ونهايته يوم 13 أوت. والكلمة من اللاتينية "Julius"، وهو اسم يوليوس قيصر - ينظر : NDEH, p. 405 ؛ DLF, p. 872 .

#### 17 - أونيه :

هو الشهر السادس من السنة الأعجمية، وهو يقابل شهر جوان من السنة الشمسية، بدايته يوم 14 جوان ونهايته يوم 13 جويلية. والكلمة من اللاتينية "Junius"، وهو اسم أحد قناصل رومة - ينظر NDEH, p. 405؛ DLF, p. 872-73 .

#### 18 - إيطره :

جمعها "إيطرات"، وهي "التر" قد أبدلت لامها همزة وفخّمت تاؤها، وقد ذكرها بوريس تحت مادة "يتر" (ص 684) ورسمها "ايتره" بالتاء. والتر مكيال للسوائل مستحدث الاستعمال سعته ألف سنتمتر مكعب. والكلمة من اليونانية "Litra" ومعناها الأصلي "وزن ذو إحدى عشرة أوقية" - ينظر : DGF, p. 1197 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 268 ؛ NDEH, p. 426 .

#### 19 - أينار :

هو الشهر الأول من السنة الأعجمية، ويقابل شهر جانفي من السنة الشمسية، بدايته يوم 14 جانفي ونهايته يوم 13 فيفري، والكلمة من اللاتينية "Januarius" أي "شهر يانوس" وهو عند الرومان "إله الأبواب والمجرات. يراقب الدخول والخروج"، وهو - لذلك - يعتبر رئيس بداية السنة - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 609-610 ؛ NDEH, p. 400 ؛ DLF, p. 867 .

## حرف الباء

### 20 - بَارْبُو :

الجمع "بَارْبُوَات"، وهو الشَّخص المتقوَّى الذي يخيف النَّاس ويتجنَّى عليهم. والكلمة من الفرنسية "Barbeau"، ومعناها الأصلي "القوَّاد" و"التمعَّش من القوَّادة" - ينظر : Pt. Rob., p. 161 .

### 21 - بَارَه :

فسَّرها بوريس (ص 20) بأنَّها "قطعة نقدية". وترجمها بـ "Para"، والبارة قطعة نقدية تركية تساوي حسب اليسوعي (غرائب، ص 217) "جُرْءاً من أربعين من القرش التركي القديم"، وتساوي حسب الكرمللي (النقود العربية، ص ص 166-167) "عُشْرُ القرش الصَّاع". ولا شك أن لفظة "باره" داخلة من التركية "پاره" (Para)، وهو ما بيَّنه الكرمللي في المساعد (118/2). إلا أن الكلمة التركية مأخوذة من الفارسية "پاره" (Para) ومعناها الأصلي "قطعة"، أي القطعة من كل شيء - ينظر أيضا : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 15 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 6 ؛ عيسى : المحكم، ص 23 .

### 22 - بَاسْطَه :

معناها "يكفي"، تقال في مقام النَّهي عن القيام بعمل أو في مقام الاستثناء والاستدراك. والكلمة من الإيطالية "Basta" ومعناها أيضا "يكفي" - ينظر : Pt. Rob., p. 166 ؛ NDEH, p. 76 ؛ D.G., p. 1113 .

## 23 - بَاشُ :

بتفخيم الباء. وهو الغشاء الكثيف من الخيط الخشن يستعمل لحفظ شيء ما. والكلمة من الفرنسية "Bâche"، وقد اتخذت الكلمة الفرنسية هذا المعنى المذكور نفسه بداية من أول القرن الثامن عشر - ينظر : Pt. Rob., p. 150 .

## 24 - بَاهِي :

فعل، مصدره "مباصيه"، ومعناه "هلك" و "مات" و "أصابه ضرر شديد". واستعمال الكلمة مرتبط عامة بالسجن والإعدام، وهي من الفرنسية "Passer"، ومن استعملات هذا الفعل الفرنسي الشائعة قولهم "Y passer" ومعناه "هلك" و "مات" - ينظر Pt. Rob., p. 1317 .

## 25 - بَاطِيَه :

الجمع "أباطي"، وهي إناء من فخار أو من طين أو من خَزَفٍ تكون واسعة الأعلى ضيقة الأسفل ذات عروتين، يحفظ فيها الزيت والسمن والرب. والكلمة قديمة في العربية، إلا أنها كانت تطلق على إناء من زجاج عظيم واسع يتخذ للشراب (ينظر : اللسان، 229/1، بطا)، وهي من الفارسية "باديه" ومعناها الأصلي "جرة" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 131 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 24 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 218 .

## 26 - بَافَه :

بالقاف المثناة. ومعناها "الموسم" أو "الموعد" وخاصة لاستخلاص أجر ما. والكلمة مغربية أندلسية قديمة، إلا أنها كانت تنطق بالعين "باغة" ؛ وهي من اللاتينية المتأخرة "Paga" من اللاتينية "Pacare" بمعنى "هدأ" و"أرضى"، من "Pax" وهو "السلم"، ومنه الفرنسية "Paie" بمعنى استخلاص الأجر. ومن "Paie" هذه اقترضت كلمة "باي" - بالباء المفخمة - ومعناها "الحصة"

و "النَّصِيب" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 413 ؛ NDEH, p. 545 ؛ وتنظر أيضا مادة "بأي" في هذه المعجم .

## 27 - بَاقِيَه :

بالقاف المثلثة، والجمع "بُأَقِي" ؛ وهي نوع من الصّحاف تكون عادة من فخّار، ذات شكل دائري، متسعة الأعلى وضيقّة القاع. والكلمة قديمة الاستعمال في البلاد التونسيّة. فقد ذكرها المالكيّ في رياض النفوس في موضعين : أولهما (99/2) ذكرت فيه في صيغة المفرد، في قوله : "ثم أشار إلى باقية مغطّاة بمنديل، فقال له : اكشفها، فكشفها، فإذا بنصف خبزة..." ؛ وثانيهما (394/2) ذكرت فيه في صيغة الجمع، في قوله : "فأخذنا الحوت وقلينا وجعلناه في بواقي". والكلمة من اللاتينية المتأخّرة "Bacca" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 31-32 .

## 28 - بَاكُو :

جمعه "باكوات"، وتصغيره "أُبَيْكُو"، وهو "الطرد" و "الرّزمة الملفوفة" - بوريس، ص 44. و "الباكُو" هي الشائعة الاستعمال في أماكن كثيرة من نفزاوة. أمّا في بشري وما حولها فإنّ الغالب في الاستعمال هي كلمة "باكية"، والكلمة من الإيطالية "Pacco" ولها المعنى نفسه - ينظر : D.G., p. 1631 .

## 29 - بِالطُّو :

هو المعطف الخشن الغليظ. والكلمة مستعملة في المشرق العربيّ أيضا، وهي عندهم - حسب الكرملّي في المساعد (132/2) - دخيلة من التركيّة "بالطو" ومعناها الأصليّ "المعطف"، والتركيّة ذاتها حسب الكرملّي من الاسبانية "Paltoque"، وهو رداء واسع يلبسه أصحاب القوارب. على أنّ الكلمة التونسيّة مقترضة حسب رأينا من الفرنسيّة "Paletot" وهو ثوب يلبس فوق غيره من الثياب، يكون عادة قصيرا وذا أزوار أماميّة، وهو المعطف أيضا - ينظر : Pt. Rob., p. 1344 ؛ NDEH, p. 525 .

### 30 - بَالَه :

يتفخيم الباء، وتطلق على رفش ذي يد (مقبض) خشبية طويلة ورأس حديدية مجوفة بعض التجويف، تستعمل في قلب التراب. والكلمة مغربية قديمة، وقد كانت مستعملة في الأندلس للدلالة على "رفش من خشب" يستعمل في تقليب الأرض. وقد ذهب دوزي في المستدرک (130/1) وسيمونيت في المعجم (ص 414) إلى أن الكلمة من الإسبانية "Pala"، إلا أن الإسبانية نفسها من اللاتينية "Pala" وتعني "الرفش"، ومن اللاتينية أخذت الفرنسية "Pelle" والإيطالية كلمة "Pala" بالمعنى نفسه أيضا - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 7 : الكرملی : المساعد، D.G., p. 128/2 ؛ 1633 : NDEH, p. 548 .

### 31 - بَانْدَه :

جمعها "بَانْدَات"، والنسبة إليها "بَانْدِي"، والواحدة "بَانْدِيَّة"، والجماعة "بَانْدِيَّة"، وهي المجموعة من الناس تلتقي حول هدف ما، وتطلق الكلمة على العصابة من الأشرار خاصة، وهي من الإيطالية "Banda"، ومن هذه الفرنسية "Bande" - ينظر : D.G., p. 1109 ؛ Pt. Rob., p. 158 : NDFH, p. 71 ؛ وتنظر المادة التالية أيضا .

### 32 - بَانْدِي :

جمعه - كما ذكر في المادة السابقة - "بَانْدِيَّة"، بإضافة همزة مضمومة مختلصة إلى أول الكلمة، وهي تطلق على "الخبث" و "المتحيل" و "الذكي"، وهي من الفرنسية "Bandit" وهو "الشرير الخارج عن القانون" - ينظر : Pt. Rob., p. 158 .

### 33 - بَانَزَه :

معناها "طعام زائد على الحاجة، يترك ولا يتناول" - بوريس، ص 48، وقد اشتقت منها كلمة "مَبْنَزَه" في قولهم "رُخَاوَات مَبْنَزَه" للدلالة على رخص

الأسعار. والكلمة كما ذكر بوريس من الإيطالية "Abbastanza" ومعناها "كفاية" - ينظر : D.G., p. 996 .

### 34 - بَأي :

الجمع "بَايَات"، بتفخيم الباء في كليهما، ومعناها "الحصّة" و"النصيب" في قسمة ما. والكلمة من الفرنسية "Paie" بمعنى "استخلاص الأجر" ولها أيضا معنى "أخذ الإنسان نصيبه أجرا على عمل أنجزه" - تراجع فيما سبق مادة "باقه" .

### 35 - بَيَغْيُو :

يسمى به المتكلم في موضوع لا يعرفه. والكلمة محرّفة من "ببغاء" القديمة، وهذه من الفارسية "بَبْغَا" أو "بَايَاغان"، والفارسية من الهندية - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 16 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 8 ؛ الكرمللي : المساعد، 138/2 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 218، إلا أن "بَبْغْيُو" تبدو لنا أقرب إلى الإيطالية "Papagallo" ، ونراها مقترضة منها في وقت متأخر .

### 36 - بَبُور :

جمعها "أَبْبِير" بهزمة مضمومة مختلصة في أول الكلمة، وتطلق الكلمة على الباخرة خاصة. وهي مستعملة في بلاد المشرق في صيغة "وَبُور" بإبدال الباء الأولى واوا. والكلمة عندنا من الفرنسية "Vapeur" التي أطلقت بداية من النصف الأول من القرن الماضي على الباخرة اختصارا لعبارة "Machine à vapeur" ، أما "وبور" فمن الإيطالية "Vapore" ، والفرنسية والإيطالية من اللاتينية "Vapor" - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 6 ؛ NDEH, p. 782 .

### 37 - بَبُوش :

الواحدة "بَبُوشَة"، وهو الحلزون البرّي - ينظر : بوريس، ص 20. والكلمة مستعملة في المغرب الأقصى (تنظر : تحفة، ف 186) وفي الجزائر (ينظر : كشف الرموز، ص 63) بالمعنى ذاته، وهي من اللاتينية الإسبانية "Baboso"،

من اللاتينية "Bavosus" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 27-28 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 338/2 (التعليق 8) .

### 38 - بَبُونَج :

الكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد ذكر "البابونج" أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات (30/1، ف 14) مرادفا للأقحوان : "وسألت أعرابيا عن الأقحوان فقال "هو بابونجكم هذا الذي يسميه أهل الجبل البَنِيرَك". وقال أبو نصر [أحمد بن حاتم الباهلي] : هو أيضا البابونك". والاسم شائع الاستعمال في البلاد التونسية منذ القدم أيضا، إلا أنه كان ينطق بالقاف أيضا، عوض الجيم. فقد ذكر أبو العباس النباتي فيما نقله عنه ابن البيطار (الجامع، 78/1) : "البابونق بالقاف اسم خاص للنوع العطر من البابونج الدقيق بتونس، وهو برقادة من أرض القيروان كثير بها مزدرع بالقدم، وهو يتخلق بأرضها من غير أن يزرع الآن، وهو أيضا بتوزر...". ويطلق اسم "الببونج" عادة على نوعين من النبات، أولهما هو المسمّى علمياً بـ "Anthemis nobilis L."، وثانيهما هو المسمّى "Matricaria chamomilla L."، ويسمّيان بالفرنسية "Camomille" - ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 18 (ف 5) وص 115 (ف 12)، والكلمة من الفارسية "بَابُونَه" ويقال "بَابُونَك" أيضا - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 14 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 6 ؛ تحفة، ف 86 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 217 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 170-168/2 (ف 398) ؛ نفسه : دراسات، ص 81 .

### 39 - بَبِينْدَه :

هي الرخصة تعطى لممارسة التجارة. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي مستعملة في المغرب الأقصى أيضا وتنطق فيه "بَطَانْطَه" ولها المعنى نفسه (ينظر : بنعبد الله : الأصول العربية والأجنبية، ص 11)، وهي مستعملة في مصر أيضا وتنطق فيها "بَطْنُطَه" (ينظر : عيسى : المحكم، ص 34)، وقد عدها عيسى في المحكم من الإيطالية "Patenta"، وهي في نظرنا من



الفرنسيّة "Patente" لأنّ أصل هذا الإجراء فرنسيّ، والكلمة الفرنسيّة نفسها اختصار لعبارة "Lettre patente" وهو "مرسوم يصدره الملك أو هيئة ما لإقرار حقّ أو امتياز"، وهو أيضا "الشهادة" أو "البراءة" - ينظر : Pt. Rob., p. 1376 ; NDEH, p. 541 .

#### 40 - بَتِيَّة :

جمعها "بَتَاتِي"، وهي مرادفة للبرميل \*، إلّا أنّ البرميل \* حسب بوريس (ص 33) حديث الظهور. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب حيث كانت مرادفة للبرميل \* أيضا، فقد ذكرها الشريف الإدريسي (نزهة المشتاق، 60/1) في حديثه عن معبود في إحدى قرى "زنجبار" : "والرجيم عندهم طبل كبير كالبتّيّة" (ينظر أيضا : دوزي : المستدرک، 50/1). والكلمة من اللاتينية المتأخّرة "Buticula" تصغير "Buttis"، ومعناها الأصليّ "برميل" \* أيضا، والملاحظ أنّ اللاتينيّة هي أصل كلمة "Bouteille" الفرنسيّة. - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 55-56 ، و 57 : NDEH, p. 105 ، وقد ذكر الكلمة أدّي شير أيضا (الألفاظ الفارسيّة، ص 17) ورسمها "بَتِيّة" بتخفيف التاء، وقال "هي البرميل العظيم من الخشب، تعريب بتو، ومعناه القربة والقمع"، وهذا في نظرنا بعيد عن الصّواب ؛ وذكرها أيضا الكرملّي في المساعد (140/2) وجعلها من اللاتينيّة "Botta" أو "Bota"، بمعناها، والكلمتان اللاتينيتان من اللاتينيّة المتأخّرة أيضا ؛ وذكرها اليسوعي (غرائب، ص 281) واعتبرها من الاسبانيّة "Botte". أمّا العنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 8) فقد اعتبرها من الإيطاليّة "Botte" ، والصحيح أنّ الاسبانيّة والإيطاليّة - مثل العربيّة - من اللاتينيّة المتأخّرة .

#### 41 - بَخْت :

البخت هو الحظّ - بوريس، ص 24. والكلمة معرّبة قديمة الاستعمال في العربيّة. وهي من الفارسيّة "بَخْت" ولها المعنى نفسه - ينظر : الجواليقي :

المعرب، ص 105 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 17 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 8 .

#### 42 - بُخَش :

الجمع "أُبْخَاش"، وهو "ثقب البندقية، يوضع فيه البارود" - بوريس، ص 24. والكلمة في منطقة شبه الجزيرة من ألفاظ التحقير، وتطلق خاصة على دبر الرجل وفَرْج المرأة وعلى الفم الواسع. وهي قديمة الاستعمال في بلاد المغرب، فقد ذكرها ابن خلدون في مقدّمته في قوله عن "الشبابة": "وهي قصبة جوفاء بأبخاش في جوانبها معدودة ينفخ فيها فتصوّت، ويخرج الصّوت من جوفها على سداة من تلك الأبخاش. ويقطع الصوت بوضع الأصابع من اليدين جميعا على تلك الأبخاش وضعا متعارفا، حتّى تحدث النّسب بين الأصوات فيه، وتتصل كذلك متناسبة فيلتذ السّمع بإدراكها للتناسب الذي ذكرناه" (ص ص 758-759)، وذكرها أيضا - في صيغة الجمع كذلك - في قوله عن المزمар المسمّى بالزلامي : "وهو شكل القصبة منحوتة الجانبين من الخشب، جوفاء من غير تدوير لأجل ائتلافها من قطعتين منفوذتين كذلك بأبخاش معدودة ينفخ فيها بقصبة صغيرة تُوصَل، فينفذ النّفخ بواسطتها إليها، وتصوّت بنغمة حادة. ويجري فيها من تقطيع الأصوات من تلك الأبخاش بالأصابع مثل مايجري في الشبابة" (ص 759).

والكلمة مستعملة في العاميّات العربيّة الحديثة أيضا للتدليل على الثقب عامّة (ينظر : دوزي : المستدرک، 55/1 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 24). وهي من اللاتينيّة "Bucco" ومعناها "الفمّ الواسع"، ومنها الإيطالية "Bucco" أيضا - ينظر : DLF, p. 230 ؛ الكرملی : المساعد، 163/2 .

#### 43 - بُدُون :

الجمع "أُبْدِين" ؛ وهو السطل\* الكبير المدور الأسطوانيّ المستطيل ذو القاع، يكون من المعدن وخاصة من الحديد، ويستعمل لحمل الماء خاصة. وقد

تنوّعت اليوم أحجامه وأنواعه وأشكاله. والكلمة من الفرنسية "Bidon" – ينظر : Pt. Rob., p. 181 .

#### 44 – بُرَّانْدَه :

جمعها "بُرَّانْد" و "بُرَّانْدَات" ؛ وهو السّرير المكوّن من جزئين يثنى أحدهما على الآخر – بوريس، ص 33 – والكلمة من الإيطالية "Branda"، قد دخلت عربية نفزاوة أثناء الحرب العالمية الثانية .

#### 45 – بُرْج :

جمعها "أبراج" وتصغيرها "بريج" ؛ وهو الحصن – بوريس، ص 27. و"الأبراج" في نفزاوة كثيرة، قديمة. وقد تطلق الكلمة على المنازل المرتفعة المشيّدة في أماكن مرتفعة. وهي من اليونانية "Púrgos" ومعناها 'الحصن' و "الصّرح" و "القلعة" و "الطابق العلويّ في منزل"، ومنها اللاتينية "Burgus" ومعناها "القصر المحصّن" – ينظر : DGF, p. 1704 ؛ العنيسي : الألفاظ الدّخيلة ص 8 ؛ DLF, p. 232 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 254 .

#### 46 – بُرْدَاق :

هو القارورة – بوريس، ص 28. والكلمة مستعملة في الجنوب الشرقي التونسيّ وتعني "السّطل" \*. وقد ذكرها دوزي في المستدرك (68/1) وقال إنّها تركيّة .

#### 47 – بُرْدَسُون :

هو معطف خشن يلبس في الشتاء فوق الثياب. والكلمة مستعملة في العاميّة العراقيّة بالمعنى نفسه أيضا (ينظر : الحنفي : معجم اللّغة العاميّة البغدادية، 687/1)، وهي من الفرنسية "Pardessus"، وهو "ثوب يتّخذهُ الذكور ويلبس فوق غيره من الثياب" – ينظر : Pt. Rob., p. 1357 .

#### 48 - بُرْدَقَان :

وهي محرّفة من الكلمة المفصّحة "بُرْتُقَال" (ينظر : أحمد عيسى : أسماء النبات، ص 51، ف 8 ؛ الشّهابي : الألفاظ الزراعيّة، ص 467 ؛ المعجم الوسيط، 48/1)، واسمه العلميّ : "Citrus aurantium L."، والشجرة غير معروفة في منطقة نفزاوة، وثمرها وافد عليها، مستورد، وكلمة "بُرْتُقَال" مأخوذة من اسم "البرتغال" لأنّ البرتغاليين هم أوّل من نقله من الصّين فنسب إليهم، ولم يعرفه العرب القدماء. فالكلمة إذن من اسم البلد "Portugal"، وهي تسمية إسبانية من اللاتينية "Portus Cale" وهو اسم البرتغال القديم - ينظر : دوزي : المستدرك، 44/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 461 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 8 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 184/2 (ف 437) .

#### 49 - بُرْزْدَاڤَه :

هو "ثمر صغير أحمر" - بوريس، ص 28. والكلمة قريبة من كلمة "برطقيزة" المستعملة في جهة طنجة بالمغرب الأقصى للدلالة على نوع من البرقوق \* داكن اللون، وهي قريبة أيضا من كلمة "برطقيز" المستعملة في شمال المغرب الأقصى للدلالة على البرقوق بأنواعه الثلاثة، الأبيض والأسود والأصفر (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 27). ولا شك أنّ الكلمة من الإسبانية "Portuguès" ومعناها "البرتغالي"، ومؤنّثها "Portuguésa" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 722 .

#### 50 - بُرْشَنِي :

جمعه "براشين"، وتصغيره "برِشْنِي"، وواحدته "برِشْنِيَّة"، وجمعها "برِشْنِيَّات"، واسم الجمع "برِشْن". [بفتح الشين عند المرازيق، وكسرهما في شبه الجزيرة]. وهو الجدي ذو الأشهر السّنة - بوريس، ص 29. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة للدلالة على الجدي، ولا وجود للكلمة في العربيّة الفصحى، وليس لها أصل فيها. وهي فيما نرى من اللاتينية

"Porcinus" ومعناها "خنزيري"، وهذه التسمية من باب التوسّع في الدلالة على غرار ما سنرى في تسمية الخروف بالبركوس \* والصبيّ من الأدميّين والصغير من البقر بالفرتول \*، والبركوس والفرتول كلتاها من اللاتينية "Porculus" ومعناها "صغير الخنزير البرّي".

## 51 - بُرْطَال :

جمعه "بُرْطِيل"، وهو عند المرازيق "قاعدة صغيرة تقام على أربعة أعمدة من خشب الزيتون مغطاة بعوارض متشابكة تكون أمام المنزل، ويكون ارتفاعها بين متر ومتر ونصف، وطولها بين مترين وثلاثة أمتار، وهي تستعمل لحفظ بعض اللوازم، كالرّحْل والأعدال ولوازم الخيمة. أمّا في البادية فإنّ البرطال يسقف بالأغصان ويخصّص لإيواء الخرفان والجداء في ساعات القبط الصيفية، ويكون مفتوحاً من الجهات الأربع. وأمّا في قبليّ فإنّ البرطال ممرّ مسقوف تحت منزل" - بوريس، ص ص 29-30، والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، وتعني فيهما عامّة "الدّهليز" و"الرّواق"، وهي من اللاتينية المتأخّرة "Portella" وتعني "الرّواق الصغير"، ومن اللاتينية أيضاً الإسبانية "Portal" - ينظر : دوزي : المستدرک، 73/1 و74 : سيمونيت : المعجم، ص 460 ، DLF, p. 1204 .

## 52 - بُرْطَلَاق :

بلام مفخمة، وهو "ضرب من الخضر الصيفية" - بوريس، ص 30. وهو كثير الإنبات والاستعمال في مناطق الجنوب الغربيّ التونسيّ، وخاصّة في الأكل، مطبوخاً. وهو منتشر الاستعمال في البلاد التونسية عامّة، وفي الجزائر. وهو يسمى في جهة تونس "بنتلاقة" (حلّ الرموز، ص 34) و "بردلاقة" و "بندليقة" (ينظر دوزي : المستدرک، 69/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 45-46). وللتسميات التونسية اسميتان جزائريتان شبيهتان بها هما "بردقالا" (ابن حمادوش :

كشف الرموز، ص 37) و "بندراقق" (ينظر : Le Floch : La Flore tunisienne, p. 89)، والثانية في منطقة الهفار بالصّحراء الجزائرية .

وهذه الكلمات كلّها دالّة على نبات واحد هو المسمّى بالعربيّة "البقلة الحمقاء" و "الرّجلة"، وهذا الاسم الثاني هو الأشهر في بلاد المغرب العربيّ، ويقابله في اللاتينية العلميّة "Portulaca oleracea L." (ينظر : Trabut : Répertoire, p. 212). وأصل "برطلاق" وأخواتها الكلمة اللاتينيّة "Portulaca" - ينظر :دوزي : المستدرك، 58/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 45-46 ؛ بوريس، ص 30 .

### 53 - بَرْقُوق :

بقافين مثنّثتين. وهي كلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، وكانت ولا تزال تطلق على شجرة المشمش وعلى ثمرتها (Prunus armeniaca L.). وقد ذكر البرقوق أبو جعفر ابن الحشّاء في مفيد العلوم (ص 76، ف 706) مرادفا للمشمس بإفريقيّة : "مشمش : (... ) هو الثمر المعروف عندنا بالبرقوق"، وذكره ابن البيطار في كتاب الجامع (89/1) وقال إنه "يقال على المشمش ببلاد المغرب والأندلس أيضا، ويقال بالشام على نوع من الإجاص صغير إذا نضج حلا " (ينظر أيضا : تحفة، ف 45 ؛ حلّ الرموز، ص 30 ؛ Trabut : Répertoire, p. 213 ؛ DKF, p. 49). والكلمة من اليونانية "Praikókia" ومنها اللاتينيّة "Praecocia"، ومن "البرقوق" المعربة اقترض الاسبان كلمة "Albaricoque" والفرنسيّون كلمة "Abricot" والايطاليون كلمة "Albicocca" والانغليز كلمة "Apricot" - ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 67 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 33 ؛ DGF, p. 1616 ؛ عيسى : أسماء النبات، ص 148 (ف 17) ؛ تحفة، ف 45 ؛ شرح، ف 13 و 233 ؛ عمدة الطبيب، ص ص 40-41 (ف 84) ؛ الكرملّي : المساعد ، 208/2-210 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 277 ؛ D.G., p. 1028 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجميّ، 190/2-191 (ف 456). وقد ذهب سيمونيت في معجمه ومترجم الشرح وبالنّتيا في عمدة الطبيب

واليسوعي في الغرائب إلى أن "البرقوق" من اللاتينية وليس من اليونانية،  
وليس ذلك صحيحا .

#### 54 - بَرَكُوس :

جمعه "بَرَكِيس" والأُنثى "بَرَكُوسَة"، والتّصغير "بَرَكِيسٌ"، وهو ابن الضّأن  
الذي أتمّ حولا - بوريس، ص 32. والكلمة مقترضة من اللاتينية "Porculus"  
ومعناها "الخنزير الصغير" (ينظر : DLF, p. 1202) أو من "Porcus" وهو اسم  
الخنزير باللاتينية. والكلمة التونسية شبيهة في المغرب الأقصى مقترضة  
من اللاتينية "Porculus" أيضا، وهي "أبركول" و "أبراكل" و "أفركول" وتعني  
كلّها "صغير الخنزير الوحشي"، وتطلق أيضا - مع توسّع في الدلالة - على  
الصبي من الأدميين (ينظر : Colin : Etym. mag., n. 6). والكلمات المغربية  
قريبة من كلمة تونسية دالة هي أيضا على "صغير الخنزير الوحشي" وعلى  
"الصغير من الأدميين" هي "فرتول" \* .

#### 55 - بَرَكُوكَش :

جمعه "بَرَكِيكَش"، وتصغيره "بَرَكِيكِش"، وهو "ضرب من كسكسي القمح  
حبّاته خشنة، يعدّ بأن تكون نسبة الفرينة \* أكبر من نسبة دقيق القمح" -  
بوريس، ص 32. والكلمة حسب كوينتز (أثر اللغة البربرية، ص 331) بربرية  
وتنطق "برقوقس" بقافين وسين، و "بركوكس" بكافين وسين، وفسرّها بـ "نوع  
من الكسكسي الخشن"، والأصل البربريّ مذكور في DKF, p. 47 في كلمتين  
مختلفتين أولاهما هي "بركوكس" (Berkukes) ومعناها "كسكسي كبير الحب"،  
وثانيتها هي "تابركوكست" (Taberkukest) ومعناها "كسكسي ذو حبّ أصغر  
حجما من "بركوكس" وأكبر من حبّ الكسكسي". على أن الكلمة - في  
العربية والبربرية - قد تكون من اللاتينية "Praecocia" أو من اليونانية  
"Praikokkia" وهو اسم البرقوق قد استعير لهذا النوع من الكسكسي الخشن  
لشبهه بالبرقوق في الاستدارة وإن كان أصغر منه حجما .

## 56 - بُرْكِه :

هي القَدَاحَة - بوريس، ص 32، وتكون عادة من معدن ، وتشعل بالغاز. والكلمة دخيلة حديثا من الفرنسية "Briquet" بالمعنى نفسه .

## 57 - بَرْمِيل :

جمعه "بَرْمِيل"، وتصغيره "بُرْمِيل". ويطلق على وعاء من حديد دائريّ مستطيل له فتحة في أعلاه، يتخذ للزيت أو النفط أو الماء. والكلمة شائعة الاستعمال في المغرب والمشرق على السواء، وهي من الإسبانية "Barril" - ينظر : دوزي : المستدرک، 78/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 36 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 10 (وفيه أنها من الإيطالية "Barile") ؛ اليسوعي : غرائب، ص 281 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 191/2 (ف 458) .

## 58 - بَرْنُوص :

جمعه "بَرْنِص"، وتصغيره "بُرْنِص". وهو البرنس - ينظر : بوريس، ص 33. والبرنس قديمة الاستعمال في اللغة العربية للدلالة على "كلّ ثوب رأسه ملتزق به، درّاعة كان أو ممطرا أو جبّة" (اللسان، 204/1). ثم إن البرنس نفسه كان مستعملا بكثرة في البلاد الإسلامية إلا أنه كان مختلف الأشكال. وقد حاول دوزي (Dozy : Vêtements, pp. 73-80) تتبّع مختلف أشكاله واستعمالاته في المغرب والمشرق أمّا شكله في جهة نفزاوة فهو الشكل المتعارف في البلاد التونسية عامّة : فهو ثوب من الصّوف الأسود أو الأبيض - وهذا أكثر انتشارا - ينتهي في أعلاه برأس ملتصق به يسمّى "طربوشه" \* في مواضع و "قَلْمُوزَة" \* في مواضع أخرى، وينزل البرنس مشقوقا من الأمام، وقد تتنوّع زينته وتختلف من جهة لأخرى. والكلمة مقترضة في العربية من اليونانية "Bíros" وهو "ثوب عريض الكمّين يلبس فوق سائر الثياب" - ينظر : عيسى : المحكم، ص 30 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 25. على أنّ من معاني البرنس في العربية "القلنسوة"



و "المعطف"، وقد ورد المعنى الأول في اليونانية (ينظر : DGF, p. 361)،  
وورد المعنى الثاني في اللاتينية (ينظر : DLF, p. 219)، واسم  
البرنس باللاتينية "Birrus" و "Byrrhus".

#### 59 - بُرْنِي :

جمعه "بُرَانَه، وهو "الصَّقْر" - بوريث، ص 33 ؛ وهو حسب دوزي "نوع  
من الصَّقُور" (ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 243 ؛ نفسه : المستدرک، 78/1).  
والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب عامة ؛ وهي - بالمعنى المذكور -  
غير معروفة في العربية، وقد وجدنا كلمة قريبة منها في اللسان تطلق على  
"الديكة الصغار"، فقد جاء فيه (204/1، برن) : "ابن الأعرابي : البرنيّ  
الديكة، وقيل : البرانيّ، بلغة أهل العراق، الديكة الصغار حين تدرك،  
واحدتها برنيّة". والبرنيّ والبرانيّ هنا جمع مفردة "برنيّة"، وهو الديك  
الصغير إذا أدرك، و"البرنيّ" بمعنى الصَّقْر و"البرنيّة" بمعنى "الدينك  
الصغير" من اليونانية "Pornê" ومعناها "الرّانية" و"العاهرة" - ينظر :  
DGF, p. 1607 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 25 .

#### 60 - بُرُود :

جمعه "أبريد" : وهو الخلط الذي تُحشَى به البنادق - بوريث، ص 28،  
وهو "البارود"، ويسمى في نفزاوة "الكسكسي" أيضا. والكلمة مغربية قديمة،  
فقد وردت عند ابن البيطار في كتاب الجامع (30/1) في تعريف "اسيوس"  
الذي قال عنه : "ويعرفه عامة المغرب وأطبائوها بالبارود"، وقد ذكر الكلمة من  
قبله أبو جعفر أحمد الغافقي في كتاب الأدوية المفردة (ص 195) إلا  
أنّه اعتبره اصطلاحا عاما ولم يحدّد استعماله ببلاد المغرب. ومهما يكن  
من أمر فإنّ الكلمة ممّا خلت منه المعاجم العامة القديمة. وهي  
حسب ما يرهوف وصبحي في ترجمة المنتخب لابن العبري (ص 383، ف 187)  
فارسية، وقد اتبعنا مذهبهما في كتابنا المصطلح الأعجمي (177-176/2،  
ف 416)، ويبدو لنا هذا المذهب الآن ضعيفا لأننا لم نجد ما يدعمه ؛ كما أنّ

ج.س. كولان في مقالة "بارود" في دائرة المعارف الإسلامية (G.S.Colin : El Varûd) (2, 1/1088, Art. Barûd) قد اقترح لها أصلاً أرامياً هو "Varûd"، لكنه لم يخف احترازه، وقد اقترح لها العنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 6) أصلاً تركياً هو "باروت" من الفرنسية "Poudre". ويبدو لنا أن الفارسية والأرامية والتركية - مثل العربية - قد أخذت كلها من اليونانية "Purêtês" ومعناها "الناري"، وتطلق أيضاً على حجر هو المسمى في كتب الأدوية المفردة العربية بالمرقشيتا، وهو حجر نو شرر، يستخرج منه النحاس بالإحراق (ينظر : ديوسقوريدس : المقالات الخمس، ص 432 ؛ ابن البيطار : الجامع، 127/1 ، ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 248/2، ف 576)، فكلمة "بوريطس" اليونانية تقابل ما يسميه العرب "المرقشيتا" ثم طورت دلالتها فأطلقت على "حجر أسبوس" واشتق منها "البارود" - ينظر أيضاً : DGF., p. 1706 ؛ الكرملی : المساعد، 118/2 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 224 ؛ بنعبدالله : الأصول العربية والأجنبية، ص 6 .

#### 61 - بُرُوطَة :

جمعها "بُرُوط"، وهي عربة صغيرة بعجلة واحدة تدفع من خلف من مقبضين يمسك بهما، وتستعمل عادة في أعمال البناء والبستنة. والكلمة من الفرنسية "Brouette" بنفس المعنى، والفرنسية من اللاتينية "Berota" وتطلق على "عربة ذات عجلتين" كانت تستعمل لنقل الأشخاص - ينظر : NDEH, p. 113 ؛ Pt. Rob., p. 221 .

#### 62 - بُرِير :

هو الشهر الرابع من السنة الأعجمية، ويقابل شهر أفريل من السنة الشمسية - ينظر : بوريس، ص 27؛ يبدأ يوم 14 أفريل وينتهي يوم 13 ماي. والكلمة من اللاتينية "Aprilis" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 2 ؛ DLF, p. 148 .

63 - بُرِيْزَه :

قد ترجمها بوريس، (ص 28) بـ "Prise" و"Objet". والكلمتان الفرنسيّتان كما يلاحظ غير محدّدتين. فالثانية منهما تعني عامّة "الشيء المحسوس"، وأمّا الأولى فلها معان كثيرة منها "الأخذ" و"الممسك" و"الغنيمة" و"مأخذ الماء" و"المقبس الكهربائي". ويبدو أنّ المعنى الأخير هو المقصود لأنه مستعمل إلى الآن، إلا أنّ الكلمة الدالة عليه هي "بريز" بدون هاء، وهي من الفرنسيّة "Prise" - ينظر : Pt. Rob., p. 1531 .

64 - بُرِيْق :

بِقاف مثلثة النّقط، وهو الإبريق، يتّخذ للماء، ويكون من نحاس أو فخار، ويكون بعروة وخرطوم، ويكون بدونهما - بوريس، ص 30. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة (ينظر مثلاً: اللسان، 198/1، وقد ذكرت فيه في شعر جاهليّ لعدي بن زيد). وهي من الفارسيّة "أبريز" مركّبة من "آب" وهو الماء، و"ريز"، وهي من "ريختن" في الفارسيّة، ومعناها "سكب" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 71 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 6 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 1 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 216 .

65 - بُرِيْكُو :

هو الحمار، وتستعمل الكلمة في مقام السّخريّة والتّحقير للنّعت بالجهل والغباء. والكلمة من اللاتينيّة الإسبانيّة "Borrico" ومعناها "الحمار" و"البليد" والغبيّ، والإسبانيّة من اللاتينيّة : "Burricus" وتعني صنفاً خاصاً من الحمير، ومن اللاتينيّة الإسبانيّة اقترضت الفرنسيّة كلمة "Bourricot" ومعناها "الحمار الصّغير" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 54 ؛ Pt. DFE, p. 159 ؛ Rob., p. 209 .

66 - بَرِيمَة :

معناها "جيد" و "حسن جداً". وهي من الإسبانية "Primo" - ومؤنثها "Prima" - ومعناها "ممتاز"، و "جيد" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 729 .

67 - بَرِيمَة :

جمعهما "بَرِيم"، وهي المثقب اللّولبيّ يستعمل في ثقب الخشب خاصة. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، وهي تنطق فيها بالنون - "برينة" - أيضا. وهي من اللاتينية الإسبانية "Barrena" ولها المعنى نفسه الذي لها في العربية - ينظر : Dozy : Gl. Esp., pp. 375-376 ؛ نفسه : المستدرك، 78/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 38-39 ؛ عيسى : المحكم، ص 31 (وفيه أنها من الإيطالية Barrena) ؛ الكرملی : المساعد، 219-218/2 .

68 - بَزَار :

الجمع "بَزَرَات"، وهو الحانوت الكبير - أي المغازة - يباع فيه مختلف المواد المستعملة المستهلكة. والكلمة مستحدثة ليس لها وجود في المعاجم اللغوية العامة. وهي شائعة الاستعمال في بلاد المشرق منذ القديم، ومعناها العام "السوق"، وهي مقترضة من الفارسية "بَازَار" ومعناها "السوق" أيضا. ولا شك أنّ العربية هي التي أقرضت الفرنسية كلمة "Bazar" التي ظهرت فيها منذ بدايات القرن الخامس عشر الميلاديّ في شكل "Bathzar" لتدلّ على "السوق" ثم اتخذت في أوائل القرن الماضي شكلها الحاليّ وصارت تدلّ على المحلّ التجاريّ الذي تباع فيه مواد الاستعمال والاستهلاك. ولا ندري أيّ اللغتين أقرضت العربية التونسية كلمة "بزار" ؟ أهى الفارسية أم الفرنسية ؟ ونحن أميل إلى اعتبار الفرنسية اللغة المقرضة لما بين الكلمة التونسية والكلمة الفرنسية من تطابق في الدلالة - ينظر : Devic : DEME, p. 63 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 15 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 219،

. Pt. Rob., p. 171 ; NDEH, p. 79

بالقاف المثلثة النقط الفوقيّة، والجمع "بَزْدِيق" وهي "باطيه\*" متوسّطة الحجم تكون من فخّار، واسعة الأعلى، ضيّقة الأسفل، ذات عروتين، يحفظ فيها الرّبّ والسّمّن خاصّة. والكلمة مستعملة في العاميّة البغداديّة - وترسم عندهم "بستوكة"، بالسّين، والكاف هنا رسم ثان فارسيّ حديث للقاف عندنا - وتدلّ على المعنى نفسه تقريبا. فقد ورد في معجم اللغة العاميّة البغداديّة (522/1) : "برنيّة صغيرة من الفخار تكون مطلية بالقاشاني الأخضر في الغالب أو الأصفر أحيانا، يضعون فيها الدّهّن والسّمّن واللبس والخلّ والطرشي وغير ذلك من السّوائل المدخّرة (...)"، وكانوا قديما يدخّرون فيها النقود الذهبية والفضيّة ويدفنونها في الأرض حماية لها من الغزاة واللصوص". و "البَزْدُوْقَه" و "البَسْتُوكَة" محرّفتان من كلمة أخرى قد استعملت في العصور المتأخّرة هي "بُسْتُوقَة" لتدلّ على "أنية من الفخار". والكلمة معرّبة من الفارسيّة "بُسْتُو" ومعناها الأصليّ "القلة من الفخار" - ينظر : ادي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 22 : اليسوعي : غرائب، ص 219.

هي صفة استهزاء وسخرية تطلق على المرأة البدينة التي لاتتناسق ملامحها. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية لكنها تعني فيها شيئا آخر. فقد جاء في اللسان (209/1، بزم) : "وهو يأكل البَزْمَة والوَزْمَة : إذا كان يأكل وجبة أي مرّة واحدة في اليوم والليلة". وفسّرهما الفيروزآبادي في القاموس (ص 1396، بزم) بـ "الأكلة الواحدة". وقد انتقلت الكلمة إلى العاميّة وتوسّع العامّة في معناها فأطلقت على المرأة البدينة ذات الملامح غير المتناسقة. والرباط الدلالي بين معنى الكلمة الأوّل ومعناها المولّد هو الأكل. والكلمة معرّبة من الفارسيّة "بَزْم"، ومعناها الأصليّ "الوليمة" و"الضيافة" - ينظر : ادي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 22 : اليسوعي : غرائب، ص 219 .

ويقال: بَزُولٌ، أيضا، والجمع "بَزَاوِلُ" و"بَزَزِيلُ"، وتعني "النَّهْدُ، والثدي" - بوريس، ص 34، إلا أن استعمالها للدلالة على نهْد الفتاة الشابة أغلب، أما ثدي المرأة فيسمَّى "ديد"\*. والكلمة قديمة الاستعمال في البلاد التونسية، فقد ذكرها ابن البيطار - في صيغة الجمع - في كتاب التفسير مرادفة لاسم النبات المعروف بحي العالم الصغير (Sedum acre L.)، قال (4-82، ص 302): "وأهل إفريقية يسمونه بَزَاوِيلَ القِطَّة"، ومستعملة اليوم في المناطق المجاورة للجنوب التونسي، في الجزائر وليبيا، وهي مستعملة في شمال المغرب أيضا - ينظر: عبد العال: معجم شمال المغرب، ص 29، وهي حسب سيمونيت (المعجم، ص 451) من اللاتينية الإسبانية "Pezuelo" من اللاتينية "Petiolus" ومعناها "الذئب"، تصغير ذئب. على أن كولان (Colin: Etym. mag., n 51) قد ذكر للتَّذِي في شمال المغرب - بتطوان - كلمة أخرى هي "مُتَش" - وجمعها "مُتَشَاوَش" (وقد ذكر الكلمة وجمعها عبد العال أيضا في معجم شمال المغرب، ص 213) وأرجعها إلى القشتالية "Pecho" ومعناها الأصلي "الصَّدر، والنَّهْد"، وقد لاحظ إمكان إقتراض كلمة "بَزُولُ" المغربية من "Pechuelo"، تصغير "Pecho"، ويبدو لنا رأي سيمونيت أقرب إلى الصواب للتطابق الكبير بين الكلمة الأعجمية والكلمة المعربة، ثم لأن في العامية الأندلسية القديمة كلمة قريبة من "بَزُولُ" هي "بُجُونُ" وتعني النهْد والثدي والحلْمَة. وقد ذكرها ابن هشام في المدخل (ص 321) ورسومها "بُجُولُ" باللام، وهي تسمية عامية لـ "طرف التين" وصوابها "الذئب". وهي مشتقة من نفس الأصل الأعجمي الذي اشتقت منه كلمة "بَزُولُ"، ثم إن بين الحلْمَة والذئب الصَّغير صلة معنوية ظاهرة. ويبدو لنا أن لكمتي "بَزُولُ" و"بُجُونُ" صلة بكلمة تونسية أخرى هي "بَشُولُ"\*. ونشير - بعد هذا - إلى أن أدبي شير (الألفاظ الفارسية، ص 22) قد ذكر الكلمة وأرجعها إلى الفارسية "پژول" (Pužul).

## 72 - بُزَيْمَة :

بتفخيم الزاي، والجمع "بَزِيم"، وهي مخرج الماء من "الحنفية"، أي الصنبور. والكلمة من الفارسية "إِزِيم"، وهي شيء من معدن يقوم مقام العروة - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 6-7 : اليسوعي : غرائب، ص 216 . وقد اشتق من الكلمة فعل هو "بَزَم" - بالزاي المفخمة - ومعناه "سال سيلانا خفينا".

## 73 - بَسْ :

بمعنى "فقط" و"حَسْب" في مثل قولهم - وَاحِدٌ بَسْ أي واحد فقط - بوريس، ص 35. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية. فقد ذكرها صاحب اللسان (212/1، بسس) وفسرّها بِ حَسْب وقال إنها من الفارسية، وهي شائعة الاستعمال في البلاد العربية اليوم بنفس المعنى. وهي من الفارسية "بَسْ" - ينظر : دوزي : المستدرک، 32/1 : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 23 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 10 : عيسى : المحکم، ص 31 : اليسوعي : غرائب، ص 219 .

## 74 - بَسْتَان :

الجمع "بَسْتَيْن" : وهو القطعة من الأرض المسقية المشجرة نخيلا، وتكون حول ماء جار - بوريس، ص 35، ويطلق على البستان الواحد اسم "الغابة" أيضا، وجمعها "غَيْب"، و"الغابة" هي الغالبة في الاستعمال، وفي بشري - مثلا - يطلق "البستان" على مواضع بعينها في الواحة. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية وتعني عامّة "الجَنَان"، وهي من الفارسية "بُسْتَان" مركبة من "بُو" ومعناها "رائحة" و"سْتَان" ومعناها "محل"، وبذلك يكون معنى الكلمة الأصلي "محل الرائحة الطيبة" - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 22 : الكرملی : المساعد، 236/2 : اليسوعي : غرائب،

ص 219، وينظر أيضا : ابن دريد : الجمهرة، 1324/3؛ الجواليقي : المعرب، ص 101 (وقد ذكرها في شاهد شعري للأعشى) .

#### 75 - بَسْكُولَة :

هي الميزان. وتطلق على الميزان الكبير خاصة، أي القَبَان. أما الميزان العاديّ ذو الكفتين فيسمّى السَنَجَة \*، والبسكولة - بخلاف السَنَجَة - غير قديمة العهد في الاستعمال. وهي من الفرنسية "Bascule" ومعناها "القَبَان" أيضا، ينظر : NDEH, p. 75 ؛ Pt. Rob., p. 164. وهي تسمّى بالإسبانية "Báscula" (ينظر : DEF, p. 139) وبالإيطالية "Báscula" كذلك (ينظر : D.G., p. 1112).

#### 76 - بَشَامْفِي :

بالشاف المثلثة النقط الفوقية : "هي البلغة\* التي تقلّصت عقبيتها (le contrefort arrière) - بوريس، ص 36. والكلمة محرفة من كلمة أخرى متداولة في البلاد التونسية هي "بشَمَق" وهي نعل يلبسها النسوة خاصة. والكلمة من التركية "بَشَمَق" - ينظر : دوزي : المستدرك، 90/1.

#### 77 - بَشْت :

جمعها أَبْشَات ، "وهي طنفسة صغيرة من صوف أحمر ذات حواش من قطن أبيض، توضع على قريوز \* (= قريوس) السَّرَج عادة" - بوريس، ص 35. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المشرق. فهي مستعملة في مصر وتَعْنِي "المعطف الذي يلبسه الفلاح" (عيسى : المحكم، ص 32)، وفي العراق ومعناها "عباءة ثخينة" و"رداء من نسيج غليظ ذو أكمام قصيرة يلبسه الجمّالون والمزارعون فوق ملابسهم" (الكرملی: المساعد، 248/2 ؛ وجلال الحنفي : معجم اللغة العامية البغدادية، 525/1)، وهي مستعملة في بلاد الشام أيضا. وقد اتفقت المراجع المذكورة على أن الكلمة من الفارسية وأن أصلها هو "پوسیدن"، ومعناها الأصلي "ثوب" أو "كساء" .



نوع من الحلويات يصنع من رقائق عجينة الفرينة\* المحلى بالسكر، ويكون في أشكال وهيئات مختلفة. والكلمة عامّة الاستعمال في البلاد التونسية، وقد تنطق أحياناً "بشكوطو" في بعض الأماكن. ولها شبّهات في البلاد العربيّة، منها "بَسَكْت" في المغرب الأقصى (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 29) و "بسكت" - بالياء المثلثة النقط التحتيّة - في العاميّة البغداديّة، (ينظر : جلال الحنفي : معجم اللغة العاميّة البغداديّة، 693/1). وكلمتا "بشكوطه" و "بشكوطو" التّونسيّتان مقترضتان من الإيطاليّة "Biscotto" ومعناها الحرفيّ "منضج مرتّين"، ومنها الفرنسيّة "Biscotte". على أنّ تسمية أخرى بدأت تشيع حالياً بالبلاد التونسيّة وتحلّ محلّ "بشكوطه" هي "بسكوي"، وهذه من الفرنسيّة "Biscuit" - ينظر : Pt. Rob., p. 187.

الجمع "بَشْكِير"، وهو "المنشفة تتخذ للزينة خاصّة، وتوضع على الرأس" - بوريس، ص 36. والكلمة مستعملة في العاميّة المصريّة (عيسى : المحكم، ص 33)، وفي العاميّة العراقيّة بمعنى "المنشفة" (ينظر : الكرملی : المساعد، 253/2 : الحنفي : معجم اللّغة العاميّة البغداديّة، 86/2). وهي من الفارسيّة، وأصلها حسب أحمد عيسى "بَشْكِير" بمعنى "منديل \* أو فوطة \* أو غطاء للسّفرة أو مِمْسَحَة"، وأصلها حسب الحنفي "پیش گیر" (Pīš - gīr). أمّا الكرملی فقد اعتبرها تركيّة وأصلها "بَشْكِير".

هو الخبز المجفّف المبيّس بالإحراق الخفيف. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس للدلالة على نوع من الكعك \* يسمّى بالكعك\* الشّاميّ وبالخبز الرّوميّ. وهي محرّفة من كلمة أخرى ترسم عادة "بقسماط"، وقد

ذكرها أبو القاسم الزهراوي القرطبي المتوفى في بدايات القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي في كتابه "التصريف لمن عجز عن التأليف" وجعلها مرادفة للكعك\* الشامي (ينظر : دوزي : المستدرک، 90/1) وذكرها ابن البيطار في كتاب الجامع (51/2) في قوله عن "الخبز الرومي" : "هو الكعك\* المسمى بقسماط، وتسميه عامّة المغرب البشماط"، وقد نقل عنه تعريفه شهاب الدين الخفاجي في "شفاء الغليل" (ص 45)، وأضاف إليه عبارة "خبز يابس معروف، مؤلّد". وذكر البشماط ابن حمادوش الجزائري في كشف الرموز (ص 145) وجعل الكعك\* الشامي نوعا منه. فالكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، وكانت تدلّ منذ القديم على نوع من الكعك\* أو الخبز المجفّف الميبّس. وهي - كما ذكرنا منذ حين - محرّفة من كلمة أخرى هي "بقسماط"، وهذه من اليونانية "Paxamádion" - ينظر : دوزي : المستدرک، 90/1 و 103 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 685/2 (التعليق 89). والكلمة اليونانية تصغير لكلمة أخرى هي "Paxamàs" ومعناها "الكعك" - ينظر : DGF, p. 1455. وينظر حول البقسماط أيضا : أدّى شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 25 ؛ العنيسي : الألفاظ الدّخيلة، ص 12 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 255. ولم يخل تأصيل الكلمة في هذه المراجع من الخلط .

## 81 - بِشْوَلَه :

الجمع "بَشَشِيل"، وهي العضو الذکر عند الطفل، قبل الختان خاصّة. والكلمة مستعملة في شمال المغرب في صيغة "بشوال" للدلالة على عضو التذكير (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 29). ويبدولنا أنّ الكلمة مقترضة من نفس الأصل الأعجمي الذي اقترضت منه كلمة "بزّوله"، أي من اللاتينية الإسبانية "Pezuelo"، من اللاتينية "Petiolus" بمعنى "الذنب الصغير". وعملية التبادل بين الزّاي والشين والجيم ليست نادرة أو غريبة في العاميات المغربيّة والأندلسيّة. ومن أمثلتها كلمتا "بزّول" و "بجوّن" وقد سبق ذكرهما في مادّة "بزّوله"، وكلمتا "بزّون" - ومعناها عند الأندلسيين "الفرج"

و "أعضاء المرأة التناسلية بصفة عامة" - (ينظر: دوزي : المستدرک، 82/1، و Colin : Etym. mag., n. 53) و "بَشُون" في عامية المغرب الأقصى للدلالة على الشيء نفسه (ينظر : كولان : في المرجع نفسه، وعبد العال : معجم شمال المغرب، ص 29) .

## 82 - بَصَّه :

هي "الضَّرْطَة"، وقد اشتقَّ منها فعل "بَصَّ" وصيغة المبالغة "بَصَّاص" - وجمعه "بَصَّاصه" - واسم الفاعل "باص" وجمعه "باصين" - بوريس، ص ص 36-37. والكلمة من اللاتينية "Peditum" ومعناها الأصلي "الضَّرَّاط" و"الريح" ومنها الفرنسية "Pet" بالمعنى نفسه - ينظر : DLF, p. 1132 ؛ NDEH, p. 557 .

## 83 - بَطَّار :

هو السيَّاف، الفالِق بالسَّيف. ومعنى الكلمة الأصلي هو "العليم بالخيل" - بوريس، ص 38. فهو إذن "البيطار". والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، إلا أنَّ معنى البيطار فيها هو "معالج الدواب" (ينظر : اللسان، 225/1). وهذا هو المعنى الحالي المعروف للكلمة أيضا. وهي من اليونانية "Hippiatrós" ومعناها "الطبيب المعالج للدَّواب" - ينظر : DGF, p. 974 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة ص 12 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 32 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 256 ؛ ابن مراد ؛ المصطلح الأعجمي، 261/2 (ف 606) ؛ Corriente ؛ Vocabulista. p. 54 .

## 84 - بَطَّاطَه :

هو النَّبات العشبي الحوليِّ الزَّراعيِّ المشهور المسمَّى علميًّا بـ "*Solanum tuberosum* L."، وهو من الفصيلة الباذنجانية (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 172 (ف 2) ؛ الشهابي : الألفاظ الزَّراعية، ص 528). والنَّبتة واسمها دخيلان في البلاد العربية في زمن متأخِّر، فإنَّ موطن البطاطة الأصلي هو أمريكا ومنها نقلها الإسبان. ومن الإسبانية "Batata"

و"Patata" دخلت كلمة "بطاطة" العربية الحديثة، والإسبانية نفسها من إحدى لغات الأرواك (Arouak) بهائيتي - ينظر p. 514 NDEH، Pt. Rob., p. 1375 .

#### 85 - بَطَاقَه :

الجمع "بَطَقَاتٌ" : تطلق أصلا على ورقة شهادة الميلاد. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية وتعني "الورقة" و "الرقعة الصغيرة تكون في الثوب" (ينظر : اللسان، 227/1، بطق). وهي من اليونانية "Pittákion" ومعناها الأصلي "ألواح الكتابة" ومنها أخذ معنى "المذكرة" و "الرسالة" - ينظر : DGF., p. 1561 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص ص 24-25 (وقد أرجعها إلى الفارسية "بتك") ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 11 (وفيه أنها من الأرامية) ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 31 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 255 ؛ بنعبد الله : الأصول العربية والأجنبية، ص 10 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 208/2 (ف 493) ؛ Corriente : Vocabulista, p. 44 .

#### 86 - بَطَّه :

الـمع "بَطَاطِي" : وهي وعاء من جلد مجفّف ذو عني ضيقّ واحد أو أكثر - بوريس، ص 38. والكلمة قد دخلت العربية من نفس الأصل اللاتيني أدبي اقترضت منه العربية كلمة "بتيه" \* اثناسابق ذكرها. - ينظر : كلمتا "بتيه" و "بطي" .

#### 87 - بَطِّي :

المؤنث "بُطِيَّة"، وتطلق الكلمة علي البدين أو البدينة من الرجال والنساء، وتعوضها الآن كلمة "برميل" أحيانا للدلالة على المعنى نفسه. والكلمة مثل "بتيه" و "بطه" - من اللاتينية المتأخرة "Buticula"، تصغير "Buttis" .

#### 88 - بَفَّه :

هي الكرة تتخذ من قماش يحشى بالصوف أو غيره ثم يخاط بإحكام. ثم أصبحت منذ حوالي 1955 تشتري مصنوعة من الجلد المكور المملوء هواء،

وفي أحجام مختلفة. وهي تختلف عن "الكوره" (=الكرة). فهذه قطعة مدوّرة من الخشب الصّلب يتقاذفها فريقان بالأقواس المحنيّة الرؤوس (من جريد النخل أو من أعواد الزيتون) بين هدفين يسمّى كلّ منهما "رؤد" - بضمّة طويلة منفّحة - ويحرسه حارس يسمّى "رأس الرّود" (وقد اشتق من "الرود" فعل "رؤد" أي سجّل الهدف). وكلمة "البفّه" مستعملة في شمال المغرب، ومعناها "الرئة" (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 30، وقد قال إنها تركيّة)، وهي من الإسبانيّة "Bofe"، ومعناها الأصلي "الرئة" - ينظر : دوزي : المستدرک، 102/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 50 - 51 ؛ DEF., p. 154

#### 89 - بَقْرَاج :

الجمع "بَقْرِيَج" : وهو إناء القهوة - بوريس، ص 42. وقد يستعمل البقراج لشرب الماء أيضا. والكلمة من التركيّة "بَقْرَج" أو "بَقْرَاج"، ومعناها "وعاء، أو إناء لغلي الماء" - ينظر : عيسى : المحكم، ص 38 ؛ بنعبدالله : الأصول العربيّة والأجنبيّة، ص 11 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 31 .

#### 90 - بَقْبَو :

الجمع "بَقْبَوَات". بالقام المثلثة النقط، ومعناها التّائه، الشارد الذّهن ؛ والكلمة فيما يبدو غير قديمة العهد بالاستعمال، وهي مقترضة من الفرنسيّة "Vagabond" ومعناها الأصلي "المتشرّد"، وهذه من اللاتينيّة المتأخّرة "Vagabundus"، ومعناها أيضا "التّائه" - ينظر : DLF, p. 1643 ؛ Pt. Rob., p. 2059 ، وقد ترخّم الكلمة فيقال "بو" \* فقط، وهو المتشرّد أيضا.

#### 91 - بَقُول :

الجمع "أُبْقِيل"، بالقام المثلثة : وهي جرّة صغيرة جدّا تصنع من الطين. ذات رقبة يصنع عادة عند مطلعها غشاء عازل ذو ثقوب يصفّي الماء الذي يحدث عند نزوله منها بقبقة - بوريس، ص 42. وفي العربيّة كلمة قريبة من

"البقول" لفظا ومعنى هي "البوقال"، وهو "ضرب من الكيزان" (ينظر : اللسان، 246/1، بقل) و "كوز بلا عروة" (ينظر : القاموس، 1250، بقل). والكلمتان من اليونانية "Baukalis" بمعنى "إناء ذو رقبة ضيقة طويلة يبرد فيه الماء أو الخمر"، ومن اليونانية اقترضت اللاتينية كلمة "Baucâlis" ومعناها "إناء من الطين للتبريد" - ينظر : دوزي : المستدرك 104/1 : سيمونيت : المعجم، ص 40 : DGF., p. 354 : DLF, p. 210 ، العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 15 : اليسوعي : غرائب، ص 256. على أن كلمة "بقال" (= بوقال) مستعملة في عربية نفزاوة أيضا، وهي اسم مكان واقع على بعد حوالي اثني عشر كيلو مترا شمال بشري، وهو مكان كان أهلها يقصدونه للاحتطاب .

## 92 - بَكُوش :

الجمع "بَكَاكِش" و "بَكْكِش"، وهي كلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب، ومعناها "الأخرس" و "الأبكم" - ينظر : دوزي : المستدرك، 106/1، وبوريس، ص 44. وقد اشتق منها فعل ثلاثي مجرد هو "بَكِش" أي صار أخرس، واسم الفاعل منه "بَاكِش"، واشتق أيضا فعل مزيد هو "تَبَكِّش"، أي "خرس فجأة"، والكلمة ومشتقاتها قد خلت منها المعاجم العربية، وهي في نظرنا مقترضة من اللاتينية "Buccosus" ومعناها "ذو الفم الواسع الكبير"، أو "Bucconis" ومعناها "الثرثار"، فتكون كلمة "بكوش" بذلك - في صلتها بأصلها الأعجمي - من الأضداد - ينظر : DLF, p. 230 .

## 93 - بَكِيَّة :

هي عصا تكون عادة من الخشب الرفيع، محنية من أعلاها، يتخذها عادة ذوو الوجاهة في المجتمع. وغالبا ما تكون مزينة بنقوش، والزينة التي عليها هي التي تميزها عن العصا العادية التي تشبهها في انحناء أعلاها وتسمى "لُقْحِيَّة". والكلمة مقترضة إما من الإسبانية "Baqueta" أو من الإيطالية "Bacchetta" ومعناها "العصا" (ينظر : Dict. Esp. Fr., p. 135 : D.G., p. :

(1104)، وكتاهما من اللاتينية "Baculum" وهذه من اليونانية "Bákrton" - ينظر : DLF, p. 204 .

#### 94 - بَلَّرَه :

جمعها "بَلَّرَاتٌ"، وهي الغطاء الزجاجي الذي يوضع على الفازة \* ليحمي شُعْلَةُ الفتيلة ويمنعها من حركة الهواء فلا تنطفئ، ويكون هذا الغطاء ذا عنق مستطيل في علو، وذا أَسْفَلَ مَتَّسَع هو الذي يحيط بالفتيلة، ويكثر تشبيه رقبة المرأة في طولها وصفائها بالبلارة. والكلمة من البلور، والبلور عند العرب هو "المها من الحجر" - ينظر : اللسان، 256/1 (بلر) ؛ وينظر حول البلور وخصائصه عند العرب أيضا : البيروني : الجماهر، ص ص 181-189 ؛ التيفاشي : أزهار الأفكار، ص ص 200-203 ؛ ابن الأكفاني : نخب الذخائر، ص ص 63-66. وكلمة البلور من اليونانية "Bérullos" - ينظر : دوزي : المستدرك، 110/1 ؛ الكرملی : حواشي نخب الذخائر، ص 63 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 224-223/2 (ف 522). أمّا العنيسي في الألفاظ الدخيلة (ص 12) واليسوعي في الغرائب (ص 220) فقد اعتبرها من الفارسية "بلور" .

#### 95 - بَلَّامَه :

جمعها "بَلَّايِصٌ"، وتصغيرها "بَلَّيْصَه"، ومعناها "مكان" أو "بقعة من الأرض". والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب بهذا المعنى، وهي من اللاتينية المتأخرة "Placia" أو "Plazia" من اللاتينية "Platea" ، من اليونانية "Plateia" ومعناها الأصلي "النَّهْج الكبير" و "السَّاحَة العمومية". أمّا الفرنسية "Place" والإسبانية "Plaza" والإيطالية "Piazza" فجميعها من اللاتينية - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 448 ؛ DLF, p. 1188 .

#### 96 - بَلَّتِيك :

معناها المخادعة والمكر في القول أو في العمل، وإظهار الإنسان - في تعامله مع غيره - خلاف ما يضمّر. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد

التونسيّة بالمعاني المذكورة، وهي مستحدثة فيها غير قديمة، قد دخلتها من الفرنسية "Politique" ومعناها "السّياسة" و "طريقة الحكم وتسيير الدولة" و"تدبير الإنسان شؤونه" - ينظر Pt. Rob., p. 1476 .

#### 97 - بَلَج :

وهو "مزلاج من خشب يغلق به الباب من خلف"، وقد اشتق من "بلج" فعل مزيد هو "بَلَجَ" ومعناه "أغلق"، والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي منتقلة إليها من العربية الأندلسيّة التي يطلق فيها (ينظر : ابن هشام : المدخل، ص 182) على هذا النوع من المغاليق اسم "بَلَج" (Pilch)، وهذا مقترض حسب كولان (Colin : Etym. mag., n. 9) من الإسبانية القديمة "Berrojo"، أمّا سيمونيت (المعجم، ص ص 438-439) فقد جعله من اللاتينيّة الإسبانية "Pestell"، من اللاتينيّة "Pestulum" .

#### 98 - بَلْدُون :

هو الرّصاص الذي تصنع منه حبّات الرصاص للبنادق والأختام التي تختتم بها أكياس البريد - بوريس، ص 45. والكلمة بربريّة - ينظر : كوينتنز : أثر اللغة البربريّة، ص 330 وقد رسمها "بولدون" وعرفها بالرصاص. على أنّ اسم القصدير بالبربريّة أيضا هو "الدُون" و "أَدْنُون" .

#### 99 - بَلْغَم :

تستعمل الكلمة في الدعاء خاصّة، وتكاد ترادف في معناها "الغُصّة". وهي قديمة الاستعمال في العربيّة - ينظر مثلا : ابن دريد : الجماهرة، 1127/2 ؛ ابن منظور : اللسان، 259/1، وقد عرفها بـ "خلط من أخلاط الجسد، وهو أحد الطبائع الأربع". ولم تشر المعاجم العربيّة إلى عجمتها. وهي من اليونانيّة "Phlégma" ومعناها الأصلي "التهاب" و"خلط نخامي" و"نخامة مسبّبة للالتهاب أو ناتجة عنه" - ينظر : DGF, p. 2085 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 12 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 26 (وقد أخطأ إذ



قال "وصحيحها ملغم من Malagma أي خليط") ؛ اليسوعي : غرائب، ص 255. وقد اشتق منها الفعل ففيل "تبلغم" واسم الفاعل ففيل "متبلغم" والمصدر ففيل "تبلغم".

100 - بلغم :

وتنطق عند المرازيق بضمّ الباء "بلغم"، وجمعها "بلاغي" و "أبلغ"، وهي : "ضرب من النعال يتخذ من الجلد" - بوريس، ص 46. وما يفرق بينها وبين غيرها من ضروب النعال هو خلوّ مؤخرها من طبقة الجلد التي تحمي مؤخر القدم، وخلوّ أعلاها من الثقوب التي تشدّ بالخيوط وتربط. والبلغة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس إلا أنها كانت تتخذ من الحلفاء، وقد ذكرها بعضهم في شعر. فقد جاء في كتاب "الذيل والتكملة" لابن عبد الملك المراكشي (451/6) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي ابن عسكر المالقي (ت. 636 هـ / 1238م) : "ومنه (أي من شعر ابن عسكر) في صفة النعل المتخذة من الحلفاء وهي التي يسميها أهل الأندلس ومن صاقبهم من أهل العدو بالبلغة :

"لتبليغها المضطرّ تدعى ببلغة"

وإن قست بالتشبيه شبّهتها نعالا

"سأشكرها جهدي وأثني بفضلها

فقد بلغتني خير من وطئ الأرضا"

والبيتان من قصيدة في مدح المأمون أبي العلاء ابن المنصور، من بني عبد المؤمن. ويتّضح من البيتين أنّ الشاعر المالقي ابن عسكر جعل اسم البلغة مشتقاً من مادة "بلغ" لأنها تبلّغ الإنسان ما يريد أو من يريد، إلا أنّ هذا الاشتقاق لا يعدو أن يكن من باب التشبيه والتّوليد، خاصّة وأنّ البلغة كانت تسمّى "البرغة" بالرّاء أيضاً، وهذا الاستعمال هو الأصليّ، وهو مقترض من اللاتينية الإسبانية "Abarca"، ثم أدخل على "البرغة" تحوير

فأبدلت الرأء لاما وصارت "بلغة" - ينظر: دوزي : المستدرك 74/1 و311؛  
Dic. : 424-423 ص ص المعجم، ص 373 : Dozy ؛ Gl. Esp., p. 373  
Esp. Fr., p. 10 .

#### 101 - بَلَوْزَه :

جمعها "بَلَايِزْ"، ومعناها عند المرازيق "البدة الأوروبيّة" - بوريس، ص47،  
وهذا المعنى عامٌ جداً. والكلمة مخصّصة اليوم لثوب ذي كمين، مفتوح من  
الأمام، ينزل - عندما يلبس - عن الركبتين بقليل. وهي فيما يبدو غير قديمة  
العهد في العربيّة النفازية، فهي دخيلة من الفرنسيّة "Blouse"، وقد ظهرت  
هذه في القرن الثامن عشر، وتعني في الأصل "لباسَ العملة والمزاريعين"،  
وقد دخلت الفرنسيّة من الجرمانية - ينظر : NDEH, p. 93 ؛ Pt. Rob., p. 193

#### 102 - بَلُومَه :

تجمع على "بَلَايِم"، وهي قلم الحبر. وهي غير القلم \*، لأن القلم \* يعني  
أصلاً قلم \* القصب الذي يستعمل في الكتابيب لكتابة القرآن الكريم. وكلمة  
"بلومه" غير قديمة العهد بالاستعمال، وقد انتشر استعمالها في نفاوة مع  
ظهور المدارس الابتدائية ذات التعليم المزدوج اللغة (العربيّة والفرنسية) في  
النصف الأوّل من هذا القرن. وهي من الفرنسيّة "Plume" ومعناها الأصلي  
"ريشة"، ثم بدأت تعني بداية من أواخر القرن الخامس عشر "أداة  
يكتب بها" لاستعمال الريش في الكتابة - ينظر : NDEH, p. 578 ؛

Pt. Rob., p. 1462 .

#### 103 - بَلِيس :

وقد تضاف إلى أوّل الكلمة همزة مختلصة غير ظاهرة، وتجمع على  
"إباليس"، وهي ذات دلالة دينيّة في الغالب وتعني "كبير الشياطين"  
و"الشیطان" عامّة - بوريس، ص 45. وقد استعمل منها خالد بن أحمد

البشرأوي الفعل المتعدّي بِلِسْ" في شعر كتبه سنة 1301 هـ / 1883-1884، فقال على لسان "الملاك" يهجو نخلته :

"من هَذَاكَ رَبِّي بِلِسِكُ      أُولَدِكَ حَطَّ البُورُ عَلَيْهِ"

ومعنى "البور" البوار. والكلمة قرآنية، قديمة الاستعمال في العربية. وهي مقترضة فيها من اليونانية وأصلها فيها "Diábolos" ومعناها الأصلي "الفتان" و"النمام" و"الكذاب" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 71 ؛ DGF, pp. 463-464 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة ، ص 1؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 1 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 251 Corriente ؛ Vocabulista, p. 48

#### 104 - بَلِيك :

معناها "الحكومة". و "الخسارة المحض" - بوريس، ص 20. والكلمة من التركية "بَلِك" (Baglik) و بَلِيك (Baylik) ومعناها "إيالة" و"إمارة" - ينظر Dévic : DEMF, p. 68. وقد اشتق من الكلمة فعل هو "تَبِيلِك" - وينطقه المرازيش "تَبَالِك"، بتفخيم الباء واللام المفتوحتين - ومعناه "صُودِرَ" و "حُجِرَ" - بفعل الحكومة - و "تَلَفَ" و "ضَاعَ" بفعل الدولة أيضا - ينظر : بوريس، ص 20. وقد شاعت في العامية التونسية كلمة "بِيلِيك" ومعناها "المال العمومي" و "الدولة" عامة .

#### 105 - بُمَاضَه :

هو "المرهم"، أي "طلاء لِيَن يطلّى به الجرح أو يدلك به الجلد، أو تكحل به العين" (المعجم الوسيط، 900/2). والمشهور المستعمل منه في نفزاوة هو مرهم العين، وكان استعماله قد شاع وانتشر قبل الاستقلال وبعيده لدفع غائلة الرمد الذي كان كثير الإصابات. والكلمة من الفرنسية "Pommade"، ومعناها "المرهم" أيضا - ينظر : Pt. Rob., p. 1479 .

106 - بَعَبَى :

فعل رباعيّ يستعمل في الحديث عن حركة ضرب "البفّة" \* - أي "الكرة المطاطيّة" - على الأرض، فترتفع وتنخفض محدثة صوتا. والفعل من كلمة "Bomba" الإيطالية ومعناها الأصلي "قنبلة". وكلمة "بمبه" مستعملة في بعض العاميّات العربيّة ومعناها "القنبلة" أيضا - ينظر : عيسى : المحكم، ص 40 ؛ D.G., p. 1132 .

107 - بَنَتَال :

تقال بفتح الباء في مواضع (في دوز مثلاً) وبكسرهما في مواضع أخرى (في بشري مثلاً). ومعناها "العُرْمَة" أي الكومة من القمح المدوس الذي لم يذرّ، فهو خليط من التبن والحبّ. وقد اشتقّوا من الكلمة الفعل فقالوا "بَنَتَل" - بفتح التاء وبكسرهما، حسب المواضع - ومضارعه "يَبْنَتَل" ومصدره "بَنَتِيل" ومعناه "جمع التّبن بالفركه" \* - أي المذراة - في كومة" - ينظر : بوريس، ص 47. والكلمة من اللاتينيّة "Ventilatio" ومعناها "تذرية القمح" و "الفصل بين الأخيار والأشرار" و "التعريض للهواء"، والأصل اللاتينيّ من فعل "Ventilo" ومن معانيه "حرّك في الهواء" و "هزّ" - ينظر : DLF, p. 1656 ؛ وكذلك مادّة "بَنَطَل" .

108 - بُنَج :

معناها "منوم" و "مرقد" - بوريس، ص 47. وقد اشتقّ منها فعل "بَنَج" ومعناه "خدر" و "نوم"، واسم المفعول منه "مُبَنَج" أي "منوم". والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، قد ذكرت في كتب الأدوية المفردة خاصّة. فقد ذكرها اصطف بن بسيل وحنين بن إسحاق في ترجمة المقالات الخمس (ص 334) ترجمة للمصطلح اليوناني "ايسقوامس" "Huoskuamos" وهو نبات منوم اسمه العلميّ "Hyoscyamus niger L." (ينظر : أحمد عيسى : أسماء النبات، ص 96 (ف 5) ؛ وينظر أيضا: ابن جليل : تفسير أسماء الأدوية، 4-59، ص 6 ب ؛

مجهول : شرح لكتاب دياسقوريدوس، 4-61، ص 136 في النصّ العربيّ،  
و ص ص 571-572 في الترجمة : ابن البيطار : التفسير، 4-63، ص 294).  
وقد ذكر البنج من بعدهما ابن الجزار القيرواني في كتاب الاعتماد (81 ظ -  
82 و، ف 256) وجعله مرادفاً للسيكران، وتابعه في هذا جماعة منهم الغافقي  
في كتاب الأدوية المفردة (ص ص 174-177) - والقول نفسه في منتخب ابن  
العبري، ف 162 - وابن ميمون في الشرح (ف 58) وابن البيطار في كتاب  
الجامع (117/1، و 47/3). أمّا في معاجم اللغة فإنّ هذه الكلمة الدالة على  
النبات قليلة الظهور، فقد ذكرها ابن منظور في اللسان (267/1، بنج) واكتفى  
بقوله "هو ضرب من النبات". أمّا الفيروزآبادي في القاموس (ص 232) فقد  
حاول التوسّع لكنّه قد اعتمد اعتماداً كبيراً في تعريفه على كتب الأدوية  
المفردة فنقل عنها وتقيّد بما فيها .

والبنج من الفارسيّة "بَنَك"، وهذه من السنسكريتيّة "Bhanga" - ينظر :  
ادّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 27 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 13  
(وقد أخطأ إذ جعلها من التركيّة) ؛ تحفة، ف 77 ؛ شرح، ف 58 ؛ اليسوعي :  
غرائب، ص 220 ؛ Meyerhof : El 2, 1/1045-46 (Art. Bandj) ؛ ابن مراد :  
المصطلح الأعجميّ، 230/2-231 (ف 537) ؛ نفسه : دراسات، ص ص  
86-87 .

109 - بَنَدُ :

هو فعل، مصدره "تبديد"، ومعناه "ظهر، وبرز، وبدأ في الخروج - أو النتو"  
- من الأرض" (في الحديث عن النبات أو السحاب في الأفق) - بوريس، ص  
47. والفعل بدون شكّ من الفرنسيّة "Bondir"، وهو أيضاً فعل لازم معناه  
"ارتفع فجأة في الفضاء قفزا" - ينظر : Pt. Rob., p. 198 .

110 - بَنَدَاقِ :

الجمع "بنادقيّة" : "هو الذي يحسن الرماية بالبنديقيّة" - بوريس، ص  
48. واللفظ مشتق من البنديقيّة، وهي السّلاح الناريّ المتعارف، ينسب إلى

البندق وهي القذائف المكوّرة كالبنّاق. والرماية بالبنّاق قديمة، فقد ورد في اللسان (267/1، بندق) : "والبنّاق : الذي يرمى به، والواحدة بندقية، والجمع البنادق" (وينظر أيضا : عيسى : المحكم، ص 40). والبنّاق هو النبات المسمّى عند العرب الجلّوز أيضا وهو "Coryllus avellana L."، والمشهور منه ثمره، واللفظ يونانيّ أصله "Pontika" وهو اسم أرض "قنطس" في شماليّ الأناضول - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 14 (وقد أخطأ إذ جعله فارسيّا، أصله "فندق") : منتخب، ف 198 ؛ تحفة، ف 64 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 30 ؛ شرح، ف 43 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 255 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 223/2 (ف 542) .

#### 111 - بَنْدِير :

الجمع "بَنَادِر" و "بَنْدِير" : وهو "دف" (Tambour de basque) يتكوّن من جلد مشدود إلى وجه واحد من وجهي دائرة - بوريس، ص 47، فهو إذن آلة موسيقية، ومن أحسن ما ورد في تعريفها قول الرّزقي في الأغاني التونسية (ص 59) : "هو الدّفّ المستدير ذو الوترين الملامسين لجلدته الممتدين عليها في قطر إطاره من داخل". والكلمة مستعملة في المغرب الأقصى (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 32 ؛ بنعبدالله : الأصول العربية والأجنبية، ص 12) وفي الجزائر، وفي مصر أيضا (ينظر : أحمد عيسى : المحكم، ص 40). وهي من اللاتينية الإسبانية "Pandero"، من اللاتينية "Pandura"، وهذه من اليونانية "Pandûra" ومعناها الأصلي "آلة موسيقية ذات ثلاثة أوتار" - ينظر : دوزي : المستدرك، 118/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 419 ؛ DGF, p. 1450 ؛ DLF, p. 1109 .

#### 112 - بَنْدِيرَه :

جمعها "بَنَادِر"، وهي العلم والرّاية - بوريس، ص 47. والكلمة عامّة الاستعمال في بلاد المغرب بالمعنى نفسه (ينظر مثلا : بنعبدالله : الأصول

العربية والأجنبية، ص 12 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 32). وهي مستعملة في بلاد المشرق أيضا (ينظر : عيسى : المحكم، ص 40 ؛ جلال الحنفي : معجم اللغة العامية البغدادية، 607/1). وهي من اللاتينية الإسبانية "Bandera" - ينظر : دوزي : المستدرک، 118/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 31 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques. p. 17 ؛ أما في بلاد المشرق فلا شك أنها دخلت من الإيطالية "Bandiera" أو من التركية "بَانْدَرَه" (Bándra). وفي العربية كلمة ذات صلة بالبنديرة هي "بُند" ومعناها علم وراية أيضا، وهي من الفارسية "بُند".

113 - بُنْط :

جمعه "أبناط". ومعنى الكلمة العام هو "النقطة"، وهي تستعمل الآن في لعب الورق خاصة، إذ تسمى النقطة التي يسجلها أحد اللاعبين "بنطا"، والكلمة كانت مستعملة في العربية الأندلسية وكانت تنطق بالياء المثلثة التحتيّة "بنط"، وتعني "النقطة التي تنتهي بها الجملة في الكتابة" (ينظر : Corriente : Lexico Arabe. p. 21). وهي من اللاتينية الإسبانية "Punt" ومعناها "النقطة" أيضا - ينظر : دوزي : المستدرک، 118/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 469 .

114 - بَنْطِل :

فعل، مصدره "تَبْطِيل"، ومعناه "ضرب ضربا مبرحا" و "أمعن في اللكم". وهو من اللاتينية "Ventilo" ومعنى هذا الفعل اللاتيني "ضرب" و "اضطهد" و "عذب" و "رمى في الهواء" و "حرّك في الهواء" - ينظر : DLF, p. 1656 .

115 - بَوّ :

هو المتشرّد، والأبله، وخاصة إذا كان بلا مستقرّ. والكلمة مرخّمة من كلمة أخرى سبق ذكرها هي "بَقَبَوّ" ومعناها التّائه، الشارد الذّهن. وهذه من الفرنسية "Vagabond".

هو الصّرصر بالعربية. وقد ذكر ابن البيطار في كتاب الجامع (178/2) وفي كتاب التفسير (2-40، ص 167) لفظا قريبا منه لهذا الحيوان هو "زيز" وقال إنه اسمه بلغة أهل الشام. وقد أورد البيروني الملاحظة نفسها تقريبا في كتاب الصيدنة (ص 214) إذ قال : "ويعرفه أهل الشام بهذا الاسم [أي الزيز]" على أن دوزي قد ذكره في ثلاثة مواضع من مستدركه (أبزين : 2/1 ؛ بزين : 81/1 ؛ زيز : 618/1-619) وفسّره بـ "الصّرصر" و "الجراد" و "الجدجد" وقال إنه ببربري، وقد ذهب المذهب نفسه كوينتز (أثر اللغة البربرية، ص 330). وأصله بالبربرية هو "Abzîz" (أبزين) - ينظر : DKF, p. 62 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 432-431/2 (ف 1013). والأصل في الكلمة المعربة إذن هو "بزين"، أمّا "بو" فزيادة معناها "أبو".

الكلمة مركّبة من "بو" (= أبو) و "تليس"، أي "صاحب التليس"، وهي مستعملة في منطقة نفزاوة ومناطق الجنوب الغربي للدلالة على حالة سير الإنسان وهو نائم، فيقال "فلان جاء بوتليس" (أي جاءه)، فانطلق يمشي وهو نائم. وهذه الحالة حالة مرضية تسمى بالفرنسية "Somnambulisme" ويعبر عنها في لغة الطب الحديثة بالسّير النّومي (ينظر : المعجم الطبيّ الموحد، ص 596)، وفي اللغة العامّة بالكابوس. وتستعمل عوض هذه الكلمة في منطقة قابس كلمة أخرى هي "بوغرارة"، أي صاحب الغرارة، والغرارة وعاء منسوج من الشعر أو الوبر، فهو نسيج خشن غليظ، وهذا هو نفسه معنى التليس \* أيضا، وقد كان يستعمل لباسا على الرأس، مثلما تستعمل الغرارة أيضا. ولباسه مرتبط في أذهان العامّة بالوضاعة لأنّ الذين يلبسونه عادة من المهنة الذين يحملون الأثقال. وكلمة التليس \* قديمة الاستعمال في البلاد التونسية، وكان لباسه يدلّ على وضاعة المنزلّة أيضا. فقد ذكره المالكي في رياض النفوس عدّة مرّات منها قوله (429/1) : "ويذكر عن عبد الرحيم [بن



عبد ربّه] أنّه رأى ليلة من ليالي رمضان في منامه قائلاً يقول له: كلّ من بات في هذا القصر مغفور له إلّا صاحب التّيس، وقد بات في قصبة القصر تلك الليلة خلق كثير. فلمّا صلى عبد الرحيم الصّبح خرج، وكان من شأن النّاس أن يودّعوه وهو في بيته. فنزل ذلك اليوم إلى سقيفة القصبة فودّعه الناس وسألوه الدعاء. فتقدّم إليه صاحب التّيس يودّعه وقد خفّ الناس عنه، فقال له سرّاً فيما بينه وبينه: يا بنيّ، رأى رجل في المنام أنّ كلّ من بات في هذه القصبة مغفور له إلّا صاحب التّيس، وأخاف أن تكون أنت هو، فعرفني ما الذي صنعت؟ فقال: أنا عبد مملوك أبقت من سيّدي. فقال له: يا بنيّ، ارجع إلى سيّدك وتب إلى الله تعالى من ذنبك، وانصرف عنه. فرجع العبد إلى سيّده" (وينظر في رياض النفوس أيضاً: 341/1، و 387/1، و 54/2).

والكلمة بعد هذا من اللاتينية "Trilicium" من "Trilix" ومعناها الأصليّ "نسيج ذو ثلاثة خيوط" أو "ذو ثلاثة أنسجة" - ينظر: Dozy: Vêtements, pp. 369-370؛ 349-350؛ Gl. Esp., pp. 150/1؛ سيمونيت: المعجم، ص 526؛ DLF, p. 1602. على أنّ أدبي شير (الألفاظ الفارسيّة، ص 36) واليسوعي (غرائب، ص 221) قد حسبا الكلمة من الفارسيّة "تّيس".

#### 118 - بُوس :

واحدته "بُوسَه"، والفعل منه "باس" بياء مرقّعة، وهو التقبيل. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، وهي شائعة الاستعمال في البلاد العربيّة اليوم، وهي من الفارسيّة "بُوس" بنفس المعنى - ينظر: ابن منظور: اللسان، 287/1؛ أدبي شير: الألفاظ الفارسيّة، ص 31؛ عيسى: المحكم، ص 24.

#### 119 - بُوسَطَه :

كلمة قد شاع اليوم استعمالها للدّالة على "مركز البريد"، وقد كانت ومازالت تطلق إلى الآن على "حافلة النّقل"، أيضاً، ولكن شاع اليوم

استعمال كلمة "كار" مكانها، وهذه من الفرنسية "Car"، والفرنسية نفسها من الانجليزية "Car" (ينظر : NDEH, p. 134 ؛ Pt. Rob., p. 251 ؛ Rey-Debove ؛ Dict. Angl., p. 115). وكذلك كلمة "بوسطه" فإنها من الفرنسية "Poste" ومعناها الأصلي "رسائل الملك" و "رسل الملك" و "المحطة تستريح فيها الخيل"، والفرنسية نفسها من الإيطالية "Posta" - ينظر العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 14 (وهي عنده من الإيطالية) ؛ عيسى : المحكم، ص 42 (وهي عنده من اللاتينية "Posta") ؛ NDEH, p. 589 ؛ Pt. Rob., p. 1492 .

## 120 - بوش :

الجمع "أباش" : عود من ساق النخلة (= الجريدة) يشق من جهتين في أعلاه فيحدث فيه ثقب يوضع فيه الشحم المنقوع في الزيت ثم يوقد، ويكون ذلك في عاشوراء. وهذه فيما يبدو عادة شيعية قديمة قد بقيت متوارثة. ويبدو أن الثقب المحدث في أعلى العود هو المسمى بالبوش. ومهما يكن من أمر فإن للبوش صلة بالإناء الذي يملأ، فهو يعني في الجنوب الشرقي التونسي عند التوازن وعكارة "إبريقا صغيرا ذا عرى يوضع فيه الزيت"، ويعني عند بدو الربائع - في منطقة سوف بالجنوب الجزائري - "إبريقا من الفخار يوضع فيه الزيت"، ويعني في توزر من بلاد الجريد "إبريقا صغيرا ذا فم علوي ضيق يوضع فيه الماء والزيت" - ينظر : بوريس، ص 51. واللفظ بهذا المعنى مقترض من اللاتينية المتأخرة "Buse" - ومنه الفرنسية القديمة "Buce" ومعناه "إناء من طين أو من خشب يملأ خمرا أو زيتا أو قمحا، كما يعني الجرّة والدّن والبرميل\*" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 64 .

## 121 - بوشاطي :

تطلق عند المرازيق على ساعي البديد - بوريس، ص 51. والكلمة من الفرنسية "Postier" ومعناها صاحب البريد - ينظر : NDEH, p. 589 ؛ Pt. Rob., p. 1493. وتنتظر كلمة "بوسطه" أيضا .

## 122 - بُوغَاز :

أورد بوريس (ص 41) الكلمة في عبارة "بوغاز الشَّبُوب"، وقد ترجم العبارة بـ "Le plus fort de l'averse" أي "أقوى ما في الشَّبُوب" من المطر. ثم تُوَسَّع في المعنى فأصبح البوغاز يؤدي معنى "الأهم" من كل شيء، ومن ذلك قولهم "بُوغَازُ العُشْبِ" : وهم يعنون المكان الذي يكون فيه العشب أكثر وأعلى. والكلمة تركيبة محض، ومعناها الأصلي "المضيق، والخليج، ومصب النهر" - ينظر : دوزي : المستدرك، 128/1 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 13 : مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 150 : شمس : الرفيق، ص 82، 141، 373 .

## 123 - بُوغِرِزَزُو :

هو الزنبور. والكلمة مركبة من "بو" (= أبو) ومن "فرززو"، وهي كلمة بزبرية معناها "الزنبور". إلا أن دوزي في المستدرك (144/1) يرى أن تبدل الفاء بـ ثاء فيقال "ثرزازت" (Tarâzt) وهو - و"آرزاز" (Arzâz) - اسم الزنبور بالبربرية. على أن التبادل بين الثاء والفاء في الفصحى وفي العاميات العربية ظاهرة معروفة. ومثاله قولهم للثوم "قوم" وللأثرم - وهو من سقطت ثنيته - "أفرم". ولذلك يكون "البُغِرِزَزُو" هو "البُوثِرِزَزُو" بالثاء - وينظر أيضا : كوينتز : أثر اللغة البربرية، ص 330 .

## 124 - بُوغِرِفَطُو :

وفد رسمه بوريس (ص 461) "بُوغِرِفُتُو" بالثاء ويضم الفائقين، وهو اسم الفراشة في منطقة نفزاوة. والكلمة مركبة من "بو" (= أبو) و "فرطو"، وهذا الجزء الثاني من الكلمة هو المستعمل مفردا في مدينة تونس إلا أنه ينطق "قَرَطُو" بطائين. ووجود الواو في آخر الكلمة موح بعجمتها، وهي بدون شك مقترضة من إحدى اللغات الرومانية في القرون الوسطى، ونرجح أن تكون من اللاتينية المتأخرة "Parpalio" أو من اللاتينية الإسبانية "Parpaillo"، وقريب

منهما الكلمة الإيطالية "Farfalla" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 428-429 .

#### 125 - بُوق :

بالفاف المثلثة الفوقيّة، واحدته "بُوقه" : وهي قصبة البصل الجوفاء التي تحمل في منتهاها زهرته - بوريس، ص 52. وهي في شكل أنبوب، ذات اتّساع في أسفلها، ثم تضيق كلما طالت، و "البُوقه" أيضا تطلق على القصبة نفسها بعد أن تيبس فتقصّ ويتخذ منها مزمار ينفخ فيه الصبيان، والكلمة مقترضة من نفس الأصل الذي اقترضت منه كلمة "بوق" القديمة، أي من اللاتينية، "Buccina" - وتكتب أيضا "Bucina" - وهو "بُوق" كان الرعاة - وخاصة رعاة البقر - ينفخون فيه، و "النفير". واللاتينية من اليونانية "Bukálē" ومعناها "نفير حلزوني الشكل" - ينظر : دوزي : المستدرک، 1/128 - 129 : DGF، p. 382 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 14 : DLF، p. 230 : اليسوعي : غرائب، ص 278 .

#### 126 - بُوله :

هي المثانة - بوريس، ص 53. وهي من اللاتينية "Ampulla" ولها المعنى نفسه - تراجع مادة "انبوله" .

#### 127 - بُونطُور :

الجمع "بُونطُورات"، ومعناها "الثَّار" و "الحساب تراد تصفيته". والكلمة من الإيطالية "Punto" أو من الإسبانية "Punto" أيضا ومعناها "النقطة" - تراجع مادة "بنت" .

#### 128 - بُونيه :

جمعها "بُونِيَّات"، ومعناها "قبضة اليد"، و "جُمع الكف". والكلمة تستعمل في منطقة نفزاوة في سياق الحديث عن اللكم، فيقال : "عَطاء بُونيه" - وتحذف الهاء أيضا فيقال "بُوني" فقط - أي لكمة بجمع الكف. والكلمة من

اللاتينية "Pugnus" ومعناها "قبضة اليد وجمع الكف"، أو من الإيطالية "Pugno" بالمعنى نفسه - ينظر DLF, p. 1275 : D.G., p. 1721 .

129 - بِي :

مؤنثة "بِيَّة"، وجمعه "بِيَاة"، وهو "السِّد" و "المتحكّم"، وقد أضاف بوريس (ص 20) معنى "المتاز" صفة للرجل والخروف. والكلمة محرّفة من "باي" وهو اللقب الذي كان يطلق علي أمراء الدولة الحسينية بتونس وكذلك على عمّالهم المكّفين باستخلاص الجبايات والضرائب. والكلمة تركيّة أصلها "بيگ" (Beg) و "بيه" (Bey) ومعناها "سيّد" - ينظر : دوزي : المستدرك، 136/1 و 138/1 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 16 : شمس : الرفيق، ص 211 .

130 - بِيَّاسَه :

معناها العام "القطعة"، وهي شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على "القطعة" أيضا، وهي من الفرنسية "Pièce"، ولها المعنى نفسه .

131 - بِيَّاص :

كلمة مستحدثة، يبدو أنّها أدخلت عن طريق "القومية" - وهم التّونسيّون المجنّدون في الجيش الفرنسيّ زمن الاحتلال - في أوائل هذا القرن. وهي تطلق على السّرير الصغير القابل للطّي والثني الذي رأينا كلمة أخرى تطلق عليه هي "براندة" (عدد 44) وهي إيطالية. أمّا "بيّاص" فمن الفرنسية "Paillasse"، ومعناها الأصلي "كيس محشو بالتبن أو الأوراق الجافة، يتخذ فراشا". والكلمة الفرنسية نفسها من "Paille"، وهو "التبن" - ينظر : Pt. Rob., p. 1340 .

132 - جِيْثَر :

الكلمة تطلق في بلاد المغرب عامّة علي نوع بعينه من التين تثمر شجرته المسماة علميًا بـ "Ficus bifera" مرتين في السنة. والكلمة تنطق في المغرب بالفاء بدل التاء أيضا، أي "بيفر". والكلمتان من اللاتينية "Bifer" ومعناها

الأصلي "شجرة تثمر مرتين في السنة" - ينظر : Colin : Etym. mag., n. 8 :  
DLF, p. 217

### 133 - بِيْرُو :

الجمع "بِيْرَوَات"، وقد شاعت الكلمة في نفزاوة أيام الاحتلال الفرنسي في مصطلح "بيرو عرب" للدلالة على "مكتب الشؤون الأهلية" في مدينة قبلي، في الإدارة العسكرية الفرنسية، إذ كانت نفزاوة "ترابا عسكرياً". وقد استعملت الكلمة في بشري في تسمية أحد بساتين الواحة، ولا يزال يسمّى كذلك إلى اليوم. وهي من الفرنسية "Bureau"، ومعناها الأصلي "مكتب".

### 134 - بِيْرَه :

جمعها "بِيْرَات"، وهي جابية الماء، تربط بين خطين من الصّهاريج الناقلة للماء. وقد يتفرّع منها الماء إلى السّواقي لريّ مجموعة من البساتين في الواحة. والكلمة فيما يبدو لنا من نفس الأصل الذي اقترضت منه كلمة "بوش\*" التي سبق ذكرها، أي اللاتينية المتأخّرة "Buse"، ومعناها الأصليّ "إناء من طين أو من خشب يملأ خمرا أو زيتا أو قمحا" و "الجرّة، والدنّ، والبرميل\*" - تراجع مادة "بوش"، رقم 120 .

### 135 - بِيْكِي :

جمعه "بيكيّات"، وهو المسمار الخشن الغليظ يدقّ في الأرض أو في الجدار ليوثق به. والكلمة من الفرنسية "Piquet" ومعناها الأصلي "وتد صغير يدقّ في الأرض" - ينظر : Pt. Rob., p. 1441 .

### 136 - بِيْنْتُو :

الجمع "بِيْنْتُوَات"، بتضعيف غير شديد. وقد رسم بوريس (ص 55) الكلمة بالطاء "بِيْنْتُو" وعرفها بأنها "لويزة\* واحدة (un louis) من ذهب". وهي قطعة

من الذهب كانت قيمتها عشرين فرنكا. والكلمة معروفة في المشرق أيضا. وقد عرّفها الكرملّي في النقود العربيّة (ص 168) بقوله : "بنتو: هونقد مصريّ من ذهب (...)، ويريد المصريّون به الليرة الفرنسيّة الذهبيّة التي سعرها عشرون فرنكا ذهباً". والكلمة من الفرنسيّة القديمة "Vinti" من اللاتينيّة "Viginti" بمعنى "عشرون" - ينظر : الكرملّي في المرجع المذكور ؛

. Picoche : DEF, p. 215 ؛ NDEH, p. 794

## حرف التاء

137 - تَارِزِي :

هو الخياط، أي الحائك، يحترف خياطة الثياب. والكلمة منتشرة الاستعمال في البلاد التونسية، تطلق علي الحاكة الذكور، أما الإناث فتسمي الواحدة منهن "خياطة". و "التارزي" كلمة قديمة، إلا أن أصل تائها دال. فقد ورد في اللسان (968/1، درز) : "الدَّرْز : واحد دُرُوز الثوب ونحوه، وهو فارسيّ معرّب (...) وبنو دَرَز : الخياطون والحاكة". ومن "الدَّرْز" اشتق اسم "الدَّرْزِي" نسبة إليه، وهو الخياط. وقد أصبحت "الدَّرْزِي" في العربية التونسية "تارزي". والكلمة من الفارسية "دَرَزِي" ومعناها الأصلي "الخياط" أيضا. ومن الفارسية دخلت التركية كلمة "دَرَزِي" - ويقال فيها "تَرَزِي" أيضا - بالمعنى نفسه - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 62 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 227. وينظر أيضا : شمس : الرفيق، ص 156 .

138 - تَأْفَزَه :

بالثاف المثثة. وتصغيرها "تَوْفِزَه" وجمعها "تَفَازِر"، ومعناها "تكشف الغيب". وقد اشتقوا منها الفعل فقالوا "تَفَزَّ" ومضارعه "يَتَفَزُّ" ومصدره "تِثْفِيزٌ"، واسم الفاعل "تَفَاز" ومؤنثه تَفَازَة"، وكلها في الدلالة على التنبؤ بالمستقبل وتعرف ما يخفي من أحداث سارة - ينظر : بوريس، ص 61. وقد اشتقوا منها اسم الحرفه أيضا وهو "تَفَازَه". والكلمة شائعة الاستعمال



في البلاد التونسية في استعمالات مختلفة، وتنطق تأوها دالا في مواضع كثيرة. وقد اشتقوا منها في نفاضة كلمة "تَقْرُزْ" - على وزن "فَعِلْ" - وهو (1) اسم مذكر يرد صفة ومعناه "مقارب" أو "مشابه" في العمر أو القامة أو القيمة أو الوزن، ومن ذلك قولهم "أَلْيَدِي وَوَلَدُكَ تُقُولُ تَقْرُزُ وَاحِدٌ" أي هما متشابهان في القامة. و (2) حال معناها "تقريباً" و"حوالي" - ينظر : بوريس، ص 61. والكلمة وما اشتق منها من اليونانية "Taxis" ومعناها العام "الترتيب" و "التنظيم". وقد أصبحت مصطلحاً كنسياً مسيحياً معناه "الشعائر الدينية" و"الاحتفال الديني" و "الترتيب" - ينظر : نوزي : المستدرک، 49/2 ؛ DGF، p. 1896 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 261 .

### 139 - تَآي :

وهو "الشاي" في كتب المحدثين. وتطلق الكلمة على نقيع أوراق توضع في الماء وتغلى، وهي أوراق شجرة "الشاي"، وهي "جنبه من الفصيلة الكاميلية مهدها الأصلي بين الصين والهند" (الشهابي : الألفاظ الزراعية، ص 639). واسمها العلمي "Camella thea LK" أو "Thea Chinensis LR" (ينظر أيضا : عيسى : أسماء النبات، ص 37، ف 7، وص 180، ف 7). وكلمة "شاي" قديمة، فقد ذكرها أبو الريحان البيروني في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في كتاب الصيدنة (ص 128) في شكل "چَآي" - بالجيـم المتثـثة التحتية - (Tchây = Čây) - عنوانا لفقرة مطولة جاء فيها خاصة : "چَآي" : يقال چاه لفظ صيني لنبت ينبت في تلك الديار النائية وفي خطا ونيپال، وهو أنواع، يعرف بألوانه. فمنه الأبيض والأخضر والبنفسجي والأعبر والأسود. أما الأبيض فهو أفخر الأنواع وورقه دقيق ورائحته عطرة وهو أقوى سائر الأنواع فعلا في الجسم، وهو عزيز ونادر الوجود، ويتلوه حسنا الأخضر فالبنفسجي والأعبر فالأسود. وهم يطبخون هذا النبات ويجعلونه في وعاء مكعب بعد أن يجف، ولا يمتاز بخاصة ماء (كذا) إلا أنه ينفع لدفع مضرة الشراب".

والكلمة المستعملة في بلاد المغرب لتسمية أوراق هذه الشجرة - وتسمى في منطقة نفزاوة "حشيشة" - وتسمية النقيع الحاصل من غليها في الماء هي "تاي" في تونس والجزائر (ينظر مثلا : ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 29، وقد ذكره عرضا)، أما في المغرب الأقصى فإنهم يضيفون إليها همزة ويقولون "أتاي" (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 15)، والهمزة سابقة بربرية تمثل أداة التعريف مع المذكر المفرد، وأما في ليبيا فإنهم يقولون "شاهي". وكلمة "شاي" - كما ذكر البيروني - من الصينية "چاه" (Čah)، وقد أقرضت الصينية العربية حسب اليسوعي في غرائب (ص 285) بواسطة التركية "Tchay" (Čay). أما أدبي شير (الألفاظ الفارسية، ص 107) فقد أرجعها إلى الفارسية "چاي" (Tchây = Čây). أما كلمة "تاي" المغربية فهي إما من الفرنسية "Thé" وإما من الانجليزية "Tea". ويذهب ج.س. كولان في دائرة المعارف الإسلامية (G.S.Colin : El2, 2/18) إلى أن الكلمة من الإنكليزية لأن البريطانيين هم الذين جلبوا الشاي في آخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر - وخاصة إلى المغرب الأقصى - ونشروا استهلاكه .

#### 140 - تَبْرُورِي :

هو البَرْد - يوريس، 56. والكلمة مستعملة في شمال المغرب الأقصى أيضا (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 36، وقد فسرها بـ "البَرْد" بسكون الراء، وهو خطأ مطبعي أو وهم). وهي بربرية أصلها "ابروري" (Abrûri) - ينظر DTF, 1/75 : كوينتز : أثر اللغة البربرية، ص 330 (وقد رسمها "تبريرو" أيضا) : DKF, p. 39 .

#### 141 - تَبْشِير :

هو الطباشير المستعمل في الكتابة، والكلمة مستحدثة في عربية نفزاوة لأنها دخلت مع انتشار التعليم العصري في المدارس الابتدائية. والطباشير كلمة قديمة الاستعمال في العربية إلا أنها مما كادت تختص به

كتب الأدوية المفردة، إذ ليس لها ذكر في معاجم اللغة القديمة رغم أنها كانت مستعملة منذ القرن الثاني الهجري على الأقل (ينظر ابن البيطار في كتاب الجامع، 96/3، وقد أورد شواهد لعلماء عاشوا في القرن الثالث وقبله). وقد كانت تطلق في القديم على "رماد أصول القنا الهندي" حسب ابن البيطار. أمّا في العصر الحديث فإنها تطلق على "مادّة جيريّة بيضاء (كربونات الكالسيوم) يكتب بها على السبورة ونحوها" (المعجم الوسيط، 569/2). والكلمة من الفارسية "تباشير" - ينظر: أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 111 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 49 ؛ شرح، ف 171 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 528/2 (ف 1253) .

#### 142 - تَبُورَه :

هي الفتحة التي ينفذ منها الماء من بستان \* إلى آخر من خلال الطابيه\* المسيجة بجريد النخل، في الساقية. وقد ذكر بوريس (ص 56) معنيين آخرين : فهي " الأنبوب المغطى يكون من خشب أو طين أو معدن ينفذ منه الماء للرّي من خلال سور" - وهذا المعنى قريب من المعنى الشائع الذي ذكرنا - ثم هي "الفتحة الجانيّة في قرن\* الجير". والكلمة من البربريّة "تبورت" (Tabbûrt) من اللاتينيّة "Porta" ومعناها "الباب" و "المنفذ" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 439 ؛ DKF, p. 38 .

#### 143 - تَبَيَّب :

هو الهدهد. والكلمة من البربرية "تَبَيَّب" (Tabbîb) بالمعنى نفسه، والبربرية بدورها من اللاتينيّة "Upupa" أو من اليونانيّة "Hepops" ومعناها معا الهدهد أيضا، والتاء في أوّل الكلمة البربرية هي أداة التعريف التي تلحق المؤنثة المفردة - ينظر : DGF, p. 792 ؛ DLF, p. 1630 ؛ Etchecopar et Hüe : Les oiseaux du Nord de l'Af., p. 606 .

الجمع "تَرَّيسٌ" و "تَرَّاسَةٌ" و "تَرَّيسٌ" والتصغير "تَرَّيسٌ" : معناها العام هو الشاب القوي في مقتبل العمر. وقد ذكر لها بوريس (ص 58) ثلاثة معانٍ أخرى هي "رَجُلٌ" - عامَّةٌ - و "مُتَرَجِّلٌ" - أي سائر علي قدميه - و "عَزَبٌ". وقد اشتقوا منها فعلين هما "تَرَّسَ" ومصدره تَرَّيسَ ومعناه وقف منتصباً في مكانه وثبت ؛ ولم يهرب من الخطر وأظهر اللامبالاة و "اتَرَّسَ" [ومصدره اتَرَّيسَ] ومعناه : كان ظريفاً، وراود النساء". وقد صاغوا للكلمة جمعاً لم يذكره بوريس هو "متريسة" - أي جماعة التَرَّاسَة - واشتقوا من هذا الجمع فعلاً هو "مترسٌ" وله معنى "اتَرَّسَ".

والكلمة قديمة الاستعمال في العربيَّة، ومعناها "حامل الترس" (اللسان، 317/1، ترس). فالترَّاسُ إذن من "التُّرسِ" وهو الدرع أو الدِّرق. وقد تطوَّر معنى الكلمة فأصبحت تعني القوي الذي يحميه شبابه وفتوته كما يحمي الترس حامله. والترس من اليونانية "Thureós" وهي تعني "التُّرس" أيضاً - ينظر : جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 34 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 256 .

الواحدة "تَرْدَةٌ"، وهو طائر، ذكره أمين المعلوف (معجم الحيوان، ص 252) وسمَّاه "طَرْدِي" بالطَّاء في أوَّلِه والياء في آخره، وعرفه بأنَّه "طائر في حجم الهدهد قوي المنقار أسود أو أغبر أو أرقط. وهو أنواع كثيرة، منه الشحرور والدَّجَّ والسمنة"، وهو المسمَّى بالفرنسيَّة "Grive"، والنوع الشائع منه في البلاد التونسيَّة هو المسمَّى علمياً بـ "Turdus philomelos"، وكثيراً ما يخلط بينه وبين نوع آخر يشبَّهه هو "Turdus iliacus" (ينظر Etchecopar et Hùe : Les Oiseaux du Nord de l'Af., p. 411 et 605). والكلمة قديمة الاستعمال في تونس ؛ فقد ذكرها المالكي في رياض النفوس (437/1) في فقرة جاء فيها : "وفتح الجراب فأخرج منه منديلاً فيه اثنتا عشرة تردة ما رأيت مثل بياض شحومها وهي مسلوقة". وهي معرَّبة من اسم هذا الطائر

باللاتينية، أي "Turdus". على أن دوزي (المستدرک، 144/1) يرجعها إلى  
الاسبانية "Tordo"، والأول عندنا أرجح وأقوى لعدم استعمال الكلمة في  
العربية التونسية.

#### 146 - تُرْسِيَّتِي :

هو الكهرباء. والكلمة مستحدثة غير قديمة العهد، لأن كامل منطقة نفزاوة  
- ما عدا قبلي - لم تعرف الإنارة بالكهرباء إلا بعد السنوات الستين. أمّا  
قبلي فإن الإنارة فيها قديمة. وفيها ظهرت الكلمة بدون شك ومنها انتشرت  
في المنطقة. والكلمة محرّفة من الفرنسية "Electricité" بالمعنى نفسه.

#### 147 - تُرْشُهُ :

ذكرها بوريس بضمّ التاء "تُرْشُهُ"، وعرفّها بأنّها "غبار يستخلص من  
تفتيت الحجارة الكلسية المسماة بالرشاد وسحقها، وتستعمل لطلاء المنازل  
وقيعان أفران الجير" - بوريس، ص 58. أمّا في منطقة شبه الجزيرة فإن  
التُرْشَة تعني الحجارة الرملية، أي الحجر المتداخل في الرمل مكوّنا معه  
جسما سميكاً يصعب تفتيته. ومن هذا المعنى اشتقوا فعل "تُرْش" الذي ذكره  
بوريس وفسّره بالمعاني التالية : (1) - "اتخذ جسماً، ترابط، صلب،  
وتجمّع" ؛ (2) - "ثبت، تمسك بـ، وثبت بصلابة" ؛ (3) - "مكث طويلاً".

والكلمة بمعنى الحجارة قديمة الاستعمال، فقد استعملها الشريف  
الإدريسي في نزهة المشتاق في صيغة الجمع في قوله (136/2) : "وهذا البحر  
الذي ضمه هذا الجزء بحر صعب المجاز كثير القالات والتّروش والجبال  
الناثئة"، وفي قوله أيضاً (137/2) : "والربّانيون في هذه المراكب لهم آلات  
متخذة بحكمة مهندسة موضوعة في أعلى الصاري الذي يكون في مقدّمة  
المركب فيجلس به الرّبانيّ ويبصر ملاح أمامه من التّروش التي تحت الماء  
مخفية". وقد ترجم دوزي (المستدرک، 145/1) كلمة "ترش" - مفرد "تروش" - بـ  
"Ecueil" أي "حجر صخري".

وقد أرجع سيمونيت (المعجم، ص 527) أصل الكلمة إلى اللاتينية "Dorsum" ومعناها "الظهر، والتلة، والتوء الصخري" (ينظر أيضا : DLF, p. 557). على أن للتَّرْشَة في معناها الأول الذي ذكره بوريس - وهو "غبار الحجارة الكلسية" المفتتة - صلة بالكلمة الفرنسية "Torchis" ومعناها "تراب صلصالي دهني مخلوط عجنا بهشيم التبن والتيل، يستعمل للوصل بين الحجارة في الجدار" - والفرنسية من اللاتينية العامية "Torca"، من اللاتينية "Torques"، ومعناها في فنّ العمارة "الجذيلة الزخرفية"، وهي مشتقة من فعل "Torquéo" اللاتيني ومعناه "برم، قتل، لوى، وعقف" - ينظر : DLF, p. 1583 ؛ NDEH, p. 752 ؛ Pt. Rob., p. 1979 ؛ Picoche : DEF, p. 660

#### 148 - تَرْفَاس :

واحدته "تَرْفَاسَة"، وهي الكمأة - بوريس، ص 58. وقد اشتقوا منها فعلا هو "تَرْفَس"، واسم فاعل هو "مُتَرْفَس"، ومعناه "صغير مستدير". إلا أن "التَرْفاس" لا يدلّ على الكمأة الحقيقية بل على ضرب من الفطر ينمو تحت الأرض ذو لبّ يميل إلى البياض، وهو المسمّى علمياً "Terfezia claveriji" (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 178، ف 12). والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، فقد ذكرها أبو القاسم الزهراوي في كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف (ينظر : ديتريش : شرح لكتاب دياسقوريدوس، 2-128، ص 294 من الترجمة الألمانية، التعليق 2)، وذكرها أبو مروان ابن حيان المؤرّخ الأندلسي (ت. 469هـ / 1076م) في كتابه "المقتبس"، وقد نقل عنه قوله ابن بسّام الشنتمري في كتاب النّخيرة في فقرة عن حاشية الحكم بن سعيد القزّاز (ت. 422 هـ / 1031م) وزير هشام المعتدّ، آخر خلفاء بني أمية على الأندلس : "أكثرهم صبية أعمار عيارون من نمطه، ممّن دينه حتّ الكأس، وتنضيد الآس، وطبخ التّرفاس". وقد ذكرها في القرن السادس مؤلّف كتاب "شرح لكتاب دياسقوريدوس" المؤلّف في حدود سنة 583

هـ/ 1187م - في المغرب الأقصى أو في الأندلس وأوردها مرادفة للكفاءة ورسمها "تيرفاس" بالياء بعد التاء (2-128، ص 59 من النص العربي). وقد ذكرها ابن البيطار أيضا في كتاب الجامع (138/1)، وقد اتفق مؤلف شرح لكتاب دياسقوريدوس وابن البيطار على أن الترفاس كلمة بربرية. والكلمة مستعملة في المغرب الأقصى (ينظر : الغساني : حديقة الأزهار، ص 144، ف 154 ؛ تحفة، ف 220) وفي الجزائر (ينظر : ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 140. أما عن استعمالها في تونس فينظر أيضا: حل الرموز، ص 157).

و "الترفاس" كلمة بربرية مستعملة في صيغة الجمع "Tirfas"، ومفردها "Tirfst" (ترفسست)، والبربرية نفسها من اللاتينية "Tuber"، عن طريق اللاتينية الإسبانية "Trufas" - ينظر : دوزي : المستدرک، 145/1 ؛ Colin : Etym. mag., n. 15 ؛ تحفة، ف 220 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 275/2 (ف 648) ؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، 2-128 (ص 293-294 ترجمة). على أن ادي شيرفي الألفاظ الفارسية المعربة (ص 25) قد ذهب إلى أن الكلمة من الفارسية "ترفاس"، وهذا وهم لأن الكلمة مغربية صرف، ولا شك أنها دخلت الفارسية في وقت متأخر من البربرية عن طريق العربية.

#### 149 - تَرْمُس :

هو الترمس بالعربية، وهو نبات من الفصيلة القرنية، يزدرع، ويكون برّيا أيضا. وهو أنواع، والمعروف منه في البلاد التونسية حسب مؤلف كتاب Flore tunisienne, p. 116 هو "Lupinus hirsutus L"، وقد سمّاه المؤلف بالعربية "ترموس"، وهو اسم عامّي تونسيّ يقابله بالفرنسية "Lupin hérissé".

والترمس معروف عند العرب. فقد ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات (72/1، ف 130) وقال : "هو الجرجر المصري، وهو من القطاني (...). والواحدة ترمسة، ولا أحسبها عربية". والكلمة ليست عربية بل هي من اليونانية "Thérmos" - ينظر : أدّي شير : الألفاظ الفارسية، ص 35 ؛

العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 17 ؛ شرح، ف 379 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 256 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 275/2 (ف 649) .

#### 150 - تَرْمَة :

جمعها "تَرِمٌ" و "تَرَامِي" : هي مؤخّرة الرجل أو المرأة. وقد ذكرها بوليس وفسّرَها بأنها "أعضاء المرأة التناسلية" (ص 59). وتوجد كلمة أخرى مرادفة للتَّرْمَة في معناها الأول الذي ذكرناه هي "كرموصه"\*. والكلمة فيما يبدو قديمة الاستعمال، وهي التي يلمّح إليها بدون شك الشاعر المصري أبو الفتح نصر بن عبد الله ابن قلاقس (ت. 567 هـ / 1172 م) في هجوه مدينة "ترمة" في صقلية إذ يقول :

"فدخلت ترمة، وهو تحريف اسمها

- لولا حسين الندب ذو التحسين -

"من حيث شبّ النارَ جمرَةً قيطه

وبقيت في مقـﻻه كالمقليـن

"وشربت ماء المهل قبل جهنم

وشفّعتَه بمطاعـم الغسليـن"

أي أنّ "ترمة" هو تحريف "ترمة"، وقد حدث للشاعر ما حدث إذ دخلها ... (تنظر الأبيات في معجم البلدان لياقوت الحموي، 923/1 ؛ وفي المكتبة العربية الصقلية لميخائيل أماري، ص ص 109-110). والكلمة من اليونانية "Térma" ومعناها الأصلي "الحدّ" و "النهاية" و "المؤخّر" - ينظر DGF. p. 1916

#### 151 - تَرِيكُو :

جمعها "تَرِيكُوتٌ". والكلمة مستحدثة، غير قديمة العهد بالاستعمال، وتطلق على الثوب الدّاخليّ الذي يلفّ الصّدر والظهر إلى منتصف البدن، ويكون عادة من قطن، وهي من الفرسية "Tricot" .



152 - تِسْتَرَه :

جمعها "تَسَاتِر"، وهي "منشار يدوي، ذو مقبض" - بورييس، ص 59. وهي من آلة النجار، يستخدمها في شقّ الخشب. والكلمة فارسيّة أصلها "دَسْتَرَه" - ينظر : دوزي : المستدرك، 441/1 .

153 - تِسِرَزَايد :

هو ضرب من التمر، من نوع الرُّطْبِ، حلو، جيّد، يميل إلى الطول. وهو موجود في واحة الجريد أيضا (ينظر : Trabut : Répertoire, p. 199، وقد حرّف اسمه فرسمه "Tozeur zid")، وفي واحة وادي سوف بالجزائر (ينظر المرجع نفسه، ص 198). والكلمة كما يبدو من صورتها بربريّة؛ وأقرب أصل وجدناه لها كلمة "تَازِرَزَايْت" (Tâzerzâyt) ومعناها الأصليّ "الجُدريّ" و"البثر الكبير"، أو تَازِرَزَتْ (Tâzerezit) ومعناها "الحبل الصغير" - ينظر : DKF, p. 956. والملاحظ أنّ اسم النخل بالبربريّة "تازدايت" (Tâzdâyt) - ينظر: المرجع نفسه، ص 931 .

154 - تَفَاف :

هو اسم جمع مذكّر، لا واحد له، يطلق على النّبات المسمّى بالبقلة اليهوديّة والطحش. وهو بالفرنسيّة "Laiteron" وفي اصطلاح علماء النبات "Sonchus oleraceus"، وهو نوع من العشب شبيه بالنبات المسمّى "كرشة النعجة" (Launea glumerata)، ينبت في الواحة؛ وهو ذو ورق طويل يؤكل نيئا، وهو كثير الطراوة، ومن أجل ذلك قالوا "قَدِيدُ هَشُوشُ زِيّ التَّفَاف" - بورييس، ص 60. وينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 172 (ف 8)؛ . Le Floch : Flore tunisienne, p. 272

والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب، وهي تطلق في المغرب الأقصى والجزائر على ضروب من الفصيلة الهندبائية، مأكولة وعلفيّة، ومنها "البقلة اليهوديّة" أو "خسّ الحمار"، (ينظر : شرح لكتاب دياسقوريدوس، 2-112، ص

55 في النص العربي، وص 279 في الترجمة ؛ ابن البيطار : التفسير، 115-2، ص 187 ؛ نفسه : الجامع، 139/1 ؛ الغساني : حديقة الأزهار، ص 94، ف 99 ؛ تحفة، ف 124 ؛ ابن حمادوش : كشف الرّموز، ص 171 Trabut ؛ Réertoire, p. 245 (؛ والكلمة بربريّة، أصلها "تفاف" (Tifâf)، وهذه صيغة جمع مفردّها "تفاف" (Tafâft) - ينظر إضافة إلى المراجع السابقة : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 280/2 (ف 664) .

### 155 - تَفْيِفْرَه :

كلمة شائعة الاستعمال في شبه الجزيرة، وهي بربرية قديمة الاستعمال في بلاد المغرب، والرسم الشائع في كتابتها هو "تَافِيْفَرًا" (ينظر : شرح لكتاب دياسقوريدوس، 3-47، ص 87 في النص العربي، وص ص 398-399 في الترجمة ؛ ابن البيطار : الجامع، 95/2 و 17/3 ؛ نفسه : التفسير، 3-27، ص 238 ؛ تحفة، ف 79). وهي تطلق على نوع من الكلوخ قد اختلفت النصوص التي ذكرنا في تحديد ماهيته. فهو حسب ابن البيطار النبات المسمّى الدّلدغ والكلخ الدّلبّي بالعربيّة وسفندوليون باليونانية. وهو المسمّى علمياً "Heracleum Spondylium L" (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 93، ف 9). أمّا عند مؤلّفي "شرح لكتاب دياسقوريدوس" و "تحفة الأحباب" فهو النبات المسمّى بالجاوشير عند العرب، وبالفاناقس عند اليونانيين وهو المسمّى علمياً "Opopanax chironium KOCH" (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 129، ف 1). ويبدو أنّ "التّافيفرًا" هو الدّلدغ والكلخ الدّلبّي على مذهب ابن البيطار (ينظر أيضا : Trabut : Réertoire, p. 159)، وأمّا الجاوشير فيطلق عليه اسم بربريّ آخر قريب من "تافيفرا" في النّطق لكنّه ليس به، وقد ذكر ابن حمادوش - فعلا - (ينظر : كشف الرّموز، ص 52) تسمية بربريّة للجاوشير قريبة من "تافيفرا" هي "تَافَرَفَر"، والفرق بين التّسميتين ظاهر .

156 - تَقْشِير :

الجمع "تَقْشِير" - بالقاف المثناة - وهو الجورب \* الذي تغلف به القدم. والتسمية مستعملة في شمال المغرب (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 42) وفي الجزائر (ينظر : DKF, pp. 646-647). والكلمة بربرية أصلها "تَأْقْشِير" (Tâqšir) ومعناها الجورب أيضا - ينظر DKF, p. 647 : أما عبد العال في معجم شمال المغرب فقد عدّها من التركية، وهو خطأ .

157 - تَقُوفَت :

بالقاف المثناة، والواحدة منه "تَقُوفَتَة"، وهو النبات المسمّى عند العرب بالعبيثران والبرنجاسف، وعند الفرنسيين "Armoise" - بوريس، ص 61. وهو المسمّى علمياً "*Artemisia vulgaris* L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 22، ف 12). والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب للدلالة على النوع الجبلي من البرنجاسف "*Artemisia campestris* L." (ينظر : Mercier : Langue : libyenne, p. 270 ؛ Trabut : Répertoire, p. 35 ؛ Le Floch : Flore tunisienne, pp. 252-255). أمّا ابن حمادوش في كشف الرموز (ص 22) فقد رسمها "تَكُفَّة" وعرف بها "خروب الخنزير". والكلمة في نظرنا بربرية محض - ينظر أيضا : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 127/2 (التعليق 243) .

158 - تَكْمَامَه :

فتحة الكاف تميل إلى الكسر، والهاء الأخيرة مهملة ساكنة. وهو فعل يستعمل ماضيا للدلالة علي معنى "بدأ" و "شرع"، ويستعمل أمرا لطلب البدء والشروع في عمل ما، والمعنى - في كلا الزمّنين - مرتبط بالسّرعة في الإنجاز. وهو من الفعل الفرنسي "Commencer"، ومعناه أيضا "بدأ" و "شرع".

الجمع "تَكْمِك"، وهي مطرقة من خشب - بوريس، ص 62. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وقد لحق دلالتها تطور لأنها تطلق على السّاذج البسيط من الناس أيضا، وهي مستعملة في مصر أيضا، وتنطق عندهم بالذّال والقاف "دقماق"، وتطلق على إحدى آلات النّجار، وهي قديمة الاستعمال عندهم لاننا نجدها في اسم المؤرخ المصريّ ابن دقماق المتوفى سنة 790 هـ/1388م. وهي من التركيّة "توقمق" (Tôkmak) ومعناها الأصلي "المطرقة" - ينظر : دوزي : المستدرك، 453/1 ؛ عيسى : المحكم، ص 86 ؛ Pederson : El 2, 3/779 (Art. Ibn Duḳmak) ؛ شمس : الرفيق، ص 356 .

هو "سلك التلغراف" - بوريس، ص 62. والتلّ أيضا هو السلك المعدني عامّة. ويطلق على سلك الهاتف خاصّة، وعلى الهاتف نفسه عامّة. والكلمة مستعملة في العاميّة المصريّة أيضا. وتطلق على نوع بعينه من النسيج يصنع في أسبوط. وهي من التركيّة "تِلّ" ومعناها "خيط شعر، شبكة، سلك، ريشة" - ينظر : أحمد عيسى : المحكم، ص 50 (وفيه المعاني المذكورة للأصل التركي) ؛ شمس : الرفيق ص 207 (ومعنى الكلمة التركية فيه "سلك") .

هو فعل، يستعمل عادة في صيغة المضارع "يُتْلَغَمَج" ومعناه "يتفوه بكلام بذيء". والكلمة من التركيّة "لُغْمَجِي" ومعناها "واضع اللّغم\*" - ينظر: دوزي : المستدرك، 538/2، ومادة "لغم" في هذا المعجم، (رقم 604). والملاحظ أنّ من معاني "Lêkêma" اليونانيّة التي اقترضت منها كلمة "لغم" التركية "الفحش والفجور" أيضا - ينظر : DGF, p. 1187 .

162 - تَلِيس :

معناها "الغرارة". وكانت تطلق عندنا في بشري على الغرارة تشق من وسطها خياطة نصفين لقسمة قمح أو غيره من الحبوب قسمة تفصل بين حصتي المتقاسمين، فلا تختلط إحدهما بالأخرى. والكلمة من اللاتينية "Trilicium" من "Trilix" ومعناها الأصلي "نسيج ذو ثلاثة خيوط" أو ذو ثلاثة أنسجة - تراجع مادة "بوتليس"، (رقم 117) .

163 - تَمَاق :

والجمع "تَمَقَات" : بالشاف المثناة في كليهما، ويتفخيم الميم، ثم الميم والفاف في الجمع. "هو حذاء نصفي (Demi-bottes) بدون نعل، يكون كله من الفلاي \* - بوريس، ص 65. والكلمة من التركية "طوماق" (Tômaq) - ينظر : دوزي : المستدرک، 152/1 .

164 - تَمُورَص :

هو فعل معناه "أنهكه الجماع في شهر مارس" - بوريس، ص 593. والكلمة مشتقة من اسم الشهر "مارس" - ينظر في هذا المعجم مادة "مارص" .

165 - تَن :

هو اسم نوع من السمك من فصيلة الأسقمريّات ورتبة شائكات الرعانف، يؤكل لحمه طازجا ومملحا أو محفوظا في الزيت (ينظر : الشهابي: الألفاظ الزراعية ص 640 : المعجم الوسيط، 94/1، "التونة")، وهو المسمى علمياً بـ "Thunnus thynnus L.". وأهل نفزاوة لا يعرفون التَن الأصلي بل يعرفون المقلب منه المعدل للاستهلاك. والكلمة قديمة الاستعمال، والأصل في نطقها بالتاء المضمومة "تَن"، وقد نبّه إلى ذلك ابن البيطار في كتاب الجامع (141/1) بقوله : "بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها بعدها نون"، ثم أورد تعريفا للتَن أسنده إلى الشريف الإدريسي (ينظر أيضا : كتاب التفسير، لابن

البيطار، 2-31، ص 164 ؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، 2-29، ص 43 من النصّ العربيّ، و ص 216 من الترجمة، وقد ذكرت فيه الكلمة في فقرة مسندة إلى ابن جليل). وهي من اليونانية "Thùnnos" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 553 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 256 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 282/2 (ف 672) .

#### 166 - تَنْبَرِي :

وتنطق عادة بإدغام النَّون في الباء، بإبدال النون ميمًا "تَمْبَرِي"، وجمعها "تَنْابِر"، وهو الطابع البريديّ والطابع الجبائي. والكلمة مستعملة في شمال المغرب وتعني عندهم "جرس الباب أو طابع البريد" (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 43). وهي من الفرنسية "Timbre" ولها المعنيان اللذان ذكرنا أولًا، وهما مستحدثان في الفرنسية نفسها - ينظر : Pt. Rob., p. 1965 .

## حرف التاء

167 - ثَرَبِيُون :

"هي مادة ذات منافع وقائية من الأمراض، والمرجّح أنّها علك البطم (Résine de térébinthe) - بوريس، ص 68. وإذا قبلنا ترجيح بوريس تكون كلمة "ثَرَبِيُون" تحريفا للكلمة اللاتينية "Terebinthina" من اليونانية "Terébinthos" وهو اسم البطم أو الحبة الخضراء (Pistacia terebinthus L.) - ينظر : دوزي : المستدرک، 143/1 و 146 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 551 ؛ تحفة، ف 178 .

على أنّ الكلمة قد تكون أيضا تحريفا لـ "فربيون" قد أبدلت فاؤها ثاء، والفربيون نبات مشهور بمنافعه الوقائية والعلاجية في بلاد المغرب منذ القديم إذ يرجع اكتشافه إلى الملك النوميديّ "يوباً" (Juba). وقد ذكر ذلك ديوسقوريدس في المقالات الخمس : "هي شجرة تشبه شجرة القنا في شكلها، تنبت بالبلاد التي يقال لها ليبوي (...) مملوءة صمغا مفرط الحدة (...) ؛ وأوّل من وقع على هذا الدوّاء يوباس ملك ليبوي" (ص 279، والنصّ هنا منقوص أتممناه من كتاب الجامع لابن البيطار، 158/3، وفقرة ديوسقوريدس فيه تامة). والفربيون (Euphorbia L.) كلمة يونانية أصلها "Euphórion" - ينظر : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 572-571/2 (ف 1362)

واحدته "تُلُولَه"، والجمع "تُلُول"، وهو الثُلُول : أي البثر الصغير الصَّلْب المستدير الذي يظهر على الجلد. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، وهي تعني فيها هذا النوع من البثر، وحلمة الثدي أيضا (ينظر : اللسان، 346/1، ثأل). وهي معربة من اليونانية وأصلها فيها "Thêlê" ومعناها الأصلي "حلمة الثدي، والثدي نفسه" (ينظر : DGF, p. 934). على أن اليسوعي (غرائب، ص 256) قد أرجع الكلمة إلى أصل يوناني آخر هو "Thúlos" ومعنى هذه "الحلبة" و "عقدة العصي" و "رأس الوتد" (ينظر : DGF, p. 1974). والأصل الأول أصحّ .



## حرف الجيم

169 - جُدَارْمِي :

الجمع " جُدَارْمِيَّة"، وتطلق الكلمة على الشرطيّ الفرنسيّ، وهو يختلف عن الصّبايحي \*، والكلمة من الفرنسيّة "Gendarme"، وهذه مركّبة من "Gens" و "Arme" ومعناها معا "أصحاب السّلاح"، وتعني في العصر الحديث "الشرطيّ" و "الدّركيّ" - ينظر : NDEH, p. 339 : Pt. Rob., p. 657 .

170 - جُدَارِي :

"هو السّمّاق : وهو نبات جبليّ يعلو علوّ الرتم، وله أوراق دقيقة مدوّرة ذات لون أخضر يميل إلى الحمرة، وتستعمل عروقه في دباغة الجلود ويؤكل ثمره. ومن أمثالهم : "اللّي تاكلّه العنز جُداري يَظْهَرُ على جلدِها دُبَاغٌ"، يضرب في مقام التّهديد أو الشتم أو عند الحديث عن خطأ يجني صاحبه عاقبته أجلاً" - بوريس، ص ص 77-78. فهذا النبات إذن هو السّمّاق، والنوع المعروف منه بالجداري في البلاد التونسيّة هو المسمّى علمياً بـ "Rhus tripartitum (Ucria) D.C." - ينظر : Le Floch: Flore tunisienne, pp. 148-150، ويسمى هذا النوع بالبلاد التّونسيّة "تَارُغَة" أيضاً (ينظر : حلّ الرموز، ص 103، مادّة "سّمّاق"). وهذه الكلمة بربرية شائعة الاستعمال في المغرب الأقصى أيضاً، وتنطق هناك "تيزغه" -

وهو جمع، أمّا "تازغة" فمفردة - ويطلق على الغبيراء (Sorbus domestica L.) -  
 (ينظر : الغساني : حديقة الأزهار، ص 331، ف 364 ؛ تحفة، ف 436) وعلى  
 السّمّاق أيضا (ينظر : تحفة، ف 368 ؛ Nègre: Petite Flore, 2/56 ؛ وفيه  
 "تيزرة" بالرّاء عوض الغين، وهو تحريف). وقد قال الغساني (حديقة الأزهار،  
 ص 332، ف 364) في الحديث عن الغبيراء : "وزعم بعضهم أنّ لحاء عروقها  
 هو الجَوْدُرُ الذي يدبّغ به"، وقد ورد هذا أيضا في "شرح لكتاب  
 دياسقوريدوس" في فقرة "أوا" وهو اسم الغبيراء باليونانية (1-96، ص 36  
 من النصّ العربي، و ص ص 183-184 من الترجمة) : "قال س [سليمان ابن  
 جلجل] : وهو حبّ شجرة تسمّيها البربر الجودر، يدبغ بورقه الجلود ؛ قال ع  
 [عبد الله بن صالح الكتامي] : ويسمى بالبربرية تازغت وتازاط، وليس يدبغ  
 بورقها، بل بقشر أصولها". (وينظر أيضا : ابن البيطار : الجامع، 178/1،  
 وقد ذكر فيه اللفظ البربري محرفا إذ رسم "تارخت" بالرّاء المهملة والخاء،  
 والصواب، تازغت).

والخلاصة أن الجودر والتّازغة كلمتان بربريتان تطلقان بحسب اختلاف  
 المواضع في بلاد المغرب على الغبيراء وعلى السّمّاق معا، وأنّ الجداري في  
 تونس تحريف لكلمة الجودر - والجودر بالبدال المهملة أيضا - البربرية، فهي  
 إذن كلمة بربرية - ينظر أيضا : دوزي : المستدرک، 178/1 ؛ ابن مراد :  
 المصطلح الأعجمي، 323-322/2 (ف 754) .

171 - جرّ :

"الجمع" جرّور، والتّصغير "جرير" : هو الواحة الواسعة ذات الأشجار  
 الكثيفة الكثيرة - بوريس، ص 79. وتطلق الكلمة في جهة شبه الجزيرة على  
 الواحة عامّة أو على جزء من الواحة إذا كان منفصلا عن غيره، ففي بشري  
 مثلا "جرّان" في الواحة : "جرّ شرقي" يقع شرقيّ الواحة ويسقى إلى سنوات  
 قريبة من "عين تشيق"، و "جرّ غربي" - ويسمى أيضا "جرّ مدينه" - أي جرّ  
 المدينة - ويقع غربيّ الواحة، ويسقى من عين ثانية هي "عين تاورغة". والكلمة

في نظرنا من اللاتينية "Cirtus"، ولها معان أهمها "خَصَلَة الشعر" و "الشُّعْبَة من شعر الذنب" و "قُنْزَعَة الطائر" و "الهُدْبُ من الثياب". والكلمة مستعملة في المغرب الأقصى، وكانت مستعملة في الأندلس، وتعني فيهما "الغَزَلَة من الصَّوْف أو الكتَّان\*" و "الكمية الضرورية من الصَّوْف أو الكتَّان\* لإعداد غزلة" - ينظر : دوزي : المستدرك، 179/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 155 ؛ DLF, p. 319 .

## 172 - جَرَانَه :

هي الضفدعة - بورييس، ص 82. والكلمة منتشرة الاستعمال في البلاد التونسية (ينظر مثلا : حل الرموز، ص 120) وفي بلاد المغرب عامة (ينظر : ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 120 ؛ تحفة، ف 331). ولا تطلق الكلمة في البلاد التونسية على الضفدعة فقط بل على آلة موسيقية أيضا هي الكمان أو الكمنجة (ينظر : الرزقي : الأغاني التونسية، ص 58). والكلمة من اللاتينية "Gyrinus"، من اليونانية "Gurinos" ومعناها "الشرغ" أي الضفدع الصغير أو فرخ الضفدع - ينظر : DLF, p. 729 و DGF, p. 423. على أن سيمونيت (المعجم، ص ص 243-244) قد ذكر للكلمة أصلا آخر لاتينيا إسبانيا هو "Granota" من اللاتينية "Rana" ويبدو لنا ما ذكرناه أولا أصوب لأنه أقرب إلى كلمة "جرانه".

## 173 - جَرْتِيلَه :

"جمعها" جَرْتِيل، وهي الثوب الممزق، والثوب المرقع البادية رُقْعُه وخيوطه. وقد تُوَسَّعَ في معناها فأطلقت أيضا على الحصيرة المهترئة الممزقة البادية كأنها أشربة من خيوط، واشتقت منها صيغة "مُجَرْتِل"، يوصف بها لابس الثياب البالية، والوسخ" - بورييس، ص 80. والكلمة من اللاتينية الإسبانية "Sartal" بمعنى الشريط أو الفتيل أو الجديلة أو الحبل الصغير أو الخيط ينظم عليه عقد أو ما شابهه، وهي من اللاتينية "Serta" ومعناها "الشريط" -

ينظر : دوزي : المستدرک، 747/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 585-586 ؛  
وينظر أيضا في هذا المعجم مادتا "جرطاله" و "شرتله".

#### 174 - جُرْطَالَه :

"جمعها "جَرَطِيل" : وهو الشَّخص القذر، الوسخ" - بوريس، ص 81.  
والكلمة محرّفة تحريفا بسيطا من "جَرْتِيلَه" السَّابق ذكرها، فقد أبدلت التاء  
فيها فصار تاء، وقد رأينا أنَّ اسم الفاعل "مَجْرَتِل" - من "جَرْتِيلَه" - يدل  
على ما تدل عليه "جُرطالة" هنا - تُراجع مادة "جرتيله"، وتنظر أيضا مادة  
"شرتله".

#### 175 - جُرْنَاطَه :

كلمة حديثة الاستعمال، معناها "أجرة يوم عمل". وتستعمل معها في  
المعنى نفسه كلمة "جورني\*" وهذه أكثر شيوعا، والكلمة من الإيطالية  
"Giornata"، ومعناها أيضا "أجرة يوم عمل" - ينظر : D.G., p. 1413. وتنظر  
أيضا مادة "جورني".

#### 176 - جُرْدَان :

كلمة قديمة، قليلة الاستعمال اليَوْم، تطلق على "محفظة النقود" أو  
"محفظة الأوراق" - بوريس، ص 83. وهي من الفارسية "جُرْدَان" بالمعنى  
نفسه. والفارسية مركبة من العربية "جزء" ومن الفارسية "دان" ومعناها  
"وعاء" - ينظر : دوزي : المستدرک، 191/1 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 222 .

#### 177 - جُلْبَانَه :

وعند بوريس (ص 87) "جُلْبَان"، وقد أعطاهما معنيين : أولهما هو "البَسِلَة"  
(Petits-pois)، وهي مجتلبة وبرية تنبت في مزارع القمح ؛ والثاني "كلّ ما كان  
من ثمار العشب مكورا". وقد اشتق من هذا المعنى فعل هو "جُلْبَن"، للدلالة  
على "ما يتكوّن من الثمار في شكل كريات، ومنه قولهم "عُشِبٌ مُجْلِبَنٌ" أي قد

أخرج جلبانا" - بوريس، ص 87. فالجلبانة إذن - حسب بوريس - تعني نوع الجلبان الذي يسمّى علمياً "Pisum sativum L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 143، ف 3). إلا أنّ هذه التسمية تطلق على النوع البستاني. أمّا النوع البرّي فيسمّى "Lathyrus sativum L." (ينظر : عيسى في المرجع نفسه، ص 105، ف 9) .

والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، والمشهور في رسمها "جُلْبَان" بضمّة على الجيم وعلى اللام وبشدة على الباء. وقد ذكرها أبو حنيفة الدينوري (النبات، 98-97/1، ف 207) وقال : "ولم أسمع من الأعراب إلا بالتشديد، وما أكثر من يُخَفِّفُه، ولعلّ التخفيف لغة" - وينظر أيضا : ابن منظور : اللسان، 487/1 (جلب). والكلمة ليست عربيّة، بل هي من الفارسيّة "جُلْبَان" - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 42 : شرح، ف 80 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 21 : ابن مراد : المصطلح الأعجميّ، 311-310/2 (ف 731) .

#### 178 - جَنْوِي :

عند بوريس (ص 93) بإسكان النّون ؛ وجمعها "جَنْوِي"، وتصغيرها "جَنْيَوِي" وجمع التصغير "جَنْيَوِيَّاتٌ" : ومعناها "السكّين الكبير". والكلمة من البربريّة "أَجَنْوِي" (Ajanwî) ومعناها الأصليّ "سيف، حسام" - ينظر : دوزي : المستدرک، 225/1 .

#### 179 - جَوْرَب :

"جمعها" جَوَارِبٌ"، وهي لفافة الرّجل، تلبس دون نعال، وتكون من الفلالي\* الخالص" - بوريس، ص 79. فالكلمة دالّة إذن على ما يعرف في العربيّة بالجورب لكن الجورب اليوم يصنع من خيوط القطن أو من خيوط الصوف، ويلبس مع نعال ويسمّى في مواضع من نفاوّة "تقشير\*"، والكلمة قديمة الاستعمال، فقد ذكرت في اللسان (430/1، جرب) : "والجورب لفافة الرّجل، معرّب، وهو بالفارسيّة كورب، والجمع جواربة" - وينظر أيضا : ابن دريد :

الجمهرة، 1175/2، والجواليقي : المغرب، ص 149 و 331. وهي كما قال صاحب اللسان معربة من الفارسية، وأصلها الفارسيّ هو "كورپا" (Gûrpâ) - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 48 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 22 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 224 .

#### 180 - جُورْنِي :

جمعها "جُورْنِيَّاتٌ"، ومعناها "أجرة يوم عمل"، ومنها قولهم "يُخْدِمُ بِالْجُورْنِي"، أي يعمل مياومة. والكلمة من الفرنسية "Journée" ومن معانيها "عمل اليوم الواحد" - ينظر : Pt. Rob., p. 1052 - وتُنظر أيضا مادة "جرناطه".

#### 181 - جُولِق :

بالفاف المثناة النقط الفوقية، وجمعها "جَوَالِقُ"، ويخصّ بها في نفزاوة حزمة الجريد اليباس، يقطع من النخلة بشوكه ثم يحزم ويحمل ويستعمل في الإيقاد، ويحتاط عادة في حملها لقوة شوك النخل وحدته، وتسمّى الحزمة كلّها "جُولِقُ حَطَب". ولم يذكر بوريس هذه الكلمة بل ذكر فعلا مشتقا منها هو "جُولِقُ" بمعنى "كدّس جريد النخل في حزم" - بوريس، ص 96. وكلمة "جُولِقُ" قديمة الاستعمال، فقد ذكرها ابن البيطار في كتاب الجامع (178/1) وأطلقها على نبات بعينه من الشوكيات قال عنه : "يسمّى باللطينيّة - وهي عجميّة الاندلس - يلاّقه، وهو من جنس الشوك"، وذكرها في موضع آخر في صيغة الجمع عند حديثه عن النبات المسمّى "دار شيشعان" (Calycotom spinosa L.) : "هو نوع من أنواع الجوّالِق (وفي الأصل 'الخوانق' وهو تحريف) وفي نباته شبه من نبات الرتم (...)", وهي قضبان دقاق صلبة أطرافها حادة كالشوك (الجامع، 85/2، والحديث من فقرة مسندة إلى الشريف الإدريسي). ويتّضح من فقرتي ابن البيطار أنّ الجوالق هي النباتات الشوكيّة، وأنّ "الجولق" نبات بعينه هو (Euphorbia antiquorum L.)،

قد سُمِّيَ جولقا من أجل شوكتيه. وهذا الاصطلاح مقترض من اللاتينية "Ulex"، ومنه اللاتينية الإسبانية "Aulaga" التي رسمها ابن البيطار "يلاقه" - ينظر: Dozy : Gl. Esp., pp. 371-373 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 617-618 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 334-333/2 (ف 786). والعلاقة الدلالية بين "الجولق" في معنى "حزمة" جريد النخل "و" الجولق" في معنى النبات الشوكي هي بدون شك وجود الشوك المحدث للوخز في كليهما .

## 182 - جُولِيكَه :

وقد لا تظهر الواو فيقال "جُلِيكَه"، أمّا بوريس (ص 96) فقد ذكر "جوليك" وقال إنه "تصغير، وهو وحده المستعمل"، وفسّر الكلمة بـ "سترة" (Veste). و"الجوليكه" في شبه الجزيرة تطلق علي ثوب قصير يصل النصف من البدن، يكون بلا كمّين ويلبس فوق القميص وتحت الجبّة، ويغطي الظهر والجنبين دون الصّدر، وهذا الشكل يطابق تماما شكل الثوب المسمّى بالفرنسية "Gilet" (ينظر : Pt. Rob., p. 866) وبالعربية عند المحدثين "صِدَار" و"صَدْرِيَّة"، إلّا أن الصّدّار والصّدْرِيَّة يغطيان الصّدر أيضا (ينظر : الخياط: المصطلحات العلمية والفنية، ص 377). والكلمة من التركية "يَلَك" (Yelek)، والتركية قد أقرضت الإسبانية كلمة "Jileco" والفرنسية كلمة "Gilet" أيضا - ينظر : Dozy : Vêtements, pp. 431-432 ؛ نفسه : Gl. Esp., p. 291 ؛ نفسه: المستدرک، 209/1 و 854/2 ؛ شمس : الرفيق، ص 231 .

## 183 - جَوهر :

هو اسم الحجارة النفيسة المشهورة، ولم يذكره بوريس، وأورده الشاعر أحمد البرغوثي في بيت له إذ يقول في وصف "مَضْحَك" امرأة :

"تَحْلِفُ كَمَا عَقِدَ جَوْهَرٌ مَرَصْفٌ"

والقَدْ مَآيَسٌ

(ينظر : خريّف : مختارات من الشعر الشعبي، ص 28). و "الجوهر" في العربية ذو ثلاثة معانٍ أصلية : أولها هو "الأصل"، وقد أصبح من هذه الجهة مصطلحا فلسفياً ؛ وثانيها هو "كلّ حجر معدني نفيس"؛ وثالثها هو "حجر نفيس" بعينه، قد خصّ به. وقد أشار إلى هذه المعاني الجوالقي في المعرّب والتيفاشي في أزهار الأفكار، فقد قال الأول : "وجوهر الشيء أصله، فارسيّ معرّب، وكذلك الذي يخرج من البحر وما يجري مجراه في النفاسة مثل الياقوت والزبرجد" (المعرّب، ص 146)؛ وقال الثاني "الجوهر اسم عام لجميع الأحجار المعدنية النفيسة ثم خصّ به هذا بعينه لفضله عليها (...). ومن أسماء الجوهر الجمان والشذر واحده جمانة وشذرة، وهذه أسماء لما تثقب منه، وأمّا ما لم يثقب فإنه يقال له الدرّ والحَبُّ والخَرَّائِدُ" (أزهار الأفكار، ص 41 ؛ وينظر أيضا : البيروني : الجماهر، ص ص 105-107). واسم الجوهر بالفرنسية "Perle"، ورمزه العلمي الكيميائي "Ca CO3".

والكلمة - بمختلف معانيها - مقترضة من الفارسية كما قال الجوالقي، وأصلها الفارسيّ هو "كُوهر" - ينظر: أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 46؛ الكرملی : تعاليق نخب الذخائر، ص 35 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 224؛ Bergh (S. Van Den) : El2, 2/505 (Art. Djawhar) ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 334/2 (ف 787) .



## حرف الحاء

184 : حَرْقُوص :

بالقاف المثلثة النقط الفوقية، وقد رسمها بوريس (ص 109) "حَرْقُص"، وعرفها بـ "صبغ أحمر إلى الصفرة، أفتح لونا من السّواك، يعده النسوة بواسطة صبغ معدني يجتلب من فرنسا ويسمى "غُبْرَة صَبَايَة" [= غبرة الصبّايا] و"غُبْرَة حَمْرَة". وقد ذكر من المادّة مصدرا - هو "تَحْرِقِص"، ومعناه "الصبغ بالحرّقص" - دون أن يذكر له فعلا مستعملا، والمصدر المذكور فعل مستعمل بالمعنى المذكور، وهو "حَرْقِص".

وهذا الصّبغ - "الحرّقوص" - كان إلى وقت قريب مادّة التزييق المفضّلة - مع السّواك - عند المرأة بنفزاوة. وهو أيضا قديم الاستعمال عند العرب، وكان يستخرج عندهم من النحاس المحرق الذي يطلقون عليه الاسم الفارسي "رُوسَخْتَج" و"رَاسَخْت". وقد لخص صاحب "حلّ الرموز" (ص 87) - نقلا عن كتاب "التذكرة" للشيخ داود الأنطاكي (154/1) - طريقة إعدادة فقال: "رُوسَخْتَج : ويقال رُوسَخْت، وهي حديدة الحرّقوص بتونس. وصنعتة أن يُصَفَّحَ النحاس رقاقا ويطبق في قدر وبين طبقاته ملح وكبريت وشبّ، الجميع كعشر [في الاصل كعشرات وهو خطأ] النّحاس، ويشدّ ويودع الأتّون أسبوعا، ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذرّ عليه المذكور وطفّأه في الخلّ مرارا، يكون جيّدا". وهذه الطريقة في الحقيقة تطوير للطريقة القديمة التي

كان اليونانيون يعدّون بها النحاس المحرق (ينظر: ديوسقوريدس: المقالات الخمس، ص ص 403-404، وقد نقلها ابن البيطار في كتاب الجامع، 178/4، نحاس محرق). فالروسخنج إذن مستحضر يوناني قديم، واسمه اليوناني هو "Khalkós"، وقد دخل هذا المستحضر الثقافة الطبيّة العربيّة، إلّا أنّ العرب قد اصطالحوا عليه باللفظ الفارسيّ "روسختج" أحيانا، وبعبارة النحاس المحرق أحيانا أخرى. أمّا المغاربة فقد عربّوا المصطلح اليونانيّ القديم "Khalkos" فقالوا "حَرْقُوص" و "حَلْقُوص" و "حَلْقُوص" و "خَالْقُوص"، إلّا أنّ كلمة "حَرْقُوص" قد غلبت غيرها فبقيت في الاستعمال، وهي مستعملة في الجزائر للدلالة على النحاس المحرق أيضا (ينظر: ابن حمادوش: كشف الرموز، ص 68) وفي المغرب الأقصى وتعني هناك "دهنا بين الأحمر والأسود" تصبغ به النسوة الشفتين والخدين (ينظر: بنعبد الله: الأصول العربيّة والأجنبيّة، ص 28؛ عبد العال: معجم شمال المغرب، ص 58). - وينظر: دوزي: المستدرك، 317/1 و 346؛ الكرملی: الكلم اليونانية، ف 79؛ شرح، ف 357؛ ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 337/2 (ف 795).

## 185 - حَلُوف :

لم يعرفه بورييس (ص 125) بل اكتفى بالقول: "هذا الاصطلاح الدالّ على حيوان مجهول، يستعمل للشمّ"، والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب عامّة للدلالة على "الخنزير البرّي" (Sanglier) الذي يسمى في بعض المواطن "حَلُوف الغابة" (ينظر: F. Viré: El2, 5/8b (Art. Khinzîr)). إلّا أنّ استعمال الكلمة قد شاع في البلاد التونسية في مقام الشمّ خاصة، فيشبهه المشتوم بالحلوف أي بالخنزير البرّي، دون معرفة الشاتم في الغالب بالحيوان المستعمل في التشبيه. وليس لكلمة "الحلُوف" صلة بكلمة عربيّة قريبة منها في الأصوات هي "هَلُوف" بالهاء، كما قد يظنّ، فإنّ الهَلُوف لا صلة لها بالحلُوف في الدلالة، إذ أنّ "الهَلُوف" هو "من الابل: المسنّ الكبير الكثير الوبر، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسنّ وقيل الكذاب. وإذا كبر الرجل وهرم

فهو هَلُوفٌ، وهو "الثقيل الجافي العظيم اللحية"، وهو "الثقيل البطيء الذي لاغناء عنده"، وهو "اليوم الذي ستر غمامه شمسُه" (ينظر حول معاني "الهَلُوفُ" : ابن دريد :الجمهرة، 971/2 ؛ ابن فارس : المجمل، 486/4 ؛ ابن منظور : اللسان : 819/3 ؛ الفيروزآبادي : القاموس، ص 1115، وفي الجمهرة والقاموس أن "الهَلَفَ فعل مَمَاتٌ"، وليس في المعاني المذكورة كلُّها ما يقيم علاقة متينة بين الهَلُوف والحَلُوف. واستعمال الكلمة في الشتم مستند فيه إلى نجاسة الخنزير وتحريمه دينياً .

والكلمة بعد هذا من البربرية "إِلَفَ" (Ilef) - ومؤنثها "إِلَفَتْ" (Ileft) - ومعناها "الخنزير البري" - ينظر : دوزي : المستدرک، 316/1 ؛ Pellegrin : Les Noms de lieux, pp. 288-289 ؛ Mercier : Langue libyenne, pp. 81-82 ؛ DKF, p. 446 .

## حرف الخاء

186 - خُرْج :

جمعها "أَخْرَاجٌ" و "خُرُوجٌ"، وهو الوعاء الذي يحمله المسافر أو الصياد (وخاصة على الفرس) - بورييس، ص 142، ويكون عادة منسوجا من الصوف، مزينا، ذا ألوان. والكلمة قديمة الاستعمال، فقد ورد في اللسان (809/1، خرج) : "والخرج من الأوعية، معروف، عربي، وهو هذا الوعاء، وهو جوالق ذو أوتنين، والجمع أخراج وخرجة". والكلمة ليست عربية بل هي من الفارسية "خُورَه" بالمعنى نفسه - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 52 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 24 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 225 .

187 - خُرْدَاج :

هو البائع المتجول الحامل على حماره أدوات الطبخ والعطور والحلويات وغير ذلك - بورييس، ص 142. والكلمة مذكورة عند دوزي (المستدرک، 361/1) وقد رسمها "خُرْدَاجِي" وفسرها بـ "بائع القديم من قطع الحديد"، والكلمة مركبة من "خرده" \* - وهي فارسية - ومن اللاحقة التركية "جي" الدالة على المهنة والحرفة - تنظر مادتا "خرج" و "خرده" .

188 - خُرْدَاج :

هي مهنة الخرداج \* - بورييس، ص 142. والخرداج هو البائع المتجول - تراجع المادة السابقة والمادة التالية .

جمعها "خُرْدٌ"، ومعناها العام "المتاع القديم"، ويخصّ بها أيضا ما بلي أو أهمل من قطع الحديد. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد العربية، فهي مستعملة في المغرب الأقصى ومعناها "ما صغر وتفرّق من الأمتعة" (ينظر : بنعبد الله : الأصول العربية والأجنبية، ص 34)، وهي مستعملة في مصر ومعناها "قطع الحديد المستعمل" (ينظر : عيسى : المحكم، ص 74)، ويستعملها العراقيون أيضا ويعنون بها "ما كان من قطع النقود والعملات (...)"؛ ما صغر وتفرّق من الأمتعة، وهي كذلك ما يحشوه صائع النعال والأحذية من قطع الجلود الصغيرة بين النعل والبطانة تمتينا للنعل وتثخينا له" (ينظر : جلال الحنفي : معجم اللغة العامية البغدادية ، 480/2). والكلمة فارسيّة أصلها "خُرْدَه" أيضا، ومعناها الأصلي "قطع صغيرة" - ينظر إضافة إلى المراجع المذكورة : دوزي : المستدرک، 360/1 و 361 ؛ ادي شیر : الألفاظ الفارسيّة، ص 53 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 24 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 225 .

الجمع "أخْرَاص"، وهو حلقة الذهب في الأذن - بوريس، ص 143. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد ورد في اللسان (813/1، خرص) : "والْخُرْصُ وَالْخُرْصُ الْقُرْطُ بَحْبَةً وَاحِدَةً. وَقِيلَ هِيَ الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ، وَالْجَمْعُ خِرْصَةٌ وَالْخُرْصَةُ لُغَةٌ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَ النِّسَاءَ وَحَثَّنَهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقِي الْخُرْصِ وَالْخَاتَمِ، قَالَ شَمْرٌ : الْخُرْصُ الْحَلَقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ كَهَيْئَةِ الْقُرْطِ وَغَيْرِهَا". والكلمة من اليونانية "Khrusos" بمعنى الذهب، وحلية الذهب، والأشياء المصنوعة من الذهب - ينظر : DGF, p. 2160 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 257 .

الجمع "خَزُوزَات"، وهو عدس الماء وطحلب الماء أو الطحلب النهرى (Mousse d'eau) - بوريس، ص 145؛ وهو نوع من الطحالب الخضر (Algues vertes) تكون على وجه الماء، وهي من جنس النبات، تكون له سوق وورق وليس له جذور حقيقية، واسمه العلمي "Lemna minor L." (عيسى : أسماء النبات، ص 106، ف 15). وقد ذكر صاحب حلّ الرموز (ص 121-122) الكلمة في فقرة طحلب وذكر كيفية تولده - نقلا عن الشيخ داود الانطاكي (تنظر : التذكرة، 208/1) - في قوله : "يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد، وهو إما حبّ متفاصل الأجزاء ويسمى الخَزّ المائيّ أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء، أو لابد بالاحجار ويسمى خراء الضفادع، وهو أجودها". والنوعان الأول والثاني هما الموجودان بكثرة في منطقة نفزاوة، وخاصة في المياه الراكدة في الخنادق. والكلمة مستعملة في الجزائر وفي المغرب الأقصى أيضا، فقد ذكرها ابن حمادوش في كشف الرموز (ص 111) مرادفة للطحلب، وذكرها مؤلف تحفة الأحباب (ف 201) مرادفة للطحلب كذلك. وهي قديمة الاستعمال في العربية التونسية للدلالة على الطحلب (ينظر : الجمانة، ص 38)، وهي قديمة في العربية الفصحى أيضا، إلا أنها تدلّ في الأصل على غير الطحلب، إذ المعنى الأصلي المعروف لها هو النسيج المصنوع من الحرير خاصة، وهي مرادفة للقرّ. وقد ذهبت المعاجم العربية إلى أنّ الكلمة عربية خالصة (ينظر مثلا : ابن دريد : الجمهرة، 105/1؛ وابن منظور : اللسان، 825/1، خرز)، والفيروزآبادي : القاموس، ص 656)، وقد جعلها ابن منظور والفيروزآبادي مشتقة من الخرز، ذكر الأرنؤب! ولم تتبين الصلة الدلالية بين الخرز والحرير. والكلمة في الحقيقة من الفارسية "خز" وهو الثوب المنسوج من الحرير - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 41؛ أدي شير : الألفاظ الفارسية، ص 54؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 24؛ اليسوعي : غرائب، ص 225. والعلاقة الدلالية بين الخَزّ في معنى الطحلب والخَزّ في معنى النسيج من الحرير قائمة، فإن الطحلب يكون خيوطا

رقيقة متموجة مع الماء أو لابدة على الصخر، ومن الأسماء التي تطلق عليه -  
كمامر - "غزل الماء" .

## 192 - خَلْنَجِي :

صفة يوصف بها الشَّعر الجميل الطويل - بوريث، ص 154. والكلمة  
منسوبة بدون شك إلى الخلنج، وهي كلمة قديمة الاستعمال في العربية، ولها  
معنيان : أولهما هو " كلَّ صفحة وجفنة وأنية صنعت من خشب ذي طرائق  
وأساريع موشاة" (ينظر : أبو حنيفة : كتاب النبات، 165/1، ف 366، وكذلك:  
ابن منظور : اللسان، 896/1، خلنج) ؛ وثاني المعنيين : هو اسم شجرة  
بعينها قد وُصِفَ منها صنفان: أولهما ينبت ببلاد الهند والصَّين، يكون خشبه  
بين صفرة وحمرة، أو أحمر، وورقه كالطرفاء وزهره أحمر وأصفر وأبيض،  
ولخشبه رائحة ذكية عطرة (ينظر: دوزي : المستدرک، 400/1، وأدي شیر :  
الألفاظ الفارسية، ص 56)، وثاني الصنفين أندلسي قد وصفه ابن البيطار -  
عن أبي عبيد البكري (ت . 487 هـ / 1094 م) - في كتاب الجامع (68/2)  
وذكر منه نوعين : الأوَّل "زهرة صغير إلى الحمرة" والثاني "أبيض النور إلا  
أنَّه أطف من نور الأوَّل مقداراً، والشكل واحد" .

وقد اشتقت من خشب "الخلنج" صفة نسبت إليه هي "خلنجي"، وهي قديمة  
الاستعمال في العربية أيضاً، فقد ذكرها إسحاق بن عمران (ت. 279 هـ /  
892م) في فقرة نقلها عنه ابن البيطار في كتاب الجامع (94/2) في وصف  
شجرة "الدَّلب"، وهي قوله : "وقشر خشبه غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شقَّ  
أحمر خلنجي" (وينظر أيضاً : ابن الجزار : الاعتماد، ص 13 ظ، ف 44) ؛  
وقد ذكر هذه الصِّفة المسعودي (ت. 346 هـ / 957م) فيما نسبته إليه دوزي  
(المستدرک، 400/1) للدلالة على نوع من الفراء قد سمِّي خلنجيًّا - حسب  
دوزي - لأنه ذو لونين. والملاحظ أنَّ بين معنى الخلنج الأوَّل ومعناه الثاني  
صلة ظاهرة، إذ الصَّحاف والجفان والأواني المسمَّاة خلنجا مصنوعة من  
خشب الخلنج، وهو "خشب ذو طرائق وأساريع موشاة"، وهذا يتَّفَق ووصف

الشعر الطويل الجميل بالخلنجي، ثم إنَّ خشب الخلنج بصفة عامّة جميل اللون طيب الرائحة. وكلمة الخلنج معرّبة من الفارسية وأصلها "خَلْنُكُ" وأصل معناها "المتنوّع الألوان" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 184 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 56 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 226 ؛ المنجد : المفصل، ص 195 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 357-356/2 (ف) (840) .

### 193 - خَنْدُق :

بالفاف المثلثة الفوقيّة، وجمعها - خَنَادِقُ، وهو الحفير يحتفر في الواحة حول بستان\* أو مجموعة من البساتين لتتحلّب فيه فواضل الماء وتتجمّع من الأرض بعد سقيها خاصّة، ويسمّى الماء المتحلّب في الخندق نرّاً\*، ولا توجد مقاييس مضبوطة لتحديد عمقه واتساعه. وغالبا ما يكون عمقه بين المترين والمتر والنصف، واتساعه بين 70 سم ومتر. واستعمال الكلمة خاص بما يحتفر حول البساتين، فإذا كان الحفير حول بناء مثلاً سمّي حفيرا .

والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، ولها - حسب اللسان (909/1)، خندق) - ثلاثة معان هي "الوادي" و"الحفير" و"المحفور"، وبها سمّي يوم الأحزاب في عهد الرسول بوقعه الخندق، وهي وقعة حدثت سنة 5هـ / 627م بين الرسول وأهل مكّة قرب المدينة. ويبدو أن الكلمة وما تدلّ عليه قد عرفا عند العرب آنئذ لأول مرّة. فقد ورد في تاريخ اليعقوبي (50/2) : "وكانت قريش تبعث إلى اليهود وسائر القبائل فحرّضوهم على قتال رسول الله، فاجتمع خلق من قريش إلى موضع يقال له سلّع، وأشار عليه سلمان الفارسي أن يحفر خندقا، فحفر الخندق وجعل لكلّ قبيلة حداً يحفرون إليه، وحفر رسول الله معهم حتى فرغ من حفر الخندق، وجعل له أبوابا وجعل على الأبواب حرساً (...) ووافى المشركون فأنكروا أمر الخندق وقالوا : ما كانت العرب تعرف هذا". فالكلمة إذن قد ظهرت في بداية الإسلام. وهي من الفارسيّة



"كَنْدَه" ومعناها الأصلي "المحفور" - ينظر : اين دريد : الجمهرة،  
1144/1 و 1325/3 ؛ الجواليقي : المعرّب، ص 179 ؛ أدبي سير : الألفاظ  
الفارسية، ص 57 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 25 ؛ اليسوعي :  
غرائب، ص 227 ؛ W. Montgomery Watt : EI2, 4/1052 (Art. Khandak) ؛  
Corriente : Vocabulista, p. 103

## حرف الدّال

194 - دَاد :

اسم يطلق على صمغ بعينه تستعمله النسوة مع "الوشق" \* عادة في البخور، وهو صمغ نبات مجهول في منطقة نفزاوة، يسمّى بالعربيّة الإشخيص وأسد الأرض وشوك العلك، ويسمّى علمياً "Atractylis gummifera L." وبالفرنسيّة "Carthame gummifère" و "Cameleon blanc" (ينظر عيسى : أسماء النبات، ص 27، ف 5). والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب للدلالة على الاشخيص، فقد ذكرها ابن جلجل في فقرة نسبها إليه مؤلف "شرح لكتاب دياسقوريدوس" (3-8، ص 75 في النصّ العربي، و ص 353 في الترجمة)، والغافقي في كتاب الأدوية المفردة (ص 111) وابن البيطار في كتبه الجامع (15/1 و 36) والتفسير (3-8، ص 213) والإبانة والإعلام (ص 31 ظ، سطر 12-13) وابن حمادوش في كشف الرموز (ص 32) ومؤلف التحفة (ف 52) ومؤلف حلّ الرموز (ص 12، سطر 13) وقد قال عنه "هو الدّاد بتونس، وصمغه يعرف بعلك الدّاد"، (وينظر أيضا : Nègre : Petite Flore, 2/312، وقد سمّي الدّاد فيه Atractylis cancellata L. و Le Floch : Flore tunisienne, pp. 261-262. واستعمال صمغ الدّاد في البخور قديم، فقد ذكر ديوسقوريدس في المقالات الخمس (3-8، ص 293) أن الدّبّق الذي يوجد عند أصول النبات يستعمله النّساء مكان المصطكا،

وذكر ابن البيطار في كتاب التفسير (3-8، ص 213) : " وأصوله عند باعة العطر بديار مصر، ويستعملها العامة في البخورات"، وقد أورد ما يشبه هذا في الإبانة والإعلام أيضا (ص 32 و، سطر 5-7) .

وقد اتفقت جلّ المراجع السابقة الذكر على أنّ الكلمة تكتب بالّف في أوّلها وعلى أنها بربريّة، وكونها بربرية يفسّر وجود الالف في بدايتها، فهي أداة التعريف في المفرد المذكّر في اللغة البربرية - ينظر أيضا : دوزي : المستدرک، 14/1 و 419 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 49/2 (ف 90) .

195 - دَادَه :

رسمها بوريس (ص 163) "دَادَ"، وفسّرها بـ "طريقة تستعملها المرأة "الحرّة" في مناداة المرأة الزنجيّة، "الوصيفة". والكلمة في منطقة نفزاوة عامّة معناها "الأم"، ولا يزال بعض أبناء هذه المنطقة ينادون بها أمّهاتهم فيقولون "داده" أي "يا أمّي"، ويقولون عن الأمّ الغائبة "دَادَايْ" أي "أمّي". ويستعمل الصغار الكلمة أيضا في مناداة النساء القربيات منهم أو البعيدات من حيث الانتساب. و"الوصيفة" عند بوريس تنزّل منزلة الأمّ أيضا لأن للعائلات "الحرّة" - إلى تاريخ قريب من الاستقلال - عائلات زنجيّة الأصول تتبعها وتتنسب إليها. ومن بين ما كانت تقوم به تربية الأبناء. على أن الكلمة قد تختصر في الحديث عن "الوصيفة" الغائبة، فيقال عنها "دَاك" - مُفَخِّمَة - من "دَادَاك"، كما يقال عن الرّجل "بَاك" - مُفَخِّمَة أيضا - اختصارا لـ "بَابَاك". والكلمة مستعملة في الجزائر، وفي المغرب الأقصى (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 75، وفيه "دَادَ") ويخاطب بها عندهم "خدم المدرسة من النساء". وتستعمل في مصر أيضا بمعنى المربيّة (ينظر : أحمد عيسى : المحكم، ص 80). وقد ذهب عبد العال إلى أنّ الكلمة تركيّة، وذهب أحمد عيسى إلى أنّها فارسيّة أصلها "دَادَ" ومعناها "خادم ومربيّة". ويبدو لنا أن التركيّة والفارسيّة والعربيّة كلّها من اليونانيّة "Tithē" ومعناها أيضا

"المرضعة والمربية أو "الحاضنة" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 172 ؛  
DGF, p. 1940 .

#### 196 - دَائِرَه :

بالقاف المثلثة النقط. هي جفنة صغيرة تكون من خشب. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب، وهي مستعملة في البربرية أيضا، وتنطق فيها بطرق مختلفة منها "تَأْكُرَتْ" (Tâkrat) و"تَأْفُرَتْ" (Tâgrat) و"تَأْغَرَه" (Tâgra)، وتدلّ كلها على ما تدل عليه "الدَائِرَه" أو ما هو قريب منه. وقد ذهب سيمونيت (المعجم، ص 525) إلى أن الكلمة من اللاتينية الاسبانية "Tagara" من اللاتينية المتأخرة "Thecula" وهي تصغير اللاتينية "Theca" ومعناها "علبة" و"صندوق". ودخول الكلمة عربية نفزاوة من البربرية عندنا أرجح - ينظر أيضا : دوزي : المستدرک، 139/1 ؛ 57 : Corriente : Vocabulista, p.

#### 197 - دَائِقُ :

ذكرها بوريس (ص 180) في عبارة "عِنْدِي عَلَيْهِ دَائِقُ" ولم يفسرها، واكتفى بترجمة العبارة بما معناه "عندي عليه ما يُحْنِقُنِي". ومعنى "الدائِقُ" في العبارة هو "المقدار" و"القدر اليسير" من الدِّين أو الثَّأر أو ما شابههما، وهي ذات صلة بـ "الدَائِقُ"، وهذه كلمة قديمة الاستعمال في العربية كانت تدلّ على ضرب من النّقود (ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 676/2؛ والجواليقي : المغرب، ص ص 193-194)، وعلى وزن من الأوزان مقدّر بسدس الدرهم (ينظر: اللسان، 1019/1، دق). والكلمة معربة من الفارسية "دانك" ومعناها الأصلي "الحبة مطلقا"، والحبة من وحدات الوزن مقدرة بنحو من "جزء واحد من عشرين جزءا من الغرام الفرنسي" - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 66 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 26 : الكرملی : النقود العربية، ص 26 : اليسوعي : غرائب، ص 227 .

198 - دَبُوس :

الجمع "دَبَّيس"، ومعناها "هراوة" و "عصا غليظة ذات رأس خشنة" - بوريس، ص 164. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية (ينظر : اللسان، 344/1، دبس ؛ الفيروزآبادي : القاموس، ص 700، دبس). وهي معربة من الفارسية "دَبُوس" حسب أدبي شير، (الألفاظ الفارسية، ص 60) ومعناها عنده "المقعدة"، ومن "تُوپُوز" حسب اليسوعي (الغريب، ص 227)، وقد فسرها بـ "هراوة".

199 - دَجُنْبُر :

تستعمل عادة مع صفة هي "الأصم"، فيقال "دجنبر الأصم"، لشدة برده، ومن أمثالهم "دَجُنْبُرٌ لَصَمٌ، دَاخِلٌ يُنْبِرُ، خَارِجٌ يُنْبِرُ" إشارة إلى شدة برده طيلة أيامه ؛ وهو الشهر الثاني عشر من السنة الأعجمية، ويقابله شهر ديسمبر من السنة الشمسية، بدايته يوم 14 ديسمبر ونهايته يوم 13 جانفي. والكلمة من اللاتينية "December, bris" من "Decem" أي عشرة، ومعناه "الشهر العاشر من السنة"، وهو بالفعل الشهر العاشر في السنة الرومانية التي تبدأ بشهر مارس - ينظر : سمونيت : المعجم، ص ص 179-180 ؛ DLF, p. 471 ؛ NDEH, p. 223 .

200 - دَرَبُوكَه :

جمعها "دَرَبِك" ؛ ولها معنيان : أولهما هو "كَلَّ مَحْمَلٍ"، وخاصة "الهُودَج" المسمّى "جَحْفَة"، و "الجحفة" أغلب استعمالا من "الدربوكه" ؛ وثانيهما : "طبل صغير من جلد وخشب" - بوريس، ص 168. وهذا المعنى الثاني هو الغالب اليوم. ويبدو أن المعنى الأول من "دَرَبَج" بالجيم - ومعناها "إذا دبّ دبباً في مشيه"، و "رَجُلٌ دَرَابِج" : يختال في مشيته " (انظر اللسان، 962/1، دربج)، والعلاقة الدلالية بين الاثنين هي التمايل والاختيال لأن الهودج يحمل على الجمل فيسير به سيرا هيناً سهلاً. وأمّا المعنى الثاني الدال على الآلة

المستعملة فهو المتعارف اليوم في البلاد التونسية وفي غيرها من البلاد العربية. والكلمة تطلق في تونس على آلة قد عرفها الصادق الرزقي في الأغاني التونسية (ص 60) بقوله : "هي عبارة عن نصف كرة يبلغ قطر دائرتها من جهة تجليدها ثلاثين صانتي متر أو أكثر أو أقل، وفيها بعض انفراج ينتهي بثقب تبلغ سعته ستة صانتي متر تقريبا، يمتدّ معه عنق يبلغ أربعين صانتي ميتر تقريبا، وتكون من فخّار أو خزف أو بلّور، وقد اشتهرت معامل بلد نابل من هذا القطر باتقان صنعها" (وينظر فيه أيضا ص 361)، والضّارب على الدريوكة يسمّى في تونس "دُرَابُكِي" (ينظر المرجع نفسه، ص 399). والكلمة من الفارسيّة "تَابُورَاك"، ومعناها "دائرة، دف، طبل" - ينظر : عيسى : المحكم، ص 82. أمّا عبد العال في معجم شمال المغرب (ص 78) فقد أرجعها إلى العربيّة "دَرْبَج في مشيه"، وهو خطأ .

## 201 - دَرْدُورَة :

رسمها بوريس (ص 169) "Dardûri"، وعرفها بـ "اللّبن المروّب المخثر بطريقة التصعيد". والكلمة ذات صلة بكلمة "طرطار" التي ذكرها ابن حمادوش في كشف الرموز (ص 78) مرادفة لكلمة "دردي". والكلمتان فيما يبدو لنا من اللاتينيّة المتأخّرة "Tartarum" ومعناها "الثفل" أي ما يتبقّى راكدا في أسفل الدّهْن أو الشراب. واللاتينيّة نفسها من العربيّة "دردي" وهي "ما يركد في أسفل كل مائع كالاشربة والأدهان" و "الرّوبة" و "الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمّر" (اللسان، 962/1، درد). والدّردي نفسها من الفارسيّة "درده" و "دردي"، والفارسيّة من اليونانيّة "Trúx" - ينظر : دوزي : المستدرک، 36/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 534-535 ؛ DLF، p.1546 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 61 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 27 (وقد أخطأ في تأصيلها) ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 376-375/2 (ف 880) و 532/2 (ف 1264) .

## 202 - دَرَقَه :

أي "خَفِيَّةٌ"، وقد اكتفى بوريس (ص 170) بذكر فعلين مشتقين من المادة هما : (1) "دَرَقٌ" ومصدره "تَدْرِيقٌ" و "تَدْرَأَقٌ" وفسره بـ "خَبَأَ" ؛ و(2) "يَدْرُقُ" - مضارع "أَدْرَقَ"، على وزن "افعل" - ومعناها "اختبأ، وخفي عنه"، والكلمة ذات صلة بكلمة "الدَّرَقَة" ومعناها "الحجلة" : وهي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب" (اللسان، 971/1، درق). والدركة مثل "التَّرس" يُحْتَمَى بها وَيُمْتَنَعُ أثناء الحرب، وهي من اليونانية "Thôrax" ومعناها "الدرع" و"السلاح الحامي للصَّدر" - ينظر : DGF, p. 952 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 43 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 258 .

## 203 - دَرُول :

يقال "فَلَانٌ دَرُولٌ" فهو "مَدْرُولٌ" أي "متيم حباً، وفقد صوابه من الحب" - بوريس، ص 171. وتطلق صفة "مدرول" على من اضطربت حركاته أو أقواله أو أفعاله ودلَّ على أنه فاقده صوابه أو عقله. والمادة كلها مشتقة من اللاتينية المتأخرة "Turbulus"، من اللاتينية - ومنها الفرنسية "Trouble" - ومعناها "مضطرب، متهيج، مرتبك" - ينظر DLF, p. 1613 ؛ NDEH, p. 770 .

## 204 - دَرَوِيش :

جمعها "دَرَوِيش" و "دَرَاوِش"، ومعناها "المغفل، ذو التفكير البسيط" - بوريس، ص 171. ومنها فعل "أَدْرَوِشُ" - ومضارعه "يَدْرَوِشُ"، على وزن افعل - أي تظاهر بالجهل، وتغافل؛ والتصغير منه "أَدْرَوِيش". والكلمة عامة الاستعمال في بلاد المشرق والمغرب، ويبدو أن انتشارها ذو صلة بانتشار الطرق الصوفية في القرون الهجرية الأربعة الأخيرة (11-14 هـ / 17-20م) لأن الكلمة في الأصل معنى "المسكين" و "الفقير" و "الشحاذ" - وهي من الفارسية "درويش" (Darwīš) ومعناها الأصلي "قدَّام الباب" لأنها مركبة من "در" أي باب، و "پیش" أي "أمام" ؛ ومعناها "الفقير والمستجدي أمام الباب"

ثم أطلقت في الفارسية على "الفقير الشحاذ" عامّة. والملاحظ أنّ من أسماء دراويش الصوفيّة في بلاد المغرب "الفُقْرَة"، جمع "فقير" أي ولي صالح، وقد أخذت الفرنسية هذه الكلمة وأصبحت فيها "Fakir" - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 63 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 27 ؛ عيسى : المحكم، ص 83 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 227 ؛ بنعبد الله : الأصول العربيّة والأجنبيّة، ص 40 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 79 .

## 205 - دريَّاس :

هو لفظ بربري قديم شائع الاستعمال في بلاد المغرب للدلالة على النبات المسمى في كتب الأدوية المفردة بـ "الثافسيا" و "الينتون"، وفي لغة العلم الحديث بـ "*Thapsia garganica* L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 180، (ف 3) ؛ Le Floch : Flore tunisienne, pp. : Trabut : Répertoire p. 256 ؛ 187-189). و "الدرياس" هو الاستعمال الغالب عند المحدثين. أمّا القدماء فقد غلب عندهم رسمه "أدريس" و "أدريَّاس" بالفتح التعريف البربرية في أوله. والرسم الأول وارد عند ابن جليل في تفسير أسماء الأدوية (4-142، ص 9، سطر 5) والغافقي في الأدوية المفردة (ص 112، سطر 5) وصاحب "شرح لكتاب دياسقوريدوس" (3-15، ص 89، و 4-142، ص 162) ؛ أمّا "أدرياس" فوراد عند ابن البيطار في كتابيه الجامع (15/1 - وقد حرّف هنا - و 118/1 و 210/4) والإبانة والإعلام (ص 22 و، س 13-15) وقد قال عنه خاصّة : "الثافسيا أكثر نباته بالمغرب وخاصّة بإفريقيّة والبربر يسمّونه أدرياس"، وأمّا "الدرياس" فقد ورد عند ابن خلدون في المقدّمة، ص 157 ؛ والغساني في حديقة الأزهار، ص 15 (ف 9)، وص 178 (ف 194)، وص 292 (ف 318) ؛ وابن حمادوش في كشف الرموز، ص 27 وص 77. والكلمة بربرية أصلها "أدرياس" (*Adriyas*) - ينظر : دوزي : المستدرك، 14/1 و 433/4؛ تحفة، ف 14 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 49/2 (ف 91). على أن تربو (Trabut) لم يذكر في "Répertoire" (ص 256) "*Adriyas*" أو ما يشبهها بين التسميات البربرية التي أشتتها .



## 206 - دُرْيَاق :

معناها "شيء مرّ" - بوريس، ص 171، والكلمة لغة في "الترياق"، والكلمتان مستعملتان في اللغة، قديمتا الاستعمال، فقد ورد في اللسان (319/1، ترق) : "الترياق : ما يستعمل لدفع السمّ من الأدوية والمعاجين، ويقال درياق بالدال أيضا" (وينظر فيه : 971/1، درق ؛ وينظر أيضا : ابن دريد : الجمهورة، 1204/2 و 1326/3 ؛ الجواليقي : المعرّب، ص 190)، و"الترياق" في تونس يطلق على نبات أيضا هو النوع الطويل من الزراوند (*Aristolochia longa* L.)، فقد ورد في حلّ الرموز (ص 92) : "ثبت مشهور يسمّى (...) بتونس بورزدم والترياق، وهو كثير الوجود ويطول إلى فوق ذراع، مرّ الطعم". ولا شك أنّه قد سمي "ترياقا" لمرارته. والترياق مركّب دوائّي يستعمل لدفع السموم ونهش الهوامّ، والكلمة من اليونانية "Thêriakê" ولها المعنى نفسه - ينظر : DGF, p. 936 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص ص 17-18 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 36 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 256. ومن "الترياق" اشتق في العامية التونسية فعل "اتُرَيَّق" بمعنى سخر سخرية لاذغة.

## 207 - دُرَّان :

تطلق على ما يصطحبه الصانع من الآلات للقيام بعمله، وترادفها في الاستعمال كلمة "مَعُون" (= ماعون)، إلّا أنّ هذه أعمّ دلالة. والكلمة من التركيّة "دُورَن" ومعناها الأصليّ "الترتيب" و"النّظام" و"الطريقة"، ومنها قول المحدثين "دُورَن القَانُون" أي شدّ ما ارتخى من أوتاره، و"دوزن الشيء" هندمه ورتّبه ونظمه - ينظر : دوزي : المستدرک، 475/1 ؛ ادّي شیر : الألفاظ الفارسيّة، ص 68 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 29 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 273 .

## 208 - دُشْرَه :

رسمها بوريس (ص 172) "دُشْرَه" بضمّ الدّال، وقال إنها نادرا ما تنطق بفتح الدّال، على أنّ الفتح هو المتّبع في شبه الجزيرة، وجمع "الدشرة"

دَشَرَ، وتصغيرها "دَشِيرَه"، وهي التجمّع السكاني الصّغير المعمور، وهي أصغر من "البلاد" التي تعني عادة القرية أو المدينة الصغيرة. والكلمة عامّة الاستعمال في بلاد المغرب (ينظر : دوزي : المستدرک، 443/1 ؛ بنعبد الله : الأصول العربيّة والأجنبيّة، ص 40 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 79). وهي قديمة الاستعمال، فقد ذكرها ابن خلدون في المقدّمة في أكثر من موضع، في صيغة الجمع "مداشر" (هي قراءة طبعة باريس : 67/1، ص 16 ، 222/1، ص 13 ؛ 273/1، ص 1 - وقد حرّفت هنا وفي الموضع السّابق فرسمت "مداشر" بالثاء - ؛ و 234/2، ص 13 ؛ 237/2، ص 1 و 10. أمّا ط. بيروت فقد حرّفت الكلمة فيها في جميع المواضع فرسمت "المدر" : ينظر : ص 67، ص أخير ؛ ص 212، ص 12 ؛ ص 265 ؛ ص 14 ؛ ص 641 ؛ ص 4 ؛ ص 643، ص 9 و 17)، وهو جمع غير قياسي يشبهه في العربيّة جمع سَحَر (وهو ما تعلق بالحلقوم من قلب ورثة ونحوهما) على "مساحر" (ينظر : الفيروزا بادي : القاموس، ص 519، والمعجم الوسيط، 435/1) وجمع "وَجْد" (وهو حالة الغبطة عند المتصوّفة) على "مواجد" (ينظر : ابن خلدون : المقدّمة، 171/1، ص 6 في ط. باريس، أمّا ط. بيروت فقد حرّفت فيها نفس العبارة فرسمت "عمن أخبرهم" - ص 165، ص 5 - ؛ و 164/2، ص 1 في ط. باريس، وص 575، ص 8 في ط. بيروت ؛ وكذلك : دوزي : المستدرک، 782/2).

وقد اعتبر عبد العزيز بنعبد الله (الأصول العربيّة والأجنبيّة، ص 40) الكلمة محرّفة من "دسكرة"، أمّا دوزي في المستدرک، (195/1-196) فيرى أنّ للكلمة صلة بـ "المجاشر" - وواحدتها "مجشر" و "جشر" - وهي كلمة أندلسيّة معناها الأصلي أماكن الرّعي، ثم أطلقت على بعض الأماكن الأهلة. ولا شك عندنا في أن ربط "الدّشرة" بـ "الدسكرة" أصوب، فإن معنى الدّسكرة "بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم" (اللسان، 978/1-979، دسکر)، و "القرية، والصومعة، والأرض المستوية، وبيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي، أو بناء كالقصر حوله بيوت" (الفيروزابادي : القاموس، ص 501). والكلمة فارسيّة أصلها "دَسْكَرَه" ومعناها الأصلي "المدينة والبلدة"

- ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 64 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 228، وينظر أيضا : ابن دريد : الجمهرة، 1146/2 ؛ الجواليقي : المعرب، ص 198 .

#### 209 - دُغْرِي :

كلمة مبنية معناها "الاستقامة" في مثل قولهم "امش دُغْرِي"، و"قول الحقيقة" في مثل قولهم "تكلّم دُغْرِي". وقد ذكر بوريس (ص 174) مادة "دغر" وأثبت منها مشتقات لاصلة لها بـ "دغري" هذه بل هي بمادة "دغر" العربية ألصق (ينظر اللسان، 988/1، دغر). أمّا "دُغْرِي" فكلمة مستحدثة مستعملة في بلاد المشرق والمغرب ومعناها ما ذكرنا، وهي من التركيّة "نُوغْرِي" أو "نُوغُرُو" حسب دوزي (المستدرک، 446/1) و عبد العال (معجم شمال المغرب، ص 79). أمّا أحمد عيسى (المحكم، ص 85) فيرى أنها من الفارسيّة "طغرُو" ومعناها "مستقيم أو على استقامة"، والأوّل أصحّ .

#### 210 - دِفْلَه :

"الواحدة دِفْلَايَه، وهي جنبية لا يعرف منها غير اسمها" - بوريس، ص 175. وهذه الجنبية حمراء الزهر للتزيين من الفصيلة الدفلية، واسمها العلمي "Nerium oleander L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 124، (ف11) ؛ Trabut : Répertoire, p. 171 ؛ الشهابي : الألفاظ الزراعية، ص 384 ؛ (Le Floch : Flore, tunisienne pp. 194-195 ؛ Nègre : Petite Flore, 2/134). و"الدفلة" ليست بالفعل مما يستتبت في نفزاوة، وهي معروفة عند أهلها بمرارتها وسميّتها. ولذلك تشبّه بنوآرها المرأة الجميلة ذات الأفعال المذمومة.

والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، ورسمها المعتاد هو "دفلّ" (ينظر حولها مثلا : اصطفن بن بسيل وحنين بن إسحاق : المقالات الخمس، 4-66، ص 340 ؛ أبو حنيفة الدينوري : كتاب النبات، 169/1-170، ف 377 ؛ ابن الجزّار : الاعتماد، ص 69 و، ف 224 ؛ ابن جليل : تفسير أسماء الأدوية،

4-71، ص 7، الغافقي : الأدوية المفردة، ص ص 273-275 ؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، 4-72، ص 141 في النصّ العربي، وص ص 587-588 في الترجمة، وفيها إحالات على غيرما ذكرنا). وهي من اليونانية "Daphné" - ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 44 ؛ منتخب، ف 248 ؛ شرح، ف 99 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 258 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 381/2 (ف 893) و 397/2 (ف 929) ؛ نفسه : دراسات، ص ص 97-98 .

## 211 - دَقْلَه :

"الواحدة دَقْلَاه، اسم عامّ لجنس من النخل ولتمره" - بوريس، ص 176. وقد ذكر بوريس "الدَقْل" أيضاً وفسّره بـ "ضرب من التمر نولب صلب"، وهذا والدقّلة واحد بدون شكّ. والدقّلة اسم عامّ لأجود أنواع التّمر، يطلق على النخلة وعلى ثمرها معا. وقد استعملت في الشعر، وشبّه بعراجينها شعر المرأة، كقول الشاعر أحمد البرغوثي (مختارات خريف، ص 28) :

"غَثِيثُكَ عَرَاجِينُ دَقْلَه فَرَايَزُ"

ومواطن الدقّلة مناطق الواحات بالجنوب الغربيّ التونسيّ (نفزاوة وبلاد الجريد) والجنوب الشرقيّ الجزائري. ويسمى هذا النوع أيضاً "دقّلة نور" لصفاء الثمرة (ينظر حول هذه التسمية بعض الاساطير الموضوعة في : دوزي : المستدرک، 453/1، و Trabut : Répertoire, p. 200)، إلا أنّ هذه التسمية لم تكن معروفة في جهة نفزاوة، ويبدو أنها قد أطلقت في الأصل على دقّلة بلاد الجريد، فإنّها أضوأ وأصفى لونا من دقّلة نفزاوة، كما أنّ دقّلة نفزاوة أصلب لباً وأعذب طعماً لأنها أكثر سكريّة من دقّلة بلاد الجريد، ويبدو أنّ هذا الاختلاف راجع إلى ملحيّة الأرض، فإن أرض نفزاوة أكثر ملحيّة من أرض الجريد لوقوع تلك داخل الشط - فهو محيط بها - ووقوع هذه خارج الشطّ .

والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، إلا أنّها تعني فيها نقيض ما تعنيه في العربيّة التونسيّة. فقد ورد في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (172/1،

ف 385) : "الدَّقْلُ المجهول من النخل كله، والواحدة دَقْلَةٌ (....). والدَّقَالُ شرّ النخل، وكذلك تمرها شرّ التمر" (وينظر فيه أيضا : 315/2، ف 59/1061 ؛ وينظر : اللسان، 998-997/1، دقل). فالدَّقْلُ إذن - وواحدته دَقْلَةٌ - اسم عامّ للأنواع المبتذلة الرديئة من النخل والتمر الذي تثمره. والكلمتان - العربية القديمة والعربية التونسية - في نظرنا من اليونانية "Dáktulos" وهو "الأصبع، وكلّ ما كان على هيئة الأصبع أو طولها أو عرضها، والتمر نفسه. ومن اليونانية اقترضت اللاتينية كلمة "Daktylos" - ينظر : DGF, p. 428 ؛ DLF, p. 465 . وليس صحيحا ما يظنّ من صلة اشتقاقية بين "الدقْل" ونهر "دجلة" العراقيّ .

## 212 - دَقُوجَة :

بالقاف المثثة، وجمعها "دَقُقِيج"، وتصغيرها "دَقُقِيجَة"، وجمع التصغير "دَقُقِيجَات"، وهي جرة صغيرة، أكبر من البَقُول\* بعض الكبر وتشبهه كلّ الشبه في هيئته، وتستعمل مثله لحمل الماء وتبريده. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، لكنّها ممّا أهملته المعاجم. فقد ذكرها ابن الزبير المتوفى بعد سنة 463هـ/ 1070-1071م في كتاب الذخائر والتحف (ص ص 259-260، ف 402) في قوله : "فصار إلى ناصر الدولة قاطرميز بلّور وفيه صور نابذة عن جسمه يسع من الشراب سبعة عشر رطلا. ودكّوجة بلّور مجرود تسع عشرين رطلا ...". فهي إذن في القديم أيضا آنية من الأواني التي يشرب منها. والكلمة ليست شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي مستعملة في بلاد المشرق وتنطق فيها "دكوجة" - بالكاف والجيم - و"دكّوشة" - بالكاف والشين - (ينظر : دوزي : المستدرک، 454، 453/1). وهي من الفارسية "دِگْجَه" (Dīguča) ومعناها في الفارسية "القدر الصغيرة" - ينظر : حسن : قاموس الفارسية، ص 274 .

## 213 - دُكَّانَة :

رسمها بوريس (ص 177) "دُكَّان" على التذكير، وجمعها "دُكَّكِين" وهي "مرتفع من الأرض مبنيّ أمام البيت ملاصقا جداره، ويكون مطليا بالاسمنت

غير مطليّ، وتتخذ الدكانه عادة للجلوس. وتبتنى أيضا لحفظ التوازن بين الجدران إذا كان البيت مبنياً على أرض هشة. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية. فقد ذكرها صاحب اللسان (1000/1، دكن) : "الدَّكَان : واحد الدكاكين، وهي الجوانيب، فارسيّ معرّب. وفي حديث أبي هريرة : فبنينا له حانوتا من طين يجلس عليه. الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها". وقد شاع في العربية الفصيحة بتونس استعمال "الدكان" بمعنى "الحانوت". والكلمة من الفارسية "دُكَان" ومعناها الأصلي "حانوت" أيضا، وليست من اليونانية "Dokheion" - ومعناها "إناء" و"وعاء" - كما افترض فرنكل (Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 188) وتابعه فيه ادّي شير (الألفاظ الفارسية، ص 65) - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 26 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 228 .

#### 214 - دُولَاب :

الجمع "دُولِب"، ومعناها "فريق من الحرّاثين يشتركون في الأكل والعمل" - بوريس، ص 187، وينظر له أيضا : Doc., p. 234، وفيه أن الاصطلاح عامّ الاستعمال في البلاد التونسية، وقد ذكر منها فعلا هو "دُولِب" ومضارعه "يُدُولِب"، وفسّره بـ "كُون فريقا من الحرّاثين". والكلمة قديمة الاستعمال في العربية. فقد ورد في اللسان (1000/1، دلب) : "الدَّوْلَابُ والدَّوْلَابُ كلاهما واحد الدَّوَالِبِ. وفي المحكم : على شكل الناعورة، يستسقى به الماء". فالدَّوْلَاب إذن من الألفاظ الزراعية. وقد ترجم به الشهابي (الألفاظ الزراعية، ص 573) مصطلح "Roue" الفرنسي. وعرفه بـ "أداة مستديرة تدور حول مركزها فتهيء للعربة أن تسير وللآلة أن تنقل حركتها". وقد بقي اللفظ في عربية نفراوة دالا على معنى زراعيّ، إلا أن دلالته قد تطوّرت تطوّرا ظاهرا. وهو من الفارسية "دولاب"، والفارسية مركبة من "دول" - ومعناها - "إناء" - ومن "آب" ومعناها "ماء" - ينظر : ادّي شير : الألفاظ الفارسية، ص 65 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 229 .

## 215 - دَمِيرِي :

جمعها "دَمِيرِيَّة"، ومعناها "الجريء المقدام، الماضي". والكلمة من التركيّة "دِمُور" (Démur) أو "دِمِر" (Démir) ومعناها الأصلي "الحديد" - ينظر : دوزي : المستدرک، 460/1 (دمير) .

## 216 - دَنَفِير :

جمعها "دَنَفِير"، وهو "الدَّفِين"، قد غيّرَها العامّة بإحداث إبدال وقلب مكاني فيها إذ حوّلت النّون من موضعها لتصبح ثانية الحروف، وأبدلت اللّام راء. وكلمة "الدَّفِين" قديمة الاستعمال في العربيّة (ينظر مثلا : البيروني : الصيدنة، ص 193 : ابن البيطار: الجامع، 95/2 : ابن منظور : اللسان، 1004/1، دلف، وفيه نقل عن صحاح الجوهري : الدَميري : حياة الحيوان، 481/1). ومن أهمّ ما جاء في تعريفه قول ابن البيطار - نقلا عن الشريف الإدريسي - : "هو حوت كبير أسود اللّون عريض رأسه كرأس الخنزير نو فرطيسة، وفمه في حلقه وله أسنان، ويسمى خنزير البحر. وهو جنس لا يمشي إلّا في جماعته، يطرد بعضه بعضا ويساق على سياق واحد يتلو الآخر الآخر، ولحمه كثير الشحم" .

و "الدنفير" شائعة الاستعمال في البلاد التونسيّة (ينظر مثلا : حلّ الرموز، ص 77. س 22)، وتستعمل معها كلمة "درفيل" أيضا؛ أمّا في عربيّة نفزاوة فيبدو أنها غير قديمة الظهور، وهي لا تطلق فيها على الحيوان البحريّ ذاته لأنّه غير معروف في نفزاوة، بل يوصف بها الرّجل القويّ، البدن، الشجاع. ومنطلق هذا التشبيه تصوّر "الدنفير" تصورا لا يخلو من جوانب خرافية. والكلمة من اليونانيّة "Delphinos"، ويقال له "Delphin" أيضا، إلّا أنّ الأولى أشهر، والكلمة اليونانية تطلق على الحيوان البحريّ - الدَّفِين - وعلى جرم من الرّصاص أو من الحديد كانت ترمى به سفن الأعداء لإغراقها، ثم هو يطلق على كوكبة من النجوم. ومن اليونانية اقترضت اللاتينية كلمة "Delphinus" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص

175- 176 ؛ DGF, p. 444 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 28؛ 491 ؛ DLF ؛  
اليسوعي : غرائب، ص 258 ؛ ابن مراد ؛ المصطلح الأعجمي، 382/2  
(ف 896) .

#### 217 - دَوَار :

جمعها "دَوِير"، ومعناها "مَنْزِلُ البدو"، و"الخيام المتجمعة"، وعددها عشرون  
خيمة، فالدَوَار إذن أهم من "النَزْلَة" التي تتكوّن من عشر خيام فقط -  
بوريس، ص 186. وتقديرات بوريس لا تخلو من مبالغة في التحديد. فإن  
الدَوَار يمكن أن يجمع أكثر من عشرين خيمة. كما أن "النَزْلَة" ليست تجمع  
عشر خيام بل هي - عامة - المكان الذي ينزل فيه البدو الرَّحْل أو أنصاف  
المقيمين في ناحية من القرية أو من المدينة. والكلمة من الفارسيّة "دَاوَار"  
- ينظر "عيسى : المحكم، ص 89 ؛ بنعبدالله : الأصول العربيّة والأجنبيّة،  
ص 49 .

#### 218 - دَوَايَه :

"جمعها "دَوِي"، وهي المحبرة تكون من خرف" - بوريس، ص 188. وهي  
تحريف "الدواة"، وهذه قديمة الاستعمال في العربيّة. (ينظر اللسان، 1040/1،  
دوا) ولها المعنى نفسه، وهي من الفارسيّة "دَوَات" - ينظر : اليسوعي :  
غرائب، ص 229 ؛ بنعبد الله : الأصول العربيّة والأجنبيّة، ص 43 .

#### 219 - دَوُرُو :

تجمع على "دَوَارَه" و "دَوَارُو"، وهو "قطعة نقدية" ذات خمسة فرنكات -  
بوريس، ص 186. وقد ذكر الكلمة الشاعر البشراوي أحمد بن محمد في  
قوله :

وَاللَّويزُ عَادَ إِضْوَانُ

وَالدَّورُو أَبْطَلَ وَصُرْفُو الْمُنْقُوِيَّةُ



ويشير بالمنقوبة إلى "الصُّورْدِي" \*، وقد كانت قطعته النقدية مثقوبة في وسطها. ولم يذكر "الدُّورُ" انستاس الكرملّي في "النقود العربية"، وهي ما زالت مستعملة إلى اليوم وتطلق على القطعة النقدية ذات الخمسة ملاليم. وهي من الإسبانية "Duro"، وكانت عند الإسبان تطلق على نقد من الفضة، ومن الإسبانية أخذت الفرنسية كلمة "Douro" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 366 ؛ Pt. Rob., p. 574

## 220 - دِيد :

جمعها "دِيدُ"، وتصغيرها "دِيدٌ"، وهو ضرع الناقة والنعجة والعنز، وثدي المرأة - بوريس ص 189، و Doc., p. 234. والكلمة تطلق على ثدي المرأة المرضعة خاصة، أمّا الشابة البكر الناهد فيسمى نهدها "بَزُوله" \*. وقد ذكر بوريس في "وثائقه" (Doc., p. 234) أن "الدِيد" أقلّ إجحالا من "البَزُوله"، ورجّح أن تكون من ألفاظ الصبيان لأنها مستعصية على الاشتقاق العادي. والكلمة في الحقيقة من اليونانية "Titthós" ومعناها الأصلي "حلمة الثدي" - ينظر : DGF, p. 1940، ومادة "دَادَه" السابقة .

## 221 - دِيدِبَان :

تطلق في بشري على مدخل المنزل أو مقدّمه إذا كان مسقوفا مفصولا عن ساحته، أي هو الفضاء المسقوف الواقع بين باب المنزل الخارجي والمنفذ المؤدي إلى ساحته الداخلية. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية (ينظر مثلا ابن دريد : الجمهرة، 1324/3 ؛ الجواليقي : المعرب، ص 189)، وهي فيها تعني "الطليلة". وقد ذكر الكلمة المالكي في رياض النفوس (22/1) ومعناها عنده "شرفة مطلّة في أعلى المنزل أو القصر"، فقد قال في حديثه عن فتح مدينة "سبيطة" : "لما حضر القتال أخرج جرجير ابنته فألبسها حليها وثيابها وأسفر عن وجهها، فكان عدّة خدمها اللاتي سعدن معها الدِيدبان أوبعين خادما". والكلمة مستعملة اليوم في العامية المصرية أيضا وهي تنطق فيها "دَدْبَان"، ومعناها "العسكريّ الواقف بالباب للحراسة" (عيسى : المحكم،

ص 82). وهي من الفارسيّة "دِيدَه بَان" ومعناها الأصلي "نو النّظر" أو "صاحب النظر" - ينظر : دوزي : المستدرک، 481/1 ؛ أدبي شیر : الألفاظ الفارسيّة، ص 61 ؛ العنيسي : الألفاظ الدّخيلة، ص 29 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 229 .

## 222 - ديس :

هو نبات مشهور، كثير الوجود في منطقة نفزاوة، ولم يذكره بوريس، وهو ضرب من "الأسل" له أوراق مسطّحة صلبه قاطعة تستعمل في صناعة الحصر وشفارة الحبال وتسقيف المنازل وعلف الماشية (ينظر : دوزي : المستدرک، 481/1). وهو يسمّى علمياً "*Ampelodesma mauritanica* (Poir.)" (وله مرادفات أخرى ذكرها دوزي في مستدرکه، وعيسى في أسماء النبات، ص 102، ف 10، وص 164، ف 15 ؛ ومايرهوف في ترجمة الشرح، ف 90). والكلمة مغربيّة، قديمة الاستعمال. فقد ذكرها ابن جليل في تفسير أسماء الأدوية (3-31، ص 3ب) والغافقي في الأدوية المفردة (ص 68 وص 291) وصاحب شرح لكتاب وياسقورريدوس، (3-111، ص 108 في النصّ العربيّ وص 471 في الترجمة) وابن البيطار في كتبه الجامع (16/1) والتفسير، (4-47، ص 289) والإبانة والإعلام (5 و، س 16). وهي بربريّة أصلها "Edlis"، ويقال أيضا "Adels" و "Adeles" - ينظر : Mercier : Pellegriin : Les Noms de : Trabut : Répertoire, p. 24 ؛ Langue libyenne, p. 263 . lieux, p. 79.

## 223 - ديفه :

جمعها "ديقات"، وهي مكيال للسّوائل يستعمل في كيل الزيت، وسعته عشر لترات، و "الديقه" - مكيالا - حديثة الاستعمال في البلاد التونسيّة، وقد حلّت محلّ مكيال قديم هو "القلّه\*" وكانت سعته أيضا مساوية لعشر لترات. والكلمة اختصار لكلمة "Décalitre" الفرنسيّة، فأصلها إذن "Déca" ومعناها الأصلي "عشرة" - ينظر : M. Legendre : Mesures traditionnelles, p. 57 .

## حرف الرّاء

224 - رَدِّيُون :

جمعها "رَدِّيُون" و "رَدِّيُونَات" ؛ وهو جهاز البث الإذاعي. والكلمة مستحدثه غير قديمة. وهي من الفرنسية "Radio" بالمعنى نفسه .

225 - رَطْل :

"جمعها "أرطال" : وحدة من الموازين تساوي حاليًا 500 غرام" - بوريس، ص 216. وهذا التقدير في الحقيقة حديث. أمّا في القديم فإن الرطل كان مختلفا في تقديره الدقيق. وكانت زنته في البلاد التونسية - عامة - تتراوح بين 504 و 630 غراما. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، وهي تطلق فيها على وحدة من الموازين كانت زنتها في الحجاز تتراوح بين 402 و 618 غراما. وهي من اليونانية "Litra". أمّا اللاتينية "Libra" فمن اليونانية - ينظر: DGF, p.1197 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 202 ؛ ادي شير : الألفاظ الفارسية، ص 73 ؛ Legendre : Me- ؛ sures traditionnelles, pp. 36-42 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 258 ؛ بنعبد الله : الأصول العربية والأجنبية، ص 47 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 170 ؛ E. Ashtor : El2, 6/116 (Art. Makâyîl)

جمعها "رُوبٌ"، ومعنى هذه الكلمة الحاليّ هو المعنى المعروف في اللغة الفرنسيّة لكلمة "Robe"، أي "ثوب نسائيّ من قطعة واحدة يلبس من فوق، ويكون بكمّين أو بدونهما، ويغطّي الجسم حتّى الركبتين أو حتّى القدمين". وهذا المعنى فيما يبدو قديم لأننا نجد في بشري عائلة تحمل اسم "بوروبه"، على أنّ للكلمة عند المرازيق معنى آخر هو "الخصلة من الصّوف تترك على الخرووف عند الجرّ" - بوريس، ص 228. والكلمة داخلة بدون شكّ من الفرنسيّة "Robe"، وهي من الألمانيّة "Rouba" - ينظر : NDEH, p. 653 : Pt. : Rob., p. 1723.

معناها "نَافِذَة"، وهي كلمة قديمة الاستعمال سابقة لاتخاذ النّوافذ في البناء. وقد عوّضتها اليوم كلمة "شَبَاك" - بوريس، ص 231. والكلمة مستعملة في مصر أيضا ومعناها "فتحة في السّقف يدخل منها النور". وهي من الفارسيّة "رُوشَان"، وأصل معناها بالفارسيّة "الضّوء" و "اللمعان" - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 73 ؛ عيسى : المحكم، ص 96 .

وجمعه "رُومَة"، وهو الأوروبيّ، الإفرنجي. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، دالّة على المنتسب إلى الرّوم وهم رعايا الامبراطوريّة البيزنطيّة القديمة بطرفيها الشّرقيّ وعاصمته القسطنطينيّة، والغربيّ وعاصمته رومة بإيطاليا. والكلمة من اليونانيّة "Rhômaios" - ينظر : DGF, p. 1727 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 258 .

"جمعها "رُوانِي"، وهي نوع من السّلال كبير مدوّر مخروطيّ الشكل، ذو قاع مسطّح، يصنع من الحلفاء - بوريس، ص 233. أمّا في شبه الجزيرة

فإنها تصنع من سعف النخل، وتتخذ لخزن الحبوب. وقد ذكر الكلمة أحمد بن محمد في شعر فيه تُفَاخِرُ الدَّقْلَه \* بقيّة أنواع النخل بما أعطيت من فضائل. ومن قولها تهجو النخلة المسماة "حَمْرَايَه" :

"هِيَ الْوَاطِيَه الدُّونِيَّه      أَقْلُ مَا خَلَقَ فِي الْمَلِكِ رَبِّي هِي  
لَا تَتَحْشِي لَا قَمَحٌ فِي رُونِيَّه      لَا ذُخْرُ لَاسَايُورُ لَاهِي عَقُوبَه"

و"السايور" هو البقية الصالحة المدخرة. والكلمة مغربية، كان لها في العربية الأندلسية نظير هو "آرون" - وجمعه "آراوين" - وهو "سلة كبيرة يختزن فيها الدقيق والخبز"، تصنع من الحلفاء. والكلمتان من اللاتينية "Ero, onis" ومعناها "سلة مصنوعة من أغصان الصَّفَصاف" - ينظر : دوزي : المستدرك، 19/1 و 573 : سيمونيت : المعجم، ص 409 : DLF, p. 599.

230 - رَيّ :

اسم إحدى الأوراق في لعبة الورق (= الكارطه\*)، وهي الورقة الحاملة لصورة الشيخ المتوج، ويطلق عليها أيضا اسم "الشَّايِب". والكلمة من الإيطالية "Ré" ومعناها الأصلي "ملك" - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 31. على أن سيمونيت (المعجم، ص 488) ذهب إلى أنها من الإسبانية "Rey" بمعنى "ملك" أيضا .

231 - رِيَاطَه :

"الجمع" رِيَاطَات. هو معول خفيف يتكوّن من مقبض خشبيّ طويل ينتهي بحديد قاطع، يستعمل بخاصّة في حفر الأجراف العميقة التي لا يمكن استعمال الفأس فيها" - بوريس، ص 234. والكلمة ما يشبهها في عربية الأندلس وعربية المغرب الأقصى، فقد ذكر دوزي (المستدرك، 521/1) كلمة قريبة منها هي "رِيدُوجْ" - وجمعها "رَوَادِيَجْ" وفسرها بـ "المشط" أو "المشاط" (Râteau) يزال به الحب من البيدر، وهي أيضا آلة يجمع بها التبن والرّبّل. و"الرياطة" و"الرِيدُوجْ" كلتاها من اللاتينية "Raster" ومنها "Rastorum" -

وتصغيرها "Rastellum" - ومعناها الأصلي "معول ذو سنتين أو أكثر يستعمل في كسر المدر (الحجارة الصلبة)"، وأصل الكلمة اللاتينية فعل "Rado" ومن معانيه "خلق" و "مشط" و "قلع القشرة" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 480- 479 ؛ DLF, p. 1313, 1310 .

## 232 - رِيَال :

ذكر بوريس هذه الكلمة (ص 235) وترجمها بـ "Réal"، وهي من ألفاظ النقد، وكانت شائعة الاستعمال في بلاد المشرق والمغرب العربيين، ولا تزال تطلق حتى الآن على بعض العملات العربية. والريال - كوحدة نقدية - كان مستعملا في تونس، وكان في منتصف القرن الماضي يتكوّن من 280 جزء من الفضة و 720 جزء من النحاس، وزنته 11 غراما ونصفا، وقيمته الحقيقية 65 سنتيما من الفرنك\* الفرنسي - ينظر : Prax : ROAC, VIII (1850), pp. 150-151 ؛ Pellissier : Régence de Tunis, pp. 368-369 ؛ الرزقي : الأغاني التونسية، ص 398. وأوّل من أجرى الريال في الاستعمال، في المغرب والمشرق، هم الاسبان، واسمه عندهم "Real" ومعناه "الملكي"، من اللاتينية "Regalis"، ومن الاسبانية أخذت الفرنسية كلمة "Réal" أيضا - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 488 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 31 ؛ الكرملی : النقود العربية، ص ص 174-175 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 284 .

## 233 - رِيْبَه :

جمعها "رَيْبٌ"، وهي الحدّ الفاصل بين حوضين في البستان\*، وهو يقام على وجه الأرض، من التراب. والكلمة مستعملة في منطقة نفزاوة وفي بلاد الجريد أيضا، وقد ذكرها البشير خريّف في "الدقلة في عراجينها" (ص 25) وفسرها بأنّها "طريق ضيق بين حوضين". وهي من اللاتينية المتأخّرة "Riba"، وهذه من اللاتينية "Ripa" ومعناها "الضفة" و "الحدّ" و "الحرف" و "الحافة"، ومنها الفرنسية "Rive" - ينظر : DLF, p. 1365 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 489 .

جمعها "رِغَات" و "رِغَان"، وهي تراب دقيق جداً، وغبار تشيره أدنى هبة ريح أو أدنى حركة ويبقى في الهواء"، ومنها سَمِّي المكان الذي توجد فيه "مُرِّيغ" - بوريس، ص 235، والكلمة ذات صلة بكلمتين مستعملتين في المعاجم، هما "الرِّياغ"، وهو "التراب، وقيل التراب المدقق" (اللسان، 1268/1، ريغ)، و "الرَّيغ" - بالكسر - وهو "الغبار والرَّهَج والتَّراب والنفار" (القاموس، ص 1011، ريغ) وكلها معرّبة من الفارسيّة "ريك" وهو الغبار - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 75 : اليسوعي : غرائب، ص 231.

## حرف الزاي

235 - زَبَس :

الجمع "زَبُوسَات"، وهو "الجبس" قد أبدلت جيمه زايا لمجانسة السين، وقد ذكره بوريس (ص 75) في باب الجيم، وعرفه بأنه "الملاط الحاصل من إحراق "الرشاد" (الحجر) و "تبعاً لذلك هو التبييض". أمّا في شبه الجزيرة فإنّ "الزَبَس" مادّة ترايبيّة تحصل بإحراق الرمل. وذلك بأنّ تحتفر حفرة ذات عمق واتساع معيّنين في موضع ما من أحد الكثبان الرملية أو أحد الأماكن الرملية؛ يوضع جريد النخل في الحفرة وتوقد فيه النار فتحرق جوانب الحفرة، وتحكّ تلك الجوانب فينزل الرمل المحترق إلى القاع، وذلك هو الجبس، وقد اشتقّوا من "الزَبَس" فعل "زَبَس" - ومصدره "الزَبْس" - ومعناه "طلى بالجبس".

والجبس كلمة قديمة الاستعمال في العربية (ينظر مثلاً : اللسان، 396/1، جبس)، إلّا أنّ أكثر ذكرها في معاجم الأتوية المفردة، مرادفة لمصطلح "جبسين". فقد ذكرها إسحاق بن عمران (المتوفى سنة 279 هـ/892م) في فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (159/1)، وذكرها ابن الجرّار في كتاب الاعتماد (ص ص 90 ظ - 91 و، ف 271)، وابن جلجل في تفسير أسماء الأتوية (5-65، ص 13). وهي اختصار للجبسين، وهذه من اليونانية "Gúpsos" ومعناها الأصليّ "الجبص" - ينظر : DGF, p. 423 ؛ أدّي شير :



الألفاظ الفارسيّة، ص 48 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 20 (وقد حشر معها الجص) ؛ عيسى : المحكم، ص 53 ؛ منتخب، ف 225 ؛ شرح، ف 78 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 2-299/300 (ف 709) ؛ نفسه : دراسات، ص 90 .

## 236 - زَرْبِيَّة :

"الجمع "زَرْبِي" ، وهي بساط منسوج نسيجاً ذا غرز معقودة؛ تكون قيروانيّة أو على نمطها، وتفرش على الأرض" - بوريس، ص 241، والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، مشهورة، إلّا أنّ تأوّلها مختلف فيه، فقد ورد في اللسان (18/2، زرب) : "والزَرْبِيّ : البسط ؛ وقيل كلّ ما بسط واتّكئ عليه ؛ وقيل : هي الطنافس ؛ وفي الصحاح النّمارق، والواحدة من كلّ ذلك زربيّة"، إلّا أنّ المعنى الأوّل هو الأشهر والأثبت. والكلمة من الفارسيّة "زيربّا" وأصل معناها "تحت الأرجل" - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 92 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 32 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 231، أمّا أدبي شير (الألفاظ الفارسيّة، ص 77) فقد أرجعها إلى الفارسيّة "زَرَّاب" ومعناها الأصلي "ماء الذهب أو الماء الأصفر" .

## 237 - زَرْدَاب :

"جمعه "زَرْدِيب"، وهو الهوّة، والغار" - بوريس، ص 241، وهو "السَرْدَاب" في العربيّة (ينظر : القاموس، ص 124، سردب) قد أبدلت سينه زايّا. والكلمة معرّبة من الفارسيّة "سَرْدَاب"، مركبة من "سرد" ومعناها "بارد"، و"آب" ومعناها "ماء"، وأصل معناها "بناء تحت الأرض يجعل فيه الماء في الصيف ليبرد" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 247 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 105؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 89 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 233 .

"جمعها "زَرَادِي" [و "زَرْد"]، واسم الجمع "زَرْد"، وهي طعام يعدّ إيفاء بنذر لوليّ صالح، والطعام الكثير، وما لذ وطاب من الأكل" - بوريس، ص 241. وقد ذهب بوريس إلى أنها غير مستعملة إلا في قولهم "مَا هِيَ التَّنِيَّةُ مَا يُعَدِّيَهَا كَانَ الْهَرْدُ وَ [لَا] الزَّرْدُ"، أي "أَنَّ الطريق لَا يسهِّلها إِلَّا الكلام الخليعُ واللحم الجيد". وهذا ليس صحيحا، فإنَّ الكلمة ما زالت شائعة الاستعمال في كلامهم وخاصة في الحديث عن الطعام الوافر الكثير. وهي مستعملة أيضا في المغرب الأقصى ومعناها "الوليمة" (عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 94) وفي مصر ومعناها "الحلاوة" (عيسى : المحكم، ص 99). وهي من الفارسيّة "زَرْدَه" ومعناها طعام من الأرز المتبلّ بالزعفران - ينظر : دوزي : المستدرک، 583/1 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 78 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 231 .

مضارعه "يَزَرَطِي"، ومعناه "هرب" - بوريس، ص 242. والفعل من الفرنسيّة "Désertier"، ومن معانيه "غادر المكان" و فرّ من الخدمة العسكريّة - ينظر : Pt. Rob., p. 513 .

نعرف استعمالها في بشرى في قولهم "عَامِلُ زُرْنَه"، إشارة إلى ما يحدثه أحدهم من زمر، بالنأي أو بالغيطه\* ينفخ فيهما، و الزُرْنَه في الأصل آلة موسيقية ينفخ فيها قد عرفها الرزقي في الأغاني التونسيّة (ص 362) بـ "نأي له مبسمان"، وجعلها في موضع آخر (ص 59) مرادفة للزكرة"، و "الزكرة" عنده مرادفة للغيطه\*، (ينظر : الأغاني التّونسيّة، ص 361). ويستخلص من هذا كلّهُ أن الزرنة والزكرة والغيطه\* شيء واحد. والكلمة محرفة من كلمة أخرى قديمة الاستعمال هي "سُرْنأي"، قد ورد ذكرها عند الجاحظ في البيان والتبيين (208/1) في قوله : "وقد يكون الرّجل (...) له طبيعة في النأي وليس

له طبيعة في السّرْناي، وتكون له طبيعة في قصبّة الراعي ولا تكون له طبيعة في القصبّتين المضمومتين". و "السّرْناي" - وتكتب أيضا بطرق أخرى مثل "صُرْنَاي" و "سُورْنَاي" و "سُورْنَا" و "زُورْنَا" ... إلخ - معرّبة من الفارسيّة "صُورْنَاي"، وهذه مركّبة من "صُور" ومعناها "حفلة"، و "نَاي" وهو النَّاي - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 102 ؛ دوزي : المستدرک، 331/1 .

#### 241 - زَعْتَر :

كذا تنطق في بشري، بفتح العين وكسر التّاء. أمّا بوريس فقد رسمها "زَعْتَر" بسكون العين وفتح التّاء. وهو "الصّعتر البرّي" المسمّى أيضا "صعتر الحمير" (Thymus capitatus L.). والزّعتر - بالزّاي - استعمال مغربيّ شائع (ينظر ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 95 ؛ تحفة، ف 299 ؛ Trabut : Répertoire, p. 179,257، وقد سمّي به ضروبا أخرى من الصّعاتر ؛ (Le Floch : Flore tunisienne, p. 215 (n. 367). والرسم الأصلي المتعارف هو "صعتر" بالصّاد، (ينظر : الأصمعيّ : النبات، ص 15 ؛ أبو حنيفة : كتاب النبات، 84-85/2 (ف 615) ؛ ابن منظور : اللسان، 438/2-439، صعتر) ؛ أمّا "السّعتر" - بالسّين - فلفة في الصّعتر. والكلمة ليست عربيّة، بل هي لاتينيّة أصلها "Satureia" - ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 219 ؛ تحفة، ف 163 ؛ شرح، ف 319 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 452/2 (ف 1061) ؛ نفسه : دراسات، ص ص 107-108 .

#### 242 - زَعْتُورَه :

"ضرب من الصّعتر البرّي يشبه شبها كبيرا النبتة المسماة في الجهة "زَعْتَر\*". إلاّ أنّه أفضل منها" - بوريس، ص 244. وإلى "الزّعْتُورَه" تنسب بدون شك المرأة الصّالحة المسماة "لّتي الزعتوريّة" الموجود قبرها في المقبرة الكائنة شرقيّ بشري. والكلمة مقترضة - مثل "الزّعتر\*" - من اللاتينيّة وأصلها "Satureia" .

## 243 - زَفَلَت :

فعلٌ مصدره "تَزَفَلَيْت"، ومعناه "كذب" و "مَوَّه القول"، والصفة منه "زَفْلُوتٌ" وهو "الكذاب". والفعل محرّف من فعل آخر مستعمل في العربية الحديثة هو "سَفَسَطَ" ومعناه أيضا "كذب" و "مَوَّه القول" و "غالط". وهو مشتق من "السَّفَسطة"، وهذه معربة من اليونانية "Sophistikê" التي كان القدماء قد عربوها بـ "سوفسطيقا" - قبل أن تصبح "سفسطة" - وترجموها بـ "الحكمة المموّهة" و "المغالطة" و "التحكّم" (ينظر : تاريخ اليعقوبي، 130/1؛ الخوارزمي : مفاتيح العلوم، ص 91؛ ابن النديم : الفهرست، ص 248 و 249؛ القفطي : تاريخ الحكماء، ص 34 و ص 37) - وينظر أيضا : دوزي : المستدرک، 658/1 : DGF, p. 1773 .

## 244 - زُقْطِي :

جمعها "أَزْقَاطٌ" و "مَزَاقِطٌ"، واسم الجمع منها "مَزَقِطٌ"، ومعناها "تافه" (Vaurien). والاسم "زُقْطٌ" وهو ما يتّصف به السّوّقيّ من المساوي كالكذب والسّرقة، ونحوهما ؛ وقد اشتقّ منها فعل "استزقّط" ومعناه "أصبح سوقياً" ؛ - بوريس، ص 248. أمّا في شبه الجزيرة فإنّ الجمع المعروف لـ "زُقْطِي" هو "زُقَاطُهُ"، والمعنى المعروف له هو "الخبث"، و "الزُقْطُ" هو "الخبث"، والفعل المتداول منه هو "تَزُوقِطُ" ومصدره "تَزُوقِيطٌ". والكلمة من الفرنسية "Zigoteau"، وتكتب أيضا "Zigoto" ومعناها "الخبث" أيضا - ينظر : LAR, 6/1132 .

## 245 - زَلْزُومِيَّة :

كذا تعرف في شبه الجزيرة، أمّا بوريس (ص 250) فقد رسمها "زَلْؤُمِي" (ينظر له أيضا : Doc., p. 238). وقد جمعها على "زَلِيم"، وعرفها بأنّها "عظاء ذات بطن أبيض وظهر أصفر إلى الوردية عليه خطوط سود، تعيش في الرمل الذي تخرج منه في الصّيف عند اشتداد القيظ". والكلمة أشكال أخرى ترسم بها في العاميات المغربية هي "زَلْمُومِيَّة" و "زَرْمُومِيَّة" و "زَرْزُومِيَّة"،

وكلها من البربرية "تَزَرْمُوِيْت" (Tazarmammûyt) - ينظر : دوزي : المستدرک،  
DKF, p. 958 ؛ 589/1 (وفيه "تازرممويت" (Tazermemmuet) .

## 246 - زَلِيز :

واحدته "زَلِيزِيَّة"، وهو الزَلِيز، أي البلاط من الخزف المزخرف تفرش به الأرض، وهو حسب دوزي في Gl. Esp., p. 229 وفي المستدرک، 598/1 ، من الإسبانية "Asulejo" المشتق بدوره من "Azul" وهو مقترض في الإسبانية من الكلمة المعربة "لازورد"، على أن سيمونيت (المعجم، ص 623) يرى أن الكلمة الإسبانية من اللاتينية "Asarôticus" ومعناها "الفسيفسائي" من "Asarotum" في معنى المفروش بالفسيفساء، وهذه بدورها من اليونانية "Asarôtos" - ينظر أيضا : DGF, p. 284 ؛ DLF, p. 168 .

## 247 - زُمَيْتَه :

"جمعها "زَمَمِيْت" : وهي دقيق الشعير المحمص - بوريس، ص 250، وكذلك : Doc., p. 238 ؛ فهي إذن "السويق"، وهي في شبه الجزيرة تعد من القمح المحمص أيضا. وقد استعمل منها فعل هو "زَمَت" - ويسند عادة إلى المؤنث : "زَمَمْت" - ومعناه "أعدت السويق"، والكلمة بربرية محض أصلها "Zummîtah"، ويقال أيضا "Azamittah" - ينظر : دوزي : المستدرک، 602/1 .

## 248 - زَنَار :

جمعه "زَنَنِير" : وهو رداء مزين ذو زخارف يكون عادة من حرير أو نحوه، تلبسه المرأة فتغطي به رأسها وكتفها. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية وكانت تعني "ما على وسط المجوسي والتصرياني. وفي التهذيب [للأزهري] : ما يلبسه الذمي يشده على وسطه"، فهو إذن بمعنى "الحزام" أو "النطاق"، (ينظر : "اللسان"، 51/2). والكلمة كانت مستعملة في الأندلس أيضا وكانت تعني "معطفا خشنا يلبسه الفلاحون والفقراء" (ينظر : Dozy : Vêtements, 196-198 p. ؛ نفسه : المستدرک، 606/2). والكلمة من اليونانية "Zônari"

والأصل فيها "Zônê" ومعناها العام "النطاق" تحمله المرأة أو يحمله الرجل،  
أوما كان مثل "النطاق" ممّا يحيط به الإنسان نفسه - ينظر : ابن دريد :  
الجمهرة، 711/2 ؛ الجواليقي : المعرب، ص 224 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل،  
ص 99 ؛ DGF, pp. 885-886 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 33 ؛ جوزي :  
اصطلاحات يونانية، ف 50 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 259 ؛ مطلق : أَلْفَاظ  
صيد السمك، ص 172 .

#### 249 - زَنْبَرَاخ :

هو الزَنْبَرَك، وهو زَرْمُثَبَت في الساعة، يشبه رأس المسمار، يدار فيعطي  
دواليب السّاعة الطاقة على التّحرّك، وهو في الأصل "شريط من الفولاذ طويل  
مقوّس يلف على محور السّاعة ونحوها. فإذا انبسط حرّك دواليبها" (ينظر :  
المعجم الوسيط، 416/1). والكلمة من الفارسيّة "زَنْبُورَك" - ينظر : أدبي  
شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 80 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 33 ؛  
عيسى : المحكم، ص 104 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 232 .

#### 250 - زَنْبِيل :

وجمعه "زَنْبِيل"، فسّره بوريّس (ص 252)، بأنه "سلة مصنوعة من الحلفاء  
أو من سعف النخل"، وهو في شبه الجزيرة يصنع بضفر سعف النّخل في  
صفيرة خشنة طويلة ثمّ بالصاق بعضها إلى بعض خياطة حتى يتكوّن من  
ذلك نسيج مستطيل ذو طبقتين ملتحمتي الجانبين. ويغلق أسفل الزنبيل ويفتح  
أعلى ويحمل على الدّابة فيتكوّن منه عدلان هما اللذان يملآن رملا أو غبارا  
أو حشيشا أو نحو ذلك؛ أمّا ما بين العدلين فيتخذ عادة للرّكوب. والكلمة من  
الفارسيّة "زَنْبِيل" - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 80 ؛  
اليسوعي : غرائب، ص 232 ؛ مطلق : أَلْفَاظ صيد السمك، ص 172 .

#### 251 - زَنْزَقُورَه :

هو الاسم الشائع الذي يطلق في البلاد التونسية على شجرة الزيزفون،  
وهي نوع من شجرة الغبيرا (Sorbus domestica L.) غير مثمر. والكلمة تحريف

للزيفون، و"الزيفون" من اليونانية "Zizuphos" - ينظر : دوزي :  
المستدرک، 619/1 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 259 ؛ ابن مراد : المصطلح  
الأعجمي، 432/2 (ف 1014) .

## 252 - زَنْزِي :

مؤنثه "زَنْزِيَّة" ومعناه "أسود"، وهو "الزنجي" قد أبدلت جيمه زايا.  
و"الزنجي" من الفارسية "زَنكي" - ينظر : اليسوعي : غرائب، ص 232 .

## 253 - زَنِيس :

جمعه "آزَناس" و "زُنوس" [وتصغره "زَنِيس"] وهو "الجنس" - بوريس، ص  
93، وكذلك : Doc., p. 24, l. 18 ؛ وتعني الكلمة "الرَّهط" أيضا. ويكاد  
استعمالها ينحصر في الدِّم، للإنقاص من "أصل" من يذم. وهي قديمة  
الاستعمال في العربية، وقد كثر تفريع المشتقات منها، وهي من اليونانية  
"Génos" - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 22 ؛ جوزي : اصطلاحات  
يونانية، ف 37 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 257 .

## 254 - زَوَز :

ومؤنثه "زَوَزَه"، وهو "الزَّوج" قد أبدلت جيمه زايا. ومنها "الزَّوَّاز" ومعناه  
الزَّوَّاج "عامّة" و "الجماع"، وهذا المعنى الثاني - عند بوريس - أغلب، والفعل  
منها "إِزَوَزَ" (وأصله "إِزَوَزَ = تزَوَّج) - بوريس، ص 255. وكلمة "الزَّوج"  
ومشتقاتها قديمة الاستعمال في العربية، وهي من اليونانية "Zeugos"،  
ومعناها الأصلي "شخصان - ذكر وأنثى - يربط بينهما الزَّوَّاج" -  
ينظر : DGF, p. 880 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 106 ؛ العنيسي :  
الألفاظ الدخيلة، ص 33 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 51 ؛ اليسوعي :  
غرائب، ص 259 .

هي الجوزة، واحدة الجوز، قد أُبدلَ جيمها زايًا. "وتطلق على لحاء شجرة الجوز، وعلى ثمرتها، أي الجوزة ؛ تمضغ مع المستكه\* [= المصطكى]، وتدخل أيضا في تركيبات العطور. وقد اشتقَّ منها فعل "زَوَزَ" بمعنى وضع الجوزة على اللثي، والأسنان، والشففتين" - بوريس، ص 95. و"الجوز" من الفارسيَّة "كُوز" - ينظر : الجواليقي : المعرَّب، ص 147 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 59 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيَّة، ص 48 ؛ منتخب، ف 197 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 22 ؛ شرح، ف 82 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 224 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 150 ؛ المنجد : المفصل، ص 190 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 323/2 (ف 755) .

جمعها "زَوْفَرِيَّة" و "زَوَافَرِيَّة"، وهو من كانت به خسارة في القول والفعل. وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا "زَوْفَر"، واسم الفاعل منها "مَزَوْفَر"، ومصدره "تَزَوْفِير". والكلمة من الفرنسيَّة "Les ouvriers" - في صيغة الجمع - ومعناها "العملة"، جمع "عامل"، وفيها تحقير ظاهر لصنف العمال، معبر عن تمييز طبقي اجتماعي - ينظر : الرزقي : الأغاني التونسية، ص 417 .

تستعمل على ثلاثة وجوه : أولها تكون فيه جارة، ومعناها "مثل"، وهي هنا تسند إلى الضمائر فيقال "زَيَّ" و "زَيَّكُ" و "زَيَّة" و "زَيَّها" ... الخ ؛ والثاني تكون فيه عاطفة ومعناها "كمالو"، ومثالها قولهم "قَبْلَ زَيِّ شَرِّ شَوِيٍّ" ومعناه "اتجه إلى القبلة كما لو كان متجها إلى الشرق قليلا" ؛ وثالث الوجوه تكون فيه مركبة، "زَيَّ زَيَّ" وتدلّ على الحال، ومعناها "لا فرق". والكلمة قديمة الاستعمال في العربية وتدلّ على "البزّة الحسنة" في الأصل ثم أصبحت تدلّ على الشارة والهيئة واللباس (ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 132/1 -



زیا، واللسان :68/2، زوی، و 73/2، زیا)، وهي من الفارسيّة "زيب"  
ومعناها الأصليّ "الزينة" - ينظر : 55 : Fraenkel : Aram. Frem. Arab.,  
؛ ادّي شیر : الألفاظ الفارسيّة، ص 83 ؛ اليسوعي : غرائب، ص  
232. وينظر حول استعمالات الكلمة في العربيّة الحديثة : دوزي : المستدرك،  
616/1 .

## حرف السَّين

### 258 - سَبَاوْلُو :

رسمها يوريس (ص 264) "سَبَاوْلُو" وعرفها كما يلي : "خيط من خالص القنب". والكلمة تستعمل عادة مضافة إلى "خيط" فيقال "خِيط سَبَاوْلُو". وهي من البربرية "Aşebbawlu" [أَصْبَاوْلُو] - بالصَّاد - ومعناها أيضا "حبل خشن من القنب" - ينظر : DKF, p. 807.

### 259 - سَبْرِيتُو :

هو "الكحول"، وهو "سائل عديم اللون، له رائحة مميزة ينتج من تخمر السكر\* والنشاء. وهو روح الخمر، كما يدخل في صناعة العطور" (ينظر : المعجم الوسيط، 809/2). والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي من الإسبانية "Espiritu" (ينظر : Dic. Esp. Fr. , p 420) أو من الإيطالية "Spirito" (ينظر : D.G., p. 338) ومعناها "الكحول" و "روح الخمر" .

### 260 - سَبْسِي :

والجمع "سَبْسَاسِي"، وهو - حسب يوريس (ص 263) - "الغليون (Pipe)". وهو آلة لتدخين التبغ. وقد كانت مستعملة لتدخين الحشيش (التكروري) أيضًا، وهي متكوّنة من قصبة مصنوعة من الخشب ينفذ منها الدخان،

ورأس معقوف مجوّف يوضع فيه التبغ أو الحشيش، والجمر من النار، ويكون إمّا من فخار جيّد أو من معدن فاخر. والكلمة مستعملة في المغرب الأقصى وفي الجزائر بالمعنى نفسه (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص ص 102-103 : DKF, p. 756)، أمّا في مصر فإن الكلمة المستعملة بدلها هي "شُبُك" (ينظر : عيسى : المحكم، ص 120) و"الشبك" من التركيّة "چَبُوق" ومعناها "أنبوب" و"عصا" (ينظر أيضا: دوزي: المستدرک، 722/1). و"السبسي" معرّب في نظرنا (1) إمّا من التركيّة بتعريب حرف "چ" (tch = č) التركيّ سينا (وإبدال الشين سينا ظاهرة صوتية معروفة في العربيّة الفصحى وفي العاميات العربيّة - ينظر حولها Cantineau : Etudes, pp. 63-64، وترجمة النص نفسه : القرماضي : دروس، ص ص 99-100) وإبدال القاف التركية سينا أيضا، إتباعا : (2) وإمّا من اليونانية "Sêpsis" ومعناها "انحلال المواد" و"دفع المعدة الجزء غير المغذي من الطعام" (ينظر : DGF, p. 1745). وهذا المعنى الثاني موجود في إخراج صاحب السبسي الدّخان من فمه وأنفه بعد ابتلاع شيء منه .

## 261 - سَبِيدَرُو :

جمعها "سَبِيدَرُوَات"، وقد اكتفى بوريس (ص 266، و Doc., p. 240) بذکر الجمع، كما اكتفى في التعريف بذكر الترجمة وهي "Espadrilles". و"السبيدرو" حذاء خفيف تصنع طبقته العليا التي تغطي القدم من نسيج القماش أو نحوه. والكلمة من الفرنسيّة "Espadrille" - ينظر : Pt. Rob., p. 689 .

## 262 - سَبِيسَارِي :

هو "الصيدلاني"، القائم ببيع الأدوية والعقاقير. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسيّة، وقد بدأت اليوم تخلّي مكانها لكلمة مستحدثة لها المعنى نفسه هي "فَرْمَسِين"، وهذه مقترضة من الفرنسيّة "pharmacie" أمّا "سبيساري" فمن الإسبانيّة "Especiero" ومعناها الأصلي "بائع العقاقير"، والإسبانية نفسها فيما يبدو من الفرنسيّة "Epicier" ومعناها الأصلي أيضا "بائع العقاقير" - ينظر "Dic. Esp. Fr., p. 418 : Pt. Rob., p. 670 .

## 263 - سَبْسِيرِيَّة :

هي "الصيدليَّة"، أي المكان الذي يشتغل فيه "السبيساري" \* ببيع الأدوية والعقاقير. وقد أصبحت تحلّ محلّها هي أيضا اليوم كلمة "فرمسي" (Pharmacie) الفرنسيَّة. والكلمة من الإسبانيَّة "Especierie"، وهذه فيما يبدو من الفرنسيَّة "Epicerie"، ومعناها "محلّ بيع العقاقير" - ينظر : Pt. Rob., p. 670 ؛ Dic. Esp. Fr., p. 418 .

## 264 - سَبْسِيَّة :

هي الزّاد الذي يتزوّد به المسافر إلى مكان بعيد وخاصة للحراثة أو للحصاد. والكلمة من الفرنسيَّة "Les épices" - في صيغة الجمع - ومعناها "موادّ غذائيَّة"، والفرنسيَّة من اللاتينيَّة "Species" ومعناها "الموادّ عامَّة، و"الموادّ الغذائيَّة" - ينظر : Pt. Rob., p. 670 .

## 265 - سَبْسِيَّاتَر :

وهي تعني "مكان الاستشفاء". والكلمة قديمة فيما يبدو، فإنّنا وجدنا مصطلح "الاسبيتاريَّة" المقابل لـ "Hospitalliers" في رسالة لصلاح الدين الأيوبي إلى الخليفة العبّاسي الناصر لدين الله يبشره فيها بالفتوح التي سبقت تحرير القدس، ونصّ قوله : "وأما فرسان الدّاويَّة والاسبيتاريَّة فقد أمضى الله حكمه فيهم وقطع بهم سيوف نار الحجيم" (ينظر : رسالتان لصلاح الدين الأيوبي، ص 215). فالكلمة كانت تطلق إذن على طائفة من الفرسان الدينيّين الذين كان لهم دور أثناء الحروب الصليبيَّة. والكلمة من اللاتينيَّة "Hospitalis" ومعناها "المضيف"، وهذه قد أعطت الفرنسيَّة في القرن الثّاني عشر كلمة "Hospital" ومعناها "ملجأ يأوي إليه المعوزون والعجّز فيجدون الضّيافة"، وقد تطوّرت "Hospital" الفرنسيَّة إلى "Hôpital" التي أصبحت تعني بداية من أواخر القرن السّابع عشر "مكان الاستشفاء" - ينظر : Picoche : DEF, p. 352 ؛ Pt. Rob., p. 938 ؛ DLF, p. 756 .

266 - سَتَان :

هو القطعة من قماش السَاتان - بورييس، ص 260. والسَاتان قماش قطنيّ أو حريريّ لَمَاع ؛ على أن إطلاق الاسم على القماش الحريريّ أغلب وأشهر. والكلمة من الفرنسية "Satin"، وهذه بدورها من الإسبانية "Aceituni"، والإسبانية من العربية "زيتونيّ" وهو اسم قماش جيّد ينسب إلى مدينة صينية يصنع فيها اسمها في الكتب العربية "زيتون" واسمها الصيني "Tseu-thoung" - ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 340 ؛ نفسه : المستدرك، 617/1 ؛ Pt. Rob., p. 1765 ؛ NDEH, p. 671 ؛ Devic: DEMF, pp. 203-204 .

267 - سَتْف :

فعل مصدره "تَسْتِف"، واسم المرأة "تَسْتِيفَه"، واسم المفعول "مُسْتَف"، ومعناه "ملاً" و "سدّ". والفعل شائع الاستعمال في العربية الحديثة مشرقاً ومغرباً، وهو مقترض من الإيطالية "Stiva" ومعناها الأصليّ "ترتيب البضائع" - ينظر : D.G., p. 1904 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 175 .

268 - سَتَك :

تنظر مادة "مستك"، رقم 633 .

269 - سَتِيلُو :

جمعها "ستيلوات"، وهي تطلق على قلم\* الحبر سائلاً كان أو جافاً. والكلمة مستحدثة الاستعمال، قد ظهرت في الجهة مع ظهور المدارس الابتدائية في النصف الأول من هذا القرن. وقد كان استعمالها للدلالة على قلم\* الحبر الجاف أغلب. وهي من الفرنسية "Stylo"، وهذه من الانجليزية "Stylograph" - ينظر : Rey-Debove : Dict. Angl., p. 1008 ؛ Pt. Rob., p. 1871 .

270 - سَرَايَه :

جمعها "سَرَايَات"، وهي المنزل ذو الأدوار الكثيرة. والشيوخ يستعملونها للدلالة على أنوار المنزل العليا - بورييس، ص 273. والكلمة من الفارسية

"سَرَايَ" وأصل معناها "الدار الكبيرة العالية" - ينظر : دوزي : المستدرک، 651/1 ؛ Devic : DEMF, pp. 206-207 ؛ أدبي شیر : الألفاظ الفارسيّة، ص 91 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 34 .

271 - سَرَبَي :

فِعْلٌ، مضارعه "يُسَرِبِي" ومصدره "تسريبه"، ومعناه "صبّ التّاي\* في الكأس، من البرّاد، لنفسه أو لغيره". والفعل من الفرنسيّة "Servir" - ينظر : Pt. Rob., p. 1807 . وينظر أيضا : DKF, p. 781 .

272 - سُرْتِي :

جمعه "سُرْتِيَّة" وهو "البوليس السّرّي"، والكلمة حديثة الظهور، غير قديمة في الجهة. وهي شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة، بالدلالة نفسها. وهي من الفرنسيّة "Sûreté" ومن معانيها الأصليّة المستحدثة في الفرنسيّة "إدارة المخابرات والمراقبة الأمنيّة" - ينظر : Pt. Rob., p. 1894 .

273 - سَرَجَان :

من الاصطلاحات العسكريّة، وهي مستحدثة، غير قديمة أيضا، ومعناها - في الرتب العسكريّة - "رقيب"، إلّا أنّ استعمال العامّة لها غير محدّد الدلالة، ويعنى بها عامّة "ضابط عسكري". والكلمة من الفرنسيّة "Sergent" - ينظر : Pt. Rob., p. 1802 .

274 - سَرَط :

مضارعه "يَسَرَط"، ومعناه "مرّ، مشى أماما مستقيما، تابع اتجاهه دون أن يحيد عنه" و "قول الحقيقة بدون مراوغة" - بوريّس، ص 272 . والفعل كما يلاحظ مشتقّ من كلمة "سراط"، ومعنى هذه "الطريق الواضح" (ينظر : المعجم الوسيط، 443/1) وهي من اللاتينيّة "Strata" ومعناها الأصليّ "طريق مبلّط، وطريق كبير" - ينظر : أدبي شیر : الألفاظ الفارسيّة، ص 39 ؛ DLF,

p. 1482 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 34 ؛ اليسوعي : غرائب،  
ص 278 ؛ يعقوب بكر : دراسات مقارنة، ص 122 .

#### 275 - سِرْغِين :

هو ضرب من البخور يتخذ من شجرة اسمها المتعارف في كتب  
الأدوية المفردة المغربية هو "بخور البربر" (*Telephium imperati* L.) حسب  
أحمد عيسى : أسماء النبات، ص 178، ف 8، (وقد اتبع رأي لكرك (Leclerc)  
في ترجمة كتاب الجامع - لابن البيطار - الفرنسية، 204/1، ف  
250، و 243/2، ف 1170 ؛ وهو *Corrigiola telephiiifolia* حسب تريو :  
Trabut : Répertoire. p. 79، و مترجمي التحفة، ف 89). والكلمة من البربرية  
"تاسرغيننت" (*Tāsargînt*) و "أسرغيننت" (*Asargînt*) - ينظر : دوزي :  
المستدرک، 138/1 ؛ تحفة، ف 89 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 442/2  
(ف 1042) .

#### 276 - سِرْكِل :

فعل مضارعه "يُسْرِكِل"، ومصدره "تُسْرِكِيل"، واسم الفاعل واسم المفعول  
منه. مُسْرِكِلٌ، ومعناه "أحاط" و "منع من الفرار". وهو استعمال مستحدث قد  
ظهر فيما يبدو في أحاديث "الفلافة" - وهم جنود غير نظاميين - أيام  
المقاومة الوطنية. والفعل من الفرنسية "Cercle" ومعناه أيضا "أحاط" -  
ينظر : Pt. Rob., p. 276 .

#### 277 - سِرْوَال :

جمعه "سُرْوِيل"، وهو لباس رجالي أساسا، يغطي لابسه من النصف إلى  
الركبتين، ويكون عادة ضيق الأسفل، متسع الوسط، ويلبس عادة تحت  
الجبة، وهذا النوع كان غالب الاستعمال ؛ ويوجد نوع ثان هو السُرْوَال  
الإفرنجي، وهذا يغطي لابسه من نصفه إلى قدميه، ويكون ضيق الأسفل -  
الساقين - والأعلى، ويلبس عادة مع البدلة، والأول لباس تقليدي، والثاني

لباس مستحدث قد أدخل تقليدا للباس الأوروبي. وقد أشار بوريس (ص 273) إلى النوعين وسمّى الأول "Culotte" وسمّى الثاني "Pantalon". والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، إلا أن القدماء كانوا فيها على اختلاف. فمنهم من رأى فيها مفردا جمعه "سراويل"، فقد ذكر صاحب اللسان عن الأزهري (138/2، سرل) : "جاء السراويل على لفظ الجماعة، وهي واحدة، قال : وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سرّوال"، ومنهم من رأى أن الأصل في الاستعمال هو "سراويل"، وهذه عندهم مفردة جمعها "سراويلات"، والأول أصح، فإن "السراويل" مفرد جمعه "سراويل"؛ والكلمة معربة من الفارسية "شَلْوَار"، وهذا رأي بوزي في Vêtements, pp. 203-204، وقد أخذ به أيضا : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 47، واليسوعي في الغرائب، ص 234، أمّا أدبي شير (الألفاظ الفارسية، ص 88) والعنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 35) فقد ذهبا إلى أن الأصل الفارسي هو "شروال"، وأن الأصل فيه "سربال" مركب من "سر" ومعناه "فوق" و"بال" ومعناه "قائمة". وينظر حول عجمة الكلمة أيضا ابن دريد : الجهمرة، 1324/3؛ الجواليقي : المعرب، ص 244؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 105 (وفيه أن أصل الكلمة "شلوار" أيضا).

## 278 - سُسِيَّتُهُ :

جمعها "سُسِيَّاتٌ"، وهي المجموعة من الناس يجمعهم هدف واحد أو يشتركون في عمل ما، وتطلق الكلمة على مجموعة المفسدين خاصة. وهي من الفرنسية "Société" - ينظر : Pt. Rob., p. 1823 .

## 279 - سَطَل :

جمعه "سَطُول"، وهو إناء كان يُصنَع من نحاس، أسطوانى الشكل، غير بعيد القاع، ذو مقبض يرفع به منه، يصب فيه الماء، للغسل خاصة - وينظر أيضا : بوريس، ص 274. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، إلا أن آراء المعجميين فيها لم تخل من اختلاف. فقد ذكرها صاحب اللسان (144/2، سطل) وذكر لها رسما آخر هو "سَيْطَل" - علي وزن "فَيْعَل" - وفسرها



بـ "الطُسَيْسَةُ الصَّغِيرَةُ"، ثم اعتبرها عربيةً صحيحة. لكن الزبيدي في لحن العوام (ص ص 75-76) قد اعترض على استعمال "السَّطْلُ" واعتبر "السَّيْطَلُ" وحدها استعمالاً صحيحاً فصيحاً. واعترض ابن هشام اللخمي في المدخل (ص ص 20-21) علي الزبيدي فأقرَّ صحَّةَ "السَّطْلُ"، باعتبارها لغة في "السَّيْطَلُ". والكلمة بعد هذا أعجمية، وقد أشار إلى ذلك ابن دريد في الجمهرة (836/2) والزبيدي في لحن العوام والجواليقي في المغرب (ص 241) وابن هشام في المدخل والخفاجي في شفاء الغليل (ص 103)، وهي من اللاتينية "Situla" ولها المعنى نفسه الذي لها في العربية - ينظر : بوزي : المستدرک، 653/1؛ ادبي شیر : الألفاظ الفارسية، ص 66 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 35 ؛ DLF، p. 1450 ؛ عيسى : المحکم، ص 111 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 259 (وفيه أنها يونانية الأصل، وهو وهم) .

280 - سَطْلَه :

جمعها "شطّالي"، "علبة صغيرة أسطوانية الشكل ذات سداة أو غطاء" - بوريس، ص 274، وهي لا تزال تطلق اليوم على حقّة الطماطم \* إذا أفرغت ونزع عنها غطاؤها واتخذت لبعض المارب كالكيل أو الشراب. وهي والسَّطْلُ\* من أصل لاتيني واحد، هو "Situla" - تراجع المادة السابقة .

281 - سَطْوَان :

وعند بوريس (ص 274) بضمّ السّين "سَطْوَان"، وجمّعها على "سَطْوَنَات". وعرفها بـ "أروقة مفتوحة أمام منزل". وقد يكون الرّواق أمام غرفة أو أكثر في المنزل الواحد. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، إلّا أنها فيها بالآلف في الأوّل وبهاء تختمها - "اسطوانة" - ومعناها فيها "السَّارية" (ينظر : اللسان، 145/2، سطن، وفيه حديث مطوّل في أمر اشتقاقها ووزنها). وأمّا المعنى الذي لها في عربية نفزاوة فقديم في بلاد المغرب، وقد أشار إليه الزبيدي في لحن العوام (ص 227) وخطّاه بقوله : "ويقولون اسطوان البيت الذي يشرع إلى الفناء (...)"، والأسطوانة السَّارية"، أي أنها السَّارية وليست ما ذهب إليه

العامّة (وينظر أيضا : ابن هشام : المدخل، ص 58 ؛ الصفدي : تصحيح التّصحيح، ص 105). والكلمة معرّبة من الفارسيّة وأصلها "آسْتُون" ومعناها الأصليّ "الدّعامّة، وقوائم الدّابة" - ينظر : أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 11 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 3 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 215 .

## 282 - سَفَاج :

جمعها "سَوْفَج". وهي كلمة للذّمّ يوصف بها المعتدي، ومن يَظْهَرُ في قوله أو فعله جهل أو سفه. وهي من الفرنسيّة "Sauvage"، ومن معانيها "متوحّش" و "قَظْ عنيف، خشن الطّبع" - ينظر : Pt. Rob., p. 1770 .

## 283 - سَقَالَه :

من مصطلحات البناء. وهي ما يربطه البناء من الأخشاب والحبال ليصل بواسطتها إلى المكان المرتفع، وهذا المعنى موجود في العربيّة الحديثة (ينظر : المعجم الوسيط 18/1، الإسقالة). والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد العربيّة - مشرقا ومغربا - إلّا أنّها بمجال البحر والصّيد أخص، وهي معرّبة إلّا أنّ أصلها مختلف فيه، فهي عند بعض من اللاتينيّة "Scala" وعند آخرين من الإيطاليّة "Scala"، وعند غيرهم من الإسبانيّة "Escala" - ينظر : دوزي : المستدرک، 23/1 و 839/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 179-180 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 3، وص 36 ؛ عيسى : المحکم، ص 11 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 277 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques، p. 147 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السّمك، ص 177 .

## 284 - سَكْرُ :

كذا بضمّ الكاف المشدّدة في شبه الجزيرة. أمّا في جهة المرازيق فبفتحتها "سَكْر"، وهو "السّكر" - بوريس، ص 282. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، وهي ممّا تشترك فيه لغات كثيرة. وقد دخلت العربيّة من

الفارسيّة "شَكَر"، وهذه من السنسكريتيّة - "Sarkarâ" - ينظر : أدبي شير :  
الألفاظ الفارسيّة، ص 92 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 36 : شرح،  
ف 289 : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 458/2 (ف 1073) .

## 285 - سِكْرِيْتُو :

معناها "سريّ"، وتستعمل عادة صفة لعمل مآ. والكلمة شائعة الاستعمال  
في البلاد التونسيّة، وهي من الإسبانيّة "Secreto" أو من الإيطاليّة "Segreto"  
ومعناها أيضا "سريّ" - ينظر : DFE, p. 738 : Dic. Esp. Fr., p. 802 :  
D.G., p. 1838 .

## 286 - سَكَنْدَر :

وعند بوريس (ص 283) "سَكَنْدَر" بفتح الدال. ومعناها "جري"، مقدم.  
والصفة مستعارة بدون شك من اسم الملك اليونانيّ إسكندر المقدوني المسمّى  
بذوي القرنين، وقد اشتهر بغزواته، وكان له ذكر حسن في التراث  
العربيّ الإسلاميّ (ينظر مثلاً : تاريخ اليعقوبي : 143/1 - 145 : W. M.  
Watt : El2, 4/133 (Art. Iskandar) . واسم الإسكندر باليونانية  
"Alexandros".

## 287 - سِكَّة :

"جمعها سَكِك"، وهي حديدة المحراث - بوريس ص 281، وهي الحديدة  
القاطعة في المحراث التقليديّ. وقد سمّاها الشهابي في الألفاظ الزراعيّة (ص  
142 و ص 606) - ترجمة للكلمة الفرنسيّة "soc" - تسمية مستحدثة هي  
"مِقْطَع". و"السكّة" قديمة الاستعمال في العربيّة، بمعناها المذكور (ينظر مثلاً  
اللسان : 173/2، والقاموس، ص 1217، سكك)، إلّا أنّ لحديدة المحراث  
أسماء عربيّة أخرى قد ذكرها صاحب اللسان هي "السُنّ" و"السُنّة"  
و"اللُّؤْمَة" و"اللُّنّ"، والكلمة حسب اليسوعي في غرائب (ص 188) من  
الأراميّة "Sekto"، وهي في نظرنا من اللاتينيّة "Soccus"، وهي دالة - في

أصل معناها - على نوع من النعال مستدقّ الأمام شديد الشبه بحديدة المحراث، و "Soccus" هذه قد أعطت الفرنسية كلمة "Soc" الدّالة على سكة المحراث أيضا - ينظر DLF, p. 1451 ؛ NDEH, p. 696 ؛ وكذلك مادّة "شلاكة" في هذا المعجم .

#### 288 - سَكُوجَة :

جمعها "سَكُكِيَج"، وهي المحفظة التي يحمل فيها التلميذ أدواته ولوازمه المدرسيّة، وتكون عادة من جلد أو من قماش خشن، وقد قلّ اليوم استعمال هذه الكلمة وأخذت تحلّ محلها كلمة "كرطابه"، وهي من الفرنسية "Cartable"، أمّا السكّوجة فمن الإيطالية "Saccoccia"، من اللاتينيّة "Saccus"، ومن الإيطالية انحدرت كلمة "Saccoche" الفرنسية - ينظر : NDEH, p. 663 ؛ Pt. ؛ Rob., p. 1748 ؛ Picohe : DEF, p. 590 .

#### 289 - سَكُوم :

"شجرة (مجهولة) شائكة، قليلة الأغصان" - بوريس، ص 282. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب. وهي تطلق على النوع البرّي من النبات المسمّى في كتب الأدوية المفردة "هليون" (ينظر : الغساني : حديقة الأزهار، ص 96، ف 101 ؛ ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 171 ؛ تحفة، ف 27 و 123 ؛ حلّ الرّموز، ص 185)، ويسمّى علمياً "Asparagus acutifolius L." حسب تربو (Trabut : Répertoire, p. 36) و "Asparagus albus L." حسب مترجمي التحفة (ف 27). والكلمة بربريّة حسب مترجمي التحفة، أمّا تربو فقد رسم الاسم البربري "Icekkine" (إسكّين) .

#### 290 - سِلْفِيَّان :

هو اسم جمع، والمفرد منه "سِلْفِيَّاني"، ويخصّ بالتسمية الجنود السنغاليّون الذين كانوا في الجيش الفرنسيّ وكانوا يشاركون في الحملات

على القرى. والكلمة من الفرنسية "Sénégalais" ومعناها "السنغاليون" - في صيغة الجمع - و "السنغالي" في صيغة المفرد .

291 - سِلْك :

هو "السَّلْكُ" بالعربية، قد أبدلت قافه كافا. و "السَّلْكُ" حسب اللسان (187/2، سلق) "نبت له ورق طوال وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص، يطبخ"، وهذا النبات هو المعروف بـ "السَّلِك" في عربية نفزاوة وبـ "السَّلْكُ" - بفتحة على السين - في مدينة تونس. واسمه العلمي "Beta vulgaris L." والكلمة من اليونانية "Sikelos" ومعناها الحرفي "الصَّقْلِي" - ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 33 ؛ نفسه : المستدرک، 675/1 ؛ Fraenkel 143 ؛ Aram. Frem. Arab., p. 143 ؛ تحفة، ف 377 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 259 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 464/2 (ف 1091) .

292 - سُمْبَاط :

"هو الممرّ المقبّب، والرواق المسقوف أمام منزل" - بوريس، ص 288. والكلمة محرّفة من كلمة أخرى قديمة الاستعمال في العربية هي "ساباط"، وهي - حسب اللسان (87/2، سبط) - "سقيفة بين حائطين. وفي المحكم [لابن سيده] بين دارين. وزاد غيره : من تحتها طريق نافذة"، وقد أوردها صاحب اللسان في شعر للأعشي، وجعلها من الفارسية "بلاس آباد" وهو اسم ساباط كسرى بالمدائن. والكلمة من الفارسية "سَاپَه پُوش" ومعناها "المظلة" - ينظر : ادي شير : الألفاظ الفارسية، ص 84 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 232 .

293 - سَمْسَار :

السَّمْسَار هو المتوسّط بين البائع والمشتري، وهو الدّالّ، يتناول بضاعة أحدهم في السّوق ويعرضها للبيع. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية بالمعنى الذي ذكرنا. فقد ورد في اللسان (201/2، سمسر) : "السَّمْسَار (...)

وهو في البيع اسم الذي يدخل بين البائع والمشتري لإمضاء البيع". وقد نسب ابن منظور إلى الليث قوله إن الكلمة "فارسيّة معرّبة"، وهي - فعلا - معرّبة من الفارسيّة وأصلها "سپِسَار" ومعناها الأصلي "المتوسّط بين البائع والمشتري" والمرأة التي تتوسّط لعقد الزيجات، ومن الفارسيّة عربت أيضا كلمة "سفسير" وهي مرادفة للسّمسار - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 233-234 وص 249 : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 105 : أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 91 : يعقوب بكر : فقه اللغة العربيّة، ص ص 149-152، على أن فرنكل (Aram. Frem. Arab., p. 186) والعنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 36) واليسوعي (غرائب، ص 189) قد ذهبوا إلى أن الكلمة من الأراميّة. وقد بيّن يعقوب بكر أن الأراميّة - مثل العربيّة والعبريّة - قد أخذت من الفارسيّة، فهي الأصل فيما دخل اللغات الساميّة من كلمات "السّمسرة".

#### 294 - سَمِجَة :

جمعها "سَمِجَات"، ومعناها "قميص"، وهو قميص خاصّ بالنساء، يكون عادة مطرّزا. والكلمة معرّبة من الفرنسيّة "Chemise"، بإبدال الشين سينا، وإبدال الزاي جيما .

#### 295 - سَمِيد :

والسّين لا تخلو من تفخيم. وهو الخشن من دقيق القمح. وقد ذكر بوريس (ص 288) أنّه - على عهده - لا يشتري إلاّ لإعداد الكسكسي منه أو الكسرة البيضاء الفاخرة، وهو يشير بدون شكّ إلى كثرة استهلاك النّاس للشعير ومشتقّاته ونُدرة استهلاكهم لدقيق القمح. و"السّמיד" - بالبدال المهملة - قديمة الاستعمال في العربيّة، وتعني "الطعام" عامّة (ينظر : اللسان، 99/2، سمد). وهي من اليونانية "Semiladis" - ينظر : البيروني : صيدنة، ص 234 : الیسوعي : غرائب، ص 260 : ابن مراد : المصطلح الأعجميّ، 471/2 (ف 1114) .

## 296 - سَنَاج :

الجمع "سَنَنِج"، وهو نوع من السَّلال، أسطوانى، أعلاه أوسع من أسفله ويتوسط أعلاه مقبض خشن، ويصنع كله من القصب. والكلمة مغربية قديمة كانت تستعمل في الأندلس وبلاد المغرب، وكانت تكتب وتنطق بطريقتين مختلفتين هما "صَنَاج" - وجمعها "صَنَانِج" - و"قَنَاج" ومعناها الأصلي "القَفَّة" \* و "السَّلَّة". والكلمة من اللاتينية الإسبانية "Cenacho"، ولهذه صلة بكلمة أخرى لاتينية إسبانية هي "Canasta"، وقد عربت في الأندلس بـ "قناشة" و "قنشطة"، وتطلق على صنف ثان من السَّلال مدور الشكل يشبه الغريال إلا أن أعلاه أوسع من أسفله ويتوسط أعلاه هو أيضا مقبض يحمل منه ؛ وهذا الصنف هو المعروف في مدينة تونس وبعض مناطق البلاد التونسية بـ "كُنْسُتْرُو". والكلمات المذكورة - اجمعيتها ومعربها - من اللاتينية "Canistrum" ومعناها الأصلي "القَفَّة" \* و "السَّلَّة" عامة، واللاتينية من اليونانية "Kanistron" ومعناها القَفَّة \* والسَّلَّة الصغيرتان - ينظر : دوزي : المستدرک، 864/1 و 411/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 83 ؛ DGF، p. 1017 ؛ DLF، p. 253

## 297 - سَنَتُورَه :

هي "الحزام" يتَّخذه الرجل، وخاصة إذا كانت من جلد. على أن الجاري في الاستعمال هي كلمة "سبتة"، أما "السنتورة" فحديثه، وهي من الفرنسية "Ceinture". على أن سيمونيت (المعجم، ص 607) قد أشار إلى استعمال "سنتوره" بالمعنى نفسه في عربية الأندلس. وأصل الكلمة الفرنسية من اللاتينية "Cinctura" - ينظر : دوزي : المستدرک، 791/1 .

## 298 - سَنَجُوق :

"قليلة الاستعمال. وهي الكوكبة الكبيرة من جنود "البي" - بوريس، ص 292. والكلمة من الفارسية "سَنَجُوق" حسب أدبي شير (الألفاظ الفارسية، ص 95) و"سنجاق" حسب العنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 37) و"سنجق" حسب

Gateau (ينظر : At. et Gl. Nautiques, p. 139) . ومن الفارسيّة الكلمة التركية "سنجاق" .

### 299 - سَنَجَه :

هي آلة الميزان ذات الكفتين. وقد ذكر بوريس (ص 292) أن الكلمة "تستعمل للدلالة على أي نوع كان من آلات الوزن، ما عدا "البسكوله\*" التي لا وجود لها". والبسكوله\* كما ذكرنا قبل غير قديمة في الاستعمال. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة. وهي ترسم فيها "سنجة" بالصّاد أيضا. وقد خطأ ابن السكّيت كتابتها بالسّين (إصلاح المنطق، ص 185)، وقد تابعه في ذلك جماعة منهم ابن مكي الصقلي في تثقيف اللسان (ص 86) والصفدي في تصحيح التصحيف (ص 320)، واعترض عليه جماعة منهم ابن هشام اللخمي في المدخل (ص 82) وابن منظور في اللسان (214/2، سنج)، فقد قال : "وسنجة الميزان : لغة في سنجة، والسّين أفصح". ورسم الكلمة بالسّين إذن رسم قديم وليس من لحن العامّة. والكلمة من الفارسيّة "سنّجه" حسب أدبي شير (الألفاظ الفارسيّة، ص 95 وص 108) والعنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 37) واليسوعي (غرائب، ص 235). أمّا دوزي (المستدرک، 690/1) فقد جعل أصلها الفارسيّ "سنّگ" ومعناها الأصلي "حجارة" ثم أطلقت على الميزان - ينظر أيضا : الجواليقي: المعرّب، ص 263 ؛ ابن منظور : اللسان، 418/2 (سنج) ؛ عيسى : المحكم ص 114 .

### 300 - سَنَدَال :

جمعه "سندیل"، وهو حذاء خفيف ذو نعل بسيطة تشدّ إليه أشرطة أو سيور من جلد وتربط في أعلى القدم. والكلمة من الفرنسيّة "Sandale" بالمعنى نفسه (ينظر : Pt. Rob., p. 1759). إلا أن العنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 37) قد أرجعها إلى اليونانية "Sandalia" أو اللاتينيّة "Sandalium" .



### 301 - سُوس :

اسم جمع "واحدته" سُوسَه، وهي "العثة" التي تصيب الثياب أو الحبوب ونحوها فتقرضها ويصيبها من ذلك تآكل. والكلمة حسب الكرمل (الكلم اليونانية، ف 43) والعنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 38) من اليونانية "Sēs" وهو اسم العث أيضا، أمّا اليسوعي في الغرائب (ص 189) فقد أرجعها إلى الأرامية "Soça" - وهي في نظره "حشرة معروفة" - من "Sos" ومعناه "قرض". ولم يذكر فرنكل (Fraenkel) هذه الكلمة ضمن الألفاظ التي أخذتها اللغة العربية من الأرامية - وينظر أيضا : DGF, p. 1744 .

### 302 - سِير :

"جمعه" سَيُور، وهو القِدَّة، أي القطعة المستطيلة من القماش أو الجلد - بوريس، ص 299. والكلمة قديمة في العربية. فقد جاء في اللسان (253/2)، (سير) : "السَّير : ما يقدّ من الجلد، والجمع السَّيُور، والسَّير ما قدّ من الأديم طولاً". وهي من اليونانية "Seira" ومعناها الأصلي "الحبل" و "السَّلسلة" - ينظر : DGF, p. 1737 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 38 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 57 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 260 .

### 303 - سَيْفَه :

جمعها "سَيْفَات"، وهي مكبال للحبوب، تستعمل في كيل القمح والشعير، وكذلك في كيل التمر، وسعتها عشر لترات، فهي و "الديقه" \* إذن بنفس الحجم إلا أن "الديقه" \* تستعمل في كيل الزيت. وهي إذن - مثل "الديقه" \* - تستمد أصلها من اللاتينية "Deca" ومعناها "عشرة" - تراجع مادّة ديقه .

### 304 - سَيْمَه :

ويقال أيضا "سَيْمان" أحيانا، وهي "الإسمنت" أي المسحوق المتكوّن من محروق الحجر الجيري والطفل (ينظر : المعجم الوسيط، 18/1-19)، و"السَّيمه"

و"السَّيْمَان" و"الإسمنت" كلّها من الفرنسية "Ciment"، بالمعنى نفسه،  
والفرنسية من اللاتينية "Caementum" ومعناها "الحجر الطبيعي" - ينظر :  
Pt.Rob. p. 315 ؛ وينظر أيضا : DKF, p. 778 .

## حرف الشَّين

305 - شَافُ :

جمعه "شِفَانٌ"، وهو "القائد"، و "المسؤول" في حظيرة شغل  
[= شانطي\*] مثلاً. والكلمة من الفرنسية "Chef" ومعناها الأمر والحاكم  
والمسؤول والقائد، والفرنسية من اللاتينية "Caput" ومعناها "الرأس" - ينظر:  
Pt. Rob., p. 297 .

306 - شَالُ :

هو من لباس الرأس عند النساء، وقد تُغطَّى به الكتفان. ويكون عادة من  
حرير أو من قماش رفيع، مزين، والكلمة من الفارسية "شال"، وتطلق في  
الأصل على قطعة من القماش الخشن أو من الصوف يضعها الدراويش على  
أكتافهم - ينظر : Dozy : Vêtements p. 244 ؛ Devic : DEMF, p. 90 ؛  
العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 39 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 235 .

307 - شَانْطِي :

جمعه "شَوَانِط"، وهو "حظيرة الشغل"، وخاصة ما كان منها ممولاً من  
الدولة. والكلمة من الفرنسية "Chantier"، بالمعنى نفسه تقريباً .

308 - شَاوِش :

الجمع "شَوَاش". والكلمة دلالة دينية لأنها تطلق على رئيس الحاضرة  
الصوفية، وخاصة الحاضرة القادرية الشائعة في جهة نفزاوة، نسبة إلى

الشيخ عبد القادر الجيلي البغدادي. والكلمة بهذا المعنى شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، (ينظر الرزقي : الأغاني التونسية، ص 402)؛ وهي مستعملة بهذا المعنى أيضا في العامية البغدادية، فإن كلمة "چاوش" فيها تطلق "على من يرأس خدام الحضرة القادرية" (ينظر الشيخ جلال الحنفي : معجم اللغة العامية البغدادية، 270/2). والكلمة من التركية "چاوش" "Čawuš"، وهي في الأصل كلمة عسكرية معناها "رقيب" - ينظر : دوزي : المستدرک، 717/1 ؛ NDEH, p. 153 ؛ Pt. Rob., p. 287 ؛ شمس : الرفيق، ص 182 و 215 .

### 309 - شَبِيرَه :

جمعها "شَبِير" ؛ وهي الكسرة الصغيرة المدوّرة، تكون من قمح أو من شعير، وهي ممّا يعدّ للأطفال الصغار خاصّة. وتوجد في العربية الأندلسيّة كلمتان شبيهتان بالشَّير هما "سَبِيرَة" و "جَبِيرَة" ومعناهما "الحنطة" (ينظر: عمدة الطبيب، ص 278، ف 525)، وقد سمّيت كذلك لإشباعها أكلها. والكلمتان الأندلسيتان أعجميتان، وهما و"الشبيره" من اللاتينية "Cibaria" ومعناها الأصلي "الغذاء" و "الطعام"، وهي من "Cibus" بالمعنى نفسه - ينظر : DLF, p. 304 ؛ عمدة الطبيب في الإحالة السابقة.

### 310 - شَتْمَبَر :

هو الشهر التاسع من السنّة الأعجميّة، وهو يقابل شهر سبتمبر من السنّة الشمسيّة، بدايته يوم 14 سبتمبر ونهايته يو 13 أكتوبر. والكلمة من اللاتينية "September"، ومعنى الكلمة الأصلي "الشهر السابع من السنّة" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 600 ؛ DLF, p. 1426 ؛ NDEH, p. 885 .

### 311 - شُرْبَه :

هي الحساء المتخذ من العجين المسمّى "لسان عصفور" لشبه حباته بلسان العصفور. أمّا إذا كان الحساء من دشيش القمح أو الشعير فإنّه

يسمى "دُشيشَه"، وإذا كان من دقيق القمح أو الشعير سمي "هَبَيْتَه". وكلمة "الشربة" حديثة الاقتراض فيما يبدو، وهي من الفارسية "شُورْبَا" - ينظر : دوزي : المستدرک، 740/1 ؛ أدِّي شیر : الألفاظ الفارسية، ص 105. أما أحمد عيسى في المحکم (ص 122 وص 131) فقد حسبها من التركية "چوربا" بمعنى "حساء، مرق مغلى".

### 312 - شِرْتَلَه :

جمعها "شَرْتِيل"، وهي صفة تطلق على ما نزل من العرق أو الدَّمع غزيراً، فيقال "عَرَقَه شِرْتَلَه" أو "دَمُوعَه شِرْتَلَه"، - ويقال أيضاً "سَرَبِيحٌ" - أي تنحدر غزيرة. وقريب منها في المعنى صفة الشعر بأنه "مُشَرْتَلٌ" أي ممتدّ ومنتشر (ينظر : بوريس، ص 307). والكلمة من اللاتينية الإسبانية "Sartal" - تراجع مادة "جرتيله".

### 313 - شِرْشِي :

اسم جمع واحدته "شِرْشِيَه"، وهي الفطيرة، وهي رقيقة من رقاق الخبز تدور ثم ترمى وهي عجينة في الزيت المغلى لشوان ثم تُنَضَّج فتكون صفراء اللون رقيقة. ولم نجد للكلمة أصلاً عربياً. وهي في تقديرنا من اللاتينية "Sericalis" بمعنى "الحريري"، ووجه الشبه هو اللون، فيكون معناها الأصلي "حريرية".

### 314 - شَرُّلَه :

جمعها "شَرُّلِيَّات"؛ وهي قفل الباب، يلجه المفتاح فيفتح الباب أو يغلقه. ويكون عادة من حديد. والكلمة من اللاتينية المتأخرة "Sarralhia" من "Seracula" تصغير "Sera" ومعناها باللاتينية "المزلاج" و"القفل" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 584-585 ؛ DLF, p. 1428. وينظر أيضاً : دوزي : المستدرک، 753/1، وقد حسبها من الإسبانية "Cerraja".

### 315 - شَطْرُب :

جمعه "شَطَارِبُ"، وهو السَّوط يكون من الجلد خاصّة. والكلمة عامّة الاستعمال في البلاد التونسية بالمعنى نفسه. وهي من اللاتينية "Struppus" - وتكتب أيضا "Stroppus" - ومعناها "الحزام" و "العصابة الصّغيرة" و "الحبل"، وهي من اليونانية "Stróphos" ومعناها "الحبل الصّغير" و "الحبل الغليظ" و "الحزام" و "الرّباط يكون من صوف أو قنّب أو جلد" - ينظر : DGF, p. 1803 ؛ DLF, p. 1885 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques, 2/ ؛ 161 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 138.

### 316 - شَفُون :

واحدته "شَفُونَة"، وهي "الخرقة من القماش" و "الورقة النّقدية" - بوريس، ص 334. والكلمة من الفرنسية "Chiffon" - ينظر : Pt. Rob., p. 305 .

### 317 - شُفِير :

وجمعه "شُفِيرِيَّة"، ويبدو أنّه جمع مستحدث، وهو "سائق الحافلة (البوسطه\*) والشاحنة (الكميون\*) والسيّارة (الكرهه\*)". والكلمة ذات شيوع في البلاد التونسية للدلالة على المعنى نفسه، وهي من الفرنسية "Chauffeur" ومعناها الأصلي "متعهد النّار بالإطعام والإيقاد"، ثم دلت بعد ذلك على سائق الآلات التي تدفعها محرّكات - ينظر : Pt. Rob., p. 296 .

### 318 - شَقَالَة :

جمعها "شَقَائِل"، وقد ذكرها بوريس (ص 316) وجَمَعَهَا بالقاف (المثناة الفوقية)، وفسّرَهَا بـ : "صحنّ من الطّين مطلي". أمّا في شبه الجزيرة وفي منطقة الجريد فإنها بالقاف المثناة، وقد ذكرها البشير خريّف في الدقّة في عراجينها (ص 35) في قوله : "دَسْتُ شَقَالَة مَلِيَانَه بِالطَّمَاطَمْ\* وَالْفَلْقَلْ\* الْأَخْضَر"، وهي تطلق عادة على أنية من حديد ذات شكل دائريّ وأسفل

مجوف، والكلمة من اللاتينية المتأخرة "Scala" - ينظر : دوزي المستدرک، 25/1 (اسکالة) ؛ سيمونيت : المعجم، ص 189 .

319 - شَقَف :

وجمعه "شَقَفَات" ؛ وهو الإناء أو الماعون أو الصندوق يفرغ ويخلى ممّا كان فيه فيبقى فارغاً بعد امتلائه. والكلمة من اليونانية "Skáphê"، ومعناها العام كلّ جسم مفرغ مجوّف - ينظر : Gateau : At. et Gl. Nautiques, 2/160 ؛ DGF, p. 1755 .  
التأليّة .

320 - شَقْفَه :

بالقاف المثلثة ؛ وجمعه "شَقْفٌ". وهي الإناء الصغير يكون من الطين أو الفخار ويكون عادة مشقوقاً أو ذا جزء منه مكسور، ومن أجل هذا كان إطلاق الكلمة عليه من باب التحقير. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية التونسية، فقد ذكرها المالكيّ في رياض النفوس في أربعة مواضع، منها قوله (194/1) : "فدخل عليه أبو شريح المتعبّد الإسكندراني فوجده راقداً على لبد وبين يديه شقفة فيها رمادٌ يبصق فيها"، وقوله (34/2) : "فأخذ شقفة وجعلها على نار وطبخ عليها عصيدة فاكلنا فيها، فكانت قدرنا وصحفتنا". والكلمة من اليونانية، من نفس الكلمة التي أعطت كلمة "شقف" السابقة، أي من "Skáphê"، ومن معاني هذه "حوض"، و"مركن"، و"مبصقة" أو "مثقلة"، و"مشربة" و"طست" من طين أو من خشب - ينظر : Gateau : At. et Gl. Nautiques, 2/160 ؛ DGF, p. 1755 .

321 - شَقُور :

بالقاف المثلثة ؛ وجمعه "شَوْقِير" بفتح الشين، أمّا بوريس (ص 316) فقد أورد الجمع بضمّ الشين "شَوْقِير"، وهو الفأس، وخاصة الفأس الصغيرة. والكلمة من اللاتينية "Securis" ومعناها أيضاً "الفأس"، والفأس الصغيرة -

ينظر : DLF, p. 1412. وقد ذهب دوزي في المستدرک (774/1) إلى أن الكلمة من الإسبانية "Segur"، ومعناها الفأس أيضا .

### 322 - شَكَارَه :

وجمعها "شَكَارٍ"، وهي كيس كبير من قماش خشن أو من خيش أو من كاغد متين - ينظر : بوريس، ص 317. والكلمة مذكورة في صيغة الجمع في الدقة في عراجينها (ص 20) : "... وتعين على تحميل المؤونة فتشدد أفواه الشكاير وتأتي بالحقق". وهي شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على "الكيس" أيضا، وهي من اللاتينية المتأخرة "Saccare"، من اللاتينية "Saccus" ومعناها "كيس" أيضا، وهذه من اليونانية "Sákkos" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 573-574 ؛ DLF, p. 1378 .

### 323 - شَكَان :

وعند بوريس (ص 318) "شَكَان" بفتح الشين ؛ وهو اسم جمع واحدته "شَكَانَه"، وتصغيرها "شُكَّيْنَه"، وهي النخلة البرية النابتة خارج البستان\*، في أرض غير مسقية. وقد أضاف بوريس إلى هذا المعنى معنى ثانيا هو "رَجُلٌ لاقية له". والكلمة بربرية أصلها "Ichkân" [إشكان]، وهذا جمع مفردة "Achek" [أشك] ومعناها الأصلي "نبات، نبت، شجرة"، بدون تحديد للنوع - ينظر DTF, 1/95 ؛ Pellegrin : Les Noms de lieux, p. 79 .

### 324 - شُكْبَه :

جمعها "شُكَايِبٌ"، وهي من اصطلاحات لعب الورق، وتعني أخذ اللّاعب ما على الطاولة\* من الورق، وتسجيله بذلك نقطة لحسابه، وتمكّنه من ذلك ورقة ما يكون عدد النقط التي عليها مساويا لنقط ما على الطاولة\* من الورق. والكلمة من الإسبانية "Escoba"، ومعناها الأصلي "المكنسة" و"الفرشاة". ووجه الشبه بدون شك هو تمكين ورقة "الشكبة" صاحبها من "كنس" الطاولة\* وأخذ ما عليها من ورق - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 411 .



### 325 - شَلَاكُه :

وجمعها "شَلَايِك"، وهي "الصَّبَاط\* البالي، والنعل القديمة" - بوريس، ص 321. ومن معانيها أيضا النعل الخفيفة تلبس في البيت خاصة، وصفة المتبلد الخجول من الناس، ويسمى أيضا "شَلَكُه\*". والكلمة من اللاتينية "Socculus"، تصغير "Soccus" ومعناها "نوع من الأحذية تلبسه المرأة في المنزل، وإذا لبسه الرجل دلّ على تأنث فيه". وهذا النوع من الأحذية مستدقّ الأمام، يشبه سنّ سَكَّة\* المحراث - ينظر : DLF, p. 1451 .

### 326 - شَلَكُه :

صفة تطلق على المتبلد الخجول من الناس، والكلمة محرّفة من "شلاكه" التي تستعمل أحيانا للدلالة على المعنى نفسه، وهي مثلها من اللاتينية "Socculus" - تراجع المادة السابقة .

### 327 - شَلُوق :

بالقاف المثثة ؛ وهي صفة، مؤنثها "شَلُوقُه"، ومعناها شديد الملوحة، ومُرّ الطعم، ويوصف بها الماء خاصة - بوريس، ص 320. وقد تُوَسَّعَ في معناها فوصف بها الطعام المالح أيضا، فإنه يقال "طعام مشلّق" أي "غلبت ملوحته". والكلمة مستعملة في المغرب الأقصى أيضا، بالمعنى نفسه المعروف لها في تونس (ينظر : Colin : Etym. mag. n 25 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 130). وهي ظاهرة الصلّة بكلمة "Sal" اللاتينية ومعناها "الملح" ومنها "Salsugo" ومعناها "الماء المالح"، و"ماء البحر" - ينظر : DLF, p. 1384, 1385 .

### 328 - شَلِيْق :

بالقاف المثثة، اسم جمع واحدته "شَلِيْقُه"، وجمعها "شَلِيْق"، ومعناها "مزقة من القماش، والخرقة" - بوريس، ص 320 ؛ وقد اشتق منها اسم هو "شَلَاْفِي"، لجامع الخرق، والكلمة من البربرية "Achelliq" [أشَلِيْق] ومؤنثها

"Tachelliqt" [تَاشَلَّقَتْ] ومعناها "مزقة، خرقة بالية"، و"نسيج رقيق، خفيف، رهيف" - ينظر : DKF, pp. 91-92 .

329 - شَمَاطَه :

تكاد لا تستعمل إلا في قولهم "عَامِلٌ شَمَاطَه" أي مندفع في خصام عنيف. والكلمة من الفرنسية "Chamade" ومعناها الأصلي "نداء يختلط فيه النَّفخ في النفير والضرب على الطبل، يعلم به المحاصرون محاصريهم بأنهم يريدون الاستسلام"، وكذلك "الضَّرْب المبرَّح"، والفرنسية من الإيطالية "Chiamada" ومعناها الأصلي "النداء" عامة - ينظر : NDEH, p. 150-151 ؛ Picoche : DEF, p. 148 ؛ Pt. Rob., p. 281 .

330 - شَنْبِير :

قال عنها بوريس (ص 324) إنها كلمة قديمة كانت تدلّ فيما يبدو على أحد الألبسة، وهي مستعملة أيضا عند المصاعبة - في وادي سوف بالجزائر - وفي توزر في جهة الجريد. وتطلق على "عصابة من حرير تتخذها النسوة". والكلمة من الفارسية "چَنْبَر" - ينظر : دوزي : المستدرک، 789/1 .

331 - شَنْبِير :

فعل مصدره "شَنْبِير"، ومعناه لمع وأضاء من بعد، وخاصة عند الحديث عن مادة حديدية أو نحاسية صقيلة، أو عن مادة معدنية نفيسة، كالذهب والفضة. والفعل من الفرنسية "Signaler" ومعناه "أشار إلى" و"نبّه" وجلب الانتباه - ينظر : Pt. Rob., p. 1813 .

332 - شُون :

من اصطلاحات النساء، وهو ما كان بين الصدر والثوب من فراغ، وقد تستعمله المرأة لإخفاء ما خفّ ممّا تريد حفظه، كالأوراق النقدية. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب العربي بالمعنى نفسه، وهي من اللاتينية

الإسبانية "Seno" من اللاتينية "Sinus" - ينظر "دوزي : المستدرك، 806/1 :  
سيمونيت : المعجم، ص 607 .

### 333 - شَيْتَه :

جمعها "شَيْتٌ"، وهي الفرشاة - بوريس، ص 332. وتكون عادة من شعر  
غليظ، وتتخذ للتنظيف ؛ ومنها "الشَّيَّاتُ"، وهو الذي يقوم بتلميع الأحذية.  
والكلمة من اللاتينية "Saeta" ومعناها الأصلي "الفرشاة" و"حرير الخنزير  
الوحشي" أو شعره، و"شعر التيس" - ينظر : دوزي : المستدرك، 808/1 :  
سيمونيت : المعجم، ص ص 599-600 : DLF, p. 1380 .

### 334 - شِيرْكُو :

جمعه "شِيرْكُوَات"، وهو سير\* من الحديد يكون أملس دائرياً ملولياً،  
ويستعمل في اللَّفِّ خاصّة. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية.  
وهي من الاسبانية "Cerro" وأهم معانيها "دائرة" و"حلقة" و"حزام" و"سور"  
و"نطاق" و"طوق"، و"دائرة" و"إطار" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 222 .

### 335 - شَيْشْخَان :

مؤنثه "شَيْشْخَانَه"، وقد تبدل الياء لاما فيقال "شَلْشْخَان"، ومعناه "بندقية"  
- بوريس، ص 333، وكذلك : Doc., p. 246. وقد ذكر بوريس في المصدرين  
أن الكلمة معربة من كلمة تركية فارسيّة (Emprunt turco-persan). ولم نجد  
الأصل في ما بين أيدينا من المراجع. على أن "شيش" حسب عيسى في  
المحكم (ص 132) كلمة فارسيّة معناها "سيف، رمح، سيخ، حربة" .

### 336 - شَيْشْمَه :

هي "الحنفية" المسمّاة أيضا "سبّالة". وتطلق الكلمة علي الحنفيات  
العموميّة المخصّصة للسّابلة وغيرهم. والكلمة من الفارسيّة "چشمه" ومعناها  
"عين باصرة، وعين الماء، أو ينبوع الماء أو إناؤه أو حوضه"، وقد انتقلت

الكلمة الفارسيّة إلى التركيّة وحافظت فيها على المعنى نفسه - ينظر :  
دوزي : المستدرك، 755/1 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 41 ؛ عيسى :  
المحكم، ص 123 ؛ Huart (C.) et Taeschner (Fr.) : El2, 2/26 (Art. Česhme) .

337 - شِينْكَوُ :

جمعها "شِينْكَوَات"، ومعناها خمسة، وهي من اصطلاحات لعبة الورق،  
وتطلق على الأوراق التي تحمل خمس نقط. والكلمة من الأسبانيّة "Cinco"،  
ومعناها خمسة أيضا - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 228 .

## حرف الصاد

### 338 - صَانِطِي :

جمعه "صَوَانِط"، وهو الجزء الواحد من مائة جزء. وقد كان في عهد الحماية الفرنسية وحدة من وحدات النّقد، وقد استعمل الكلمة الشاعر أحمد بن محمد البشاروي في قوله :

"واللويْزُ عَادُ صَوَانِطِ"

والدُّورُ أَبْطَلُ وَصُرْفُو المنقُوبَةُ"

و"المنقوبه" : هي قطعة "الصُّوردي\*". و"الصانطي" من الفرنسية "Centime"، ومعناها "الجزء المائة من الفرنك\*".

### 339 - صَبَارِص :

واحدته "صَبَارِصه"، وهو السَّرْغُوس " (Sargus)، وهو نوع من السَّمَك من الفصيلة الأشبورية (Sparidés) - بوريِس، ص 338 (وينظر أيضا: الشهابي : الألفاظ الزراعية، ص 568، وص 612). ومن هذا السَّمَك ضروب ذكرها أمين المعلوف في معجم الحيوان (ص ص 232-233). والكلمة مستعملة في كامل البلاد التونسية. والسَّمَك ذاته مشهور فيها منذ القديم، فقد ذكره أبو عبيد البكري في المغرب (ص 41) ضمن أسماك مدينة تونس وسمّاه "الشبارس". والكلمة من اللاتينية "Sparus" - ينظر : دوزي : المستدرک، 24/1 و 719؛ سيمونيت: المعجم، ص ص 191-192 .

### 340 - صَبَّاط :

جمعه "صَبَّيْط"، وهو حذاء الرَّجُل - بوريدس، ص 338 ؛ ويكون من الجلد خاصة. وقد اشتقوا منه صيغا فعلية واسمية فقالوا "صَبَّط" ومضارعه "يُصَبِّط" ومعناه "يسير على غير هدى سيرا متواصلا" (بوريدس، ص 338)، "وَصَبَّط، يُصَبِّط" ومصدره "تَصَبَّيْط" ومعناه "رَصَّ بقدميه التراب ونحوه" (بوريدس، ص 338) ؛ و"صبابطي" وهو صانع الأحذية، و"مَصَبَّط" - وجمعه "مُصَابِط" - وهو العصا "يُصَبِّطُ" بها اي يضرب (وينظر لبوريدس أيضا : Doc., p. 246). والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي من اللاتينية الإسبانية "Zapato"، من اللاتينية "Sabatenum"، وهذه من اليونانية "Diabáthron" ومعناها الأصلي "حذاء المرأة" - ينظر : دوزي : المستدرک، 626-625/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 506-507 ؛ DLF, p. 1377 .

### 341 - صَبَّاطَة :

جمعها "صَبَّاطَات"، واسم الجمع "صَبَّاط"، ومعناها طلع النخلة مع وعائه، والفَنَنُ الذي يحمل العرجون في النخلة - بوريدس، ص 338. والصباطه تكون إما صفراء - وخاصة في نخلة "الدقلة" \* - وإما بين الصفرة والحمرة ؛ ومنشؤها من جذع النخلة، تظهر في بداية إخصاب النخلة حاملة الطلع ثم يتفرع الطلع إلى شماريخ تكوّن العرجون، والامتداد الذي يكون بين مكان الطلع الأول والعرجون هو المسمى بالصباطه، والكلمة من اللاتينية "Spatha"، وهذه من اليونانية "Spathê" ومعناها وعاء الطلع، ونوع من النخل، والسيف الطويل - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 193 ؛ عيسى : المحكم، ص 107 ؛ DLF, p. 1462 .

### 342 - صَبَّايحي :

جمعه "صَبَّايحيّة"، وتستعمل معها كلمة أخرى أغلب منها دورانا هي "مَخَارِنِي" وجمعه "مَخَارِنِيّة"، ومعناها معا "جنديّ في سلاح الفرسان الذين

كانوا في الجيش الفرنسي في بلاد المغرب العربي - زمن الاحتلال - ينتدبون من أهل البلاد". والكلمة من التركيّة "سپاهي"، والتركّيّة من الفارسيّة "سپاهي" أيضا، وقد انتقلت الكلمة من التركيّة إلى الفرنسيّة فأعطت كلمتي "Cipaye" و"Spahi" ومعناهما الأصليّ في الفرنسيّة "جنديّ تركي" - ينظر : دوزي : المستدرک، 623/1 ؛ Pt. Rob., p. 1850 ؛ Devic : DEMF, p. 211 .

#### 343 - صَبَّه :

صحن به لون واحد من ألوان الطعام يكون عادة من صنف الحساء، يقدّم للجنود. وقد انتقلت الكلمة من اصطلاحات الجند إلى الاستعمال العامّ لتعني الطعام البسيط. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب، وهي منتقلة إلى العاميّات المغربيّة من أصيلي البلاد الذين انتظموا في خدمة الجيش الفرنسي. وهي من الفرنسيّة "Soupe" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 584- 583 ؛ Pt. Rob., p. 1844 .

#### 344 - صَبُون :

هو الصّابون، والقطعة الواحدة منه "صَبُونَة"، وهو "مرکّب من أحماض دهنيّة وبعض القلوّيات، وتستعمل رغوته في الغسل والتنظيف" (ينظر : المعجم الوسيط، 526/1). والكلمة عامّة الاستعمال في العربيّة قديما وحديثا، وهي من اللاتينيّة "Sapo, ōnis"، وهذه هي أصل الكلمة اليونانيّة "Sapōn" - ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 1207/2 ؛ الجواليقي : المغرب، ص 265 ؛ ابن منظور : اللسان، 407/2 ؛ Fraenkel : Aram, Frem, Arab., p. 291 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 152 ؛ DGF, p. 1732 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 106 ؛ العنيسي : الألفاظ الدّخيلة، ص 43 ؛ تحفة، ف 295 ؛ DLF, p. 1391 ؛ الكرملی : نخب الذخائر، ص 43 (التعاليق) ؛ شرح، ف 323 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 261 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 513/2 (ف 1217). وقد ذهب فرنكل ومترجم الشرح ومؤلف الغرائب إلى أن "الصّابون" من اليونانيّة، وهو خطأ لأن اليونانيّة، نفسها من اللاتينيّة .

#### 345 - صَرْدُ :

وهو الهواء النَّديّ البارد الذي يكون في الليل أو في آخره، والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد ورد في اللسان (427-426/2) "الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البرد وقيل شدّته (...). الجوهرى : الصَّرْدُ البرد، فارسيّ معرّب". والكلمة من الفارسيّة وأصلها "سَرْدُ" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 144 و 260 : أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 107 : اليسوعي : غرائب، ص 237.

#### 346 - صِرْدِيْنَه :

هو اسم نوع من السّمك، من الفصيلة الصّابوغيّة، يسمّى علمياً "Alosa sardina" و "Clupea Sardina" (ينظر : الشهابي : الألفاظ الزراعيّة، ص 586). والسّمكة نفسها غير معروفة في نفزاوة، والمعروف منها ما يباع في العلب مصبّراً منقوعاً في الزيت. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب، قديمة. وقد ذكرها ابن جليل منذ القرن الرابع الهجريّ - في فقرة نسبها إليه ابن البيطار في كتاب الجامع (121/3) - إذ قال : "عرم : هو السّمك المعروف عند أهل المغرب بالسّردين، وباليونانيّة سماريس، قاله ابن جليل" (وينظر أيضاً : شرح لكتاب دياسقوريدوس، 2-26، ص 42ع، و 214 ت : ابن البيطار : التّفسير، 2-28، ص 163). والكلمة من اللاتينيّة "Sardina" - ينظر: دوزي : المستدرک، 648/1، 648/1 : سيمونيت : المعجم، ص ص 509-510 : DLF, p. 1392.

#### 347 - صَرْمِيَه :

جمعها "صَوَارِم"، وقد عرّفها بوريس (ص 344) بأنّها "رأسمال (مقترض أو مشترك)". وتعني في شبه الجزيرة قدراً مهماً من المال قد أدّخره شخص ما. والكلمة من الفارسيّة "سَرْمَايَه" - ينظر : دوزي : المستدرک، 830/1.

#### 348 - صَلَاطَه :

جمعها "صَلَاطِط"، وهي أكلة باردة تؤكل قبل الطّعام أو تؤكل مستقلة. وقد تعدّ من الحوامض، أو تكون من بعض الخضر كالبصل والفلفل\*. والكلمة



شائعة الاستعمال في البلاد العربية، وهي من الفرنسية "Salade" - ينظر :  
 دوزي : المستدرک، 674/1 ؛ Pt. Rob., p. 1754 ؛ عبد العال : معجم شمال  
 المغرب، ص 119 (وقد رسمت الكلمة فيه "شُلَاخْ" بالشين والضاد) .

### 349 - صُورْدِي :

"جمعه" صُورْدِي، وهو قطعة نقدية قيمتها فلس (Sou) واحد - بوريس،  
 ص 343. أمّا الجمع "صُورْدِي" فذو دلالة أعمّ لأنه يعني "المال" أو "القدر منه".  
 والصوردي كان عملة نقدية مستعملة في البلاد التونسية، وهو وحدة نقدية  
 دنيا. والكلمة ما يشبهها في العربية الأندلسية القديمة، فقد كانت مستعملة  
 فيها كلمة "شُلْد" - وجمعها "أشْلَاد" - ومعناها "فلس ذهبي" ؛ ثم إن لها ما  
 يشبهها في البربرية أيضا، فإنّ "القبائل" يستعملون كلمة "أَصْرُدي" (Aşurdi)  
 للدلالة على ما تدل عليه كلمة "صوردي" عندنا (ينظر : DKF, p. 815)،  
 و"الطوارق" يستعملون كلمة "سُرُدي" ومعناها "فلس ذو خمسة صنتيمات"  
 (ينظر : DTF, 2/615)، والكلمات المذكورة كلّها من اللاتينية "Solidus"، وتطلق  
 هذه في الأصل - في القرن الرابع الميلادي - على وحدة نقدية ثابتة القيمة  
 كانت من ذهب، ثم أصبحت في القرون الوسطى من فضة، ثم صارت في  
 آخر أمرها من نحاس - ينظر : دوزي : المستدرک، 782/1 ؛ سيمونيت :  
 المعجم، ص 602 ؛ DLF, p. 1453 ؛ NDEH, p. 702 .

### 350 - صَيَّان :

جمعه "صَيَّانَات"، وقد تبدأ الكلمة بألف مختلصة مفتوحة "أَصَيَّان" ؛ وهو  
 الماهر المجيد عمله وصناعته. والكلمة من الفرنسية "Ancien"، ومعناها  
 الأصلي "قديم"، وقد أطلقت الكلمة على الماهر المجيد لقدم تجربته وعميق  
 خبرته في ميدانه .

## حرف الطاء

351 — طَابُو :

"جمعه" طَابُوتٌ، وتصغيره "طُوبُو"، وجمع التصغير "طُوبُوتٌ" : هو السداد، أي الغطاء الذي تسدّ به القارورة - بوريث، ص 369. والكلمة من الفرنسية القديمة "Tappó" أو اللاتينية المتأخرة "Tappus" - ينظر : سيمونيت: المعجم، ص ص 523-524 ؛ NDEH, p. 733 .

352 — طَابِيَّة :

جمعها "طَوَابِي"، وهي - في الواحة - السّياج الذي يحيط بالبستان\*، يفصل بينه وبين البساتين المجاورة، ويكون عادة من تراب مرتفع قدر متر، أو أكثر قليلا، ويغرس في أعلاه جريد النّخل متشابكا، وهذا هو "الزّرب" (= السّرب). والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس. فقد ذكرها ابن حوقل - في القرن الرابع - في أكثر من موضع من كتابه صورة الأرض، منها قوله (ص 70) - في حديثه عن مدينة "سرت" - "وسرت مدينة ذات سور صالح كالمنيع من طين وطابية"، وقوله (ص 78) عند حديثه عن "وهران" : "وسورها من تراب طابية" ؛ وذكرها الشريف الإدريسي في نزهة المشتاق (233/2) عند حديثه عن مدينة مراكش : "بناؤها بالطين والطّوب \* والطّوابي المقامة من التراب" ؛ وذكرها ابن عذاري المراكشي في كتاب البيان المغرب (143/1) إذ قال : "وبنى زيادة الله [الثالث] سور مدينة رقادة بالطّوب\*"

والطوابي". ومعنى "الطابية" في الشواهد المذكورة هو "السياع" أي الطين الممزوج بالتبن أو الكلس المخلوط بالتراب حتى يتكوّن منهما جسم صلب كالصخر. إلا أنّ للطابية معنى ثانياً قريباً من المعنى الحديث، وهو الحائط المبنى بذلك السياع، وقد ذكر هذا المعنى ابن خلدون في المقدمة (2/320 في ط. باريس، ص ص 726-727 في ط. بيروت) فقال: "ومنها (= صناعة البناء) البناء بالتراب خاصّة تقام منه حيطان بأن يتخذ لها لوحان من الخشب مقدّران طولاً وعرضاً باختلاف العادات في التقدير، وأوسطه أربعة أذرع في ذراعين، فيُصَبَّان على أساس وقد بُوعِدَ ما بينهما على ما يراه صاحب البناء في عرض الأساس ويوصل بينهما بأذرع من الخشب يربط عليها بالحبال والجُدُل وتسدّ الجهتان الباقيتان من ذلك الخلاء بينهما بلوحيان آخرين صغيرين ثم يوضع فيه التراب مختلطاً بالكلس ويركز بالمراكز المعدّة لذلك حتّى ينعم ركزه وتختلط أجزاؤه بالكلس، ثم يزداد التراب ثانياً وثالثاً إلى أن يمتلئ ذلك الخلاء بين اللّوحيان وقد تداخلت أجزاء الكلس والتراب وصارت جسماً واحداً، ثم يعاد نصب اللوحيان على الصورة الأولى ويركز كذلك إلى أن يتمّ وتنتظم الألواح كلّها سطراً فوق سطر إلى أن ينتظم الحائط كلّهُ ملتحمًا كأنه قطعة واحدة، ويسمّى الطابية، وصائعه الطوّاب". والكلمة بعد هذا من اللاتينية المتأخّرة "Tapia" ومعناها الأصلي "الجدار المبنى بالتراب"، وقد بقيت الكلمة في عربيّة نفزاوة محافظة على معناها الأصلي - ينظر : دوزي : المستدرك، 66-65/1 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 530-531 ؛ عيسى : المحكم، ص 139 (وفيه أنها كلمة تركيّة وهو خطأ لأنّ التركية مقترضة إمّا من العربيّة وإمّا من اللاتينية) .

### 353 - طَارِئَةٌ :

من نبات البادية، وهو نوع برّي من النبات المسمّى في كتب الأدوية المفردة بالخنثى وفي بلاد المغرب العربيّ بالبرواق، ويسمّى علمياً "Asphodelus pendulinus L." ويرادفه "A. tenuifolius Cav."

(ينظر : Trabut : Répertoire p. 37 ؛ وكذلك : Le Floch : Flore tunisienne, pp. 64-63). وتجتلب الطّازية من البادية وتؤكل أوراقها مطبوخة. والكلمة بربريّة أصلها "Thazia" أو "Tazga" - ينظر Trabut في المرجع المذكور .

#### 354 - طاس :

جمعه "طِسَان" و"طِيس"، وهو "إناء خزفيّ نو فوهة بين الاتساع والضيق ؛ ووعاء قديم تضع فيه المرأة عطرها" - ينظر : بوريس، ص 382. وهو يستعمل في شبه الجزيرة للشراب. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية إلّا أنها قد تكون مؤنثة "طاسه" وقد تدل على أنية من بلّور (ينظر : الرزقي : الأغاني التونسية، ص 363). والطاس والطاسه محرفتان من الطست والطسّ المستعملتين منذ القدم في العربيّة (ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 133/1 و 397، 1325/3 ؛ ابن منظور : اللسان، 591/2، طست وطسس) وكلتاها من الفارسيّة "تَشْت" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص ص 269 - 270 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 129 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 112 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 29 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 238 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 134 .

#### 355 - طاشمّه :

جمعها "طَوَاشِم"، ومعناها الجماعة من النَّاس تخرج مع بعضها في أمر مهمّ. والكلمة من الفرنسيّة "Détachement" ومعناها "فرقة صغيرة من الجنود تنفصل عن الفوج لإنجاز مهمّة خاصّة" - ينظر : Pt. Rob., p. 522 .

#### 356 - طاقّه :

بالثاف المثلثة. وجمعها "طِيق"، وهي كوّة صغيرة مدوّرة بدون مصراع" - ينظر : بوريس، ص 383، وتكون عادة في أحد جانبي الباب. والكلمة من الفارسيّة "طاقچه" وهي تصغير "طاق" وأصل هذه بالفارسيّة "تا" ومعناها

ماعطف من الأبنية، أو بناء بشكل قوس - ينظر : الجواليقي : المعرب،  
ص 277 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 128 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية،  
ص 114 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 45 ؛ اليسوعي : غرائب،  
ص 238 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 135. وتتنظر أيضا مادة  
"طاقية" التالية .

### 357 - طَاقِيَّة :

بالفان المثثة أيضا وجمعها "طواقي"، وهي لباس للرأس مطرّز، يكون من  
القماش، نوزائدة كالبلّوطة في أعلاه - ينظر : بورييس، ص 383. والكلمة  
شائعة الاستعمال في البلاد العربية مع اختلاف في المعنى غير كبير، وهي  
من الفارسية "طَاقِيَّة"، وهذه مأخوذة من "طاق" ومعناها الأصلي "البناء  
المقوّس" - ينظر : Dozy : Vêtements, pp. 280-291 ؛ نفسه : المستدرک، 71/2.  
وتتنظر مادة "طاقه" السابقة .

### 358 - طَاوُس :

جمعه "طَوَوِيس"، وهو الطَاوُوس - ينظر : بورييس، ص 382. والكلمة تنطق  
في عربية نفزاوة بواو واحد، وهذا النطق قديم في العربية التونسية، فقد  
أشار إليه مؤلف كتاب الجمانة (ص 34). والطاووس - والطاؤوس بالهمزة -  
والطاوس - بواو واحدة كتابة وواوين نطقا - قديمة الاستعمال في العربية  
(ينظر : ابن البطريق : كون الحيوان لأرسطو، ص 191 ؛ الجاحظ :  
الحيوان، في مواضع كثيرة منه قد جمعت في الفهارس، 328/7 ؛ ابن دريد :  
الجمهرة، 838/2 و 1205 ؛ ابن منظور : اللسان، 624/2، طوس). والكلمة  
من اليونانية "Taōs" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 273 ؛  
Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 118 ؛ DGF, p. 1904 ؛ العنيسي : الألفاظ  
الدخيلة، ص 46 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 60 ؛ اليسوعي : غرائب،  
ص 261 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 528/2 (1252) .

### 359 - طاوَلَه :

جمعها "طاوَلات" و "طَوَاوِل"، وهي المائدة - ينظر : بوريس، ص 383. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد العربيّة، وقد دخلت المعاجم الحديثة، وهي من الايطاليّة "Tavola" من اللاتينيّة "Tabula" - ينظر : دوزي : المستدرك، 74/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 521 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 45 ؛ عيسى : المحكم، ص 139 (وفيه أنّها من اللاتينيّة) ؛ اليسوعي : غرائب، ص 119 (وفيه أنّها من اللاتينيّة أيضا) ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 191 .

### 360 - طَبِرَنَه :

معناها "الحانة"، أي المكان الذي تتناول فيه المسكّرات. والكلمة كانت مستعملة في الأندلس قديما وكانت تعني "الخان" و"الفندق"\*. وهي من اللاتينيّة "Taberna" ومعناها الأصليّ "الكوخ" ثم خصّ به الدكان والمقهى. ومن اللاتينيّة دخلت الإسبانيّة كلمة "Taberna"، والإيطاليّة كلمة "Taverna"، والفرنسيّة كلمة "Taverne" - ينظر : دوزي : المستدرك، 140/1 و 20/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 520 ؛ DLF، p. 1536 ؛ NDEH، p. 736 ؛ Dic. Esp. Fr.، ؛ D.G.، p. 1931 ؛ Picoche : DEF، p. 644 ؛ Pt. Rob.، p. 1929 . p. 835

### 361 - طَبَجِين :

"جمعه" "طَوَجِين" وهو مقلّي مدوّر يكون غالبا من طين وقد يكون أحيانا من حديد. مقاسه من 30 إلى 40 سم. له عروتان وليس له يدٌ - ينظر : بوريس، ص 369. على أن الطجين المعروف في شبه الجزيرة ليس بذئ عروتين، وله ثلاث زوائد متقابلة في أعلاه يمسك به منها، يتخذ لإنضاج الكسرة خاصّة. وقد اشتقّ من الكلمة الفعل "طَوَجِن" للدلالة على "الإحراق"، فقد قال الشاعر أحمد بن محمد البشراوي في الحديث عن الشيب :

"ذَهَبُ شِيرَتِي وَطُوجُنِّي كَيْفَ شُفْتُ وَجْهِي بِالْمَرْي قَابِلْنِي"

والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، قديمة فيها. إلا أنها تنطق غالباً بفتحة طويلة بين الطاء والجيم، أي "طاجين" (ينظر في ذلك : الجمانة، ص 31 ؛ الرزقي : الأغاني التونسية، ص 362). و"الطَّاجِن" و"الطَّاجِين" محرفتان من كلمة قديمة الاستعمال في العربية هي "طَاجِن" - و"طَاجِن" أيضاً - بنفس المعنى المعروف لها حديثاً تقريباً (ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 1172/2 و 1325/3 ؛ ابن منظور : اللسان، 572/2). وقد ذهب القدماء إلى أنها من الفارسية "تَابَه"، وهذا خطأ لأنها من اليونانية "Tagénon" وتكتب أيضاً "Têganon" ومعناها "المقلد" كذلك - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 69 ؛ دوزي : المستدرک، 27/2 ؛ DGF, p. 1892, 1924 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 111 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 45 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 59 ؛ عيسى : المحكم، ص 139 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 261. وينظر أيضاً : الجواليقي : العرب، ص 134 وص 269 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 128.

362 - طُرْبَافَه :

جمعها "طُرْبِيقٌ"، وهي ضرب من الأحذية يلبس في الصيف أثناء السفر، كان معروفاً عند سكان الصحراء خاصة، في الجنوب الغربي التونسي والجنوب الشرقي الجزائري، تكون نعله عادة من جلد البعير خاصة، وتوثق النعل من جانبيها بأربعة خيوط أو خمسة هي التي تشدّ على القدم (ينظر دوزي : المستدرک، 143/1). والكلمة من اللاتينية المتأخرة "Trabucus" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 532 .

363 - طُرْبُوشَه :

جمعها "طُرْبِيش". وهي عند المرازيق "وشاح من قطن أبيض تضعه الفتيات على رؤوسهن" - ينظر : بوريس، ص 370. أمّا في شبه الجزيرة

فالطربوشه هي رأس البرنس الملتصق به". والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد العربية إلا أن الغالب في نطقها وكتابتها "طَرْبُوش" بدون تاء التانيث. ولا تخرج دلالتها - عامّة - عن "لباس للرأس". والكلمة من الفارسيّة "سَرْبُوش"، مركّبة من "سر" وهو الرأس، و "پوش" ومعناها "غطاء" - ينظر : Dozy : Vêtements, p. 253 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 111 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 46 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 238 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 192 .

### 364 - طُرْنَاطَه :

وجمعها "طُرَانُط"، ومعناها الأصليّ "ألف كلغ"، فهي إذن وحدة من وحدات الوزن ؛ إلا أنّها شائعة الاستعمال أيضا في مقام التعجّب أو السّخرية عند الإشارة إلى وجود شيء مّا بكثرة عند شخص من الأشخاص، سواء كان ذلك حقيقة أو مجازا . والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسيّة، وهي إمّا من الإيطاليّة "Tonnellata" وإمّا من الإسبانيّة "Tonelada" - ينظر : Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 171 ؛ D.G., p. 1951 ؛ Dic. Esp. Fr., p. 795 .

### 365 - طُرْنَبَه :

تنطق عادة بإدغام النّون في الباء، أي بحرف بين النّون والميم. وتطلق على مضخّة الماء وعلى آلة التي ينفخ بها في إطار العجلة المطاطي في الدّراجة فيمتلئ هواء. والكلمة من الإيطاليّة "Tromba" - ينظر : دوزي : المستدرک، 146/1 و 42/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 552 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 46 ؛ عيسى : المحکم، ص 143 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 172 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 139 .

### 366 - طُرْنَيْبَطَه :

والنّون هنا أيضا بين النون والميم لإدغامها في الباء. ومعنى الكلمة الآلة الموسيقيّة التي ينفخ فيها، وهي البوق\*، وكلّ ما شابه البوق\* ونفخ فيه



فأحدث صوتاً قوياً. والكلمة من الإيطالية "Trombetta"، بالمعنى نفسه تقريباً، والآلة تسمى بالإسبانية "Trompeta" وبالفرنسية "Trompette" أيضاً، ونرجح دخولها العربية التونسية من الإيطالية - ينظر : D.G., p. 1966 :  
 . Dic. Esp. Fr., p. 878

### 367 - طُرُنْجَه :

اسم نوع من التمر، يطلق على الثمرة وعلى النخلة التي تحملها، واسم النخلة الواحدة "طُرُنْجَايَه". وهذا النوع موجود في واحات نفزاوة وفي واحات بلاد الجريد (ينظر : Trabut : Répertoire, p. 199، وقد حرّفت الكلمة عنده فرسمت "Troudj"). والكلمة محرّفة من "تُرُنْجَة" القديمة الاستعمال في العربية، وهي - و "الأُتْرُنْجَة" - لغة في "الأُتْرُجَة" واحدة "الأُتْرُج" (Citrus medica Risso, Var. Cedrata Risso.) - ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 51 ف 19). وقد عدّ البعض الأُتْرُنْجَ والتُرُنْجَ من اللحن واللغة الرديئة (ينظر : الكسائي : ما تلحن فيه العامة، ص 116، ف 38 : أبو حنيفة : كتاب النبات، 40/1، ف 46). و "الأُتْرُج" إذن نبات، من الحمضيات، قد أطلق على هذا النوع من التمر. والكلمة من الفارسية "أُتْرُج" - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 34 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 17 : تحفة، ف 21 : منتخب، ف 11 : شرح، ف 1 : اليسوعي : غرائب، ص 216 : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 39-38/2 (ف 59) .

### 368 - طُرُوس :

الجمع "طَوْرِيْس"، وهو "الكلب السائب المتشرد"، ومنه قولهم في وصف من لا يستقرّ بمكان "يُتْصَهْمُ كِي الطُرُوس" أي "تتقاذفه الطُرق كأنه كلب سائب". والكلمة كانت مستعملة في الأندلس ومعناها "كلب الصيد" (ينظر : دوزي : المستدرک، 18/2)، وهي مستعملة في بربرية القبائل بالجزائر، فإنّ "أطروس" (Aṭarus) فيها معناها "الجرو من الكلاب" (ينظر : DKF, p. 844). والكلمة ليست بذات اشتقاق عربي، بل هي في نظرنا من اللاتينية "Taurus"،

ومعناها الأصلي "الثور" و"الواق" - وهو جنس من الطير من رتبة طويلات الساق - و"ضرب من الجبلان" - واحدها جُعل - و "جذر الشجرة" (ينظر: (DLF, p. 1547). والأصل اللاتيني من اليونانية "Tauros" ومعناها الأصلي أيضا "الثور" و"الرَّجُل" - (ينظر : DGF, p. 1907). وتسمية حيوان باسم حيوان آخر أعجمي ليس غريبا في العربية التونسية (تراجع مواد "برشني" و"بركوس"، و"علوش").

### 369 - طَزْزِينَه :

جمعها "طَزْزِين"، وهي مجموعة الأحاد المتجانسة المتكوّنة من اثني عشر - ينظر بوريس، ص 375، والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب، وهي مستعملة في بلاد المشرق أيضا إلا أن الطاء في أولها مبدلة بالدال "دزينة". وهي من الإيطالية "Dozzina" بالمعنى نفسه الذي لها في العربية - ينظر : دوزي : المستدرک، 43/2 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 27 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 142 ؛ D.G., p. 1319 .

### 370 - طَشْرُون :

جمعه "طَشْرِين"، ومعنى الكلمة "المسؤول الأول عن حظيرة شغل"، سواء في البناء أو في غيره من الأشغال. والكلمة من الفرنسية "Tâcheron" ومعناها "نائب المقاول في حظيرة بناء، يكلفه المقاول بالإشراف لقاء أجر معلوم" - ينظر : Pt. Rob., p. 1914 .

### 371 - طَفْطَه :

جمعها "طَفَاطِي"، وهي نسيج مزين يكون عادة من حرير، تزيّن به حواشي الثياب النسائية خاصة. والكلمة من الفارسية "تَفْتَه" ومعناها الأصلي "منسوج" - ينظر : DEMF, p. 214 ؛ Devic ؛ عيسى : المحكم، ص 47 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 140 (وفيه أنها من الانجليزية "Taffeta"، وهو خطأ) ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 280/2-281 (ف 665) .

هو جمع لا مفرد له، ذو معنى يحوم حول السَّحَر والشعوذة لكنّه لا يخلو من غموض، وقد يقصد بالكلمة ما كان غامضاً من الإشارة أو الكتابة أو الكلام. وهي محرّفة من "طلاسّم"، وهذه جمع مفردة "طلسم" وهو "(في علم السَّحَر) خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنّه يربط بها روحانيّات الكواكب العلويّة بالطبائع السّفليّة لجلب محبوب أو دفع أذى. وهو لفظ يوناني لكلّ ما هو عامض مبهم كالألفاظ والأحاجي" (ينظر : المعجم الوسيط، 582/2). والكلمة من اليونانيّة "Télesma"، ومعناها الأصليّ "طقس من الطّقوس الدينيّة" - ينظر : DGF, p. 1910 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 261 .

واحدته "ظَمَاطِمَه"، وهو اسم البقل السنويّ الزّراعيّ المشهور المسمّى علمياً "*Solanum lycopersicum* L."، وهو من الفصيلة الباذنجانيّة، تطبخ ثماره وتعصر وتتخذ منه مصبّرات. والنّبتة واسمها دخيلان في البلاد العربيّة عامّة في زمن متأخّر، وموطن الطماطم الأصليّ هو المكسيك بأمريكا الجنوبيّة - ينظر : عيسى : أسماء النّبات، ص 71 (ف 15) ؛ الشهابي : الألفاظ الزراعيّة، ص 645. والكلمة من الإسبانيّة "Tomata"، من الأزتيكيّة المكسيكيّة القديمة "Tomal" - ينظر : NDEH, p. 750 ؛ Pt. Rob., p. 1974 .

جمعها "طناجر" وهي "قدر من الحديد المطليّ بالقرزدير\* ذات غطاء" - بوريس، ص 380، والكلمة - في نظره - حديثة الاستعمال. وهي شائعة في البلاد العربيّة، وقد اختلف في أصلها، فهي حسب دوزي (المستدرك، 63/2) من الفارسيّة "تَنْكِيرَه"، وهي حسب العنيسي (الألفاظ الدّخيلة، ص 47)، وعيسى (المحكم، ص 146) من التّركيّة "تنجره" (وقد أضاف إليها عيسى كلمتي "تَنْكِيرَه" و "طنجير") ؛ أمّا اليسوعي (غرائب، ص 194) فقد أرجعها

إلى الأراميَّة "Tanguiro"، والأقرب أن تكون من التركيَّة لما بين "الطنجرة" و "التنجرة" من التَّوافق .

#### 375 - طَنْقُورَه :

جمعها "طَنْقِير" وهي الموضع المرتفع في جبل أو بناء أو كثيب رمل. ويكون عادة مستدقُّ الأعلى، وقد اشتقَّوا منها فعلا فقالوا "اِطْنُقِر" واسم الفاعل منه "مِطْنُقِر" ومعناه "انتصب انتصابا بارزا". والكلمة من البربريَّة "Tangûr" وهي مؤنث "Angûr" ومعناها "الأنف" و "الرأس المستدقُّ في جبل أو جرف أو هضبة أو كثيب رمل" - ينظر : DTF, 2/231 ; Pellegrin : Les Noms de lieux, p. 63 .

#### 376 - طُوب :

"واحدته" طوبه، وهي الكتلة من التُّراب المتكسَّس - بوريس، ص 381. وتكون "الطوبه" عادة سهلة التفتَّت وإلاَّ أصبحت حجرة. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيَّة. فقد ذكرها ابن دريد في الجمهرة (362/1) وفسَّرها بقوله : "الطوبه : الأجرة، لغة شاميَّة، وأحسبها روميَّة"، وعنه نقل الجواليقي في المعرَّب (ص 277 ؛ ينظر أيضا : ابن منظور : اللسان، 622/2، طوب). والكلمة من اللاتينيَّة "Tofus" و "Tophus" ومعناها الأصليُّ "الحجارة الإسفنجيَّة الهشة السهلة التفتَّت" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 128 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 541 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 47 (وفيه أنها من المصرية القديمة، وهو خطأ) ؛ DLF, p. 1579. وتنظر المادَّة التالية .

#### 377 - طُوبَايَه :

"هي التراب المتكسَّس المستخرج من البئر" - ينظر : بوريس، ص 381 (ضمن "طوب"). والكلمة منتمية إلى نفس الأصل اللاتيني الذي اقترضت منه كلمة "طوب" \* القديمة - تراجع المادَّة السَّابقة .

هو فعل، واسم فاعله "مَظْوَرِن"، وهو ذو دلالة دينيّة ومِبعناه "ارتدّ" عن الاسلام واعتنق الديانة المسيحيّة وخاصّة في أوساط المسلمين الذين غيّرُوا عقيدتهم أيّام الاستعمار الفرنسي في بلاد المغرب، إمّا اضطراراً وإمّا اختياراً مجازاة لعقيدة الغالب. على أنّ الفعل قد يدلّ أيضاً على تغيير المسلم جنسيّته الوطنيّة بالجنسيّة الفرنسيّة. والفعل من الفرنسيّة "Se tourner" وهو أيضاً فعل معناه "استدار" و "ارتدّ" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 544-545 : Pt. Rob., p. 1989 .

## حرف العين

379 - عَسْكَر :

بفتح الكاف عند بوريس (ص 403)، وهي فتحة مائلة إلى الكسرة (عَسْكَر) في شبه الجزيرة. وجمعها "عساكر"، وقد فسرّها بوريس بـ "العارضة الممتدة أفقياً بين قوائم الخيمة أو بين جدران المنزل، تعلّق عليها الثياب". والمعنى الغالب في مناطق نفزاوة هو "الجيش"، وقد أطلقت الكلمة - بهذا المعنى - على الجبل الفاصل بين منطقتي "الشارب" و "السّقي" الزراعيتين فسمّي "جبل العسكر". وهذا اسم جمع واحده "عَسْكَرِي" - بعين وسين مفتوحتين وكاف ساكنة - وجمع الواحد "عَسْكَرِيَّة" أي جنود. وقد اشتقت من الكلمة صفة لوصف القائلة فقالوا "قَائِلُهُ عَسْكَرِيَّة" ومعناها "قائلة شديدة القيظ"، واشتقوا من هذه الصّفة فعلاً فقالوا " القَائِلُهُ عَسْكَرَتْ" أي اشتدّ قيظها (ينظر بوريس، ص 403). والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد ورد في اللسان (778/2، عسكر): "العسكر : الجمع (...)، والعسكر : مجتمع الجيش، (...). والعسكر : الجيش". وهي من الفارسيّة "لشكر" ومعناها "جيش" أيضاً - ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 1326/3 ؛ الجواليقي : المعرّب، ص 278 Fraen- kel : Aram. Frem. Arab., p. 239 (وفيه أنها من اليونانية "Exérkêton"، ولم نعثر على هذه الكلمة في DGF) ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 144 ؛ العنيسي : الألفاظ الدّخيلة، ص 48 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 195 (وفيه أنّها من الأراميّة "Askarto").

### 380 - عَكَرُوت :

"جمعه "عَكَرِيت"، وهو الخروف تكون أذناه صغيرتين، ضيقتين" - بوريس، ص 412. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية في شتم الرجل ووصفه بضعف الرجولة، وهي مستعملة في مصر في السياق نفسه أيضا. وهي من اليونانية "Kerástês" ومعناها "الأقرن" و"نو القرون"، وقد انتقل المعنى إلى العربية من اللغة التركية - ينظر عيسى : المحكم، ص 154 (وفيه ان أصل الكلمة اليوناني هو "Kerastós" ومعناه عنده "القرن") ؛ وينظر أيضا : DGF, p. 1081 .

### 381 - عَلُوش :

جمعه "عَلِّيش" و"عَلَالِش" و"عَلَّش"، وواحدته "عَلُوشة"، وتصغيره "عَلِّيش"، وجمع التصغير "عَلِّيشَات" واسم الجمع من المذكر "عَلُوش"، وهو الخروف مالم يصر كبشا" - بوريس، ص 414. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، وهي ترسم فيها "عَلُوش" بعين مكسورة ولام مشددة مفتوحة وواو ساكنة، ومعناها "الذنب" أو "ابن أوى" أو "ضرب من السباع" (ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 870/2 ؛ ابن منظور : اللسان، 860/2 ؛ الدميري : حياة الحيوان، 69/2). والكلمة من اليونانية "Hellos" ومعناها الأصلي "الظبي الصغير" و"الأيّل الصغير" - ينظر : DGF, p. 649 ؛ الكرملی : الكلم اليونانية، ف 86 .

## حرف الغين

382 - غَرْنُوق :

بالقاف المثلثة. وجمعه "غَرْنِيق"، ولم يذكره بورييس بل ذكر فعلا مشتقا منه هو "غَرْنُق" (ص 437) وفسره بـ "نعق". والغرنوق هو الكركي، وهو طائر مائي من رتبة طوال الساق. والمعروف منه في منطقة نفزاوة هو النوع المسمى علمياً بـ "Grus grus" وهو يأتيها جماعات في فصلي الخريف والشتاء ويرتاد المستنقعات والأماكن المائية بها (ينظر حوله : المعلوف : معجم الحيوان، ص 75، و 28 ؛ الشهابي : الألفاظ الزراعيّة، ص 320 ؛ Etchecopar et Hüe : Les Oiseaux du Nord de l'Afr., p. 179, 591). والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة. إلّا أنّ تحديد دلالتها لا يخلو من اختلاف واضطراب. ففي اللسان (983-982/2، غرنق) "الغَرْنُوقُ والغَرْنِيقُ بضمّ الغين وفتح النون، طائر أبيض، وقيل هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق (...). الغرنوق طير أبيض من طير الماء (...). الغرنيق : الكركي". وقال غيره هو طير طويل القوائم. ابن السكيت : الغرائيق : طير مثل الكراكي. والكلمة من اليونانية "Géranos" ومعناها "الكركي" أيضا - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 118 ؛ DGF, p. 398 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 262 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 670/2 (ف 1619 : كركي) .



### 383 - عُشْتُ :

فسرّها بوريس (ص 438) بـ "شهر أوت". وهو الشهر الثامن من السنة الأعجمية، ويقابل شهر أوت من السنة الشمسية، بدايته يوم 14 أوت ونهايته يوم 13 سبتمبر. والكلمة من اللاتينية "Augustus"، ومعناها "الشهر المخصص لأغسطس" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 5 ؛ DLF, p. 191 ؛ NDEH p. 37. وتنظر أيضا مادة "أوسو" والمادة التالية .

### 384 - عُشْتِي :

جمعه "عُشَاتَه"، وهو الخروف المولود في شهر "عُشْتُ" \* - بوريس، ص 438. والكلمة من نفس الأصل الذي اقترضت منه كلمتا "أوسو" \* و"عشت" \* أي "Augustus" - تراجع المادّتان المذكورتان .

### 385 - عُشِير :

مؤنّته "عُشِيرَه"، وجمعه "عُشِير"، وهو الطّفل. وقد يوصف بالكلمة الطّفل، في حالة الغضب، للدلالة على "صبيّ وقح، ولد فاسد" - بوريس، ص 438. والكلمة من البربرية "إشِير" "Išir" ومعناها "الطفل" و "الولد الصغير" - ينظر : دوزي : المستدرک، 46/1 و 853/2 .

### 386 - غَلَّاش :

واحدته "غَلَّاشَه"، وهي الغلاف اليابس المحيط بطلع النخلة ثم بالفن الذي يحمل العرجون، وخاصة عندما يتشقق ويتصلّب - ينظر بوريس، ص 442. والكلمة بدون شك من اللاتينية "Callosus" ، ومؤنّتها "Callosa"، ومعناها خشن وسميك، من "Callum" ومعناها "الجلد الخشن السّميك، والغلاف الخشن، والقشرة" - ينظر : DLF, p. 247 .

### 387 - غَنْبُوز :

جمعه "غَنْبِيز" و "غَنْابِز"، ومنه "غَنْبِزْتُ" المرأة و "تَغْنِبِزْتُ" : لبست الغنبون، وهو الحجاب تلفّه المرأة على وجهها، وهو أيضا غلاف السنبلة - بوريس،

ص 446. والكلمة مستعملة في شمال المغرب (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 162)، وتدلّ عندهم على "ثوب رقيق يرسل على الوجه من الرأس ليحجبه". وهي قديمة الاستعمال في الأندلس وفي بعض الأماكن من بلاد المغرب، إلا أنّها ذات شكل آخر نطقا وكتابة هو "كَنْبُوش" بالكاف في أولها والشين في آخرها، وجمعها "كَنْابِيش" و"كَنْابِش"، وقد ذكر الكلمة ياقوت الحموي في معجم البلدان (861/1) في حديثه عن مدينة تلمسان : "وتتخذ النساء بها من الصوف أنواعا من الكنابيش لا توجد في غيرها". و"الغنبوز" و"الكنبوش" من أصل لاتيني إسباني هو "Cambux" - ويقال أيضا "Gambux" - من اللاتينية المتأخرة "Caputium" و"Capuccium" - ينظر : Dozy : Vêtements, p. 390 ؛ نفسه : المستدرک، 492-491/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 80-81. أمّا "الغُنْبَاز" - وجمعه "غُنَابِز" - الذي كان مستعملا في بلاد الأندلس قديما ويعني "لباسا خشنا يحاط به العنق" فليس "الغنبوز" أو "الكنبوش". وهذه الكلمة من اللاتينية الإسبانية "Gambax" - ينظر حولها دوزي : المستدرک، 228/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 250-251 .

### 388 - غُنْجَايَه :

وعند بوريس (ص 446) "غُنْجَايَه" بفتح الغين، وجمعها "غُنْجَايِي"، وهي "المللعة". والكلمة شائعة الاستعمال في بعض المناطق بالبلاد التونسية، وهي من البربرية "تَاغُنْجَايِيْتُ"، و"تَاغُنْجَاوْتُ" في بربرية القبائل - ينظر : DKF, p. 619 .

### 389 - غَيْطَه :

جمعها "غَطَاتٌ" و"غَيْطٌ"، ويقال في بشري "غَيْطِيَه" أيضا، وجمعها "غَيْطِيَه"، وهي آلة موسيقية ينفخ فيها، لها قصبة ذات ثقبٍ معدودة تحرك عليها أصابع العازف، وتنتهي القصبة بفتحة مستديرة متسعة. وقد يطلق على هذه الآلة اسم "الزكرة" أحيانا، وإن كانت هذه التسمية تطلق في الغالب

علي القرية الصغيرة - وقد اشتقوا من الكلمة فعلا هو "غَيِّطُ" أي نفخ في "الغيطة"، والاسم منها هو "غَيَّاط" وهو النافخ فيها (ينظر : بوريس، ص 450). والكلمة كانت شائعة في بلاد المغرب والأندلس، وقد ذكرها ابن خلدون في المقدمة (46/2 في ط. باريس، وص 460 في ط. بيروت) بقوله : "وأما الجالقة لهذا العهد من أمم الإفرنجة بالأندلس فأكثر شأنهم اتخاذ الألوية القليلة ذاهبة في الجوّ صعدا ومعها قرع الأوتار من الطنابير ونفخ الغيطات..." . وهي لا تزال اليوم شائعة الاستعمال. على أن الرزقي (الأغاني التونسية، ص 361) قد عدّ استعمالها في البلاد التونسية مقصورا على بعض الجهات. وهي من اللاتينية الإسبانية "Gaita" - ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 380 ؛ نفسه : المستدرك، 235/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 239 ؛ Farmer (H.G.): El2, 2/1051 (Art. Ghayta)، والكلمة عنده من اللاتينية "Wactare".

## حرف الفاء

390 - فالج :

"هو مرض يحدث ارتجافا في البدن، وهو ضرب من الصرع" - بوريس، ص 470. وقد استعمل منه أحمد البرغوثي فعلي "قُولِجٌ" و"تَقُولِجٌ" في قوله :

"تَعَصَّرْتُ فِي عَصْرَانِي تَقُولِجْتُ، قُولِجْنِي الْهَوَى وَأَمْحَانِي"

واسم هذا المرض قديم الاستعمال في العربية وهو يعني استرخاء جانب من البدن. وقد ذكر الأطباء العرب القدماء هذا المرض وعرفوا به ومنهم ابن الجزار القيرواني في كتاب زاد المسافر (ص 90) : فقد قال عنه : "إنه إذا امتلأت بطون الدماغ وانسدَّت برطوبة من جنس البلغم\* أو دم امتلاء محمولة فيه سائر الأخلاط وامتلاً جميع بطون الدماغ من هذه المادة بطل عند ذلك حسّ جميع البدن وحركته وبقي العليل كالميت لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر لأنّ جميع أفاعيل النفس علية خلا حركة النفس وحدها فإن عدمها لذلك أعظم، والأوائل تسمّى هذا الداء السكتة وهو الفالج العظيم" (وينظر أيضا : القوصوني : قاموس الأطباء، 96-95/1). والكلمة من اليونانية "Plēxia" - ينظر : دوزي : المستدرک، 277/2 : الكرملی : الکلم اليونانية، ف 33 : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 566/2 (ف 1347). أمّا اليسوعي في الغرائب (ص 199-200) فقد أرجعها إلى الأرامية "Felogo" ومعناها "تصف"، وهو مذهب ضعيف .

### 391 - فَاَلْصُّو :

جمعه "فَالْصُّوَات"، وتصغيره "أَفْئِلْصُّو"، وهو ما كان رديئا أو مزيفا أو غير ذي جدوى من الناس ومن الأشياء. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية. وهي فيما يبدو من الإيطالية "Falso" بالمعنى نفسه. على أن "Falso" مستعملة في اللاتينية وفي الإسبانية أيضا بالمعنى نفسه - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 440 ؛ D.G., p. 1357 ؛ DLF, p. 651 .

### 392 - فَخَّ :

هو "المصيدة" (مصيدة الأرنب، والفأر)، وتستعمل الكلمة مجازا للدلالة على الوقوع في ورطة - بوريس، ص 455. وهي قديمة الاستعمال في العربية. فقد جاء في الجمهرة (106/1) لابن دريد : "الفخ الذي يصاد به، عربي، معروف". أما صاحب اللسان (1059/2) فقد نبّه إلى عجمتها : "الفخ المصيدة التي يصاد بها، معروف ؛ وقيل هو معرب من كلام العجم. قال أبو منصور [الأزهري] : والعرب تسمي الفخ الطَّرَقَ". والكلمة من اليونانية "Pagê" ويقال أيضا "Pagis"، ومعناها "أحبولة" و"شبكة" و"شرك" و"فخ" و"حيلة" - ينظر : DGF, p. 1435 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 262. على أن فرنكل (Aram. Frem. Arab., p. 119) قد عدّها أرامية، وأما العنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 51) فقد رجّح أن تكون من الأرامية أو من العبرية، وأما أدي شير في الألفاظ الفارسية (ص 117) فقد حسبها "من موافقات اللغات"، لأنها متشابهة في العربية والفارسية والتركية والسريانية والعبرية والأرامية واليونانية .

### 393 - فُرَّار :

هو الشهر الثاني من السنة الأعجمية، ويقابل شهر فيفري من السنة الشمسية، يبدأ يوم 14 فيفري وينتهي يوم 13 مارس، وعدد أيامه 28 يوما. ومن ماثورات أهل نفرزاوة : "قَرَّةُ العَنَزِ قَالَتْ : بَزَتْ عَلَى أَيْنَارِ\*. قَالَهَا : نَتَسَلَّقُكَ نَهَارُ، مِنْ عَمَّكَ فُرَّارُ، وَنَدُّكَ قُرَيْنَاتِكَ فِي النَّارِ" - إشارة إلى أن

النَّاس يشعلون النَّار من شِدَّة البَرْد - ولذلك كانت أيام فرار 28 يوما لأنَّ إِيثار\* قد أخذ منها يومين. والكلمة من اللاتينية "Februarius" ومعناها "شهر التطهير" إشارة إلى كثرة إيقاد النَّار أثناء الشهر - ينظر: سيمونيت : المعجم، ص ص 209-210 ؛ DTF, 1/24 ؛ DLF, p. 657 ؛ NDEH, p. 303 .

#### 394 - فَرْتُول :

هو الصبيّ الممتلئ البدن من الأدميين. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على صغير الخنزير البري وعلى الصبيّ من الأدميين والصغير من الحيوان وخاصة من البقر. والكلمة التونسية مشابهة بكلمتين مغربيّتين تدلّان على ما تدلّ عليه أيضا وهما "أَبْرَكُول" و "أَفْرَكُول" وقد ذكرناهما من قبل وذكرنا صلتهما بكلمة "بركوس\*" أيضا، وهذه الكلمات كلّها من اللاتينية "Porcus" ومعناها "خنزير" أو من "Porculus" ومعناها الأصلي "صغير الخنزير البري" - تراجع مادة "بركوس" .

#### 395 - فَرْتُونَه :

هي الحظّ السعيد، والحالة الماديّة الحسنة. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على ما ذكرنا. والكلمة من الفرنسية "Fortune" ومعناها الأصلي "الْحُظُّ" و "الْحُظُّ السَّعِيد"، والفرنسية من اللاتينية "Fortuna" ومعناها أيضا "الْحُظُّ" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 230-231 ؛ Pt. Rob. p. 812 ؛ NDEH, p. 316 ؛ DLF, p. 682 .

#### 396 - فَرَشِيطَه :

جمعها "فَرَشِيط"، وهي "شوكة الأكل"، وهي "أداة ذات أصابع دقيقة مذببة كالشوكة يُتناول بها بعض الطعام". (المعجم الوسيط، 520/1، شوك). والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية وفي الجزائر، وهي من الفرنسية "Fourchette"، بالمعنى نفسه - ينظر سيمونيت : المعجم، ص ص 224-225 ؛ Pt. Rob., p. 817 . وينظر أيضا مادة "فركة" فيما يلي .

### 397 - فَرْصَة :

جمعها "فَرْصٌ". ومعناها "المناسبة، والوقت الملائم". واشتقوا منها الفعل فقالوا "فَارِصٌ" ومضارعه "يَفَارِصُ" : ومعناه "ترقّب المناسبة والوقت الملائم"، وكذلك "ترقّب شيئاً مّا من شخص" - بورييس، ص 459، والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد جاء في جمهرة ابن دريد (742/2) : "والفرصة : من قولهم انتهب فلان فرصة أي اغتتمها عند إمكانها"، وفي اللسان (1076/2) : "الفرصة النّهزة والنّوبة". والكلمة من اليونانية "Póros" ومعناها الأصليّ "الممرّ، وطريق الوصول، والوسيلة والطريق الموصلتان إلى الهدف". ويبدو أن اليونانية دخلت العربية من السريانية "Fourso" - ينظر : Fraenkel Aram. Frem. Arab., p. 243 ؛ DGF, p. 1607 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 68 ؛ برصوم : الألفاظ السريانية، 337/2 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 262.

### 398 - فَرْكَة :

هي "المذراة"، وهي عصا طويلة تنتهي بأسنان من حديد، تستعمل في تذرية الحصاد. والكلمة من اللاتينية "Furca"، ومعناها "المذراة" أيضا - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 224-225 ؛ Colin : Etym. mag., n. 33 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 48 ؛ DLF, p. 696

### 399 - فِرْمَاس :

واحدته "فِرْمَاسَه" : وهو المشمش المجفّف، يجفّف ليخزن - بورييس، ص 462 (وفيه : "فرناس" و "فرناسة" بالنّون، وهو خطأ)، وقد ذكر الكلمة البشير خريّف في الدقّة في عراجينها (ص 13). والكلمة من اللاتينية "Firmus" ومعناها الأصليّ "نوع من الطّعام المقوّى" - ينظر : دوزي : المستدرک، 262/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 215 (وفيه أنّها من اللاتينية المتأخّرة "Primaticus" ؛ DLF, p.670 .

جمعه "أفران"، وهو "قمينة الجير" (أي الموضع الذي يحرق فيه الحجر الجيري) - بوريس، ص 462. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد قال ابن دريد في الجمهرة (788/2) : "والفرن شيء يختبز فيه. ولا أحسبه عربياً محضاً، ومنه اشتقاق اسم الفرنيّة من الخبز وهي العظيمة المستديرة". وجاء في اللسان (1090/2) : "الفرن الذي يخبز عليه الفرنيّ وهو خبز غليظ نسب إلى موضعه (...). الفرن : المخبز، شاميّة، والجمع افران، والفرنيّة الخبزة المستديرة العظيمة، منسوبه إلى الفرن". فمعنى الكلمة عند القدماء إذن هو المكان الذي ينضج فيه الخبز. والكلمة من اللاتينية "Fornus" و "Furnus" - وهذه أغلب - ومعناها الأصلي "مخبز" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 292 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 147 ؛ Fraenkel : 28، p. 299-230؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 51 ؛ DLF, p. 681, 697 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 279. وتتنظر المادة التالية .

جمعها "فَرْنِيق"، وهي التجوّف، والحفرة، والجوّن - بوريس، ص 462. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية مع اختلافات جزئية في الدلالة. وهي من اللاتينية "Fornax" ومعناها "الأتون" و "فرن\* الجير" و "فرن\* الخزافة" - ينظر : دوزي : المستدرك 262/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 228 ؛ DLF, p. 631 .

جمعه "فَرْنَكَات"، وهو الوحدة النقدية الفرنسية المعروفة - بوريس، ص 468. وقد شاعت الكلمة في بلاد المغرب والمشرق في الأزمنة الحديثة، وهي من الفرنسية "Franc"، وقد عدّها اليسوعي (غرائب، ص 282) إسبانية، وهو خطأ - ينظر : دوزي : المستدرك، 262/2 ؛ NDEH, p. 320 .



403 - فَرْنَى :

فعل، مضارعه "يَفْرِنِي"، ومصدره "تَفْرِنِيَّة"، ومعناه "يعطي دون حساب" و"بذر تبذيرا". والكلمة من الفرنسية "Fournir" ومعناها "أعطى" و"زود" و"مؤن" - ينظر : Pt. Rob., p. 818 .

404 - فَرُوج :

جمعه "فَرَرِيح"، وهو فرخ الدجاج - بوريس، ص 457. والفرخ إذا كبر صار فَرُوجًا، أمّا في أيامه الأولى فهو فُلُوس\*. والكلمتان - الفَرُوج والفُلُوس\* - قديمتا الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، فقد ذكرهما ابن البيطار في كتاب الجامع (137/2) في مادة "رجل الفَرُوج" فقال : "رجل الفَرُوج : ورجل الفُلُوس\* أيضا، هو اسم عند العامة بالأندلس للدواء المعروف بالقاقلى عند أهل العراق". على أن "الفَرُوج" قديمة الاستعمال في العربية أيضا. فقد ذكرها ابن دريد في الجوهرة (464/1) وابن منظور في اللسان (1067/2) وفسرها بـ "الفتى من ولد الدجاج". والفروج والفُلُوس من أصل واحد لاتيني هو "Pullus" ومعناه "صغير الحيوان" عامة و"صغير الدجاج" خاصة - ينظر دوزي : المستدرك، 278/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 233-234 ؛ Colin Etym. mag., n. 30 ؛ DLF, p. 1270 ؛ اليسوعي: غرائب، ص 198 (وهي عنده من الأرامية) ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 575/2 (ف 1371).

405 - فَرِيْزُو :

جمعه "فَرِيْزَوَات"، وهو ضرب من تصفيف الشعر معروف عند الذكور خاصة، ويكون بقصّ الشَّعر في أسافل الرأس والمحافظة على بعض الطول في شعر أعلاه، وإبراز الشعر الأمامي معقودا ملتفّا على الجبهة أو خلفها. والكلمة من الفرنسية "Frison" ومعناها الأصلي "خصلة من الشعر ملتفة قريبا من الوجه أو على الرقبة" - ينظر : Pt. Rob., p. 830 .

#### 406 - فَرِشْكُو :

"معناها "طري" - وقد اشتقوا منها فعل "فَرَشَكَ" أي "تناول ما هو طري"، وفعل "تَفَرَشَكَ" أي "أقام أو جلس في راحة ودعة" - بوريس، ص 459. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية بالمعنى نفسه، إلا أنها قد تستعمل يحذف الياء والواو منها، أي "فَرَشَكَ". وهي من الإيطالية "Fresco" أو من الإسبانية "Fresco" ومعنى الإيطالية والإسبانية "طري" أيضا - ينظر: . Dic. Esp. Fr. , p. 460 ؛ D.G., p. 1391

#### 407 - فَرِينَه :

"هي الدقيق (والمرجح أنه دقيق القمح اللين) يشتري مطحونا" - بوريس، ص 462. ويوجد الآن بنفزاوة ضرب من القمح اللين المزدرع يسمى "فرينه". والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على الدقيق أيضا، وهي من الفرنسية "Farine" ومعناها الأصلي "دقيق القمح". والفرنسية من اللاتينية "Farina" - ينظر : NDEH, p. 297 ؛ Pt. Rob., p. 760

#### 408 - فَرْدُق :

هو الفستق، أبدلت سينه زايا وتاؤه دالا، وصارت قافه فافا مثلثة. والمعروف منه في نفزاوة ثمره، يجلب إليها اجتلابا. وكلمة "الفستق" قديمة في العربية مشهورة، وهي معربة من الفارسية "بِسْتَه" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 286 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 148؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 143 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 119-120 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 52 (وهي عنده من الأرامية) ؛ تحفة، ف 321 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 240 ؛ المنجد : المفصل، ص 240 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 578-577/2 (ف 1379) .

الجمع "فُسْتَقِيَّاتٌ"، والسَّيْنُ فيهما مائلة إلى التفخيم. وهي الحوض يبتنى تحت الأرض لتجميع الماء وخزنه. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، إلا أنها تنطق "فُسْقِيَّة" - و "فُسْقِيَّة" بالقاف المثناة أيضا - بحذف التاء، وقد ذكر الرّسمين دوزي في المستدرك (264/2 و 267/2). والكلمتان من اللاتينية "Piscina" ومعناها الأصلي "خزان الماء" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 152 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 52 (وفيه أنها من الإيطالية "Vasca" من اللاتينية "Vasculum" بمعنى إناء كبير، وهو على خطأ) : DLF, p. 1183 : عيسى : المحكم، ص 166 : اليسوعي : غرائب، ص 279 .

الجمع "فُصُوصٌ"، وهو الحجر يرصّع به الخاتم، ومن هنا اتخذت الكلمة معنى "النفيس" عامة. وقد ذكرها حمد البرغوثي الأب مخاطبا ابنه أحمد، راداً على رسالة بعث بها الابن إلى والدته :

"نَحْسَابُ أَنْتَ فَصٌّ مِمْ إَعْيُونِي،

وَفَصٌّ الْمِيَامِي يُجِيشُ شَيْ إِرْدَاعَهُ ؟"

والكلمة قديمة الاستعمال في العربية. فقد ورد في اللسان (1101/2) "وَفَصٌّ الخاتم وفِصُّهُ، بالفتح والكسر: المركّب فيه. والعامة تقول فَصٌّ بالكسر" ؛ وهي من اليونانية "Psephis" ومعناها الأصلي "الحصاة" و "الحجارة الثمينة توضع في القرط" - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. : Arab., pp. 59-60 : DGF, p. 2112 : اليسوعي : غرائب، ص 262. على أن دوزي قد أرجعها في المستدرك (270/2) إلى اليونانية "Pessó" ومعناها الأصلي "حصاة صغيرة بيضوية الشكل تستعمل في لعبة النرد" (ينظر : (DGF, p. 1547 .

جمعها "قَصَافِص" و "قَصَايِص"، وهي "الفِصْفِصَة" والرطوبة بالعربية، فإذا جفَّت فهي القَت. والكلمة مختصرة من "فصفصة"، وهي قديمة في العربية، ويقال فيها "إِسْفُسْتُ" أيضا (ينظر : أبو حنيفة :كتاب النبات، 199/1، ف 450، و 188/2-190، ف 830). و"الفصفصة" و"الإسفست" من الفارسية "إِسْپِست" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 288 : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 148 : أدّي شير : الألفاظ الفارسية، ص 10 : تحفة، ف 359 : شرح، ف 346 : اليسوعي : غرائب، ص 240 : بكر : فقه اللغة العربية، ص 152-155 : المنجد : المفصل، ص 60-61 : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 74/2 (ف 160) : نفسه : دراسات، ص 118.

معناها "الوجه"، وتستعمل للتحقير خاصة، في مثل قولهم "أَقْلِبْ عَلَيَّ فُجَيْرَتَكَ" أي "انصرف عني"، والكلمة كانت مستعملة في العربية الأندلسية إلا أنها تنطق فيها بالميم - "فجيره" - عوض القاف. وقد ذكرها ابن قزمان في قوله :

"نَظَرْنِي بُعَيْنٌ غُزَالٌ وَفُجَيْرُهُ مِثْلُ الْهَلَالِ"

والفجيره هنا أيضا تعني الوجه. وقد اقترح سيمونيت (المعجم، ص 200-201) ودوزي (المستدرک، 242/2) لهذه الكلمة أصلا لاتينيا إسبانيا هو "Fachera" من اللاتينية المتأخرة "Faciarius"، من اللاتينية "Facies" ومعناها "المظهر العام والهيئة الخارجية وسحنة الإنسان" (ينظر : DLF, pp. 646-647). والمرجع عندنا أن "الفجيره" الأندلسية و "الفُجيرة" التونسية من أصل واحد هو اللاتينية "Figura"، ومعناها الأصلي "الشكل" - ينظر : DLF, p. 667 .

#### 413 - فَكْرُون :

جمعه "فَكَرِين"، وهو السِّلْحَفَاة البرِّيَّة. والكلمة منتشرة الاستعمال في بلاد المغرب للدلالة علي السِّلْحَفَاة بنوعيهما البرِّيِّ والمائيِّ (ينظر : ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 96 : تحفة، ف 380 : حلّ الرموز، ص 103). والكلمة بربريَّة أصلها "Ifakrûm" ("ايفَكْرُوم") أو "ايفَكْرَان" (Ifakrân) وهي جمع مفردة "ايفَكَّر" (Ifkar) - ينظر دوزي : المستدرک، 275/2 : Pellegrin ؛ Les Noms de lieux, p. 81,82 : أمّا بربر القبائل فالمستعمل عندهم "Tafakrunt" ("تَافَكْرُونْتُ") و"Tafakrurt" ("تَافَكْرُورْتُ") - ينظر : DKF, p. 203. وينظر أيضا : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 174.

#### 414 - فُلَارَه

هي ضرب من المنديل\* الحريريّ تضعه المرأة على رأسها أو تغطّي به رقبتها. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة. وهي من الفرنسيّة "Foulard" ومعناها الأصليّ "غطاء صيفيّ لين" - ينظر : Pt. Rob., p. 81 ؛ وكذلك DKF, p. 210 .

#### 415 - فُلَالِي :

هو ضرب من الجلد الجيّد يجتلب إلى الجهة. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب صفة لهذا الضرب الجيّد من الجلد المستعمل في صناعة الأحذية والسّروج. وهي مشتقة من اسم مدينة موجودة في المغرب الأقصى ينسب إليها هذا الجلد، هي مدينة "تافلالت" (Tāfilalt) وهو اسم بربريّ - ينظر : Dozy : Gl. Esp., pp. 268-269 ؛ Devic : DEMF, p. 120 ؛ دوزي : المستدرک، 295/2 ؛ DKF, p. 205 .

#### 416 - فُلْطَى :

فعلّ معناه "فقد الصّواب"، وقد اشتقّوا منه اسم الفاعل فقالوا "مُفْلَطيّ"، والمصدر فقالوا "تَفْلُطِيَّة"، والكلمة مستعملة - لكنّها اسم - في المغرب

الأقصى بمعنى "الزلة والخطأ" و"الدهشة" (ينظر : بنعبد الله : الأصول العربية والأجنبية، ص 91 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 174)، وفي بربرية القبائل ومعناها أيضا الخطأ والزلة (ينظر : DKF, p. 208). وهي من الإسبانية "Falta" ومعناها "خطأ" و"عيب" و"نقص" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 440. وقد نبّه بنعبد الله في "الأصول" ومؤلف DKF إلى أنها من الإسبانية .

#### 417 - فِلْفَل :

وجمعه فُلَافِلٌ، وهو "الفلفل" بنوعيه الحلو والحارّ - بوريس، ص 471. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية مشهورة، وهي من الفارسية "فِلْفَل" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 147 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 121 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 53 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 240 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 582/2 (ف 1397) ؛ نفسه : دراسات، ص 118 .

#### 418 - فَلَاقَه :

بالقاف المثناة، وهي آلة تتكوّن من عصا خشبية وحبل ملصق بطرفيها يكوّن قوسا، يستعملها مؤدّبو الصّبيان وأصحاب الصناعات لتأديب الصّبيان ومعاقبتهم، وذلك بأن توثق ساقا الطفل بالحبل على العصا بعد أن يدار عليهما الحبل مرارا حتى لا يستطيعا إفلاتا، وعندئذ يُضْرَبُ الطفل بالعصا على باطن القدمين" (ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 262 ، نفسه : المستدرک، 280/2). وهي تسمّى في جهة نفزاوة "حمّالة" أيضا. والآلة نفسها معروفة مستعملة قديما أيضا في البلاد التونسية عند مؤدّبي الصّبيان، فقد ورد في رياض النفوس للمالكي (425/2) : "وثب عليه الصّبيان فأدخلوه الكتاب وجعلوا رجله في الفلقة ثم ضربه المؤدّب ضربا عظيما". وللکلمة ذکر في معاجم اللغة لكن في صيغة "فَلَقَ". والفلق حسب اللسان (1128/2)

"الخشبة، ومقطرة السجّان". و "المقطرة" حسب اللسان (115/3) "خشبة فيها خروق، كلّ خرق على قدر سعة السّاق يدخل فيها أرجل المحبوسين، مشتقّ من قطار الإبل لأنّ المحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبة مفلوكة على قدر سعة سوقهم". وقوله "خشبة مفلوكة" يوحي بأنّ كلمة "الفلق" مشتقة من جذر "فلق" أي "شق"، وليس كذلك. بل "الفلق" و "الفلقة" من اليونانية "Phálanx" - ويقال أيضا "Phálangos" - ومن معانيها "خشبة ضخمة مدوّرة" و "عصا ضخمة" - ينظر : DGF, p. 2051 ؛ عيسى . المحكم، ص 170 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 263 .

#### 419 - فُلُوس :

كذا في صيغة الجمع، ولا يستعمل مفردا وهو "فُلُس". على أنّ بوريس (ص 470) قد عدّ "فُلُوس" مفردا لأنّه ذكر لها تصغيرا هو "فُلِيس" وجمعا هو "فُلِسَات". والفليس في الحقيقة هو تصغير "فلس"، وفُلِسَات - ويقال "فُلِيسَات" بالياء الساكنة أيضا - هو جمع التصغير. و "الفلوس" مرادفة لكلمة "صوارد" - جمع "صوردي" \* - ومعناها "المال و "النقود". وكلمة "الفُلُس" - وجمعها "فُلُوس" - قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد جاء في الجوهرة لابن دريد (847/2) : "والفُلُس عربيّ معروف، وأصل الفلّس من قولهم أَفْلَسَ الرجل إِفْلَاساً أي قلّ ماله فهو مُفْلَسٌ، وهي كلمة عربيّة وإن كانت مبتذلة"؛ وورد في اللسان (1127/2) : "الفلّس : معروف، والجمع في القلّة أفلس، وفلوس في الكثير". وقد كانت الكلمة تطلق في عصور الاسلام الأولى على قطع نقدية مسكوكة من النّحاس، بخلاف الدينار والدرهم اللذين كانا يسكّان من الفضة أو الذهب. وكلمة "الفلّس" ليست عربيّة كما قال ابن دريد، بل هي من اليونانية "Phóllis"، وقد كانت في أوّل أمرها تطلق على قطعة نقدية قيمتها ربع أوقية، ثم أصبحت في العهد البيزنطيّ تطلق على قطع النقود النحاسية ذات القيمة الدنيا، وهذا المعنى هو الذي دخل العربيّة مع كلمة "فلس" - ينظر : دوزي : المستدرک، 278/2 ؛ 192 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p.

DGF, p. 2001 ؛ أدري شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 66؛ العنيسي :  
 الألفاظ الدّخيلة، ص 52 (وهي عنده من اليونانية "Obolós" وهو نقد  
 نحاسيّ يوناني كان يساوي سدس الدرهم) ؛ الكرملّي : النقود العربيّة،  
 ص ص 67-68، (وفيه أيضا أن الكلمة من Obolós اليونانية) ؛ اليسوعي :  
 غرائب، ص 263 ؛ Udovitch : EI2, 2/786 (Art. Fals) .

#### 420 - فُلُوس :

واحدته فُلُوسَه، وجمعه "فَلَّيس" و "فَلَّاس"، وصغيره "فَلَّيس"، وهو فرخ  
 الدجاج في مرحلة نموّه الأولي (ينظر : بوريس، ص 470). فإذا كبر وأصبح  
 قويا سُمّي "فَرُوجًا"\*. و "الفُلُوس" و "الفَرُوج" \* من أصل واحد، فهما من  
 اللاتينيّة "Pullus" ومعناها "صغير الحيوان عامّة" و "صغير الدّجاج خاصّة" -  
 تراجع مادة "فَرُوج" .

#### 421 - فُلَيْج :

جمعه "فُلْجَان"، و "إِفْلَجَة" في بعض الأحيان، وهو الشّقة من شقق الخيمة  
 - بوريس، ص 470. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد ورد في  
 اللسان (1125/2، فلج) : "الفليجة : شقة من شقق الخباء، قال الأصمعي :  
 لست أدري اين تكون هي؟". وهي من اللاتينيّة المتأخّرة "Filacea"، من  
 اللاتينيّة "Filum" ومعناها الأصليّ "الخيطة" - ينظر : سيمونيت : المعجم،  
 ص ص 214-215 .

#### 422 - فُلَيْجَه :

تصغيرها "فُلَيْجَه"، وجمعها "فُلَايِج"، وهي الحقيبة الكبيرة تكون من جلد أو  
 من ورق مقوّى. والكلمة عامّة الاستعمال في البلاد التونسيّة، للدلالة على  
 الشيء نفسه، أي الحقيبة. وهي من الإيطاليّة Valigia ومعناها الحقيبة أيضا،  
 والإيطالية من اللاتينيّة المتأخّرة "Valisia" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص  
 ؛ D.G., p. 1985 .



اسم ضرب من الحلوى في طعمها حرارة، تجتلب إلى الجهة اجتلابا وتباع في الدكاكين. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية - وتنطق "فليو" أيضا - وتطلق على نوع من الشراب أيضا يشبه في طعمه حلوى "الفليّة" المذكورة، وهذا الشراب مستحضر بالتقطير من نبات هو أصل الحلوى أيضا اسمه "الفليو" و"الفليّة" منذ القديم في بلاد المغرب و"بلاية" في بلاد الأندلس. وهذا النبات هو "الفودنج النهري" (*Pulegium aquatica* L.) حسب ابن الجزار في كتاب الاعتماد (ص 65 و، ف 215، فودنج) ومؤلف كتاب حل الرموز (ص 141) و"الفودنج البري" (*Mentha pulegium* L.) حسب مؤلف عمدة الطبيب (ص ص 233-235، ف 445) وابن ميمون في الشرح (ف 309) ومؤلف "شرح لكتاب دياسقوريدوس" (3-35، ص 83 ع، و ص 382 ت) وابن البيطار في كتبه التفسير (3-29، ص 221) والإبانة والإعلام (ص 61 و) والجامع (170/3) وابن حمادوش في كشف الرموز (ص 124) ومؤلف التحفة (ف 325)، وهو أيضا موقف Trabut في Répertoire, p. 165 وعيسى في أسماء النباتات (ص 117، ف 13) و Le Floch في Flore tunisienne, p. 216. والكلمات الثلاث من اللاتينية الإسبانية "Poleo"، من اللاتينية "Pulegium" - ينظر : دوزي : المستدرك، 282/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 452 ؛ تحفة، ف 325 ؛ شرح، ف 309 ؛ عمدة الطبيب، ف 445 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 591/2 (التعليق 52) ؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، ص 383 ت .

هو المصباح الذي يوقد خارج البيت أو في الطريق للإنارة. والكلمة تستعمل في أغلب القرى استعمالا مجازيا في التشبيه خاصة (مثل تشبيه جمال المرأة). وهي شائعة الاستعمال في البلاد العربية إلا أنها منتمة في الغالب إلى الاصطلاحات البحرية، وهي تعني - عامة - المنارة الكبيرة على ساحل البحر. وهي من اليونانية. وقد اقترح لأصلها إحدى كلمات ثلاث،

هي : (1) "Pháros" وهو اسم جزيرة فاروس المسمّاة الآن رأس التين بالاسكندرية، وقد أقيمت فوقها منارة الإسكندرية الكبرى قديما فسميت المنارة باسمها ثم أطلق على كلّ منارة بعد ذلك ؛ و(2) "Pháros" ومعناها "الضوء" و"الфанوس" و"المصباح" ؛ و (3) "Phanáron" ومعناها "مصباح صغير". - ينظر : دوزي : المستدرک، 284/2 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 96 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 202 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 53 ؛ جوزي : اصلاحات يونانية، ف 70 ؛ عيسى : المحکم، ص ص 170-171 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques. p. 52 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 263؛ مطلق : ألفاظ صيد السمک، ص 204. وقد فضّل Gateau واليسوعي و مطلق الكلمة الثالثة، ورجّح دوزي وسيمونيت أن تكون "فنار" من الاسبانية "Fanal" أيضا. ويبدو لنا أن ليس من الكلمات اليونانية الثلاث ما يصلح أن يكون أصلا للفنار، وأقربها إليها بدون شك هي "Phanarion" ، إلا أننا لم نعثر على هذه الكلمة في DGF، والأصل الذي نراه هي كلمة "Phanerós" ومعناها "الظاهر" و"البين" و"المرئي" و"ما يبرز للنظر" إشارة إلى الضوء اللامع الذي يظهر في الأفق - ينظر : DGF, p. 2052 .

#### 425 - فَنَجَال :

جمعه "فَنَجِيل"، وهو الطاس\* - بورييس، ص 472. ويكون الفنجال عادة من الخزف ونحوه، والكلمة قديمة الاستعمال في العربية إلا أن الغالب في رسمها النون عوض اللام، بعدها تاء "فنجانة"، وقد كانت تدلّ على ما تدلّ عليه "البنكام" فيها أي "السّاعة المائية" أو "ساعة الرّمّل"، ومعنى "البنكام" الأصلي أيضا هو "الطاس" ، وكلتا الكلمتين من الفارسية "بنكان" ومعناها "الطاس" \* أيضا - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 297 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 147 ؛ دوزي : المستدرک، 283/2 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 121 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 53 ؛ عيسى : المحکم، ص 171 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 240. وتتنظر أيضا مادّة "منقاله" في هذا المعجم .

بالقاف المثلثة الفوقيّة، وهو مكان مسوّر يقام قرب السّوق الأسبوعيّة مريضاً لدوابّ المتسوّقين مقابل أجر معلوم. وقد كان لسوق الأحد "فندق" ظل قائماً حتى أوائل السنوات الستّين. ويبدو أنّ "الفندق" كان منزلاً ينزل به التجّار والمتسوّقون بدوابّهم الحاملة لبضائعهم قبل يوم السّوق فيجدون فيه مكاناً لربط دوابهم ومكاناً لاقامتهم. وهذه كانت وظيفة "الفندق" في بلاد المغرب. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد ذكرها سيبويه في الكتاب (306/4) في باب إطراد الإبدال في الفارسيّة، وذكرها ابن منظور في اللسان (1135/2) نقلاً عن الأزهريّ في التّهذيب: "قال : والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها النّاس ممّا يكون في الطرق والمدائن". وهي ليست فارسيّة كما ظنّ سيبويه - وقد نقل عنه ابن منظور في اللسان - بل هي من اليونانية "Pandokheion" ومعناها النّزل والخان - ينظر : الجواليقي : المغرب، ص 287 ؛ الخفاجي : شفتاء الغليل، ص 149 ؛ DGF, p. 1450 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 53 ؛ جـوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 71 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 263 ؛ Le Tourneau : El2, 2/966-967 (Art. Funduk).

اسم مؤنث معناه "الأنفة، والكبر، والعجب بالنفس". وقد عدّه بوريس (ص 472) صفة فرسمه "فَنُطَارِي" وجعل "فَنُطْرِيّه" مؤنّثه، وفسّر الكلمة بـ "دعي" و"معجب بالنفس". وقد اشتقّوا من الكلمة الفعل فقالوا "فَنُطِرَ" واسم فاعله "مَفَنُطِر" ومصدره "فَنُطْرَه"، وقالوا أيضاً "تَفَنُطِرَ" واسم فاعله "مِتَفَنُطِر" ومصدره "تَفَنُطِر"، وكلّها تدور حول ما ذكرناه للفنطريّه من شرح. والكلمة شائعة الاستعمال في عامّة بلاد المغرب وفي مصر للدلالة على ما ذكرنا (ينظر : بنعبد الله : الأصول العربيّة والأجنبيّة، ص 91 ؛ عبد العال : معجم شمال المغرب، ص ص 175-176 ؛ DKF, p. 211 ؛ عيسى : المحكم،

ص 171)، وقد ذهب بوريس إلى أن اقتراض الكلمة حديث جداً، أي أنها مما دخل لهجة المرازيق بُعيد الحرب العالمية الأولى. وهذا لا ينطبق في نظرنا على بقيّة نفزاوة، فإن الكلمة فيها أقدم بدون شك من الحرب العالمية الأولى وأهم الدلائل على ذلك كثرة المشتقات منها. وهي من الإيطالية "Fantasia" والإيطالية من اليونانية "Phantasía" ومعناها الخيلاء والتخيّل - ينظر : دوزي : المستدرک، 283/2 ؛ DGF, p. 2053 ؛ عيسى : المحکم، ص 171 ؛ D.G., p. 1358 .

428 - فَنَك :

"هو نوع صغير جداً من الثعلب في كبر القط، مأواه المناطق الحارة بالقارة الإفريقية من بلاد الحبشة ودارفور إلى منطقة وهران بشمال إفريقيا. والعرب يستعملون فروته" - دوزي : المستدرک، 285/2، وله أيضا : Gl. Esp., pp. 102-105، وهو من حيوانات الصحراء الكبرى، معروف مشهور في جهة نفزاوة منذ القديم، وقد كان معروفا في بلاد الجريد أيضا (ينظر : ابن الشبّاط : صلة السمط، ص 106 ظ). وهو ثعلب صغير ناعم الشعر أغبر اللون كبير الأذنين. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية إلا أنها دالة على أنواع مختلفة من الحيوان. وهي تطلق أيضا على الحيوان وعلى الفرو المتخذ منه (ينظر مثلا : ابن دريد : الجمهرة، 969/2 ؛ الجواليقي : المعرب، ص 296 ؛ ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 103، وقد عرفه بقوله "هو حيوان يتخذ من جلده الفراء يعرف بصحراء إفريقية" ؛ ابن البيطار : الجامع، 168/3 ؛ الديميري : حياة الحيوان، 115/2 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 148). وهي من الفارسية "فَنَك" و"فَنَج" أيضا - ينظر : أدبي شیر : الألفاظ الفارسية، ص 122 ؛ المعلوف : معجم الحيوان، ص 106 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 240 ؛ F.Uire : El2, 2/794 (Art. Fanak) ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 589/2 (ف 1423) .

429 - فَنُوزَه :

هي "الفَنُوسَة"، واحدة "الفَنُوس" \* - تنظر المادة التَّالِيَة .

430 - فَنُوس :

واحدته "فَنُوسَه"، وجمعه "أَفْنِيس"، وتصغيره "أَفْنِيس"، وهو المصباح البلّوريّ. وتستعمل الكلمة في المؤنث بإبدال السّين زايًا، فيقال "فَنوزَه"، وجمعها "فَنَائِيز". وقد ذكر المفرد وجمعه أحمد البرغوثي في قوله :

"نَحْسَابُ قُلْتُ اَنْزُوزَه      غَرَامُ زُولُ مِنْ خَدَهْ كَمَا الْفَنُوزَه"

- ومعنى "نزوز" أتجاوز، ومعنى "زول" : شخص ؛ وفي قوله :

"يَابِئْتُ فُزْتُ عَلَى كُلِّ فَايزُ      خُـدُودُكَ فَنَائِيزُ"

والكلمة شائعة الاستعمال في العربيّة الحديثة، ومعناها "مشكاة مُستقلّة جوانبها من الزجاج يوضع فيها المصباح ليقىها الهواء أو الكسر" (المعجم الوسيط، 729/2). والغالب في كتابتها "فانوس" بالآلف بعد الفاء، وهي من اليونانية "Phanós" ومعناها "المصباح" و"الضوء" - ينظر : دوزي : المستدرك، 284/2 ؛ DGF, p. 2053 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 65 ؛ عيسى : المحكم، ص 161 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 262 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 200 .

431 - فَنَيَان :

وتصغيره "فَنَيْنٌ"، وجمعه "فَنَائِين"، وقد اشتقوا من الكلمة الفعل والمصدر فقالوا "فَنَيْنٌ" و"فَنَيْنِين"، ومعناها "الكسول" و"الخامل" والذي لا يظهر رغبة في العمل". وهي من الفرنسيّة "Faïnéant" ومعناها الأصلي "الكسول، الذي لا يريد العمل" - ينظر : Pt. Rob., p. 752 .

"الجمع" فُطَاتٌ وفُوطٌ، وهي "المنشفة" و "ضرب من الملحفة يكون من نسيج الكتّان\* الأسود المخطط بخطوط حمراء، يلبس في الشتاء خاصة" - بوريس، ص 474. "والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد ذكرها ابن دريد في الجوهرة (921/2) واكتفى بالقول عنها : "فأما الفُوطُ التي تلبس، الواحدة فُوطَة، فليست بعربية"، وذكرها صاحب اللسان (1144/2، فوط) وعرفها بأنها "ثوب قصير غليظ يكون مئزرا، يجلب من السند. وقيل الفوطة ثوب من صوف (...). وجمعها الفُوطُ. وقال أبو منصور [الأزهري، صاحب التهذيب] : لم أسمع في شيء من كلام العرب في الفوط. قال : رأيت بالكوفة أُنزراً مخططة يشتريها الحمالون والخدم فيتزرون بها الواحدة فوطة. قال : فلا أدري أعربي أم لا". والكلمة أعجمية، وهي من التركية "فُوتَه"، ومعناها الأصلي "مئزر"، والتركبة فيما يبدو من الهندية - ينظر : الجواليقي : المغرب، ص 293 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 146 ؛ Dozy : Gl. Esp., p. 340 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 53 .

فعل، مضارعه "يَفُونَس"، ومصدره "فُونَس"، ومعناه "فتّش ونقب" (عن الثعلب، لصيده) - بوريس، ص 475. وهو من الفرنسية "Foncer" ومن معانيه "سارسيرا حثيثا لا يلوي على شيء" و "انقض على شيء ما انقضاضا شديدا" - ينظر : Pt. Rob., p. 800 .

هو النبات المسمّى بالعربية فُوّه - بوريس، ص 475، وهو المسمّى علمياً "Rubia peregrina L."، ومنه أيضا "فُوّه الصبّاغين" (Rubia tinctorum L.). والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب للدلالة على النبات نفسه (ينظر : Trabut : Répertoire, p. 224 ، وكذلك Le Floch : Flore tunisienne, pp. 236-238).

وهي من الفارسيّة "بُوَيّة" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 298 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 147 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 122 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 54 (وفيه أنها من اليونانية، وهو خطأ) ؛ اليسوعي : غرائب، ص 200 (وفيه أنها من الأرامية، وهو خطأ)، ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 596/2 (ف 1438) ؛ نفسه : دراسات، ص 121-122.

### 435 - فَيْجَل :

ترجمها بوريس (ص 454) بـ "Réaumur"، وهونبات يسمّى بالعربيّة "مَلِيح" ويسمّى علميًّا "*Reaumuria vermiculata Desf.*" وهو من الفصيلة الطرفاوية، والمشهور في البلاد التونسية إطلاقه على النبات المسمّى "سذاب" في الكتب العربيّة وهو "*Ruta chalepensis L.*"، من الفصيلة السذابيّة. وقد ذكره مؤلف حل الرموز (ص 98) بهذا المعنى الثاني فقال في تعريف "سذاب" : "وبتونس [يسمّى] فيجل"، والمشهور منه النوع الجبليّ المسمّى "فيجل جبل" وهو "*Ruta montana L.*". وهذا النوع هو المشهور في الجزائر - ويسمّى فيها "فيجل عربي" - وفي المغرب الأقصى ويسمّى فيه "فيجل" (ينظر : Le Floch : Flore tunisienne, p. 137-138 ؛ وينظر أيضا : Prax : ROAC, VIII (1850), p. 284, 346 ؛ دوزي : المستدرک، 292/2 ؛ وكذلك : الغساني : حديقة الأزهار، ص 262 (ف 286) ؛ ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 93 و130 ؛ تحفة، ف 364 ؛ Trabut : Répertoire, p. 226. والكلمة محرّفة من الكلمة العربيّة "فَيْجَن" الدالّة في كتب الأدوية المفردة على السذاب. و"الفَيْجَن" و"الفَيْجَل" من اليونانية "Péganon" - ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 488/1 و1172/2 ؛ الجواليقي : المعرّب، ص 290 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 147 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 143 ؛ الكرملی : الكلم اليونانية، ف 18 ؛ تحفة، ف 364 ؛ شرح، ف 279 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 263 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 597-596/2 (ف 1440) .

436 - فيستته :

جمعها "أفَاسِتْ"، وهي ثوب قصير ذو كَمَين يغطّي الظهر والجنبين، يلبس مع "السروال\* الطويل" أي السروال الإفرنجي. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة. وهي من الفرنسيّة "Veste" ولها المعنى ذاته، وهذه من اللاتينيّة "Vestis" ومعناها "الثوب" عامّة - ينظر : Pt. Rob., p. 2085 .

437 - فيشطه :

جمعها "أفَاشِطْ"، وهي "الحفل" عامّة، وتطلق أيضا على يوم العيد - غير الدينيّ - الذي يتعطّل فيه العمل. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة للدلالة على المعنى نفسه، وهي من الإسبانيّة "Fiesta" أو من الإيطاليّة "Festa" ومعناها في اللغتين "الحفل" أيضا - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 213 ؛ D.G., p. 1367 ؛ Dic. Esp. Fr., p. 448 .



## حرف القاف

438 - قَبْطِي :

الجمع "قَبْطٌ" ؛ وهي تستعمل في مقام التحقير والذمّ للدلالة على الاتّصاف ببعض الصّفات المذمومة، دون أن يعرف لها المستعملون أصلاً ومبتدأً، وهي بدون شكّ شاهد على ما كان فيما تقدّم من الزّمن بين المسلمين وأهل الذمّة المسيحيّين من مواقف التحقير، و"القبطي" هو واحد الأقباط، من مسيحيي مصر، والكلمة من اليونانيّة "Aigúptios" ومعناها "المصري" نسبة إلى مصر المسمّاة باليونانيّة "Aiguptiás" - ينظر : DGF, p. 40 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 55 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 264 ؛ A.S. Atiya : EI2, 5/92 (Art. Kibt) :

439 - قَرَبِيلَه :

هي ضرب من البنادق، ذات فم أوسع من فم البندقية العادية. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسيّة إلاّ أنّ الغالب في استعمالها حرف النّون بدل اللام في آخرها "قربينه"، وهذه أقرب إلى الأصل الأعجمي، فهي من الفرنسيّة "Carabine" - ينظر : دوزي : المستدرک، 322/2 (قربانة) ؛ عيسى : المحکم، ص 174 ؛ 134 ؛ NDEH, p. 251 ؛ Pt. Rob.,

جمعها "قُرُون"، وقد اشتقوا منها الفعل فقالوا "قُورُن"، أي طالت مدته. والقرن بهذا المعنى هو المدة الطويلة من الزّمن. والكلمة قديمة في العربية، وقد ذكرت في القرآن الكريم في سور كثيرة للدلالة فيها على معنى واحد هو "أهل الزّمان الواحد" (ينظر : ألفاظ القرآن، ص ص 504-505). فالكلمة إذن ليس لها تحديد لمدة زمنية، وبهذا المعنى العام أيضا انتقلت إلى المعاجم العربية. فقد ورد في اللسان (74/3، قرن) : "والقرن : الأمة تأتي بعد الأمة. قيل مدته عشر سنين، وقيل عشرون سنة، وقيل ثلاثون، وقيل ستون، وقيل سبعون، وقيل ثمانون، وهو مقدار التّوسّط في أعمار أهل الزمان (...)". وقيل القرن مائة سنة. (...) وقيل هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قَرْنٌ يَقْرُنُ. قال الأزهري : والذي يقع عندي - والله أعلم - أنّ القرن أهل كلّ مدة كان فيها نبيّ أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلّت السّنون أو كثرت". وهذا الاضطراب في تحديد الكلمة وتفسيرها دالّ على غرابتها في العربية، وعلى عجمتها، وهي من اليونانية "Khronón" ومعناها "الزمن" و"الفترة المحددة منه" و"العمر" و"القسم من السّنة" و"الأجل" - ينظر : DGF, p. 2156 : العنيسي : الألفاظ الدّخيلة، ص 56 : الكرملی : نشوء اللغة العربية، ص 84 : اليسوعي : غرائب، ص 265 .

جمعها "قَرَهْمَنَات"، وهي اللعوب المأكرة من النّساء، والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، إلّا أنّ الأصل في استعمالها "قَهْرْمَانَة" بالهاء بعد القاف. فقد ورد في اللسان (180/3، قهرم) : "القهرمان : هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه (...). قال أبوزيد : يقال قهرمان وقهرمان، مقلوب. [قال] ابن برّي : القهرمان من أمناء الملك وخاصّته، فارسيّ معرّب. وفي الحديث : كتب إلى قهرمانه، وهو كالحازن والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل في لغة الفرس". فالقهرمان - والقهرمان - إذن هو الوكيل القيّم،

وهذا المعنى قد أسند إلى المرأة أيضا، وهو معنى مولد، إلا أن المرأة قد أضيف إليها معنى "العجور الفظة" و"المرأة المغناج" و"الأتيقة" و"العاهرة" (ينظر : دوزي : المستدرک، 415/2) .

والكلمة حسب مصادر ابن منظور في اللسان فارسيّة، ويدعم ذلك أيضا سيبويه في الكتاب (304/4) والجواليقي في المعرب (ص 56، وفيه أن أصلها الفارسي "قزمان") والخفاجي في شفاء الغليل (ص 153). وقد تابع هذا الرأي دوزي في مستدركه (415/2) وأدّي شير في الألفاظ الفارسيّة (ص 130)، إلا أنه رجح أيضا أن تكون مركبة من العربيّة "قهر" والفارسيّة "مان" ومعناها "صاحب". على أن العنيسي في كتاب الألفاظ الدخيلة (ص 59) واليسوعي في غرائب (ص 266) يريان أن الكلمة من اليونانية "Oikonomos" ومعناها "مدبر البيت، ويراد به أمين الدخل والخرج" (ينظر أيضا : DGF, p. 1357). لكن الأصل الذي ذكره أدّي شير وهو "قهرمان" - ومعناه "الأمير صاحب الحكم" - أكثر مطابقة للكلمة العربيّة.

#### 442 - قَشْبِيَّة :

هي ثوب خشن من الصّوف، مستطيل، مستدير، يحيط بالجسم، وقد يكون ذا كمين، ويكون بدونهما، وقد ينتهي أعلاه بطربوشه\* - مثل البرنس - وقد يكون بدونها. والقشبيّة مستعملة في بلاد المغرب كلّها ويطلق عليها الاسم نفسه فيها (ينظر : Dozy : Vêtements, p. 364 ؛ نفسه : المستدرک، 348/2 ؛ DKF, p. 644). والكلمة من اللاتينيّة "Gausapê"، ومعناها "ضرب من المعاطف يتخذ من قماش الصّوف يكون أحد جنبيه أكثر شعرا من الآخر" - ينظر " Colin : Etym. mag., n. 45 ؛ DLF, p. 705 .

#### 443 - قَلَّصُون :

جمعه "قَلَّصِين"، وهو سروال \* صغير قصير يلبس تحت "السّروال \* الطويل" - أو الإفرنجي - أو يرتديه التلاميذ في المدارس

أثناء درس الرياضة البدنية. والكلمة من الفرنسية "Caleçon" -  
 ينظر : Pt. Rob., p. 238 .

#### 444 - قَلَم :

جمعه "أَقْلَامٌ" و "قَلَمَاتٌ"، وهو العود من القصب المسوّى طرفه للكتابة.  
 والكلمة قديمة في العربية، فقد ذكرت في القرآن الكريم (في  
 سورة "القلم" مثلاً) للدلالة على هذه الأداة التي يكتب بها. وهي  
 من اليونانية "Kálamos" ومعناها الأصلي "القصب" ثم "أداة القصب التي  
 يكتب بها" أي "القلم" - ينظر : دوزي : المستدرك، 399/2 ؛ DGF، p. 1007 ؛  
 العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 57 ؛ DLF، p. 242 ؛ جوزي : اصطلاحات  
 يونانية، ف 90 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 266 ؛ Huart : El2، 4/491-492 ؛  
 (Art. Kalam)

#### 445 - قُمْصَان :

هي أنية من حديد أو بلّور اسطوانية الشكل ذات مقبض واحد، شبيهة  
 بالإبريق، تستعمل في شرب الماء خاصة. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد  
 المغرب والأندلس، وقد وردت في موشحة لأبي حيّان محمد بن يوسف  
 الجيّاني الأندلسي النحوي (ت. 745 هـ/1344م) :

"سَبْعُ الْوُجُوهُ وَالتَّاجُ هِيَ مُنْيَةُ الْأَفْرَاحِ"

"فَاخْتَرْتُ لِي يَارَجَّاجُ قُمْصَالَ وَزُوجَ أَقْدَاحِ"

(ينظر : المقرئ : نفح الطيب، 558/2). والكلمة من اللاتينية الإسبانية  
 "Conchale" - ينظر : دوزي : المستدرك، 405/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص  
 124-125، وص 128 .

#### 446 - قَنُون :

هو "القانون". ويقصد به عادة مجموعة الأحكام في التشريع الوضعي.  
 وأصل معنى الكلمة اصطلاحاً "أمركلي ينطبق على جميع جزئياته التي تعرف

أحكامها منه" (ينظر : المعجم الوسيط، 793/2). والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد ورد في اللسان (177/3، قنن) : "وقانون كل شيء : طريقه ومقياسه. قال ابن سيده وأراها دخيلة (...). والقوانين : الأصول، الواحد قانون، وليس بعربي". والكلمة من اليونانية "Kanôn" ومعناها الأصلي "مسطرة" و"قاعدة" و"أصل" و"نموذج" و"مثال" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 156 ؛ DGF, p. 1018 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 74 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 264 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 206 ؛ El2, 5/580 Y. Linant de Bellefonds : (A r t. Kânûn).

## حرف القاف

447 - قَاجُو :

جمعه "قَاجُوت"، وهو ضرب من الصناديق يصنع من ألواح الخشب ويكون شبه دائري إلى الطول، ذا ثقب في جوانبه، قد عرف أول الأمر عند باعة التمر في الخريف، يملأ تمرا ثم يوسق. والكلمة من الفرنسية "Cageot" ولها المعنى المذكور نفسه تقريبا - ينظر : Pt. Rob., p. 234 .

448 - قَاجَى :

فعل، مضارعه "يَقَاجِي"، ومصدره "مَقَاجِيَّة"، واسم فاعله "مَقَاجِي"، ومعناه انتظم في الخدمة العسكرية بعد انقضاء المدّة القانونية الواجبة. وقد وُلد من هذا المعنى الأصلي معنى جديد هو "جازف بحياته". والكلمة من الفرنسية "S'engager" ومن معانيها أيضا المعنى الأصلي المذكور لفعل "قَاجَى" - ينظر : Pt. Rob., p. 644 .

449 - قَارِب :

هو المركب، أو الزورق - بوريث، ص 487، وله أيضا : Doc, p. 111, 112 . وهو "القارب" في العربية ؛ والكلمة قديمة الاستعمال، فقد ورد في اللسان (47/3، قرب) : "والقارب السّفينة الصغيرة مع أصحاب السّفن الكبار البحريّة كالجنائب لها، تستخفّ لحوائجهم". والكلمة من اليونانية "Kárabos" ومعناها الزورق، ومن اليونانية اللاتينية "Carabus"

بالمعنى نفسه - ينظر : دوزي : المستدرک، 323/2 ؛ الكرملی : الکلم  
اليونانية، ف 21 ؛ عيسى : المحکم، ص 137 ؛ DLF, p. 264 ؛ جوزي :  
اصطلاحات يونانية ، ف 72 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 264 .

450 - **فَارِد** :

تستعمل في بشري مرادفة لكلمة "أُقْدَالُ\*" وهو "المحمية" أو المكان المحمي  
الذي توجد فيه حراسة دائمة لمنع الدّخول فيه. والكلمة من الفرنسية "Garde"  
ومعناها "الحراسة" - ينظر : Pt. Rob., p. 849 .

451 - **فَارُو** :

جمعه "فَوَارُو"، وهو "لفافة التّبغ" مهما يكن نوعها.  
والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة، وهي مختصرة  
من الإيطالية "Sigaro" أو الإسبانية "Cigarro"، وتطلق كلتاها على  
لفافة التّبغ الكبيرة المجتلفة من أمريكا اللاتينية - ينظر : D.G., p. 1855 ؛  
DKF, p. 271. ؛ Dic. Esp. Fr., p. 227 .

452 - **فَاز** :

بألف مرقّقة، وهو غاز النّفط الذي يوقد به ويستخدم في الإضاءة  
باستعمال "الغازه\*"، والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة، وهي من  
الفرنسيّة "Gaz"، والغاز المعني هنا هو المسمّى "Gaz de pétrole" وهو غاز  
طبيعيّ يستخرج من الآبار - ينظر : Pt. Rob., p. 855 .

453 - **فَازَه** :

جمعها "فَازَات"، وتصغيرها "فَوِيزَه"، وهي المصباح المضاء بالنفط، أي  
"الغاز\*" (Lampe à pétrole). وهي شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة.  
والكلمة مولّدة من "فَاز\*" السّابقة، بإضافة تاء التّأنيث إليها .

#### 454 - قَالِب :

جمعه "قَوَالِب"، وهو مستطيل من اللّوح ذو اتساع وعمق معيّنين. يفرغ فيه الجبس (أي الزَّبْس\*) لاستخراج "قَالْبَه" منه. وقد أصبحت الكلمة تطلق على اشكال الجبس المستخرجة نفسها وليس على المثال المعتمد. وهي قديمة الاستعمال في العربية ومعناها "الشيء الذي تفرغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يصاغ منها" (اللسان، 146/3، قلب). وهي من اليونانية "Kalopûs" ومعناها "مثال خشبيّ بشكل الرّجل يستعمل لصنع الأحذية" - ينظر : دوزي : المستدرك، 391/2 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 54 ؛ جـوزي : اصطلاحات يونانية، ف 73 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 116 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 264 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السّمسك، ص ص 205-206 .

#### 455 - قَانَه :

ويقال عند المرازيق "قاني" أيضا، ومعنى الكلمتين "نظام، ومكان محدد". ومنها قولهم - مثلا - "كُلُّ شَيْءٍ عَلَى قَانِهِ" و "كُلُّ حَاجَةٍ عَلَى قَانِهَا"، أي "كلّ شيء في مكانه" أو "في موضعه" - بوريس، ص 512. وتطلق في بشري على خيط اللّحمة - أي خيط النسج العَرَضِيّ الذي يلحم به السّدى - وخاصة إذا امتدّ بعد تخليصه ممّا اختلط به. وقد اشتقّوا من الكلمة فعل "قَنِي" ومضارعه "يُقْنِي" ومصدره "قَنِي" و "قُنْيَان" ومعناه "سهر على" و "حافظ على" و "عامل معاملة حسنة" و "اعتنى كثيرا بصيانتته" ؛ وقد اشتقّوا منها فعلا آخر مزيدا هو "قَانَى" ومضارعه "يُقَانِي" ومصدره "مُقَانِيَّة" - ولم يذكره بوريس - ومعناه "خلّص وحلّ (وخاصّة خيوط اللّحمة عند النسج)". ورتّب، ونظّم - بوريس، ص 512. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب ولها معان منها "شهوة الطعام" و"الذوق" و"الميل" و"البُغْيَة" و"اللذّة" و"الهيئة" أو "الحالة"، وفي العربيّة الأندلسيّة كلمة تشبّهها هي "غون" ومعناها أيضا "الرغبة" و"الشهوة" و"الذوق" و"الميل" و"الهيئة" و"البغية". والكلمتان من اللاتينية



الاسبانية "Gana" - ينظر : دوزي : المستدرك، 232/2 ؛ سيمونيت : المعجم،  
ص 248 .

#### 456 - قَاوِرِي :

مؤنثه "قَاوِرِيَّة"، وجمعه "قَوِرَّة"، ومعنى الكلمة "الأوروبي" مع تلميح خاص  
إلى ديانتته غير الإسلامية ؛ والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية  
للدلالة على المعنى نفسه، وهي مقترضة من التركية "كاوُور" (Gavur)، وهذه  
مأخوذة من العربية "كافر"، وهي بمعناها - ينظر : شمس : الرفيق،  
ص 318 .

#### 457 - قَبَّار :

"هونبات يستعمل في المداواة، يطبخ مع نباتات أخرى في دشيشة  
الشَّعَال لمداواة دمل الرأس" - بوريس، ص 478. أمّا في شبه الجزيرة فإن  
طبخه في "الدشيشة" ليس مقصورا علي مرض بعينه، بل يعتقد أنّه صالح  
لأمراض عديدة. وهذا النبات الذي لم يستطع بوريس أن يحدده هو المعروف  
في كتب الأدوية المفردة بالكبر، وفي كتب اللغة باللَّصَف، والأصَف لغة فيه  
(*Capparis spinosa* L.) ؛ وهو يسمّى في البلاد التّونسيّة "كَبَّار" و"قَبَّار" وقد ذكر  
القَبَّار ابن الجزار في كتاب الاعتماد (ص 44 و، ف 156)، وذكر الكلمتين معا  
مؤلف حل الرموز (ص 152). والقَبَّار والكَبَّار والكبر كلّها من اليونانية  
"Kapparis" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 341 ؛ الخفاجي : شفاء  
الغليل، ص 160 ؛ دوزي : المستدرك، 299/2 و 438 ؛ سيمونيت : المعجم، ص  
ص 92-93 ؛ تحفة، ف 223 ؛ العنيسي : الألفاظ الدّخيلة، ص 61 ؛  
شرح، ف 167 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 267 ؛ ابن مراد : المصطلح  
الأعجمي، 657-655/2 (ف 1585) ؛ نفسه : دراسات، ص ص 127-128 .

#### 458 - قُبْطَان :

جمعه "قُبْطِين"، والشائع في البلاد التونسية "قبطان" بالقاف المثناة، وهو  
القائد العسكريّ عامّة، ورتبة "النقيب" العسكريّة أحيانا. والكلمة من

الفرنسيّة "Capitaine" ومعناها "الربّان" و"القائد" و"النقيب" (في الجيش) - ينظر : DTF, 2/51 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 55 (وهي عنده من الإيطالية) : Pt. : NDEH, p. 132 : Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 121 : Rob., p. 249

#### 459 - قَجَر :

جمعه "أَفْجَار"، وهو الدُرْج (في الطاولة خاصّة) ؛ وقد اشتقّوا منه الفعل فقالوا "قَجَر" أي سجن وحبس، واشتقّوا اسم المفعول فقالوا "مَقْجَر" أي "سجين" - بوريس، ص 482. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، إلا أن الغالب في نطقها "قَجَر" بالقاف المثناة. وهي من الفرنسيّة "Casier" ومعناها "خزانة أدراج" - ينظر : Pt. Rob., p. 262

#### 460 - قُدْرَه :

جمعتها "قُدَرَات" - بالترقيق - و"قُدِر"، وهي إناء الطبخ - بوريس، ص 484. والكلمة قديمة الاستعمال. فقد جاء في اللسان (32/3، قدر) : "والقدر معروفة، أنثى، وتصغيرها قُدِير بلا هاء، على غير قياس". وقد اشتقّوا منها "قَدَر" بمعنى طبخ : "وقدر القَدَر يَقْدِرُهَا وَيَقْدِرُهَا قَدْرًا : طبخها، ومرق مقدور وقدير أي مطبوخ. والقدير : ما يطبخ في القدر" (اللسان). والكلمة ليست من جذر "ق د ر" بل هي معربة من اليونانية Khútra ، ومعناها الأصلي "إناء" و"وعاء من طين" و"إناء الطبخ" - ينظر : DGF, p. 2162 : اليسوعي : غرائب، ص 264

#### 461 - قُدُوس :

"جمعه" قُدُوس، وهو فنجان كبير للسقاية، والبرهة من الزمن. وقد اشتقّوا منها "القُدَّاس" وهو المكف بتقسيم أوقات السقاية في الواحة" - بوريس، ص 513. وقد حلت محل "القُدوس" الساعة - أو "المنقاله" \* - في الوقت الحاضر، وأصبح "القُداس" يسمّى "المنقلي". والكلمة قديمة الاستعمال في البلاد التونسية قدم استعمال هذه الآنية في الريّ وخاصة في

مناطق الواحات بالجنوب التونسي، ويعود استعمالها إلى ما قبل منتصف القرن الخامس الهجري في بلاد الجريد ونفزاوة. فقد ذكرها وذكر طريقة استخدامها في واحات الجريد أبو عبيد البكري في كتاب "المغرب" - وهو جزء من كتابه "المسالك والممالك" الذي ألفه سنة 460هـ/1067-1068م - في فقرة مهمة نورها كاملة: "وشربها (= توزر) من ثلاثة أنهار تخرج من رمال كالدرمك رقّة وبياضا يسمّى ذلك الموضع بلسانهم سرش. وإنّما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع مياه تلك الرمال بموضع يسمّى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتي ذراع ثم ينقسم كلّ نهر من هذه الأنهار الثلاثة على ستة جداول وتتشعب من تلك الجداول سواقي (كذا) لا تحصى كثرة تجري في قنوات مبنية بالحجر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئا، كلّ ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كلّ من يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام، وبحساب ذلك في الأكثر والأقل، وهو أن يعمد الذي تكون له دولة السقي إلى قدس في أسفله ثقبه بمقدار ما يسدّها وتر قوس الدّاف، فيملؤه بالماء ويعلقه ويسقي حائطه ويستأنه من تلك الجداول حتى ينفذ ماء القدس ثم يملؤه ثانيا، وهم قد علموا أنّ سقي اليوم الكامل هو مائة واثنان وتسعون قدسا" (المغرب، ص ص 48-49) .

والحساب الذي ذكره البكري يدلّ على أنّ معدّل السّاقية في السّاعة الواحدة ثمانية قوادر، وأنّ مدّة القادوس الواحد سبع دقائق ونصف دقيقة. وقد تطوّر قياس القادوس عبر العصور واختلف فيه حتّى أصبح يساوي في أوائل هذا القرن الميلادي خمس دقائق بتوزر وخمسا وأربعين دقيقة بالفصر في قفصة (ينظر حول القادوس في العصر القريب : Legendre : Mesures traditionnelles, p. 51-54). والكلمة - بعد هذا - ليست غريبة عن العربيّة الفصحى. فقد ذكر صاحب اللسان (33/3، قدس) أنّ "القدس بالتحريك، السّطل\* بلغة أهل الحجاز. لأنّه يتطهر فيه". وواضح أنّ ابن منظور يعيد الكلمة إلى مادّة عربيّة هي "قدس"، ومنها "تقدس" أي تطهر،

وقد أكد هذا المعنى شهاب الدين الخفاجي في شفاء الغليل (ص 154) : "قادوس : هو العصمور. قال السهيلي صوابه قَدَسُ جمعه أقداس وكذا قال الزبيدي وقال جمعه أقداس لا قواديس. قال الزجاج : سمي به لأنه يُتَقَدَّسُ منه ويتطهر، ومنه قُدُوسٌ" (وينظر أيضا : الزبيدي : لحن العوام، ص 286 ؛ ابن هشام : المدخل، ص 274 ؛ الصفدي : تصحيح التصحيف، ص 413). وما ذهب إليه الزجاج - أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت، 311 هـ/923م) - وتابعه فيه الزبيدي وابن منظور والخفاجي وهم. فالكلمة مقترضة من اليونانية "Kádos" ومن معانيها "آنية للسوائل" و"جرة لكيل السوائل سعتها 32 لترا و"دلو أو سطل\* لغرف الماء"، ومن اليونانية اقترضت اللاتينية "Cadus" - ينظر : Dozy : Gl. Esp., pp. 78-79 ؛ نفسه : المستدرك، 314/2 ؛ DGF، p. 990 ؛ الكرملی : الكلم اليونانية، ف 26 ؛ Colin Etym. mag., n. 29 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 54 ؛ DLF، p. 237 ؛ عيسى : المحكم، ص 173 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 263 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 46/1 .

#### 462 - قَرَّاش :

بالترقيق. ومعنى الكلمة "المصارعة بين اثنين"، وتكون عادة بأن تتماسك أيدي المتصارعين وقد انحنيا وتقارب رأسهما، ثم يتدافعان ويتجاذبان ويحاول كل منهما إيقاع خصمه على الأرض. على أن الكلمة قد تدل على المصارعة عامة. وقد اشتقوا منها الفعل فقالوا "قَارَشَ" - ومضارعه "يُقَارِشُ" ومصدره "مقارشه" - ومعناه "صارع" - ينظر : بوريس، ص 489 (وقد اكتفى من المادة كلها بذكر الفعل ومضارعه). وقد اشتق من الكلمة فعل ثان يستعمل منه مضارعه خاصة في قولهم عن المتصارعين "يَتَقَارِشُوا" أي يتصارعان. والكلمة بعد هذا من التركية "گورَش" (Güreş) ومعناها "مصارعة" أيضا - ينظر : شمس : الرفيق، ص 370 .

#### 463 - قِرَاط :

هو "القِرَاط"، والكلمة تقال في الحديث عن القسمة خاصة في عبارة "القيط والقراط" إشارة إلى القسمة العدل التي لا حيف فيها. و "القيراط" قديمة في العربية. فقد ورد في اللسان (63/3، قرط) : "القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشْرُهُ في أكثر البلاد. وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين، والياء فيه بدل من الراء، وأصله قرَّاط"، أمّا في البلاد التونسية فإن "القراط" من مكاييل الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة، وقد حدّد وزنه بداية من سنة 1911 بعشرين سنتيغراما (ينظر : Legendre : Mesures traditionnelles, pp. 40-42)، والكلمة من اليونانية "Keráton" وهو اسم وزن أيضا، وهو جزء من أربعة وعشرين من أجزاء شيء ما - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 304 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 156 ؛ DGF, p. 1081 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 60 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 267 .

#### 464 - قَرَام :

ويُجمع على "قَرَمَات"، وهو وحدة من وحدات الوزن تساوي جزءا من ألف من الكيلوغرام. والكلمة غير قديمة الظهور في عربية نفزاوة، وهي داخلة من الفرنسية "Gramme"، بالمعنى نفسه .

#### 465 - قَرَانْطِي :

معناها "مضمون" و "ممتاز"، وخاصة في صفة بضاعة مشتراة، وقد يتوسّع في معناها واستعمالها فيوصف بها الإنسان الثقة والمرأة الفاضلة. والكلمة من الفرنسية "Garantie" ومعناها الأصلي "ضمان" و "كفالة" - ينظر: Pt. Rob., p. 848 .

#### 466 - قُرْبَاطَه :

جمعها "قُرْبَيْط"، ويقال لها أيضا "قُرْبَيْطَة" في بعض الأحيان، وهي أحد منتهيي الثنية في رقبة القميص. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد

التونسيّة، وقد دخلت العربيّة التونسيّة من الإسبانيّة "Corbata" وهذه نفسها من الفرنسيّة "Cravate" ومعناها الأصلي "رباط من قماش كان الفرسان القرواطيون يحيطون به أعناقهم في عهد الملكين لويس الثالث عشر ولويس الرابع عشر بفرنسا". والكلمة مشتقة من اسم حاملي هذا الرباط أي "Croates" نسبة إلى "Croatie" وهي إحدى بلاد البلقان وإحدى جمهوريات يوغسلافيا سابقا - ينظر : Bloch : DELF, p. 156 ؛ NDEH, p. 210 ؛ Dic. : Esp. Fr., p. 267

#### 467 - قَرْبُوز :

"هو من جنو السّرج على الفرس الجزء المقوّس الأمامي، ومن جنو القتب على الجمل الجزء المقوّس الخلفي" - بوريس، ص 487، والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد ذكرها صاحب اللسان (47/3، قربس) - وأصلها "القَرْبُوس" بفتح الرّاء وبالسّين عوض الزّاي، وقد اعتبر السّكون على الرّاء لغة - وفسّرها بجنو السّرج. وهي من اليونانيّة "Krêpis" ومعناها الأصلي "الدّعامة والأساس" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 154 ؛ دوزي : المستدرک، 324/2 ؛ DGF, p. 1135 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 264 .

#### 468 - قَرْبِيطَه :

لغة في "القَرْبَاطَه"، وقد سبقت .

#### 469 - قَرْجَه :

هي الكلام المتكلّف المتصنّع. ومنها فعل "تَقَرَّجَ" واسم الفاعل "مُقَرَّجٌ"، ومعناها "تكلّم بتفخيم وتَصَنُّعٍ" - بوريس، ص ص 487-488، ومعنى "تَقَرَّجَ" في بشري "غصّ بكلامه ولم يستطع الإفصاح عما يريد"، ومنها أيضا وصف الإنسان بأنّه "أَقْرَجٌ" - مؤنثه "قَرْجَة" وجمعه "قَرْجٌ" - إذا وجد صعوبة في كلامه فلم يبن ولم يفصح، وهو - خاصّة - الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الحلق في الكلام. والكلمة من اللاتينية المتأخّرة "Gorgia"، وهذه من اللاتينية "Grugulis" ومعناها الأصلي "الحلق" و"البلعوم" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 167-168 ؛ Colin : Etym. mag., n. 47 ؛ DLF, p. 728 . وتنظر أيضا فيما يلي مواد "قَرْجوطه" و"قَرْجومه" و"قَرْجُوج".

470 - قَرْجُوطَه :

تجمع على "قَرَجِط" و "قَرْجِيط"، وهي "الحلقوم" أو "البلعوم" في الحيوانات الثديية - بوريس، ص 488. وقد اشتق منها فعل "قَرْجَط" ومعناه "ذبح وقطع الرقبة من أسفلها". والكلمة مقترضة من اللاتينية "Gurgito" وهو فعل معناه "أَلَقَم" و "جَرَعَ" بقوة وعنف. وبهذا تكون "القرجوطه" مقترضة من فعل وليس من اسم، ثم اشتق منها الفعل "قَرْجَط" توليدا - ينظر : DLF, p. 728 .

471 - قَرْجُومَه :

جمعها "قَرَجِم" و "قَرْجِيم"، وهي الحلقوم أو البلعوم عند الإنسان - بوريس، ص 488. والكلمة مستعملة في بربرية القبائل أيضا، فقد ذكر مؤلف DKF (ص 274) "أَقَرْجُوم" (Agerjum) و "تَقَرْجُومَت" (Tagerjumt) في معنى بلعوم وحلقوم أيضا. والعربية والبربرية من اللاتينية المتأخرة "Gorgia" ولاحقة لاتينية قد أضيفت إليها هي "um"، وهي لاحقة كثيرا ما تضاف إلى الألفاظ الدالة على أجزاء الإنسان في اللهجات المغربية - ينظر : Colin Etym. mag., n. 47 ، وكذلك مادة "قرجه" السابقة .

472 - قَرْدَاش :

جمعه "قَرْدِيش"، وهو المندف يندف به الصّوف خاصّة. وقد اشتقوا منه الفعل فقالوا "قَرْدِش" (وهو مستعمل في الغالب مسندا إلى الأنثى لأنها هي المستعملة للفرداش) - بوريس، ص 489. وتسمّى المرأة المُقَرْدِشَة به "قَرْدَاشَه" وتجمع على "قَرْدَاشَه" - وقد استوى الجمع والمفرد - و"قَرْدَاشَات". والكلمة من اللاتينية "Carduus" ومعناها الأصليّ "الشوك" و"الحشرف البري"، وقد كانت الآلة النّادفة - أي المندف - تصنع من رؤوس الحشرف البريّ الشائكة - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 101؛ DLF, p. 266 .

#### 473 - قُرْدِف :

فعل "مصدره تَقْرُدِف"، وهو من الاصطلاحات العسكرية ومعناه "حيّ تحية عسكرية". وهو من الفرنسية "Garde-à-vous" - ينظر : Pt. Rob., p. 850 ; DKF, p. 272 .

#### 474 - قُرْدِيَان :

معناها "الحارس". والكلمة من الاصطلاحات المستعملة في لغة العسكر خاصة، فهي تطلق على القائم بالحراسة في الثكنة ؛ ثم هي قد تطلق على الحارس بصفة عامة. وهي من الفرنسية "Gardien" ومعناها أيضا "الحارس" - ينظر : Pt. Rob., p. 851 .

#### 475 - قُرْصَى :

"فعل مضارعه" يُقْرِصِي "ومصدره تَقْرِصَة"، ومعناه "عفا عن"، وهو مقترض حديثا - بوريس، ص 490. والكلمة - فيما نعلم - غير شائعة الاستعمال، وهي من الفرنسية "Gracier" ومعناها أيضا "عفا عن" - ينظر : Pt. Rob., p. 880 .

#### 476 - قُرْطَاس :

جمعه قُرْطِيس، وتصغيره قُرْطِيس، وهو في بشري وما حولها "الكاغذ يلف فيه الشاي والسكر\*". وقد اشتق من الكلمة الفعل فقل "قُرطس" - ومصدره تَقْرِطِيس. أمّا عند المرازيق فقد ذكر بوريس (ص 490) للقرطاس خمسة معان : الأول : "عارضة تشدّ ذروة السقف في الخيمة" ؛ والثاني : "قمة الجبل" ؛ والثالث : "علبة أعواد الكبريت" ؛ والرابع : "غلاف من ورق يحتوي ثلاثة أمشاط [بارودية] لتعمير البندقية" ؛ والخامس : "مشط بندقية الحرب" ؛ وقد رسمها هنا "قرطاس" بالقاف. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد وردت في القرآن الكريم في موضعين في سورة الأنعام (الآيتان



7 و91) في معنى "ما يكتب فيه من ورق ونحوه" (ينظر : ألفاظ القرآن، ص 504)، وهذا هو المعنى المشهور، فقد ورد في اللسان أن القرطاس هو "الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ التي يكتب فيها" وتتخذ من برديّ يكون بمصر (اللسان، 62/3). ثم إن للقرطاس أيضا معنى "الأديم ينصب للنضال ويسمى الغرض قرطاسا، وكلّ أديم ينصب للنضال فاسمه قرطاس، فإذا أصاب الرامي قيل : قرطس أي أصاب القرطاس. والرمية التي تصيب مُقَرطُسة" (اللسان، 62/3). والكلمة مقترضة من اليونانية "Khártēs" ومعناها الأصليّ "الورقة تكون من البرديّ أو من الكاغذ" و"الصحيفة المكتوبة" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 324 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 159 ؛ DGF، p. 2126 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 136 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة ص 55 ؛ تحفة، ف 344 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 76 ؛ DLF، p. 612-611/2 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 264 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجميّ، 612-611/2 (ف 1475) .

#### 477 - قَرطَلَة :

جمعها "قَرَطِلٌ" وهي ضرب من السِّلَال، اسطوانية الشكل، أعلاها أوسع من أسفلها، وهي تصنع من القصب. والكلمة مستجلبة من مدينة قابس حيث يكثر صنع "القَرطَلَة". وهي من اليونانية "Kártallos" ومعناها "سَلّة" و"قَفّة"، أو من اللاتينية "Cartellus" ومعناها "سَلّة" أيضا - ينظر : جوزي : المستدرك، 331/2 ؛ DGF، p. 1023 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 55 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 77 ؛ DLF، p. 269 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 264 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السّمك، ص 208. أمّا أدبي شير (الألفاظ الفارسيّة، ص 124) فقد أرجعها إلى الفارسيّة .

#### 478 - قَرطُوش :

كذا بالالف عند المرازيق (بوريس، ص 490)، أمّا في بقيّة نفزاوة فهي بالكاف "كرطوش" \* - تنظر هذه المادّة في حرف الكاف .

فعل، مصدره "تَقْرِقُط"، ومعناه "قصّ شعر اللّحية أو الرأس بالمقصّ"، و"طال جذع النّخلة وضعف بسبب الكبر" ومنه "قَرْقُط" - وهو جمع ليس له مفرد مستعمل - وهو "النخل السّامق الطّول" - بوريس، ص 491. وقد وهم بوريس إذ عدّ "قَرْقُط" لا مفرد لها، فإنّ لها مفردا شائعاً معلوما هو "قَرْقُوط"، ويطلق على النخلة السّحوق الضعيفة الجذع. والعلاقة بين "قَرْقُط" بمعنى "قصّ الشعر" و"قَرْقُوط" بمعنى "النخلة السّحوق الضعيفة الجذع" موجودة : فالنّخلة يقصّ منها عادة في كلّ سنة صفّ الجريد الذي يبسّ، ومن ذلك قولهم "قَرْقُط النخلة" أي قصّ جريدها اليابس، والنخلة تصبح "قَرْقُوطاً" بعد أن تكون قد تُعْهَدَتْ بالقصّ سنوات عديدة. وفعل "قَرْقُط" ذو شبه بفعل أندلسيّ قديم دالّ على "قصّ شعر اللّحية" أيضاً هو "قرطط" بطائين، وكلا الفعلين من اللاتينيّة "Curtare" "بمعنى" قصّ و"قطع" و"أنقص" و"قصّر" - ينظر : بوزي : المستدرک، 331/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 108 ؛ DLF, p. 459 .

هو > سبب بوريس (ص 492) "صخرة كبيرة مقوّرة الوسط تتخذ لإسقاء الحيوانات". و"القَرْمَد" في بشري وما حولها "أنية كبيرة من الجبس مدوّرة متّسعة تتخذ لعلف الدّوابّ". والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد جاء في اللسان (71/3، قرمذ) : "القَرْمَدُ والقَرْمِيد : حجارة لها خروق يوقد عليها، حتى إذا نضجت بني بها". وهي من اليونانية "Keramidos" ومعناها "ترابّ محرق" أو "طين مشويّ"، وهو الخزف والفخار والآجر - ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 1190/2، 1244/3، 1324/3 ؛ الجواليقي : المغرب، ص 302-304 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 154 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 5 ؛ DGF, p. 1080 ؛ العنيسي : الألفاظ الدّخيلة، ص 56 ؛ الكرملی : نشوء اللغة العربيّة، ص 84 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 265 ؛ Corriente : Vocabulista, p. 244 .

481 - قِرْمِز :

"هو الصَّبْغ الأحمر" - بوريس، ص 492. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، وهي حسب اللسان (72/3) دالّة على "صبغ أرمنيّ أحمر يقال إنّه من عصارة دود يكون في أجامهم". وهي من الفارسيّة "قِرْمِز" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 317 و 319 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 158 ؛ ادّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 125 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 56 ؛ اليسوعي : غرائب، ص، 241 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 616-615/2 (ف 1486) ؛ Corriente: Vocabulista. p. 244 .

482 - قِرْمَه :

هي اللّوحة أو الخشبة التي يقطع عليها اللّحم. والكلمة من اليونانيّة "Kormós" ومعناها الأصليّ "القطعة من الخشب" و"جذع الشجرة"، ومنها أيضا الاسبانيّة "Corma"، على أن سيمونيت يرى أنّ "القرمة" من الإِسبانيّة - ينظر : دوزي : المستدرک، 337/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 133-134 ؛ DGF, P. 1122 .

483 - قُرْن :

تصغيره "قُرَيْن"، وجمعه "قُرُون"، وجمع التصغير "قُرْنَات" : هو صغيرة الشّعَر (عند الفتيات خاصّة) - بوريس، ص 492. والكلمة من اللاتينيّة "Crinis" ومعناها أيضا "الضّفيرة من الشعر" تتزيّن بها المرأة - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 254-255 ؛ DLF, p. 443 .

484 - قِرْنِب :

هو حبل القنّب - بوريس، ص 493. والكلمة - كما يلاحظ - هي "القنّب" قد أضيفت إليها الراء ل فك التّضعيف وتسهيل النّطق. والقنّب - بضمّ القاف وكسرهما - كلمة قديمة الاستعمال في العربيّة إلّا أنّها ممّا اختصّت به كتب

الأدوية المفردة، وأوّل نصّ ذكرت فيه حسب علمنا هو كتاب المقالات الخمس في نصّه العربيّ حيث وردت ترجمةً للمصطلح اليونانيّ "قنبيس" (ص 304، 3-141). وهي تطلق على نبات معلوم حولي زراعيّ ليفيّ يقتل لحاؤه حبّالا (ينظر : المعجم الوسيط، 790/2)، واسمه العلميّ "Cannabis sativa. Var. Indi-ca". والكلمة نفسها مستعملة في المغرب للدلالة على "الحبل" (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 189)، وهي من اليونانية "Kánnabis" - ينظر : دوزي : المستدرك، 409/2 (قنبس) ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 128 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 58 ؛ تحفة، ف 444 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية ف 95 ؛ شرح، ف 348 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 266 ؛ المنجد : المفصل، ص 244 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجميّ، 636-635/2 (ف 1530). وقد ذهب أدّي شير والعنيسي والمنجد إلى أن الكلمة من الفارسيّة "كَنَب".

#### 485 - قُرْنُفُل :

هو القُرْنُفُل - بوريس، ص 493 ؛ وهو اسم شجرة من الفصيلة الآسيّة تزرع في البلاد الحارّة لاستعمال براعم أزهارها المجفّفة (ينظر المعجم الوسيط، 759/2)، واسمها العلميّ "Caryophyllus aromaticus L.". والمعروف من هذه الشجرة في نفاوة هي براعم الزهر التي تقتطف قبل التفتّح وتجفّف ثم تستعمل في الطيب، وتسمّى "عود قُرْنُفُل". والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة مشهورة قد استعملت في الشعر الجاهلي واشتقّ منها الفعل فقلّوا "طيب مُقَرَّفُل" من - قَرَفُل" و "طيب مُقَرَّنَف" من "قرنف". وهي من اليونانية "Karuóphullon" - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 144 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 27 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 56 ؛ تحفة، ف 351 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 81 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 265 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجميّ، 617/2 (ف 1491) ؛ نفسه : دراسات، ص 124 ؛ Corriente : Vocabulista. p. 244 .

#### 486 - قَرْنَه :

هي "الزاوية، والركن الخارجي" - بوريس، ص 492. والكلمة من الفرنسية "Carne" ومعناها "الزاوية" و "الركن" أيضا. والفرنسية من اللاتينية "Cadro, inis" ومعناها "الحد" و "الطرف" و "النهاية" - ينظر : DLF, p. 266 ; NDEH, p. 137 .

#### 487 - قَرْنِيزَه :

جمعها "قَرْنِيز"، وهي تطلق في بشري على جهة بعينها في الواحة تقع في طرفها، على حدودها الجنوبية. والكلمة مستعملة في السواحل التونسية في اصطلاحات البحارة ومعناها "الطريق الساحلي" (أي "كرنيش")، وهي من الإيطالية "Cornice" ومعناها "الممر الضيق" و "الحافة" و "الطرف" - ينظر : D.G., p. 1248 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 58 ؛ السمك، ص 216 .

#### 488 - قَرْنِيط :

واحدته "قَرْنِيطه"، وهو الأخطبوط ؛ وتعرفه جهة نفزاوة مجففا يأتيها أحيانا من الباعة المتجولين. والكلمة من اللاتينية المتأخرة "Carnutus" ومعناها الأصلي "كثير اللحم" - ينظر : بوزي : المستدرک، 341/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 105 ؛ Corriente : Vocabulista, p. 244 ، وفيه أنها من اللاتينية المتأخرة "Cornètum" .

#### 489 - قَرْوَج :

جمعه "قَرْريج"، وهو إناء من الفخار كالجرة بلا عنق - بوريس، ص 488، ومنه "قَرْج" الجرة أي أزال عنقها أوقبقتها (نفسه، ص 487)، وعنق الجرة أوقبقتها كالحلق في الانسان. والكلمة من نفس الأصل الذي أخذت منه كلمة "قَرْجَه" \* التي سبقت، أي اللاتينية المتأخرة "Gorgia" - تراجع مادة "قَرْجَه" .

#### 490 - قَزَان :

جمعه "قُوزَيْن"، وهو قدر من حديد - بوريس، ص 494، والمشهور أن يكون كبير الحجم. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على القدر الحديدية الكبيرة، وهي من التركية "قَزَان" (Kazân) - ينظر : دوزي : المستدرك، 343/2 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 209 (قظان) ؛ شمس : الرفيق، ص 301 .

#### 491 - قَزْدَرِيَّة :

هي أنية من نحاس أو من حديد دائرية الشكل، ذات قاع، يحفظ فيها الماء أو يخلط فيها الإسمنت أو الدهن. والكلمة ليست من "قزدير" \* التي سترد بل هي ذات صلة بكلمة أخرى قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس هي "قصريّة"، وقد ذكر "القصريّة" ابن الحشّاء في مفيد العلوم (ص 8، ف 58) مرادفة للإجّانة : "إجّانة : اسم للقصة الكبيرة التي تغسل فيها الثياب (...)"، وتسمّى عندنا القصريّة. قال ابن السّيد [البطليوسي] : هي منسوبة إلى القصر" (ينظر أيضا : دوزي : المستدرك، 357/2). والقصر في قول ابن السيد مصدر من قصر الثوب أي دقّه وبَيّضه. وقد وهم ابن السّيد، فإنّ "القصريّة" و "القزديرّة" من اللاتينية "Gastrum" ومعناها "الإناء المجوّف" - ينظر : عيسى : المحكم، ص 177 ؛ DLF, p. 704 .

#### 492 - قَزْدِير :

هو اسم العنصر الفلزّي الفضّي اللّون المسمّى في الكتب العربيّة القديمة بالأنك والأسرب، وهو ذو قابليّة كبيرة للبسط والتّمطيط، ولذلك يكثر استعماله في صناعة الأنية وطلاي أواني النّحاس - ينظر : بوريس، ص 494، والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، فقد ذكر أبو عبيد البكري عن بلاد السّوس : "والدرهم المسكوك عندهم قليل، ومثاقيلهم تعرف بالقزديرية لأنّ رجلا تولّى سكّتهم يعرف بأبي الحسن القزديري" (ينظر : المغرب، ص 162 ؛ وينظر أيضا : ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 21 ؛ عبد العال :

معجم شمال المغرب، ص 184). وقد اشتقَّ من "القردير" الفعل فقيل "قُرْدِر" ومعناه "طلى بالقردير"، والصفة منه "قُرْدَار" و "قُرَادِرِي" وجمع الأول "قُرْدَارَه" وجمع الثاني "قُرَادِرِيَّة"؛ كما اشتق من الكلمة فعل "تَقْرُدِر" و مصدره "تَقْرُدِير" ومعناه تأنق وتباهي ليجلب انتباه الناس إليه، والصفة منه "قُرْدُور". والكلمة من اليونانية "Kassiteros" - ينظر : دوزي : المستدرک، 343/2، 355 ؛ DGF, p. 1025 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 12 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 57 ؛ تحفة، ف 39 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 82 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 265 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 625/2 (ف 1510) ؛ Corriente : Vocabulista, p. 247 .

#### 493 - قُرَزْنَه :

هي ثكنة الجند، أي المعسكر المبنى لإقامة الجند. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على الثكنة، وهي أحدث ظهورا من كلمة أخرى ما زالت منتشرة هي أيضا، وهي "قشلة". وهذه من التركية "قشلا" (ينظر دوزي : المستدرک، 351/2)، أما "قُرَزْنَه" فمن الفرنسية "Caserne" ومعناها "الثكنة" أيضا - ينظر : Pt. Rob., pp. 261-262 .

#### 494 - قُرُول :

هو الثوم البري، ويقال له أيضا "ازرل" \* بالألف و "يزول" \* بالياء، وهذه أغلب في الاستعمال - تنظر "يزول".

#### 495 - قُرْزِيْطَه :

جمعها "قُرْزِيْط"، وهي وعاء من الورق المقوى يباع فيه مسحوق التبغ ليستعمل "نفة". والكلمة من الفرنسية "Cazette"، وتكتب أيضا "Casette"، وقد يخطئ بعضهم فيكتبها "Gazette" أيضا، ومعناها "غلاف الفخاريات"، وهو غلاف خزفي تغطى به الفخاريات عند طبخها في الأفران - ينظر : LAR, 2/ 62، 26 ؛ المنهل، ص 176 .

فتحة الصّاد إلى الكسرة في بشري. جمعه "قُصُور" و تصغيره "قُصِير". وقد عرّف بوريس (ص 498) الكلمة بمعنيين : أولهما هو "جحر اليربوع، يكون قصيرا، مفتوحا"، وثانيهما هو "كلّ بناء قديم". أمّا في شبه الجزيرة فللكلمة معنيان أيضا أولهما هو "البناء الفاخر، الكبير، العالي"، وهذا البناء ينسب إلى "سلاطين" الخرافات الشعبية خاصّة : وثاني المعنيين هو "البناء الأثريّ القديم الذي كان أهلا ثم تهدّم بعضه، أو لم يتهدّم". ولا تزال مواضع كثيرة في نفزاوة تحمل اسم "قصر" ومن أشهرها "قُصَر غيلان" و "قصر ترسين". والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب عامّة للدلالة على "القرية" و"التجمّع السكّانيّ الصغير القاطن في عمارة من الأبنية" (ينظر : دوزي : المستدرک، 2/ 356-357). وقد وردت الكلمة في معنى القرية والتجمّع السكّاني عند الشريف الإدريسي في نزهة المشتاق في مواضع عديدة، منها قوله - في حديثه عن البلاد التونسية - "ومن طرف بني وجاص إلى رأس الجبل ثلاثة عشر ميلا جونا، وعلى هذا الجون قصور. فمن أول رأس بني وجاص إلى قصر مرسى الوادي ثلاثة أميال وهو مسقط نهر صغير، ومنه إلى قصر ترشة داود ثلاثة أميال، ومنه إلى قصر صوتين خمسة أميال" (نزهة المشتاق، 300/3)، وقوله أيضا (301/3-302) : "فجميع ما بين نوبة وإقليبية ثلاثون ميلا، ومن طرف إقليبية إلى المنستير مجرى. فمن سار من إقليبية إلى قصر أبي مرزوق سبعة أميال، ومنه إلى قصر لبنة ثمانية أميال، ومن لبنة إلى قصر سعد أربعة أميال، ومن قصر سعد إلى قصر قرية ثمانية أميال إلى طرف توسيهان عشرة أميال". وكلمة "القصر" قديمة الاستعمال في العربية، فقد ورد في اللسان (99/3، قصر) : "والقصر من البناء : معروف، وقال اللّحانيّ : هو المنزل، وقيل كلّ بيت من حجر، قُرْشِيّة، سمّي بذلك لأنّه تُقَصَّرُ فيه الحُرْمُ، أي تُحْبَسُ". وليست الكلمة من "قصر" بمعنى "حبس". بل هي معرّبة من اللاتينية "Castellum" ومعناها "القلعة" و"الكُفَر" و"الضيعة الجبلية" - ينظر : DLF, p. 271 : اليسوعي : غرائب، ص 201 (وقد عدّها من



الأرامية "Qasro" - ومعناها بيت فاخر - وعد الأرامية من اللاتينية). على أن أدبي شير (الألفاظ الفارسية، ص 48) والعنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 57) قد جعلاً أصل الكلمة اللاتيني "Castrum"، ومعنى هذه حسب DLF, p. 272 "المعسكر والمنزل والمحطة والمقل".

#### 497 - قَطَايَه :

جمعها "قَطَاطِي"، وقد فسرها بوريس (ص 502) بـ "جزء الصوف الذي يبقى على الخروف فلا يجرّ" (ينظر له أيضا : Doc., p. 186,258). والمعنى الغالب للقَطَايَه في منطقة نفزاوة هو "الخصلة أو الفرع من الشعر" في رأس المرأة أو رأس الرجل، إلا أن وجودها عند المرأة أشهر. وهذا المعنى موجود في هذين البيتين من أغنية شعبية كان الأطفال ينشدونها تحت المطر إذا نزل :

يا مطرُ يا خالتي صبي عل قُطَايَتِي  
وقُطَايَتِي مدهونة بزيت الزتونـه

والمعنى نفسه قد ورد في هذا البيت للبرغوثي، واصفا شعر حبيبته التي غطت فروع شعرها منها الخصر :

"قطاطيه منضوده عليه محادر ريت الحزام يبور في ذنايهم"

(ينظر : خريف : مختارات من الشعر الشعبي، ص 5). والكلمة قد ذكرها بوزي في مستدركه، 378/2، بالمعنى الذي ذكرناه، وقال إنها من الإسبانية "Guedeja" ينظر أيضا : Dic. Esp. Fr., p. 491، ومعنى الكلمة الإسبانية فيه "الشعر الطويل، وخصله الشعر، وعفرة الأسد".

#### 498 - قَطُوس :

وجمعه "قَطَطِيس"، وهو القط - بوريس، ص 500، ومؤنثه "قَطُوسَه"، وتصغيره "قَطُطِيس". وتستعمل الكلمة استعمالا مجازيا أيضا فتطلق على

"الطَّمَاع" - ويقال فيه "قَطُوس" - وعلى "الطَّمَاعَة"، ويقال لها قَطُوسَة. وقد اشتقوا من هذا المعنى الفعل فقالوا "قُطِسَ" - ومصدره "قُطُسَة" - ومعناه "طمع" و "جشع" - ويقال في عربية نفزاوة "دَشِعَ" بإبدال الجيم دالا - متشبها بطباع القط؛ وقالوا "تَقُطُّسُ" - ومصدره "تَقُطُّيسُ" ومعناه "أظهر الطمع والجشع"؛ كما اشتقوا صيغة التعجب فقالوا "مَقُطُّسَة!" أي "ما أقطُسَة". وكلمة "قَطُوس" قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس. إلا أن استعمال الجمع "قطاطيس" كان فيما يبدو أغلب؛ فقد أشار إلى ذلك الزبيدي - منذ القرن الرابع الهجري - في "لحن العوام" (ص 287) فقال: "ويقولون لجمع القطّ «قطاطيس»، والصواب «قطط» و «قطاط» (وينظر أيضا: الصفدي: تصحيح التصحيف، ص 424). وقد اعترض على الزبيدي ابن هشام اللخمي في المدخل (ص 39): "أما قطاطيس فليس بجمع لقط كما ظن، وإنما هو جمع لقطوس وهو من اسماء القط، فجمعوا قطوسا على قطاطيس، كخَنُوص وهو ولد الخنزير والجمع خنانيص (...)", [إلا أنهم استعملوا من احد الاسمين الواحد فقالوا: قطّ، واستعملوا من الثاني الجمع فقالوا قطاطيس] (والمضاف بين معقّفين غير وارد في طبعة "المدخل" الاسبانية، وهو مضاف من طبعته المصرية، ص 54). ولهذا المذهب ما يدعمه عند الاب الكالا (Pedro de Alcala) في معجمه الذي ورد فيه أن المستعمل في المفرد "قطّ" وفي الجمع "قطاطيس" (ينظر: Lexico: Corriente: Arabe, p. 168). على أن الشائع الغالب في البلاد التونسية اليوم هو استعمال المفرد "قَطُوس" - وعند الحضر بالقاف المثناة "قَطُوس" - والجمع "قَطُطِيس" و"قَطاطس". والكلمة بعد هذا من اللاتينية "Cattus" ومعناها أيضا "القطّ" - ينظر: دوزي: المستدرک، 366/2؛ سيمونيت: المعجم، ص 246؛ DLF, p. 276.

499 - قَطُون :

جمعه "قُوطِين"، وتصغيره "قُوطِين"، وهو "الخيمة الأوروبية" - بوريس، ص 517، أي إنه خيمة لا تكون من الشعر مثل الخيمة العادية المعروفة عند البدو.

بل تكون من قماش خشن وتنصب مثل الخيمة العادية. وقد اشتقوا من الكلمة الفعل فقالوا "قَيْطُن"، ومضارعه "يُقَيْطُن" ومصدره "تَقْطِين"، ومعناه "استقرّ" و"أقام بالمكان مدّة طويلة" - بوريس، ص 517. ودلالة الكلمة على "الخيمة الأوروبية" في عربيّة نفزاوة تعني أنّها مقتبضة من الفرنسيّة "Guitoune"، وهي من اصطلاحات العسكر\* وتعني "خيمة المعسكر". على أن الفرنسيّة نفسها مأخوذة من العربيّة "قَيْطُون". وهذه قديمة الاستعمال في العربيّة، وفي بلاد المغرب والأندلس. فقد ورد في لحن العوامّ للزبيدي (ص 288) : "ويقولون للبيت الذي بجانب البيت المسكون : قيطون. والقيطون الذي يكون في جوف البيت يتّخذ للنساء" (وقد ذكر هذا القول نفسه نقلا عن الزبيدي : الصفدي في تصحيح التّصحيح، ص 432). والمعنى الذي أشار إليه الزبيدي - أي "المخدع" - هو المشهور في العربيّة، فقد جاء في كتاب الجمهرة لابن دريد (1204/2) "وقيطون : بيت في بيت"، وجاء في اللسان (124/3، قطن) : "والقيطون : المخدع، أعجمي، وقيل بلغة مصر وبربر. قال ابن برّي : القيطون : بيت في بيت". أمّا في بلاد المغرب فإن المعنى المشهور للقيطون هو "الخيمة" وبذلك ورد عند أبي عبيد البكري (المغرب، ص 12، س 15) وعند ابن خلدون (المقدّمة، ص 475 و 637 في ط. بيروت، و 61/2 و 230/2 في ط. باريس) - وهي عندهما "قياطن" في صيغة الجمع - وفي بعض المراجع التي اعتمدها دوزي في مستدركه (378/2)، إلّا أن دوزي قد ذكر معنى ثانيا كان معروفا في بلاد المغرب هو "المعسكر". على أن كلمة "قيطون" - بمختلف معانيها - ليست عربيّة بل هي أعجميّة كما أشار إلى ذلك صاحب اللسان، وهي معرّبة من اليونانيّة "Koiton" ومعناها الأصلي "غرفة النّوم" و"خزانة الأمير" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 320 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 157 ؛ دوزي : المستدرک، DGF، 378/2 ؛ p. 1112 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 8 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 267 ؛ Pt. Rob., p. 902 ؛ NDEH، p. 361

تجمع على "قُفَّاف" - بتفخيم الفاء في مواضع، وبتريقها في مواضع أخرى - و "قُفُّفٌ"، وتصغيرها "قُفَّيْفَه". وقد فسرها بوريس (ص 505) بأنها "سلّة أسطوانية الشكل". وهي - في بشري وما جاورها - في الأصل ذات شكل دائري غير صادق الاستدارة، متدرّجة الاتساع من قاعها إلى أعلاها، وتوضع لها عروتان وخيط من ليف النخيل لتصلح للحمل. وأمّا باقي نسجها فضفيرة من سعف النخل تعدّ ثم تخاط. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، ولها معان قريبة ممّا ذكرنا، فهي حسب اللسان (138/3، قفف) "الزّيبيل، والقفّة قرعة يابسة. وفي المحكم [لابن سيده] كهينة القرعة تتخذ من خوص ونحوه، تجعل فيها المرأة قطنها (...). قال الأزهري : ورأيت الأعراب يقولون القففة القفّة، ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخره الرّجل يلقي الراكب فيها زاده وتمره. وهي مدوّرة كالقرعة". وهي من اللاتينية "Cophinus" ومعناها الأصليّ "سلّة". واللاتينية من اليونانية "Kóphinos" ومعناها أيضا "السلّة" - ينظر : DGF, p. 1128 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 57 ؛ DLF, p. 428 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 86 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 279 .

فسرها بوريس (ص 505) بأنها "لباس للمرأة"، وقال لم تبق اليوم إلّا نكراه. أمّا في بشري وما جاورها فإن "القُفَّيْفَه" هي "الكبّوس\* المطليّ بالذهب"، فهي إذن من لباس الرأس، كان يخصّ به الأطفال عند ختانهم، كما كان النساء يلبسنه أيضا للزينة. والكلمة إذن تطلق على لباس الرأس المسمّى في المشرق اليوم "كوفيّة"، وهذا اللباس قديم في البلاد التونسية معروف عند النّساء اللّاتي يستعملنه للرأس مزينا أو مرصعا ببعض الأحجار الكريمة ؛ كما أن الكلمة كانت معروفة في الأندلس وبلاد المغرب، وينطقها العامة أيضا "قُوفِيّة" و "كُفِّيّة"، وظهورها في بلاد المغرب قديم. أمّا في

بلاد المشرق فإنها لم توجد قبل عهد الممالك في مصر. وهي من اللاتينية المتأخرة "Cofea"، ولرسم الكلمة أشكال أخرى منها "Cofia" و "Coffia" و "Cuffia" - ينظر : Dozy : Vêtements, pp. 390-394 ؛ نفسه : Gl. Esp., p. 378 ؛ نفسه : المستدرک، 500/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 122 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 280 .

#### 502 - قِلَادَة :

هي لغة في "قليد" \* ، غالبية الاستعمال عند المرازيق (ينظر : بوريس، ص 506) - تنظر مادة "قليد".

#### 503 - قِلَادَة :

وتجمع على "قِلَادِي"، وهي "العقد" - بوريس، ص 506، وله أيضا : Doc., p. 127 (سطر 22)، وتكون عادة من الذهب أو الفضة، وقد تكون من الخرن. والكلمة قديمة الاستعمال - بالقاف، "قِلَادَة" - في العربية، مشهورة. إلا أنها كانت دالة على "العقد" و "الطوق" و "السَّاجور"، فقد جاء في اللسان (148/3)، قلد) : "والقِلَادَة : ما جعل في العنق، يكون للإنسان والفرس والكلب والبدنة التي تهدى ونحوها"، وهذه المعاني لا تزال قائمة في العربية التونسية، فإن "القِلَادَة" فيها لا تدل على "العقد" فقط بل على ما يحيط بعنق الإنسان والحيوان عامة ؛ وهذا يعني أن "القِلَادَة" ليست للزينة فحسب بل هي أيضا وسيلة يقاد بها الحيوان. والكلمة في نظرنا مولدة من كلمة أخرى هي "الإقليد" وتدلل على "المفتاح" و "حلقة في أنف الناقة يلوى طرفاها حتى يستمسكا" - وهذه للسوق والقيادة - و "العنق" (ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 675/2 و 1192/2 ؛ ابن فارس : المجلد، 118/4 ؛ اللسان، 148/3 (قلد) ؛ المعجم الوسيط، 783/2). وقد اشتقت من "الإقليد" كلمات أخرى هي "المقلد" - وهو "مفتاح كالمنجل" و "عصا في رأسها اعوجاج يُقْلَدُ بها الكلا كما يُقْلَدُ القت، إذا جعل حبالا" - و "المقليد" - وهو "المفتاح"، فهو إذن لغة في "الاقليد" -

و "المقلاد" - وجمعه "مقاليد" - وهو "الخزانة". ومن "الإقليد" أيضا اشتق فعل "قَلَدَ قَلْدًا" أي "جمع" - وفيها إذن معنى "خزن" - و "قتل ولوى (الحبل والسوار ونحوهما)"، وفعل "قَلَدَه" الأمر فتقلده أي "حمله إياه فتحمله".

وكلمة "الإقليد" ليست عربية، بل هي كما قال ابن دريد في الجوهرة (675/2) وابن منظور في اللسان (148/3، قلد) أعجمية، وهي ليست معربة من الفارسية كما قال ابن دريد وتابعه فيه الجواليقي (المعرب، ص 68 و362) بل هي من اليونانية "Kleidós" ومعناها الأصلي "مفتاح" و"مغلاق" أو كل ما يصلح لإيصاد باب وإغلاقه. وقد ولدت من هذا المعنى في اليونانية معان محاذية أهمها "كَلَابٌ" و"محجن" - أو "صنارة معقوفة" - و"مشبك" و"ترقوة" و"عنق سمك التّن" \* و"مضيق بحري" - يؤدي إلى البحر - و"حديدة معقوفة تروّض بها الخنازير" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 181 ؛ DGF, p. 1098 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 15-16 ؛ أدي شير : الألفاظ الفارسية، ص 8 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 57 ؛ جـوزي : اصطلاحات يونانية، ف 17 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 253 ؛ Corriente : Vocabulista, p. 251 . وتنظر في هذا المعجم مادة "قليد" أيضا .

#### 504 - قَلْمُوزَه :

جمعها "قَلَمِيز"، وهي "رأس البرنس" - بوريس، ص 508. ويرادفها في بشري وما حولها كلمة "طربوشه" \* . وللكلمة ما يشبهها في العربية الأندلسية، فقد ذكر الأب الكالا كلمة قريبة منها هي "قرموس" (Cormúç) ومعناها "قبعة هرمية الشكل كانت توضع على رؤوس بعض المجرمين" (ينظر : دوزي : المستدرک، 337/2 ؛ Corriente : Lexico Arabe, p. 165). وقد ذهب دوزي في المستدرک (337/2 و 400/2) وسيمونيت في معجمه (ص 134) إلى أنّ الكلمتين مقترضتان من اللاتينية "Cumulus". وقد ذهب الأستاذ كورينطي (Corriente : Notas de Lexicologia, p. 29, n.1) إلى أنّ "القرموس" من البربرية "Agelmus" (اقلموس)، ويبدو لنا أنّ "القلموزة" نفسها من البربرية

"أَقْلَمُون" (Aqelmun) ومعناها عند بربر القبائل "رأس الثوب" (وخاصة البرنس والقشبيّة\*) - (ينظر : DKF, p. 663)، أو من "تاقلموسست" (Tagoulmoust) - والقاف هنا صوت متوسط بين القاف والغين - ومعناها في لغة الطوارق "قطعة من القماش نيلية اللون منسوجة في السودان، يستعملها الرجال فيحيطون بها الرأس ويغطّون بها الجبين والفم" (ينظر : DTF, 1/311). والبربريّة فيما يبدو من اللاتينيّة "Calymna" ومعناها "ضرب من الحجاب" (ينظر : DLF, p. 249)، وهذه من اليونانيّة "Kálumma" ومعناها "ما استعمل غطاء" وخاصة ما تلبسه المرأة من "حجاب يغطّي الوجه كلّ ما عدا العينين، وكان يدار على الكتفين"، وكذلك "قلنسوة المرأة" و "الرأس" - ينظر : DGF, p. 1013، وكذلك : Corriente : Lexico Arabe, p. 165.

505 - قُلَّة :

جمعها "قِلَال"، وتصغيرها "قُلَيْلَة"، وهي الجرّة - بوريّس، ص 505 ؛ وتكون كبيرة - وهي المسماة "قُلَّة"، وتكون صغيرة وتسمّى "قُلَيْلَة" بالتصغير. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، إلا أنّها كانت غامضة مضطربة الدلالة لقُلَّة اشتهارها. فقد ورد في الجُمهرة لابن دريد (164/1) : "والقُلَّة التي جاءت في الحديث "مثل قلال هجر" هي - زعموا - جرار عظام". وفي اللسان (154/3، قلل) : "والقُلَّة الحُبّ العظيم، وقيل الجرّة العظيمة، وقيل الجرّة عامّة، وقيل الكوز\* الصغير والجمع قُلُل وقِلَال ؛ وقيل هو إناء للعرب كالجرّة الكبيرة"، و"الحبّ" المذكور في أوّل الشرح هو وعاء الماء كالزير أو الجرّة. ثم إنّ الكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسيّة للدلالة على معنيين، فهي : "الجرّة" المستعملة في الورد والشرب، وهي أيضا "مكيال للسوائل - يقال به الزيت خاصّة - سعته ثمانية أصوع أو حوالي أحد عشر لترا ونصف اللتر" - (ينظر : Legendre : Mesures traditionnelles, p. 50). وهي - رغم قدمها - ليست عربيّة الأصل بل هي معرّبة من اللاتينيّة "Culullus" ومعناها العامّ "إناء يشرب به" ولها معنى خاصّ هو "إناء من طين كان عبّاد الإلهة الرّومانيّة

"وستا" (Vesta) يستعملونه في قرابينهم" - ينظر : DLF, p. 450 ؛ وينظر أيضا : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 170 : الكرملی : الكلم اليونانية، ف 25 (وقد عدّها من اليونانية "Pélla" بتحريف حرف "P" قافا إذ قالوا "فلة" بالفاء ثم أبدلوا الفاء قافا فصارت "قلة"، وقد نقض الأب لامنس هذا الرأي في هامش المقال وأثبت نسبة الكلمة إلى اللاتينية "Culus" أو "Culullus". وينظر كذلك : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 163 .

#### 506 - قَلِيد :

وجمعه "قَلِيد"، وهذا الاستعمال هو الشائع في منطقة نفزاوة. أمّا عند المرازيق فإنّ الاستعمال الغالب هو "قَلَاد" وجمعه "أَقْلَاد". ومعنى "القليد" و"القِلاد" معا "الرّعيم" أو "القائد" الذي يتبعه الآخرون وقد فرض نفسه بخصاله البدوية أو الحربية، و"الرجل ذو الفضائل المتميزة"، و"الفحل الذي تنقاد به بقية الإبل فتتبعه". وقد سمّي الرجل المتّبع "قليد النّجع" وسمّي الجمل الذي تتبعه الإبل "قليد البل". وكلمة "قليد" محرّفة بدون شك من كلمة "الإقليد" المستعملة في العربية، وكلمة "القِلاد" محرّفة من "الإقْلاد" - وهي مثل "الإقليد" ومشتقة منها (ينظر : اللسان، 148/3، قلد) - ومعناها في العربية "المفتاح" وكتاها من اليونانية "Kleidós" وتعني أيضا "المفتاح" و"المغلاق" - تراجع مادة "قِلاده".

#### 507 - قَمَارَه :

هي "العلامة يستدلّ بها على الشيء" و"الهدف". وقد اشتقّوا منها الفعل فقَالُوا "قَمَّرَ" - بفتح الميم عند أهل دوز وبكسرهما في شبه الجزيرة - ومضارعه "يَقْمَرُ" ومصدره "تقمير" ومعناه "وضع معلما أو علامة في أرض ما لتعيينها"، و"وسم حيوانا بسمة خاصة وقتية تميّزه"، و"حدّد الهدف وصوّب إليه السلاح الناري" - ينظر : بورييس، ص 509. على أن الفعل يستعمل عندنا في بشري في دلالاته الثالثة متعديا بحرف الجرّ "على" فيقال "قَمَّرَ



عليه"، ثم إن العلامة أو المعلم يستعمل في الدلالة عليها اصطلاح آخر عندنا هو "قَمِيرَة" وجمعها "قَمَائِر" ومعناها العامّ العلامة توضع أو تنصب لتبيان حدّ أو التنبيه إلى موضع وتعيينه أو التذكير به. ومن ذلك أطلق اسم "القَمَائِر" على الحفر التي يحترفها الفلاح في بستانه ويضع فيها زريعة الكابو\* مثلا، قصد إنباته، وعلى المعالم أو العلامات التي كانت تتخذ من الحجارة وجنوع النخل وتوضع على يمين الطريق المسلوكة وشمالها في شطّ الجريد لترشد السالكين حتى لا يضلّوا فيغرقوا في المغائص المحيطة بالطريق (ينظر : التجاني : الرحلة، ص ص 154-155 ؛ العمري : المسالك، ص 246). وتسمّى الواحدة من هذه "القماير" - الحفر والمعالم - "قَمِيرَة"، أمّا عند المرازيق فإن الكلمة المستعملة هي "قَمِير" وجمعها "قَمَرَاوَة" (ينظر : بوريس، ص 509). والكلمة بعد هذا مقترضة من اليونانية "Tékmar" - بحذف المقطع الأوّل منها - ومعناها "المعلم يوضع ليَتَّخَذَ هدفاً أو علامة" و"الحدّ" و"الهدف" و"النهاية" و"الخطّ الحدوديّ الفاصل" و"إشارة - أو علامة - تتخذ للتبيان" - ينظر : DGF, p. 1907 .

#### 508 - قَمَام :

"هو اسم نبات ذي أصل أجنبيّ"، ويسمّى أيضا "جدره" - بوريس، ص 508. و"الجدره : عطر مستخلص من زهرة الآس. مجتلب من الشمال" - نفسه، ص 77. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية. فقد ذكرها مؤلّف حلّ الرموز (ص 9، آس) في قوله : "وثمر البستانيّ منه [= الآس] يسمّى تكمام، والآس بتونس الريحان، وثمره القمام". وقد ذكرها الرزقي أيضا في الأغاني التونسية (ص 380) وعرفها بقوله : "القمام : ثمار شجر جبليّ يسمّى بالجدره، تستعمله النساء في شعورهن ويستعمل في التوابل". ونجد قريبا من هذا المعنى عند براكس (Prax : ROAC, V (1849) p. 20) : "قمام : يسحق مع السّرغين\* فيخرج مسحوقا تستعمله النساء في تعطير

شعورهن". والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب - عند البربر خاصة - للدلالة على زهر الآس البستاني (*Myrtus communis* L.)، فقد ذكرها ابن البيطار في كتاب التفسير (1-115، ص 147) في قوله: "وزهره [الآس البستاني] يسميه البربر بلغتهم أقمام". فالكلمة إذن بربرية أصلها "Akmâm" أو "Takmâm" - تنظر تعاليقنا على المادة 1-115 (ص 147) في "تفسير" ابن البيطار .

#### 509 - قَمَجَة :

جمعها "قَمَجَات"، وهي قميص ذو مقدّم مطرّز يلبسه العريس"، وقد عوّضت حديثا بكلمة "سورية" - بوريس، ص 508. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية الأندلسية والمغربية، وهي تعني فيها "القميص" أيضا (ينظر: Corriente : Lexico Arabe, p. 171 عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 188). وهي من اللاتينية المتأخرة "Camigia" - ويقال أيضا "Camisa" - من اللاتينية "Camisia" ومعناها أيضا "قميص" - ينظر: Dozy : Gl. Esp., pp. 377-378 ؛ نفسه : المستدرک، 403/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 81-82 ؛ Corriente : Notas de lexicologia, p. 17 (n. 263). على أنّ كلمة "القميص" أيضا - وهي قديمة الاستعمال في العربية، وهي كلمة قرآنية (ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 894/2 ؛ ابن فارس : المجل، 123/4 ؛ ابن منظور : اللسان، 162/3) - من اللاتينية "Camisia" ومعناها "قميص" كما ذكرنا. - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 44 ؛ ادبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 48 ؛ DLF، p. 250 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 279 ؛ El2، 5/738b ؛ Stillman (Y.K.) : (Art. Libâs) . وتنظر في هذا المعجم أيضا مادة "مقجة" .

#### 510 - قَمْرُق :

تطلق الكلمة على الدكان الذي يباع فيه التبغ (لفائف ومسحوقا). والكلمة غير قديمة الظهور في عربية نفزاوة، وهي شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على المعنى المذكور وعلى معنى آخر أعمّ هو فرع من الإدارة

العمومية مكلف بمراقبة ما يتصل بحركة دخول البضائع التجارية وخروجها من البلاد في مواضع معينة على الحدود. ثم إن الكلمة شائعة الاستعمال في العربية الحديثة أيضا - وتكتب فيها "كمرك" بكافين و"جمرك" بجيم وكاف - بهذا المعنى الثاني الذي ذكرنا (ينظر : دوزي : المستدرک، 489/2) وكذلك بمعنى "المكس" أو "جعل يؤخذ على البضائع الواردة من البلاد الأخرى" (ينظر : المعجم الوسيط، 139/1). وهي داخلة في العربية الحديثة من التركية "گمرک" (Gumruk)، والتركية من اللاتينية "Commercium" ومعناها العام "تجارة" و"حق الاتجار" و"البضاعة" و"مكان الاتجار" - ينظر: اليسوعي : غرائب، ص 280 ؛ وكذلك : DLF, p. 351 ؛ شمس : الرفيق، ص 126 .

#### 511 - قُمَيْر :

جمعها "قُمراوه"، وهي المستعملة عند المرازيق للدلالة على ما يسمى في بشرى "قميره"، وجمعها "قماير"، وقد سبقت الكلمتان في مادة "قماره" .

#### 512 - قُمَيْلَة :

تصغيرها "قُومَيْلَة"، وهي أنية معدنية مدوّرة ذات مقبض تستعمل عادة إما لإعداد الطعام وإما لتناوله. ويبدو أن الكلمة غير قديمة الظهور في عربية نفزاوة، وأنها ظهرت في إحدى الحربين العالميتين في النصف الأول من هذا القرن، إما من اللغة الفرنسية "Gamelle" أو من اللغة الإيطالية "Gamella" - والفرنسية من الإيطالية - للدلالة على أنية ذات غطاء يصطحبها الجندي معه ضمن متاعه ليتناول فيها طعامه - ينظر : Pt. Rob., p. 847 .

#### 513 - قُنَّارُو :

جمعه قُنَّير، وهو "مأوى الدّاجاة". يكون بناء صغيرا بالجبس، مقببا. والكلمة من اللاتينية "Gallinàrium" ومعناها الأصلي "مأوى الدّاج" - ينظر: DLF, p. 702 . ويلاحظ في "القنارو" إدغام حرفي اللام (ll) اللاتينيين في النّون .

هو الصيَّاد الماهر الذي يحسن التَّربُّص بالقنِيص - بوريص، ص 511. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، وهي صيغة مبالغة من "قنص"، فقد جاء في اللسان (171/3، قنص) : "قنص الصَّيْد يقنصه قنصا وقنصًا واقتنصه وتَقنَّصه : صاده (...)"، والقنِيص والقانِص والقنَّاص : الصَّائد. وقد اشتقَّ من الاسم في عربيَّة نغزاة الفعل فقليل "قُنْصٌ" - ومصدره "قُنْصَانٌ" - أي "تربُّص بالصَّيْد"، و"قُنَاصٌ" - ومصدره "مُقَانِصُهُ" - بالمعنى نفسه. وكلمة "القنص" مقترضة في العربيَّة من اليونانيَّة "Kunêgia, as" ومعناها "الصَّيْد" و"المطاردة" - ينظر : DGF, p.1151 : الكرملِي : الكلم اليونانيَّة، ف 39 : جوزي : اصطلاحات يونانيَّة، ف 96 : اليسوعي : غرائب، ص 266. وقد ذكر الثلاثة أصولا يونانيَّة قريبة مما ذكرنا.

نوع من التَّمر الجيِّد، أصفر اللَّون، حلو المذاق، يميل إلى الجفاف. والنخلة الحاملة له تسمَّى "قُنْدَايَه" وجمعها قُنْدَايَات. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيَّة، فقد ورد في اللسان (169/3، قند) : "وقندة الرِّقَاع : ضرب من التَّمر". والكلمة ذات صلة بالقُنْد - ويقال فيه "قُنْدَه" و "قُنْدِيد" أيضا - وهو ما يُجمد من عصير قصب السُّكَّر \* (ينظر : أبو حنيفة : كتاب النبات، 225/2، ف 915). و "القند" من الفارسيَّة "كُنْد" ومعناها الأصلي "قصب السُّكَّر\*" - ينظر : ابن دريد : المجرهرة، 677/2 : الجواليقي : المعرَّب، ص 309 : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 157. ادِّي شير : الألفاظ الفارسيَّة، ص 129 : العنيسي : الألفاظ الدَّخيلة، ص 58 : اليسوعي : غرائب، ص 241 : يعقوب بكر : دراسات مقارنة، ص ص 130 - 131 : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 638/2 (ف 1537) .

#### 516 - فَنْدُورَه :

الحديث عنها في مادة "كَدَوَّارَه" ؛ - وهي سترد في حرف الكاف بمعناها - وسترد مرادفة لكلمة "مَقْجَه" أيضا .

#### 517 - فَنْدُوز :

"هو "العجل"، وهو ليس ممَّا يرَبِّي عند المرازيق، والاسم آت إليهم من لغة أهل الجبل" - بوريس، ص 511. والكلمة مستعملة في الجهة لوصف الصَّبِي الممتلئ، وهي من البربريَّة "أَفَنْدُوز" (Agenduz) ومعناها أيضا "العجل" - ينظر : كوينتز : أثر اللغة البربريَّة ، ص 331 ؛ DKF, p. 264 .

#### 518 - فَنْدِيل :

"هو الفانوس" - بوريس، ص 511. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيَّة (ينظر : ابن دريد، الجمهرة، 1190/2 ؛ ابن فارس : المجلد، 184/4 ؛ ابن منظور : اللسان، 170/3. وقد اكتفى ثلاثهم في تعريفه بقولهم "معروف"). وهي معرَبَّة من اللاتينيَّة "Candela" ومعناها الأصلي "شمعة" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 159 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 95 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 59 ؛ DLF, p. 252 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 279 .

#### 519 - فَنَط :

جمعه "فُنُوط"، وهو عود الشمروخ الذي يحمل التَّمَر في العرجون. وقد اشتَقُّوا من الاسم الفعل فقالوا "فَنَطْتُ" النخلة - واسم الفاعل "فَنَاطَةٌ" - أي فسد حملها وهو لا يزال بلحا أو بسرا، واشتَقُّوا صيغة المبالغة "فَنَاطَةٌ" صفة للنخلة التي يتساقط تمرها فاسدا بمجرد مسِّه في القائلة. وقد اشتَقُّوا أيضا من الفعل الثلاثي اسم المفعول "مقنوط" - ومؤنثه "مقنوطه" - صفة للرَّجُل الذي يكون ضامر البطن هزيل القامة والجسم - بوريس، ص 511 (وقد ذكر

المشتقات ولم يذكر "القنط". والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس وتدلّ على معان كثيرة أهمّها "الجزء الذي بين العقدين في القصة" و"القصة" نفسها و"القصة تستعمل أنبوا" - ينظر : بوزي : المستدرک، 412/2 (وقد رسمت الكلمة عنده "قنوط"). والكلمة من اللاتينية المتأخرة "Cannutum" تصغير "Canna" وهي العصا، ومنها اللاتينية الإسبانية "Cannata" بالمعنى نفسه - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 87-88 و ص 89 .

## 520 - قنطار :

جمعه "قنطير"، وهو "وحدة من الموازين كانت تقدّر بخمسين كيلوغراما" - بوريس، ص 511. أمّا اليوم فإن "القنطار" يقدر بمائة كلغ، وقد اشتقوا منها فعل "قنطر" - للبعير - إذا حمل زنة مائتي كلغ، و "مقنطر" - في صفة الحيوان - أي "سمين ضخّم" - بوريس، ص 511. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، وقد وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع (آل عمران : 14 و 75، والنساء : 20) في معنى "المقدار الكبير من المال". وقد اختلف اللغويون في تفسيرها. فقد جاء في اللسان (172/3، قنطر): "والقنطار: معيار، قيل وزن أربعين أوقية من ذهب، ويقال ألف ومائة دينار، وقيل مائة دينار، وقيل مائة وعشرون رطلاً"، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية، وقيل سبعون ألف دينار، وهو بلغة بربر : ألف مثقال من ذهب أفضّة. وقال ابن عباس : ثمانون ألف درهم، وقيل : هي جملة كثيرة مجهولة من المال". والكلمة حسب بوزي (المستدرک، 413/2) من اللاتينية المتأخرة "Quintale" ومعناها "وزن مقداره مائة رطل\*". إلا أن هذه - "Quintale" - بدورها من "قنطار" المعربة، والصواب أن هو أن "القنطار" من اللاتينية المتأخرة "Centenarium"، من اليونانية البيزنطية "Kentênarion" ومعناها "وزن مقداره مائة رطل\*" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 158 : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 203 : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 59 : اليسوعي : غرائب، ص 279 : NDEH, p. 623 .

جمعها "قَنْطَارٍ" : وهي الجسر الصَّغِير يقام على الخندق \* إذا كان محاذيا للبستان\*، يصل بينه وبين الطريق ليكون منفذا إليه. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد جاء في اللسان (172/3، قنطر) : "القنطرة معروفة، الجسر. قال الأزهري : هو أزج يبني بالأجر أو بالحجارة على الماء، يعبر عليه". والكلمة أعجمية إلا أن أصلها مختلف فيه، فهي حسب أنستاس الكرملی (ينظر : نظر في بعض المعربات، المشرق، (1898)، (ص 440-448)، ص 447-448، وقد أيده في رأيه هنري لامنس في تعليق له بالهامش) من اللاتينية "Canterius" ومعناها "العارضة" أو "القائصة"، ويراد بها في الهندسة الخشبية المنحدرة من سقف البيت إلى أصل العقد؛ ثم هي حسب فرنكل (Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 285) من اللاتينية "Cinctura" ومعناها "حزام" (ينظر أيضا : DLF, p. 307) ؛ ثم هي حسب اليسوعي في غرائب (ص 266) - وقد سبق إلى هذا الرأي - من اليونانية "Kamptêr" ومعناها "القوس والانحناء" (ينظر أيضا : DGF, p. 1015)، ويؤيد رأيه الثعالبي في فقه اللغة (ص 327) والخفاجي في شفاء الغليل (ص 157)، فقد جعلها هما أيضا من الرومية، أي اليونانية، وقد تابع اليسوعي في رأيه ألبير مطلق في ألفاظ صيد السمك (ص 213). وقد ناقض صاحب مقال "قنطرة" بدائرة المعارف الإسلامية (ينظر : Streck : El2, 4/579, Art. Kāṭara) الأصول اللاتينية واليونانية وانتهى إلى أن الكلمة من الأرامية "Ketârâ" ومعناها "الدائرة" و "عقد القبة". ونرى أن الأصل اليوناني "Kamptêr" أولى بالقبول لأنه أكثر مطابقة صوتية ثم لأن معنى الكلمة الأرامية لا يخرج عن معنى الأصل اليوناني .

هو عرق نبات، يجلب إلى الجهة اجتلابا ويستعمل سنوياً (في تنظيف الاسنان) وخطا في بعض المستحضرات وخاصة الزميتة\* أو

السُّوَيْق. والنبات الذي يؤخذ منه هذا العرق يسمّى في كتب الأدوية المفردة العربية "عاقر قرحا" ويسمّى علمياً "Anacyclus pyrethrum L." (ينظر : Tra- but : Répertoire, p. 25 ؛ عيسى : أسماء النبات، ص 14، ف 11). ويسمّى بالبربرية بأسماء متقاربة مشتقة من أصل واحد وتنطق بأشكال مختلفة قد ظهرت في كتب الأدوية المفردة العربية. فقد سمّي "تَاغُنْدُسْتُ" (Tâgandast) – وبضم الغين والذال أيضا "تَاغُنْدُسْتُ"، (Tâgundust) – و"تَيْقِنْدُسْتُ" (Tîqindast) و"تَكْنُطُسْتُ" (Takanṭast) – وقد يكون أصل الكاف هنا قافا – و"تَيْقِنُطُسْتُ" (Tîqinṭast) و"تَيْقِنُطُسْتُ" (Tîginṭast) و"تَيْغِنُطُسْتُ" (Tîginṭast) و"تَيْغِنْدُسْتُ" (Tîgindist) – ينظر : شرح لكتاب دياسقوريدوس، 3-69، ص 95ع، وص 422 ت ؛ ابن ميمون : شرح، ص 32 (ف 299) ؛ ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 96 (ف 887) ؛ ابن البيطار : التفسير، 3-70، ص 237 ؛ نفسه : الجامع، 134/1 و 115/3 ب، و 302/1 (ف 400) و 434-432/2 (ف 1507) ت ؛ الغساني : حديقة الأزهار، ص 202 (ف 217) ؛ ابن حمادوش : كشف الرّموز، ص 48 و 117 ج، و ص 265 (ف 652) و 347 (ف 886) ت ؛ تحفة، ف 301 ؛ حلّ الرّموز، ص 125). ومن الأصول البربرية المذكورة أخذت كلمة – قُنْطُسْ، وقد ذكرها مؤلف حلّ الرّموز في قوله "عاقر قرحا (...)" أكثر ما يكون بإفريقية ويسمّى بها القنطس". وذكر "القنطس" أيضا دوزي في المستدرک (139/1 و 412/2)، وتربو (Trabut) في كشفه وقد رسمها "Agounthas" (أَقْنُطُسْ) و "Guenthous" (قُنْطُسْ) (ينظر : Répertoire, p. 25). وينظر حول أصل الكلمة أيضا. DKF, p. 264، وفيه "Tigenṭest" (تَيْقِنُطُسْتُ)، على أن صوت "g" فيه ليس "قافا" بل هو صوت بربري بين القاف والغين – ينظر ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 268/2-269 (ف 629) ؛ Corriente : Lexico Arabe, p. 26 .

523 – قَيْرُهُ :

معناها "الحرب"، وقد ظهرت الكلمة فيما يبدو مع الحرب العالمية الأولى لأن من تأريخات أهل نفزاوة ما يكون بـ "قيرة أربعاش"، أي "حرب أربعة عشر" وهي الحرب العالمية الأولى المندلعة سنة 1914. والكلمة من الفرنسية "Guerre"، ومعناها "حرب" أيضا.



## حرف الكاف

524 - كَابُو :

واحدته "كَابُوَّة"، وتصغيرها "كُوبِيَّة"، وهي الدبابة أو القرعة، وهي القرعة المستديرة الكبيرة الحجم. والكلمة من اللاتينية "Caput" ومعناها الأصلي "الرأس" ومن معانيها الفرعية "الطرف، والحرف، والحد" - ينظر : DLF. p. 263. والصلة بين الرأس والقرع في العربية التونسية متينة، ذلك أن الرأس المصاب بالقرع يسمى "قُرْعَة".

525 - كَارُ (1) :

كلمة لاجمع لها، ومعناها "صنعة، وحرفة"، و"كرم الضيافة"، وهذا المعنى وارد في قولهم "مولى كار ومعنى" - بورييس، ص 542. وترد أيضا في معنى "المنزلة" و"القدر"، ومن ذلك قول أحمد البرغوثي في إحابة له ردّها على قصيدة لصديقه منصور المهبلي أرسل بها إليه وبالع في مدحه فيها :

"يُجِيكَ عَيْبُ تَرْفَعِ كَارُنَا عَلَى كَارِكَ

وَفَضْلِكَ عَلَى فَضْلِي سَبَقَ تَزْمِيمَهُ"

والكلمة فارسية محض معناها "عمل، شغل، صنعة، وظيفة" - ينظر: دوزي : المستدرک، 434/2 ؛ عيسى : المحکم، ص 182 .

جمعها "كَرَّان" - بترقيق الرَّاء - ومعناها "قدح معدني" - بوريس، ص 542، وهو مكيال للسَّوائل سعته ربع لتر في شكل قدح معدني صغير مدوّر. والكلمة من الفرنسيّة "Quart" ومعناها "ربع" وهو اسم قدح يسع ربع لتر، ظهر بداية من القرن التاسع عشر - ينظر : Picoche : DEF, p. 557 .

جمعها "كُوارِط"، وتصغيرها "كُؤِيرْطَه"، وتطلق على الورقة النّقديّة خاصّة، وقد ورد هذا المعنى في كلام منسوب إلى أحد صلحاء الجهة، وهو حامد كريكّر، وقد استعمل الكلمة في صيغة الجمع : "البيع فارط والقبض كوارط" ( ينظر : ابن مراد : الوجه الآخر للحكاية، ص 78 ) ؛ ثم هي تطلق أيضا على "لعبة الورق"، وهذا الاستعمال مستحدث نسبيا. والكلمة من الفرنسيّة "Carte"، وهذه من اللّاتينيّة "Charta" بمعنى "قرطاس" - ينظر : Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 80 (وفيه أنها قد تكون من الإيطاليّة "Cárta" أيضا) ؛ NDEH, p. 139 ؛ Pt. Rob., p. 259 .

هو المبغي، والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة بالمعنى نفسه. إلا أنّها ليست من الكلمات الكثيرة الاستعمال، وقد أصبحت تعوّض بكلمة "برديل" - وهذه من الفرنسيّة "Borlel". و "الكارطي" نفسها من الفرنسيّة "Quartier" ومعناها "جزء أو بناء في مدينة أو في مكان منيع يتّخذ مقاما لفرق الجيش" - ينظر : Pt. Rob., p. 1576-77 .

تجمع على "كُوارِزِي"، وتصغيرها "كُؤِيرِزِي"، وهي كلمة تستعمل في الشّتّم ومعناها "حقير" و "تافه". وهي من الإيطاليّة "Cosa" أو الاسبانيّة "Cosa" أيضا، ومعناها "شيء" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 273 ؛ D.G., p. 1253 .

### 530 - كَاشُو :

تجمع على "كَاشَوَات"، ومعناها "المكان الضيق المظلم الذي يختبأ فيه". والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة - عامة - على "الحبس". وهي من الفرنسية "Cachot" ومعناها الأصلي "حجرة ضيقة مظلمة" - ينظر : Pt. Rob., p. 232 .

### 531 - كَاغُط :

جمعه "كَوَاغُطٌ" : هو القرطاس، والورقة منه - بوريث، ص 534. ويصغر "الكاغط" أيضا فيقال كَوَيْغُطٌ ويجمع التصغير على كَوَيْغُطَاتٍ، وهو "الكاغد"، و "الكاغد" أيضا، بالذال المهملة والذال المعجمة، وقد ذكر لها ابن هشام في المدخل (ص 50) رسما ثالثا هو "كاغط" بالطاء المعجمة. والكلمة من الفارسية "كاغد" ومعناها أيضا "القرطاس" - ينظر : أدبي شير: الألفاظ الفارسية، ص 136 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 60 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 242 ؛ Corriente : Vocabulista, p. 264 .

### 532 - كَافٌ :

ذكرها بوريث (ص 541) تحت "كهف"، وجمعها على "كَفَانٌ" وفسرّها بأنها "تجوّف، مغارة واسعة"، وقال إن كلمة "كهف" معدودة من التّفهيق. وقد خلط بوريث في هذه المادّة لأنّ "الكاف" و "الكهف" لاصلة بينهما في الاشتقاق رغم ما يوجد بين معنييهما من تقارب، فإنّ الكهف هو "البيت المنقور في الجبل، أو كالفار في الجبل إلا أنّه واسع" (ينظر : المعجم الوسيط، 335/2)، أمّا "الكاف" فمعناه العامّ هو "منحدر تلة أو جبل". والكلمة بربريّة أصلها "إِكْهَفٌ" (Ikhef) ومعناها الأصلي "رأس" و "قمة" و "منحدر" - ينظر : بوزي : المستدرک، 500/2 ؛ DTF، 2/487 ؛ DKF، p. 894 .

### 533 - كَانِي :

مستعملة في الشتم خاصّة، للتحقير والاستصغار. والكلمة مستعملة في العربيّة التّونسيّة، وتوجد جزيرة تونسيّة تحمل هذا الاسم هي "جزيرة كاني"،

والكلمة من الإيطالية "Cane" ومعناها الأصلي "كلب" - ينظر :  
D.G., p. 1159 .

#### 534 - كُبَانِيَّة :

معناها "شركة"، وأغلب استعمالها في تسمية شركة الفسفاط بقفصة، وخاصةً مناجم الفسفاط التي عمل فيها بعض أبناء الجهة منذ أوائل القرن. والكلمة مستعملة في المشرق أيضا وتنطق عندهم "كُبَانِيَا"، وقد ذهب العنيسي (الألفاظ الدخيلة، ص 60) إلى أنها من الإيطالية "Compagnia" ومعناها أيضا شركة " (ينظر أيضا : D.G., p. 1216). على أن أصل الكلمة في تونس ليس من الإيطالية بل من الفرنسية "Compagnie" بمعنى شركة. والفرنسية من اللاتينية العامة "Compania" - ينظر : NDEH, p. 183 ؛ Pt. Rob., p. 347 .

#### 535 - كُبْرَان :

يجمع على "كُبَرَيْن"، وتصغيره "كُبَرِين"، وهو "العريف" في الرتب العسكرية، و "المسؤول الأول المباشر، في "الشانطي" \* أي حظيرة الشغل، وهذا المعنى الثاني في الجهة قد غلب في السنوات السّتين، أمّا المعنى الأول فهو غالب الشيوع في البلاد التّونسيّة. والكلمة من الفرنسيّة "Caporal" ومعناها "صاحب أدنى رتبة في سلاح البرّ وسلاح الطيران"، والفرنسيّة نفسها من الإيطالية "Caporale"، من "Capo" ومعناها "الرأس" - ينظر :  
Pt. Rob., p. 250 ؛ NDEH, p. 133 .

#### 536 - كُبْسُون :

واحدته "كُبْسُونَة"، وهي حبة المتفجّرات. توضع في "المكحلة" - أي البندقيّة - وتطلق بها النّار، وذلك بأن توضع طُعْمًا في مكان معلوم من البندقيّة ويولد اشتعالها تفجير الطلق بكامله. والكلمة من الفرنسيّة "Capsule"

أو من الإيطالية "Capsula" - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 61 ؛  
مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 215 ؛ D.G., p. 1167 ؛ Pt. Rob., p. 250

### 537 - كَبُوس :

يجمع على "كَبَاس" و "كَبَّيس"، وتصغيره "كَبَّيس"، وهو الشاشية -  
بوريس، ص 520، وهي لباس للرأس مشهور غالب الاستعمال في الجهة، وقد  
أصبح في السنوات الأخيرة إلى التضاؤل. والكلمة مما جرى في نوادرهم  
وأمثالهم وأشعارهم، من ذلك قولهم في التشبيه والتورية :

"مَلَا قُصَّةَ عَلْ خَنْفُوسَه تَنْقَاطِرُ بِالزَّيْتِ  
وَبُدْرَنَه مَعْفَرِ كَبُوسَه يَتَلَاظِمُ مِنْ حَيْطٍ لِحَيْطٍ"

و"البُدْرَنَة" هو الخففس، أي ذكر الخنفساء. والكلمة كثيرة الشيوع في البلاد  
التونسية للدلالة على اللباس نفسه (ينظر مثلا : الرزقي : الأغاني التونسية،  
ص 391)، وهي قديمة الاستعمال في عربية الأندلس وكانت تعني فيها أيضا  
"لباس الرأس" (ينظر : Corriente : Notas de lexicologia, p. 18, n. 277 ؛  
نفسه : Lexico Arabe p. 175). وهي داخلة في العربية التونسية من الإسبانية  
"Capuz"، من اللاتينية المتأخرة "Capucium" - ينظر : دوزي : المستدرک،  
439/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 97-98 .

### 538 - كَبُوط :

يجمع على "كَبَّيْط"، وهو البَرْدَسُون\* - بوريس، ص 520، وهو "المعطف"  
عامّة. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية بالمعنى نفسه (ينظر :  
الرزقي : الأغاني التونسية، ص 391)، وهي مستعملة في المغرب الأقصى  
بمعنى "معطف له قلنسوة لتغطية الرأس" (ينظر : عبد العال : معجم شمال  
المغرب، ص 192، وقد رسمها "كابوط")، والكلمة بهذا المعنى قديمة الاستعمال  
في المغرب وفي الأندلس أيضا وكانت تسمى في الأندلس "المعطف ذا  
الطربوش" كذلك (ينظر : Corriente : Notas de lexicologia, p. 18, n. 278 ؛

نفسه : Lexico Arabe, p. 175)، ثم هي مستعملة في العربية المصرية أيضا، ومعناها فيها "ما يلبس فوق الرأس" (ينظر : عيسى : المحكم، ص 183، وقد رسمها "كَبُوت"). والكلمة في عربية مصر من الإيطالية "Cappota" - وفي معجم D.G. ص 1166 "Cappotto" -، وفي عربية المغرب والاندلس من الإسبانية "Capote" ومعناها الأصلي "لباس الرأس" - ينظر : Dozy : Vêtements, p. 380 : نفسه : المستدرك، 436/2 : سيمونيت : المعجم، ص 96. أمّا العربية التونسية فلا ندري هل أخذتها من الإسبانية أم من الفرنسية "Capote" - ومعناها أيضا "معطف كبير كان في أول لباسه ذا طربوش" - ينظر : Pt. Rob., p. 250، ومعنى الكلمتين الإسبانية والفرنسية يكاد يكون واحدا .

539 - كَبُول :

جمعه "كَبِيل" و "كَبَائِل"، وتصغيره "كَبِيل"، وهو اللقيط أو ابن الزنى - ينظر : بوريس، ص 521، وقد ذكر بوريس تقضيل كلمة "قرخ" عليها. والكلمتان مترادفتان في الجهة. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية الأندلسية - وهي فيها بالنون "كَبُون" - ومعناها "الخصي" (ينظر : Corriente : Notas de lexicologia, p. 18, n. 275 : نفسه : Lexico Arabe, p. 175). والكلمتان "كَبُول" و "كَبُون" - من اللاتينية (Capo, ònis) "Caponis" ومعناها الأصلي "الخصي" - ينظر : دوزي : المستدرك، 440/2 : سيمونيت : المعجم، ص 96 : DLF, p. 260 .

540 - كَبِينَه :

هي "المرحاض" في البناء ذي الشكل الأوروبي. وقد عرفت لأول مرة في بعض القرى في المدارس الابتدائية التي بنيت في عهد الحماية الفرنسية. وقد ذكرها أحمد البرغوثي في شعره، في قوله :

"هَالُوْقَتْ مَا عَادِشْ حَبِيبْ يَهْنِي

التَّنْوِيَهْ جَامِعْ تَوَجَّدَه كَبِينَه"

وَتُرَادِفُ كلمة "كبينه" كلمة أخرى أكثر استعمالاً في بعض القرى للدلالة على المرحاض في البناء القرويّ العاديّ هي "مستراح". والكلمة داخلة من الفرنسية "Cabinet" ومعناها "المرحاض" أيضاً - ينظر : Pt. Rob., p. 230 .

#### 541 - كَتَّان :

جمعه "كَتَّتَيْن". والكلمة عامّة جداً، تطلق على كلّ نسيج باستثناء الحرير والصّوف المنسوج - بوريس، ص 522. والكتان في الأصل جنس نباتات معظمها عشبيّ من الفصيلة الكتانية، يزرع الشائع منها - ويسمّى علمياً Li-num ustatissimum L. - للحصول على أليافه واستعمالها في النّسيج - ينظر الشهابي : الألفاظ الزراعيّة، ص ص 393-394 ؛ وينظر أيضاً : عيسى : أسماء النبات، ص 109 (ف 21). وكلمة الكتان قديمة الاستعمال في العربيّة، فقد ذكرها أبو حنيفة في كتاب النبات (2/231-232، ف 929) ولم يعرفها، وأوردها في بيت من الشعر للأعشى ميمون محذوفة الالف وإحدى التائين "الكَتَّن". وقد ذكر "الكَتَّان" أيضاً ابن دريد في الجمهرة (1/409) وابن فارس في المجل (4/214) وابن منظور في اللسان (2/222)، واكتفوا جميعاً في تعريفه بالقول إنّهُ "معروف"، كما اتفقوا على أن الكلمة عربيّة وأنّ "الكَتَّان" سمي كَتَّاناً لأنه "يُخَيَّسُ وَيُلْقَى بعضه على بعض حتّى يَكْتَنَ" أي يتلصّق ويتلرّج. على أنّ الجواليقي قد ذكر الكَتَّان وقال إنّهُ معرّب من الفارسيّة (المعرّب، ص 345). والكلمة في الحقيقة معرّبة من اليونانيّة "Khitôn" ومعناها في اليونانيّة "اللباس" عامّة، ويخصّ بها (أ) "قميص من صوف يلبسه الرّجل، يكون قصيراً بدون كمين ذا حلقات يُشدُّ بها على الكتفين. أمّا على العبيد والمهنة فهو لا يغطّي إلاّ الذراع اليسرى والكتف اليسرى والصّدر" ؛ (ب) "غلالة" طويلة ذات كمين ترتديها المرأة، تكون من كَتَّان - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 170 ؛ دوزي : المستدرك، 444/2 ؛ DGF، p. 2140 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 99 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجميّ، 660/2 (ف 1594). أمّا فرنكل (Aram. Frem. Arab., p. 42)

فقد أرجع الكلمة إلى الأرامية، وتابعه في ذلك اليسوعي في غرائبه (ص 203) .

#### 542 - كَتَّانَه :

تصغيرها "كُتْتِنَه". و "هي ضرب من الكدواره\*، ذات كَمَيْن ورقبة مدوّرة، تكون مشقوقة على الكتف أحيانا" - بوريس، ص 522. والكلمة من الكتّان\*، وقد رأينا في المادة السابقة أنها من اليونانية .

#### 543 - كِدَوَّارَه :

جمعها "كُدَوِير"، وتصغيرها "كُدَوِيرَه"، وهي "ثوب للرجل يكون من كتّان\* أو من صوف، وهي تختلف عن الكتانه\* بصدرها المشقوق إلى حدّ البطن وبغياب الكَمَيْن والفتحة على الكتف. والكلمة عامّة الاستعمال في الجنوب التونسي الغربي والشرقي، وفي منطقة وادي سوف بالجنوب الشرقي الجزائري، ولها المعنى المذكور نفسه - بوريس، ص 524. والكلمة مغربية قديمة أيضا، والغالب في نطقها حرف القاف في أولها : "قدواره". فقد ذكرها الشريف الإدريسي في نزهة المشتاق، فقال - مثلا عند حديثه عن بلاد ونقاره من أرض السودان - : "ولباسهم الأزرق والأخضرة والقداوير" (1/125)، وقال أيضا (28/1) عن أهل كوكو من أرض السودان : "وتجّارهم يلبسون القداوير والأخضرة"، وقال أيضا (3/225) عند حديثه عن مدينة أزكي: "هي أوّل مراقي الصحراء، وأهلها يلبسون مقندرات (في الأصل مقندرات) ثياب الصّوف ويسمّونها بلغتهم القداور"، و"القداور" هنا جمع "قدواره". على أن دوزي يرى في المستدرك (2/410) أن "القداورة" محرّفة من "القندورة"، وقد استعمل الإدريسي "القندورة" أيضا في صيغة الجمع "قنادير"، فقد قال (نزهة، 2/117) عند حديثه عن بلاد كوار من أرض السودان : "وعلى هذا الوادي من البلاد مدينة صغيرة تسمّى القصبية (... ) وأهلها متحضرون يلبسون الفوط والأزرق والقنادير المتخذة من الصّوف". فالقداورة والقندورة



إذن لهما نفس الدلالة حسب الإدريسي، وقد تابعه في ذلك دوزي في مستدركه (410/2) وفي Gl. Esp., p. 84. إلا أن "الكواره" في نفاذوة تختلف عن القندوره. فالأولى مرادفة للجبة، إلا أنها تكون عادة من الكتان\* العادي أو من الصوف، وأمّا القندوره فتكون عادة من الكتان\* الخشن أو من الصوف، وهي تشبه القشبية\* في هيئتها .

وإذا كانت القدواره كلمة مغربية فإنّ القندوره مشرقية أيضا. فقد ذكرها ابن أبي أصيعة في عيون الأنباء (236/3) في ترجمة أبي الحسن غزال بن أبي سعيد السامري - وقد كان طبيبا وزيرا في الدولة الأيوبية بالشام، وقتل شنقاسنة 648 هـ/1250م - فقال : "وَحكى لي من رآه لما شَنق أنه كان عليه قندورة عَنَابِيّ خضراء وسرموزة في رجله". وتجمع "القندوره" في نفاذوة على "قُنَادِر" و "قُنْدِير" .

وقد اختلف في أصل الكلمة، فقليل إنَّها بربرية أصلها "أَقْنَدُور" (Aqandûr) - وتسمي بالبربرية أيضا "تَأَقْنَدُورْت" (Tâqandûrt) - (ينظر : Dozy : Gl. Esp., p. 84 ؛ وكذلك : DKF, p. 668)، وقليل إنَّها من اللاتينية "Candidula" وهي صفة مؤنثة من "Candidulus" وهذه تصغير "Candidus" (ينظر : سيمونيت : المعجم، ص ص 85-86). والملاحظ أن من معاني "Candidus" في اللغة اللاتينية "ثوبا أبيض رومانيا فضفاضا يلبسه المترشح" ؛ أمّا "Candida" فمعناها لباس أبيض يلبسه المترشح (ينظر : DLF, p. 252). وقد ذكر دوزي في المستدرک (410/2) أن القندورة تسمى بالفارسية "قندورة" و "قنطوره". ويبدولنا أن "الكواره" من "القدواره"، وأن هذه كلمة بربرية محرّفة من "قندورة" و "القندورة" نفسها - و "الأقنُور" و "التأقنُورْت" - من اللاتينية "Candidulus" .

544 - كُرَاج :

معناها "شجاع"، ومنها الفعل "كُورَج" ومعناه "تشجّع" و "اندفع" - بورييس، ص 542. والكلمة من الفرنسية "Courageux" بالمعنى نفسه - ينظر: Pt. Rob., p. 408 .

545 - كَرْدُونَه :

جمعها "كَرْدِين"، وتصغيرها "كُرْدِينَة"، وهي الصَّنْدُوق يكون من الورق المقوّى، والكلمة فيما يبدو غير قديمة العهد بالظهور، وهي من اصطلاحات التجارة خاصّة؛ وهي من الإيطالية "Cartone" - وهذه صيغة تكبير من "Carta" وهي الورقة، ومن الإيطالية الفرنسية "Carton" - ينظر: العنيسي: الألفاظ الدخيلة، ص 61؛ NDEH، p. 139؛ D.G.، p. 1174؛ Pt. Rob.، p. 260.

546 - كَرُش :

فعل، مصدره "تكريش" ومعناه "أمسك بشخص أو بشيء لإبقائه". وتشتبّث بشيء ما احتمالاً من الوقوع - بوريس، ص 527. والفعل من الفرنسية "Accrocher" بمعنى "ألصق" و"ثبّت" و"علّق" - ينظر: Pt. Rob.، p. 15، وكذلك مادة "كورش" في هذا المعجم.

547 - كُرُش :

هو الصّوت الذي ينادى به الحمار، وقد صار علماً له - بوريس، ص 527. والكلمة معروفة في العربية إلا أن الغالب الشائع في رسمها هو "كُرَج" بالjim والراء المشدّدة المفتوحة، وقد ذكرها ابن دريد في الجمهرة (1165/2) وفسّرها بـ "لعبة يلعب بها الصّبيان" وذكرها في شعر لجريز، وأوردها ابن منظور في اللسان (239/3، كرج) وأضاف قوله "يتّخذ مثل المهر يلعب به". وقد ذكر هذه اللعبة ابن خلدون في المقدّمة (361/2 في ط. باريس، وص 766 في ط. بيروت) وقال: "واتّخذت آلات أخرى للرّقص تسمّى بالكُرَج وهي تماثيل خيل مسرّجة من الخشب معلّقة بأطراف أقبية ويلبسها النّسوان ويحاكين بها امتطاء الخيل فيكروّن ويفرّون ويتثاقفون". فالكُرَج إذن هو المهر الخشبي يلعب به. والكلمة علاقة دلالية ظاهرة بـ "الكُرش" التي تطلق على الحمار وينادى بها. وهي من الفارسية "كره" (Kurah) ومعناها "المهر" - ينظر: الجواليقي: المعرّب، ص 338؛ دوزي: المستدرک، 453/2؛ 262؛ Corriente: Vocabulista.

هذا النطق - بالكاف - هو الشائع في نفزاوة. لكن بوريس أورد الكلمة (ص 490) بالفاء "قَرطُوش" وليس هو بنطق معروف. وواحدة "الكرطوش" كَرطوشه، وتصغيرها "كَرطِيشة"، وجمعها "كرطيش"، وقد تضاف الألف فيقال "كراطيش" في الشعر، وقد ورد ذلك في بيت شعري للبرغوثي متحدثاً عن عيني حبيبته (ينظر : خريف، مختارات من الشعر الشعبي، ص 5) :

"مَنْينْ شَيْعُوا وَجْهَيْنْ فِي كَبُوا

كَرَاطِيشْ بُوْسْتَه رَقِيقْ جَعَبُهُمْ"

ومعنى "وجهين" : طليقتان ناريتان، والكرطوشه هي حشو السلاح النَّاري. وهي غلاف من الورق المقوى أو من المعدن ذو شكل أسطواني أو مخروطي يحتوي حشوة السلاح النَّاري. وقد دخلت الكلمة المعجم العربي الحديث لكن المتبع في رسمها هو "خرطوش" بالخاء (ينظر : المعجم الوسيط، 236/1 ؛ المعجم العربي الحديث لاروس، ص 489 ؛ المعجم العربي الأساسي، ص 390) وفيه نقل حرفي من المعجم الوسيط) : المنجد، ص 936، في الملحق، وقد أحوال إلى مادة "فشكة" (ص 584) التي أورد فيها تعريف "الخرطوشة" ؛ وقد اتبع مؤلفو القاموس الجديد المنجد فنقلوا منه "الفشكة" نقلاً حرفياً (ص 778) وأهملوا "الخرطوشة". والكلمة من الإيطالية "Cartuccia"، ومنها الفرنسية "Cartouche" - ينظر : D.G., p. 1174 ؛ Pt. Rob., p. 260 .

هو العمل الذي يقوم به الانسان بدون أجر، وخاصة إذا كان تنفيذاً لعقاب. وقد يتوسّع في معنى الكلمة فتدلّ على السعي الذي لا خير فيه ولا نفع منه، والكلمة من الفرنسية "Corvée" ومعناها الأصلي "العمل الذي ينجز مجاناً" - ينظر : Pt. Rob. p. 399 .

هذه كلمة تستعمل مع كلمة أخرى في مصطلح نباتي مركّب هو "كرم جمال". وهو نبات برّي مشهور في بشري ينبت دون ازدياع خارج البساتين وخاصة في الأماكن المهملّة من الواحة وتحت الطواهي الرملية. وقد ذكر المصطلح براكس (Prax : ROAC, VIII (1850), p. 282) وسمّاه باللاتينية "Moricaudia suffruticosa L." وقد نقله عنه دوزي في المستدرک (459/2) ولحقه عنده تحريف إذ رسمه "كروم الجمل". وذكره تربو (Trabut : Répertoire, p. 167) وعيسى (أسماء النبات، ص 120، ف 13) ورسماه "كرب الجمل" وسمّياه باللاتينية "Moricaudia arvensis D." وقد أضاف إليه تربو مصطلح "كرب الخلاء"، وأضاف إليه عيسى "كرب بري".

ويستنتج ممّا سبق أنّ كلمة "كرم" المستعملة في نفزاوة هي تحريف لكلمة "كرب". وهذه قديمة الاستعمال في العربية (ينظر مثلاً : أبو حنيفة : كتاب النبات، 239/2، ف 946 : ابن منظور : اللسان، 249/3-250، كرب)، وهي تطلق على نبات ذي ضروب منها "كرب الجمل". وهي من اليونانية "Krambê" - ينظر : دوزي : المستدرک، 409/2 (قنبط) : الكرملی : الكلم اليونانية، ف 63 : تحفة، ف 224 : جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 101 : شرح، ف 184 : اليسوعي : غرائب، ص 267 : ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 671/2-672 (ف 1621).

وعند بوريس (ص 529) "كَرْمُوسَ" بالسّين ؛ واحدته "كَرْمُوصَة" وتصغيرها "كَرْمِيصَة" وهي ثمرة التّين، أي "التّينة"، أمّا الشجرة فتسمّى في نفزاوة "كرمايه" وهي واحدة "الكرم". والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب (ينظر : حلّ الرموز، ص 43، س 19 : 113 : Trabut : Répertoire، تحفة (ترجمة)، ص 106، ف 236 : Nègre : Petite Flore، 1/156 : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 196). وهي من البربرية "Akermus" (أَكْرْمُوسَ)، والواحدة

"Takermust" (تَاكَرْمُوسْت) - ينظر : دوزي : المستدرک، 460/2 ؛ DKF, p. 419. وتنظر المادة التالية أيضا .

552 - كَرْمُوصَه :

جمعها "كَرْمِص" ، وتصغيرها "كَرْمِصَه" ، وهي مؤخّرة الإنسان، فهي إذن مرادفة للترمه\*. والكلمة بربرية من نفس الأصل الذي أخذت منه كلمة "كرموص" أي ثمر التين، وقد سمّيت المؤخّرة "كوموصه" لشبهها بثمره التين - تنظر المادة السابقة .

553 - كَرْنِي :

جمعه "كَرْنِيَّات" ، وهو "الكنش" أو الكرّاسة الصغيرة الحجم، يتخذها التلميذ في المدرسة لتقييد ملاحظاته والتأجر لتقييد حسابات متداينيه. والكلمة من الفرنسية "Carnet" - ينظر : Pt. Rob., p. 257 .

554 - كَرَهَبَه :

تجمع على "كُرَاهِب" ، وهي السيّارة، وتطلق على السيّارة الصغيرة خاصة. وأصل الكلمة "كهرياء" قد لحقها قلب مكاني بتبادل الهاء والراء موضعيهما. وسبب تسمية السيّارة بالكهرياء لا يزال غامضا، والكهرياء كلمة فارسيّة أصلها "كاه ربا" (Kâh-rubâ) ومعناها "جاذب الثّبن" لأن الكهرياء في الأصل صمغ شجرة إذا حكّ جذب الثّبن - ينظر : أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص ص 138-139 ؛ تحفة، ف 216 ؛ شرح ف 199 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 244 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السّمك، ص 217 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 654/2 (ف 1580) ؛ نفسه : دراسات، ص ص 130-131 .

555 - كَرُوصَه :

تجمع على "كُرَارِص" ، وهي عربة ذات أربع عجلات يجرها جواد أو أكثر. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على "عربة للركوب

تجرّها الخيل أو البغال" (الرزقي : الأغاني التونسية، ص 365، وقد رسمها "كروسة" بالسّين). والكلمة من الفرنسية "Carrosse"، وهذه من الإيطالية "Carrozza"، من "Carro" بمعنى "عربة" - ينظر : NDEH, p. 139 ؛ D.G., p. 1172 ؛ Pt. Rob., p. 259 .

## 556 - كُرُومَة :

جمعها "كُرَايم"، وتصغيرها "كُرَيْمَة"، وهي "الرقبة وكلّ العمود الفقاري"، وفي الجزارة هي الفَلَقَةُ الواحدة من الفَلَقِ المقتطعة الإثنتي عشرة في سلسلة الظهر العظمية ؛ و "الكرومة" أيضا هي "التّوء"، والتّوء الصّخريّ في جبل". والكلمة من البربرية "تَكُرُومْت" (Takrûmt) ومعناها "العنق والرقبة" و"الظهر" و"جُمع اليد" - ينظر : DTF, 1/588 ؛ Pellegrin : Les Noms de lieux, p. 64 . وقد ذكر مؤلف DTF (589/1) كلمة أخرى مشتقة من الجذر البربري نفسه (كرم) وذات صلة ظاهرة بالمعاني المذكورة هي "تَاكِرْمُكِرْمَت" (Tâkerremkeramt) ومعناها "الموضع الأعلى في المنحدرات الجبلية التي يمكن الوصول إليها" .

## 557 - كُرُونَة :

تجمع على "كُرَاين"، وهي مدالية صغيرة مُنْتَظَمَة في عقود الصّبايا بين حبّات من المرجان\* والزجاج المسمّى "سمسما"، وهي ذات قيمة دنيا، ولذلك فإنهم يقولون "بكرونة" أي بثمن بخس أو "بلا شيء" - بوريس، ص 529. و"الكراين" التي شاهدها بوريس مصنوعة من ورق رفيف من النّحاس قد رسمت عليها صورة نابليون الثالث (Napoléon III). والكلمة من اللاتينية "Corona" ومعناها "الطّوق" و"التّاج"، وهذه من اليونانية "Korône" - ينظر : دوزي : المستدرک، 460/2 (وفيه أنّها من الإسبانية) ؛ سيمونيت : المعجم، ص 135 ؛ DGF, p. 1124 ؛ DLF, p. 432 .

## 558 - كَرْوِيَّة :

هي بزر نبات من التّوابل والأفاويه، ويسمّى هذا النبات "الكرويا" و"الكروياء" في كتب اللغة وكتب الأدوية المفردة العربيّة (ينظر : ديوسقوريدس: المقالات الخمس، 3-54، ص 266 ؛ أبو حنيفة : كتاب النبات، 240/2، ف 947؛ ابن الجَزَّار : كتاب الاعتماد، ص 57 ظ، ف 189 ؛ ابن سينا ؛ القانون، 342/1 ؛ الثعالبي : فقه اللغة، ص 326 ؛ البيروني : الصيدنة، ص ص 314-315 ؛ ابن ميمون : الشرح، ص 23، ف 195 ؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، 3-55، ص 90 ع، و 407 ت ؛ ابن البيطار : التفسير، 3-54، ص 232 ؛ نفسه : الجامع، 64/4 ؛ ابن منظور : اللسان، 253/3 (كرا)، الغساني : حديقة الأزهار، ص ص 141-142، ف 151 ؛ الأنطاكي : التذكرة، 243/1). وهو نبات من الفصيلة الخيميّة له جذر وتديّ وساق قائمة متفرّعة وورق كثير التّفصّص (ينظر : المعجم الوسيط، 817/2)، ويسمّى علمياً "Carum carvi L." 14 (ينظر : عيسى : أسماء النّبات، ص 41، ف 2)، وكلمة "الكرويّة" تحريف لكلمة "الكروياً" القديمة، وهذه من اليونانيّة "Karô" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 250 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 135 (وفيه أنها من الفارسيّة) ؛ شرح، ف 195 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 267 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 663-662/2 (ف 1600) ؛ نفسه : دراسات، ص ص 128-129 .

## 559 - كَرْيد :

اسم لعبة في الخفّة، تطابق ما يسمّيه الفرنسيّون "لعبة الكعوب" (Jeu d'ossellets) - بوريس، ص 527. وقوام هذه اللعبة عدد معلوم من فصوص الحجارة (تشبه فصوص النّرد) يكون عادة ثلاثة، يرميها اللاعب علوّاً ليتناول منها بظهر يده ما تقتضيه اللعبة ويسقط الباقي على الأرض ليتناوله ببطن اليد. والكلمة من البربريّة "كرض" (Keraḍ) ومعناها الحرفيّ "ثلاثة" وهي أيضاً اسم لعبة في الحذق والتدبير تشبه "لعبة الدامّا" - ينظر :

.DTF, 1/573

560 - كَزِيدِي :

هو الشراء بتأجيل دفع الثمن، أو هو البيع بالتأجيل في قبض الثمن. وقد اشتقوا من الكلمة الفعل فقالوا "كَرَدَى" ومصدره "تَكَرْدِيَّة" ومعناه "باع بيعا مؤجل الدفع". وهي من الفرنسية "Crédit" ومن معانيها ماذكرنا - ينظر: Pt. Rob., p. 419 .

561 - كَرِيطَه :

تجمع علي "كُرَارِط" و "كَرَرِيط"، وهي عربة ذات عجلتين تجرّها البغال أو الحمير، وتستخدم لحمل الأثقال خاصة. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي مستحدثة فيها قد دخلتها - مع العربة نفسها - مع أفواج المهاجرين الأندلسيين، وهي من اللاتينية الإسبانية "Carreta" - ينظر: دوزي : المستدرك، 453/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 106-107 .

562 - كَسْكِيْطَه :

جمعها "كَسْكِيْط"، ومعناها "قُبْعَة النَّصَارَى" و "خوذة الجندي". والكلمة - فيما يبدو - حديثة الظهور في عربة نفزاوة، قد دخلتها من الفرنسية "Casquette"، وهذه بدورها لم تظهر في الفرنسية إلا سنة 1830. على أن هذه القبعة تسمى بالإسبانية "Casqueta" وبالإيطالية "Caschetto" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 476 ؛ NDEH, p. 140 ؛ Pt. Rob., p. 262 .

563 - كَشْتِي :

فعل "مضارعه" يَكْشَتِي، ومصدره "تَكْشِيتِيَّة"، واسم المفعول منه "مَكْشِيتِي"، ومعناه ملاً الإناء أو الكأس بالماء ونحوه ملاً لا مزيد عليه. والفعل من الفرنسية "Cacheter"، ومعنى الفعل الفرنسي "ختم" و "أغلق بختم"، ومنه قولهم "قنينة مختومة" لما كان من القناني مليئاً بجيد الخمر - ينظر : Pt. Rob., p. 232 .



تجمع الكلمة على "كُشَخَ"، ومعناها الفم الواسع المنتن المنقر للناظر إليه. وهي تقال عادةً للتشتم والتحقير. وقد اشتقوا منها الصفة للأثنى فقالوا "كُشَخَ"، واشتقوا الصفة للذكر فقالوا "أَكُشَخَ". واشتقوا منها الفعل فقالوا "تَكُوشَخَ" ومصدره "تَكُوشِخَ" لمن تفوه بكلام فاسد، وقالوا أيضا "كُشَخَ" ومصدره "تَكُوشِخَ" لمن ضحك ضحكا مصطنعا أو ابتسم ابتسامة دالة على خبث ومكر. والكلمة مؤلدة من كلمة أخرى قديمة الاستعمال في العربية هي "كُشَخَنَ" ومعناها "ديانة"، ومنها "الكشخان" وهو الديوث، أي القواد على أهله، الذي لا يغار عليهم. وقد اتفقت المراجع القديمة على أن "الكشخنة" و"الكشخان" غير عربيّتين (ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 329 ؛ ابن منظور : اللسان، 261/3 (كشخ، كشخن) ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 170). وقد أرجعها أدبي شير (الألفاظ الفارسية، ص 135) إلى الفارسية "كشخان" ومعناها أيضا "الديوث".

هي ضرب من الحلوى تكون قطعا كبيرة الحجم مدوّرة، وأهم ما يميّزها عن غيرها من ضروب الحلوى شكلها المدور. وقد اشتقوا منها الفعل - بزيادة الواو - فقالوا "كَعَوَكَ" واسم فاعله "مَكْعَوَكَ"، و"تَكْعَوَكَ" واسم فاعله "مِتَكْعَوَكَ"، ومعنى الفعلين "انحنى" و"استدار". والكلمة قديمة الاستعمال في العربية ومعناها "الخبز اليابس" (ينظر : اللسان، 268/3، كعك). وهي من اليونانية "Kakeis" وهي "ضرب من الخبز المصري" - ينظر : الثعالبي : فقه اللغة، ص 326 ؛ الجواليقي : المعرب، ص 345 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 169 ؛ دوزي : المستدرک، 474/2 ؛ DGF، p. 1001 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 136 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 243 ؛ المنجد : المفصل، ص 253-254 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 685/2 (ف 1662). وقد ذهب الثعالبي وابن منظور في اللسان وأدبي شير وصاحب الغرائب والمنجد

إلى أن الكلمة من الفارسيّة، وقد دحض دوزي المذهب القائل باقتراض  
"الكلك" من الفارسيّة .

566 - كَعْلُوص :

تجمع على "كَعْلِص"، وهو البراز ينزل مستطيلا إلى اليبس. وقد اشتقوا  
من الكلمة الفعل فقالوا "كَعْلَص" ومعناه "تغوّط". و "تَكَعْلَص" ومعناه "أساء  
السلوك" - ينظر : بوريس، ص 534. والكلمة من اللاتينية "Cūlus" ومعناها  
"الدبر" و "المؤخرة" عامّة - ينظر : DLF, p. 450 .

567 - كَفْتَه :

هي طعام يتخذ من اللحم. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية  
للدلالة على المعنى نفسه. وقد دخلت الكلمة المعاجم الحديثة، وقد فسّرها  
المعجم الوسيط (823/2) بأنّها "طعام من لحم يقطع ويدقّ ويضاف إليه  
التوابل والبصل ويعمل على هيئة أصابع أو أقراص ويشوى في السقود على  
النار أو يقلى" (ينظر أيضا : المنجد، ص 690 ؛ المعجم العربي الحديث  
لاروس، ص 1003 ؛ القاموس الجديد، ص 908 ؛ المعجم العربي  
الأساسي، ص 1046). وهي معرّبة من الفارسيّة أو من التركيّة، وهي فيهما  
"كَفْتَه" ومعناها "كريّات صغيرة من اللحم" - ينظر : دوزي : المستدرك،  
476/2 ؛ عيسى : المحكم، ص 188 .

568 - كَكَّة :

هي خراء الطفل الصّغير، وقد اشتقوا منها الفعل فقالوا "كَكَّى" ومضارعه  
"يُكَكِّي". والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وفي مصر (ينظر :  
عيسى : المحكم، ص 189). وقد ذهب عيسى إلى أنها من اليونانية -  
"Kakón" - وتكتب عادة "Kakós" - ومعناها "خراء"، ولم نجد هذا المعنى في  
DGF، ص ص 1004-1005، بل وجدنا معاني أخرى متناسبة هي رديء وسيء  
وقبيح ونذل وشرير وفظيع. ويبدو لنا أن الكلمة من الفرنسيّة "Caca"، وهي

أيضا دالة على خراء الطفل الصَّغير وعلى رداة الخلق - ينظر :  
Pt. Rob., p. 231 ؛ NDEH, p. 119 .

## 569 - كَكْوِيَّة :

تطلق على ثمر نبات من الفصيلة القرنيَّة يسمَّى علمياً "Arachis hypogaea" (ينظر : Trabut ; Répertoire p. 31)، وهي تسمَّى في بلاد المشرق بـ "القول السوداني" و"فستق العبيد" (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 19، ف 11 ؛ الشهابي : الألفاظ الزراعية، ص 50)، وتسمَّى في بلاد المغرب "كاكأوات" و"قول سوداني" (ينظر Trabut في المرجع السَّابق) و "كَوَكُو" (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 201) و "كَكْوِيَّة" في معظم البلاد التونسية. والمجتلب إلى نفزاوة من هذه الشجرة ثمرها، وهو حبّ بين الاستدارة والاستطالة، يستعمل أكلا، وخاصة مع التَّاي\*، في المجالس الفاخرة. والكلمة داخلة من الفرنسيَّة "Cacahuète"، وهي دالَّة على الثمر المذكور أيضا، والفرنسيَّة من الإسبانيَّة "Cacahuate" بالمعنى نفسه كذلك - ينظر : Pt. Rob., p. 231، وكذلك : Dic. Esp. Fr., p. 175 .

## 570 - كَلْتُوس :

واحدته "كَلْتُوسَة"، وتصغيرها "كَلْتِيسَة"، وهو اسم شجره من الفصيلة الآسيَّة يستعمل للأحراج والتزيين، ويكثر إنباته في نفزاوة على جوانب الطرق المعبَّدة. والكلمة مستعملة في الجزائر أيضا للدلالة على الشجرة نفسها (ينظر : DKF, p. 404). وهي من الفرنسيَّة "Eucalyptus"، وهذه من اللاتينيَّة العلميَّة (ينظر : Pt. Rob. p. 713). وقد عربت الكلمة بحذف الحركة الطويلة من أولها وحذف حرف (P) - الپاء - من وسطها. ولا شك أنها أرشق وأخفّ من كلمة "أوكالبتونس" التي اقترحها الشَّهابي (ينظر : الألفاظ الزراعية، ص 261) تعريبا للكلمة الأعجميَّة .

571 - كُليج :

اسم يطلق على المدرسة، وخاصةً الابتدائية. والكلمة مستعملة في شمال المغرب أيضا، فإنهم يطلقون "الكوليج" على المدرسة الثانوية (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 201). وهي من الفرنسية "Collège" ومن معانيها "معهد التدريس" عامة - ينظر : Pt. Rob., p. 336 .

572 - كليس :

هو ضرب من التراب الرديء تختلط به أرض البستان\* في الواحة إن لم تتعهد بالسقي والرعاية، فيفسد أمرها ويذهب خصبها. وقد اشتقوا من الكلمة الفعل فقالوا "الأرض كُست" أي أصبحت "كليساً" قليلة الخصب والنفع. والكلمة محرّفة من كلمة أخرى هي "الكس"، ومعنى الكس النورة والجير، وهي كلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد جاء في اللسان (286/3، كلس) : "الكس مثل الصّاروج يبني به، وقيل : الكس الصّاروج، وقيل : الكس ما طلي به حائط أو باطن قصر شبه الجصّ من غير أجر". وهي من اللاتينية "Calx" وهذه من اليونانية "Khalix" - ينظر : دوزي : المستدرك، 483/2 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 8 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 78 ؛ DLF, p. 249 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانية، ف 103 ؛ شرح، ف 260 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 268 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 688/2 (ف 1670) ؛ نفسه : دراسات، ص 129. وقد ذهب فرنكل إلى أنها من اليونانية مباشرة - عن طريق الأرامية - وتابعه في الأصل اليوناني مايرهوف في ترجمة الشرح واليسوعي في غرائب. أمّا سيمونيت فقد أرجعها إلى الإسبانية "Calza" وفي ذلك بعد عن الصواب. ولم يتخذ جوزي في اصطلاحاته رأيا محدداً بل قال إنها قد تكون من اللاتينية أيضا، وقد ذهبنا مذهب دوزي في جعل الكلمة من اللاتينية لأن الأصل اللاتيني أكثر مطابقة صوتية للكلمة العربية، ثم لأن للكس في اليونانية مصطلحا آخر يعرف به هو "أزبسطس" (= Asbestos) - ينظر : ديوسقوريدس : المقالات الخمس،

97-5، ص 428 ؛ ابن جليل : تفسير أسماء الأدوية، 5-64، ص 13 ؛  
DGF, p. 284 .

### 573 - كَلِيم :

هو عربية مجرورة، ذات أربع عجلات، غير مغطاة. والعربة ذاتها غير موجودة اليوم بنفزاوة، ولا ندري هل وجدت سابقا ؛ وهي مستعملة بكثرة في مدينة قابس وواحتها. فقد تكون الكلمة دخلت عربية نفزاوة من هناك. وهي من الإسبانية "Calés" أو الفرنسية "Calèche" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 183 ؛ Pt. Rob., p. 238 .

### 574 - كَلِيم :

وجمعه "كَلَمَاوَة"، وتصغيره "كَلِيم"، وقد ترجم بوريس (ص 538) الكلمة بـ "Tapis"، وهي كلمة عامّة معناها "الفرش" و"البساط" و"السجاد" و"الطنفسة" و"الزربية\*". و"الكليم" - كما نعرفه في بشري - غير الفرش أو الزربية\*. فالفرش - وينطق "فَرَش" - نوع من الأغطية الخشنة يكون من الصّوف، ملوّنا بخطوط وقد تتوسّطه رسوم. وأما "الزربية\*" فهي نوع من البسط منسوج نسيجا ذا غرز معقودة. وأما الكليم فهو أيضا بساط كالفرش إلا أنّه لا يستعمل مثله غطاء بل يفرش على الأرض مثل الزربية\*. والكلمة مستعملة في العربية الحديثة، فقد ذكرها المعجم الوسيط (828/2) وفسّرها بأنّها "ضرب من البسط غليظ النسج يصنع من الصّوف"، ثم لاحظ أنّها "مولّدة". وهي معربة من الفارسية "كَلِيم" ومعناها "بساط، حصير" - ينظر عيسى : المحكم، ص 189 .

### 575 - كَمَار :

هو "الحزام الطويل" - بوريس، ص 538، وقد قال إنّ المرازيق نادرا ما يلبسون هذا الحزام. وكذلك هو في شبه الجزيرة أيضا، فإنّه من لباس "الطّبابيّة" أي الضاربين على الطبل، في الأعراس خاصّة. فإنهم غالبا ما

يتزيّنون في هذه المناسبات بـ "جوليكة" \* ملوّنة فوق قميص أبيض، ويضرب من "التّورة" يسمّونه "جلّوالي" يكون من الشّاش أو القماش الأبيض النّاعم اللّين المتلبّد في انحداره عليهم في طبقات، ويشدّون عليهم في النصف هذا "الجلوالي" بالحزام المسمّى "كماراً". والكلمة من الفارسيّة "كَمَر" (Kamar) ومعناها أيضا "حزام، منطقة" - ينظر : دوزي : المستدرك، 488/2 ؛ عيسى : المحكم، ص 190 : اليسوعي : غرائب، ص 243 .

#### 576 - كَمَانْدَه :

تستعمل في معنى "القائد" ؛ والكلمة من الاصطلاحات العسكريّة ومعناها الأصلي "المقدّم"، وقد اشتقّوا منها الفعل فقالوا "كَمَنْدَى" بمعنى "طلب"، و "تَكَمَانْدَى" ومضارعه - يَتَكَمَانْدَى، ومعناه "تحكّم" و "تسلّط". والكلمة من الفرنسيّة "Commandant" ومعناها "المقدّم" - في الرتب العسكريّة - والقائد والأمر - ينظر : Pt. Rob., p. 341 .

#### 577 - كُمْبَاص :

تستعمل في قولهم "همّه وكُمْبَاص" أي "الحزم والعزم" وخاصّة في القيام بعمل ما. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التّونسيّة للدلالة على العزم وعلى المهارة في العمل. وهي شائعة الاستعمال في بلاد المغرب أيضا بالمعنى ذاته. وقد اشتقّوا منها الفعل فقالوا "تَكْمُبِصْ" ومضارعه "يَتَكْمُبِصْ" ومصدره "تَكْمُبِيصْ" ومعناه "تدبّر الأمر". والكلمة من اللاتينيّة المتأخّرة "Compassum" من فعل "Compassare" ومعناه "قاس بالخطوة"، ومن هذا اشتقت كلمة "Compas" في الفرنسيّة (بداية من القرن الثاني عشر الميلاديّ) و "Compas" في الاسبانيّة و "Compasso" في الإيطاليّة والبرتغاليّة وتدلّ جميعها على "البركار"، آلة القياس الهندسيّة، ثم تطوّر معنى "Compas" فأصبحت تدلّ على "الفهم الجيّد" و"السّلك الحمود". ولهذين المعنيين صلة دلاليّة ظاهرة بالكُمباص، وبكلمة أخرى سترد بعد هي "كنابشي" \* - ينظر : دوزي : المستدرك، 409/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 127 ؛ NDEH, p. 183 .

578 - كَمْبِيَال :

جمعه "كَمْبِيَالَاتٌ" ؛ والكلمة من اصطلاحات التجارة ومعناها وصل بقيمة مالية يبدل نقودا في أجل معلوم. وهي عامّة الاستعمال في البلاد التونسية للدلالة على المعنى ذاته، وهي من الإيطالية . "Cambiàle" ومعناها أيضا "ورقة تبدل بنقود" - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 63 : اليسوعي : غرائب، ص 282 ؛ D.G., p. 1154 .

579 - كَمْرَه :

جمعها "كَمَرٌ"، وهي "قبة نصف أسطوانية تسقف البيت"، والبيت يسمّى "دَارْ كَمَرٌ" و"دار كمره" و"دار مكموره"، وقد اشتقوا من الكلمة الفعل فقالوا "كَمَرٌ" - وفتحة الكاف مختلصة تميل إلى الكسرة - ومعناه "بنى بناء مقببا" و"قَبَّ بيتا" - بوريث، ص 538. والكلمة من اللاتينية "Camera" - وتكتب "Camara" أيضا - ومعناها السطح المنحني، والقبة، والسقف المقبب - ينظر : دوزي : المستدرک، 488/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 79-80 ؛ DLF, p. 249 .

580 - كَمُور (1) :

جمعه "كَمُومِر"، وهو "فرن\* اسطوانى" - بوريث، ص 538. والكلمة محرّفة بدون شك من اللاتينية "Caminus" ومعناها الأصليّ "الفرن\* والأتون" و"المدفأة" و"موقد النار" - ينظر : دوزي : المستدرک، 490/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 82 ؛ DLF, p. 250. أمّا كلمة "Camur" اللاتينية فمعناها "منحن" و"مثنيّ إلى الدّاخل" و"قبة" - ينظر : DLF, p. 251 .

581 - كَمُور (2) :

مستعملة في قولهم "علو الكَمُور"، وهي تسمية تطلق على المرتفع من الأرض بين واديين - بوريث، ص 538، والمرتفع من الأرض يكون كالقبة، لذلك فإنّ الكلمة من اللاتينية "Camera" ومعناها السقف المقبب - تراجع مادة "كمره" فيما سبق .

582 - كَمَيُّون :

جمعه "كَمَيِّين"، وتصغيره "كَمَيِّين". وهو عربة أو سيارة كبيرة تستعمل للشحن، ولذلك فهي تسمَّى عند المحدثين "شاحنة"، على أنهم يطلقون هذه التسمية على "عربة القطار" المخصَّصة للشحن أيضا (ينظر : المنجد، ص 377 ؛ المعجم العربي الحديث لاروس، ص 692 ؛ القاموس الجديد، ص 503؛ المعجم العربيّ الأساسي ؛ ص 673). والكلمة من الفرنسيّة "Camion" ومعناها أيضا "الشاحنة" أي السيّارة المخصَّصة للشحن، وتكون صغيرة، وكبيرة - ينظر : Pt. Rob., p. 242 .

583 - كَنَابُشِي :

هو "الماهر، والحاظق اللّبيب" - بوريس، ص 540. والكلمة نسبة إلى اسم مفقود مهمل - لعلّه نسي - هو "كنباش" أو "كمباش" التي تنطق في بعض المواضع بنفزاوة "كمباش"، وقد رأينا أن هذه الكلمة من اللاتينية المتأخّرة "Compassum" - تراجع مادّة "كمباش" .

584 - كَنْتَر :

فعل، معناه "منع (الدّخول أو البيع)"، ومنه قولهم "كَنْتَر القَمْح مِن بِلَاد لِبِلَاد" أي "منع (القاضي) الاتجار بالقمح بين مدينة وأخرى" - بوريس، ص 540. والفعل مولّد بدون شك من كلمة "كنتره" \* التالية .

585 - كَنْتَرِه :

جمعها "كَنْاتَر"، ومعناها الأصليّ "تهريب البضائع"، و "البضائع المهرّبة"، ومعناها العامّ "كل ما يتعارض والقوانين ويعاقب عليه بغرامة" - بوريس، ص 540. فالكنتره إذن هي الاتّجار بالبضائع المهرّبة الممنوعة. وقد ولّدوا منها فعلا فقَالُوا "كَنْتَر" \* ومعناه "منع" دخول بضاعة ما وبيعها. والكلمة من الفرنسيّة "Contre-bande"، وهذه من الايطاليّة "Contrabbando" ومعنى



الفرنسيّة والإيطالية "تهريب البضائع" و "البضائع المهربة" ذاتها - ينظر : D.G., p. 1239 ؛ NDEH, p. 195 ؛ Gateau : At. et Gl. Nautiques, p. 81 . Pt. Rob., p. 382 ،

#### 586 - كَنْدَرَه :

معناها "في الوسط" و"في العمق"، ومنها فعل "كَنْدَر" ومعناه "تأوّه" وأخرج الآلهة من أعماقه - بوريس، ص 540. والكلمة من اليونانيّة "Kentron" ومن معانيها "المنخس تُوخزبه الخيل والثيران وسائر الدواب" و"سوط مجهّز بالمسامير (يعذب به)" و"سنان الرمح (يطعن به)" ونقطة الارتكاز في وسط الدائرة" و"العقدة في الخشب أو الحجر"، ومن اليونانية أخذت اللاتينيّة كلمة "Centrum" ومعناها "المركز" و"الوسط" - ينظر : DGF, p. 1079 ؛ DLF, p. 289 .

#### 587 - كَنْز :

تجمع على "كُنُوز" و"أَكْنَاز"، ومعناها "نفيس جداً" - بوريس، ص 541. أمّا في بشري وما حولها فإنّ للكنز معنى "المال المدفون القديم الذي يحرز عليه"، واحسنه ما كان من ذهب، وهذا المعنى كان معروفا منذ القديم، فقد جاء في اللسان (301/3، كنز) : "الكنز : اسم للمال إذا أحرز في وعاء، ولما يحرز فيه، وقيل : الكنز المال المدفون". والكلمة معرّبة من الفارسيّة "كَنْج" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 345 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 170 ؛ اليسوعي، غرائب، ص 244 ؛ Corriente : Vocabulista, p. 267 .

#### 588 - كَنْفِيُور :

ويسمّى أيضا "الخلاص"، وهو مستخلص أثمان تذاكر السّفَر في الحافلات، وقد أصبحت كلمة "خلاص" أغلب في الاستعمال اليوم. وكلمة "الكنفيور" من الفرنسيّة "Convoyeur" - ينظر : Pt. Rob., p. 389 .

589 - كَوَال :

جمعه "كوويل"، وهو من اصطلاحات لعبة الورق أي "الكارطة"\*. والكوال اسم الورقة التي عليها صورة الشَّاب. والكلمة من الإسبانية "Caballo" ومعناها العام "الفارس" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 172 .

590 - كَوُتْشُو :

اسم يطلق على كل ما صنع من المطاط. والكلمة من الفرنسية "Caoutchouc"، وهذه من الإسبانية "Cauchó" - ينظر : العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 60 (ولم يذكر أصلها) ؛ Dic., Esp. Fr., p. 214 . Pt. Rob., p. 247

591 - كُورَش :

فعل مضارعه "يُكُورِش"، ومعناه "ألصق البعض بالآخر" - بوريس، ص 542. وهو من الفرنسية "Accrocher" بالمعنى نفسه - تنظر مادة "كرش" أيضا، فيما سبق .

592 - كُوز :

"الكوز جُريرة صغيرة مطلية بالبرنيق، ذات عروتين أو أربع عرى"، تملأ بالزيت خاصة، وتسع من لتر إلى خمس لترات - بوريس، ص 542. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، إلا أن القدماء مختلفون في أصلها. فقد عدها أبو حنيفة الدينوري فيما نقله عنه ابن منظور في اللسان (313/3، كوز) والثعالبي في فقه اللغة (ص 325) من الفارسية، وذهب ابن دريد في الجمهرة (825/2) وابن سيده وابن منظور في اللسان إلى أنها عربية صحيحة مشتقة من فعل كَارَ الشيء يَكُوزُهُ كوزا إذا جمعه. فالكوز إذن إناء قد اشتق له اسمه من معنى الجمع. أما المحدثون فقد أخذوا برأي من قال إن الكوز من الفارسية، وأصلها بالفارسية "كُوزَه" ومعناها "زير، جرة، خابية" وهذا عندنا أصوب من اشتقاق "الكُوز" من الكُوز وهو الجمع - ينظر :

73 .p. Fraenkel : Aram. Frem. Arab. : أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص  
160 ؛ عيسى : المحكم، ص 191 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 244 .

593 - كُوشَه :

جمعها "كُوش" و"أكْوَاش"، ومعناها "فرن \* صغير من حجر نوافحة في  
أعلى، مخصّص لإنضاج اللحم" - بوريس، ص 542. وتستعمل الكلمة أيضا  
للدلالة على شدة الحرارة فيقال عن مكان ما مثلاً إنه "سخون كوشه"،  
وتستعمل أيضا للدلالة على "فرن \* الجير"، وهذا المعنى وارد في "قصة بني  
هلال" (ص 46، السطر 20) :

"دخن زي أكواش الجير"

أي إن الدخان قد ارتفع، شبيها بما يرتفع من أفران الجير من دخان.  
والكلمة عامّة الاستعمال في بلاد المغرب، وهي مغربيّة أندلسيّة قديمة (ينظر:  
دوزي : المستدرک، 499/2) كانت تدلّ على "المخبزة" أو "المكان المعدّ لعمل  
الخبز وبيعه"، وهذا المعنى هو الغالب اليوم في البلاد التّونسيّة. والكلمة من  
اللاتينيّة الاسبانية - "Cochia" من الفعل اللاتيني "Coquo" بمعنى "طبخ"  
ومنه "Coquina" بمعنى "مطبخ" - ينظر : المستدرک، 499/2 ؛ سيمونيت :  
المعجم، ص ص 147 - 148 ؛ DLF, p. 429 .

594 - كَيَّاص :

يجمع على "كَيَّيِص" و"كَيَّاصَات"، وهو "الطريق الواسعة المعبّدة تكون  
لل عربات والسيّارات خاصّة". والكلمة عامّة الاستعمال بالبلاد التّونسيّة، وهي  
من الفرنسيّة "Caillasse" - ينظر : Pt. Rob., p. 235 .

595 - كَيْب :

هو الخصّ، يكون عادة من جريد النخل، يقام في البساتين خاصّة،  
ويتخذ للحراسة وللراحة. والكلمة مستعملة في الريف المصريّ أيضا.

ومعناها فيه "الحصير المعمول من البردي". وهي من التركية "كيپ" (Kíp) ومعناها "غطاء، كساء" - ينظر : عيسى : المحكم، ص 192 ؛ بنعبدالله : الأصول العربية والأجنبية، ص 107 (والكيب عنده غطاء من خشب يجعل فوق الدكاكين في نسق الإفريز) .

596 - كِيلُو :

هو وحدة للوزن ذات ألف فِرام \*، والكلمة تستعمل مفردة اختصارا للكلمة "كيلو فِرام". وهي داخلة من الفرنسية "Kilo"، وهذه من اليونانية - ينظر : Pt. Rob., p. 1061 ؛ مطلق : ألفاظ صيد السمك، ص 218 .

597 - كَيْنَه :

الكينة دواء كان مشهورا بمضادته للحمى، وكان يقدم أقراصا مدوّرة صغيرة بيضا. والكلمة مذكورة في شعر البرغوثي، فقد قال (في قطعة من مدوناتنا الشخصية) متحدّثا عن "ساعات الدرك" - وهي ساعات الحزن والضيق التي تعترض الانسان - :

"مِنْ عَكْسٍ نَلْقَاهَا كَمَا مِ الْكَيْنَهْ"

وَمِنْ ضَاقِهَا يَبْدَأُ كَمَا الْوَجَاعَهْ"

والكلمة اختصار لكلمة أخرى هي "كينكينة"، وتطلق في الأصل على لحاء شجرة منابتها الأصلية في بلاد البيرو بأمريكا الجنوبية، وقد ظهرت كلمة "كينكينة" في العربية في القرن الثاني عشر الهجري في كتاب "كشف الرموز" لعبد الرزاق بن حمادوش، وقد أشار إلى استعمال الكينكينة في عصره لمداواة الحمى. وقد ذكرها في كتابه في موضعين : أولهما لتفسير مصطلح "دار صيني الصين" (ص 75) وثانيهما لتفسير مصطلح "سليخة" (ص 90)، وقد وهم في الحقيقة لأن الدارصيني (Cinnamomum zalanteum) والسليخة (NEES) (Cinnamomum cassia BL.) من الفصيلة الغارية، أمّا

الكينكينة فنبات مستجلب من أمريكا الجنوبيّة واسمه العلميّ هو "Cinchona" من الفصيلة الفُويّة، والكلمة داخلة من الفرنسيّة "Quina" وهي أيضا اختصار لكلمة "Quinquina"، وهذه من الإسبانيّة "Quinaquina" - ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 49 (ف 3 و 5) ؛ الشهابي : الألفاظ الزراعيّة، ص 547 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 285 ؛ NDEH, p. 623 ؛ Pt. Rob., p. 1582 ؛ Dic. Esp. Fr., p. 745 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 706/2 (ف 1728) .

## حرف اللّام

598 - لَازِب :

جمعه "لَوَازِب"، وهو القلم\*، وخاصة قلم\* الرصاص. والكلمة مستعملة في شمال المغرب في صيغة "لَبَّيس" (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 205)، وهي من الإسبانية "Lápiz" ومعناها أيضا "قلم\*" - ينظر : Dic. . Esp. Fr., p. 561

599 - لَأَقْمِي :

ترجم بوريس (ص 560) هذه الكلمة بـ "حليب النخلة". وقد ذكرت الكلمة - أثناء الحديث عن الجنوب التونسي - في مقال غير ممضى عنوانه "La Tunisie" نشر سنة 1847 في العدد الأول من "مجلة الشرق والجزائر والمستعمرات" (ينظر : ROAC, I (1847), (pp. 1-19), p. 16) وترجمت بـ "Pleurs du palmier" أيضا، وهي في الحقيقة ترجمة لتسمية ثانية للأقمي هي "دموع النخلة". وقد ذكر الكلمة Pellissier أيضا (ينظر : Régence de Tunis, p. 151) وترجمها بـ نبيذ النخلة (Vin de palme) - وينظر أيضا Tissot : Géographie Comparée, 1/295 ؛ دوزي : المستدرك، 545/2 ؛ Moreau : Nefzaouas, p. 129. والأقمي في الحقيقة هو عصير النخل ودمعه، يستخرج من جماره. وهو يستخرج بأن يُقْتَطَع الجريد الوَسْطِيّ في النخلة من أساسه حتّى يُنْتَهَى إلى الجَمَار المسمّى "قلب النخلة" وتسمّى هذه العملية

"قَتْلًا" فكأنَّ النخلة قد قُتِلَتْ. ويتلو ذلك حَزَّ الجَمَّار وشرطه، وتسمَّى عملية الشرط "حجامة"، وتحجم النخلة برفق، شيئاً فشيئاً، وكلّما حُجِمَتْ تجدد السائل العذب منها، وهو ينصبّ عادةً في باطيه\*، تعلّق على النخلة المقتولة "لَأَقْمِيَّة"، ويسمَّى بائع اللاقمي "لَقَامًا" - بتفخيم القاف - وجمعه "لَقَامَةٌ". ويكثر استخراج هذا السائل عادةً بعد فصل الخريف، وخاصّةً في فصل الربيع. والنخلات التي تكون عرضة للقتل هي المنتجة للأنواع الدنّيا من التمر، وذلك إمّا للتخلص منها واقتلاعها، لإضرارها بما حولها ومضايقتها لغيرها من النخل الجيد، وإمّا لإعادة إحيائها. فإنَّ النخلة إن لم يُنَّهَ جَمَّارها يمكن لها أن تنمو من جديد وتصبح أحسن ممّا كانت.

ومواطن اللاقمي الأصليّة هي واحات نفزاوة وبلاد الجريد وشرق الجنوب الجزائري، وقد انتقل إلى مناطق أخرى بالبلاد التونسية، فهو اليوم معروف بواحات قفصة والقطار وقابس وجرجيس وجربة وقرقنة. والكلمة مستعملة فيها جميعاً. واللاقمي يشرب - صافياً - في مدّة لا تتجاوز أربعاً وعشرين ساعة فإذا أبطى بشربه تغير لونه - وهو أصفر باهت - ومال إلى البياض، وتغير طعمه من العذوبة إلى الحموضة، ثم يختمر حتى يصبح نبيذاً مسكراً، ويسمَّى عندئذٍ "لاقمي ميّت". وهذا السائل - حسب علمنا - لم يكن العرب يعرفونه رغم معرفتهم بالنخل واشتهار أرضهم به. ولذلك فإنَّ "اللاقمي" - حسب علمنا - ليس له اسم في العربيّة. وكلمة "اللاقمي" من اللاتينيّة "Lacrima" قد حذفت رَأُوهَا. ومعنى الكلمة اللاتينيّة هو "الدّمع" والقطرة تنحدر من صموغ النباتات والأشجار"، ولا يزال "اللاقمي" يسمَّى في منطقة الجريد "دمعة النخلة" - ينظر : DLF, p. 880 .

600 - لَامٌ :

بتفخيم اللام. وتستعمل عادةً مقترنة بكلمة "موس"، فيقال "مُوسٌ لَامٌ" وجمعه "أَمَّاس لَامٌ"، وهو شفرة الحلاقة، والكلمة من الفرنسيّة "Lame"

ومعناها "صفیحة من معدن أو نحاس" و "شفرة" و "نصل" - ينظر :  
Pt. Rob., p. 1070 .

601 - لَانَه :

هي خيوط من القطن تصنع خارج المنطقة ويؤتى بها إليها لتستعمل في  
النسيج، والكلمة من الإسبانية "Lana" ومعناها "الصوف" أو من الإيطالية  
"Lana" ومعناها "الصوف" و "النسيج من الصوف" - ينظر : Dic. Esp.  
Fr., p. 559 ؛ D.G., p. 1508 .

602 - لجام :

هو "شكيمة" الفرس - بوریس، ص 553. وهي حديدة متصلة بسيور،  
تكون في فم الفرس والبغل، والكلمة قديمة الاستعمال في العربية. وقد نسب  
ابن منظور في اللسان (3/345، لجم) إلى سيبويه قوله إنه "فارسيّ معرب".  
والكلمة معربة فعلا من الفارسية "لگام" (Ligâm)، ومعناها "لجام الدابة" أيضا  
- ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 348 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 176 ؛  
Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 100 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 244 .

603 - لَصَّ :

بفتح اللام، وجمعه "لُصُوصَه"، وهو من اصطلاحات لعبة الورق  
ومعناه النقطة الواحدة على الورقة. والكلمة شبيهة في العربية المصرية هي  
"آس" وقد عدّها أحمد عيسى (المحكم، ص 10) من اللاتينية "As" بمعنى  
"واحد". و "الاص" فيما يبدو لنا من الفرنسية "As" وهي أيضا من  
مصطلحات لعب النرد ثم لعب الورق، والفرنسية من اللاتينية "As" وهو اسم  
وحدة نقدية ووحدة للوزن والقيس - ينظر : DLF, p. 168 ؛ NDEH, p. 49 ؛  
Pt. Rob., p. 111 .



604 - لَغَم :

"هو اللغم" - بوريس، ص 557. وهو - حسب المعجم الوسيط، (864/2) - شبه صندوق أو علبة يحشى بمواد متفجرة ثم يوضع مستورا في الأرض فإذا وطئ انفجر". والكلمة داخلة من التَّرْكِيَّة "لغم" (Lagum) بنفس المعنى، والتركيَّة من اليونانيَّة "Lêkêma" ومعناها الأصلي "فرقة" - ينظر : دوزي : المستدرک، 538/2 ؛ DGF، p. 1187 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 268 .

605 - لُقْشَه :

جمعها "لُقْشَاتٌ"، وتصغيرها "لُقْشَه"، وهي الشظيَّة، والقطعة من الخشب أو الحجر أو السَّكَّر \* مثلا - بوريس، ص 559. والكلمة من اللاتينيَّة الاسبانيَّة "Lasca" ومعناها أيضا "الشظيَّة" - ينظر : دوزي : المستدرک، 544/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 313-314 ؛ Corriente : Notas de lexicologia، p. 12، n. 141 .

606 - لَلَّه :

تصغيرها "لَوَيْلَه"، ومعناها "السيدة الحرَّة"، وهي كلمة كانت تستعملها الوصيقة في مناداة سيِّدتها، ولا تزال اليوم مستعملة لوصف المرأة النبيلة العزيزة. وقد ورد ذكرها في صيغة "للاه"، بالمعنى المذكور، في قصَّة بني هلال (ص 52، البيت 82). والكلمة بربريَّة أصلها "Lalla" (لَلَّه) بالمعنى نفسه، من "لَلَّ" (Lall) وهي السيدة مطلقا. وهذه فيما يبدو من البربريَّة "أَلَلِّي" (Elelli) - وجمعها "إِلَلَّان" (Hallân) ومؤنَّثها "تَلَلَّتْ" (Téléllit) - ومعناها "الرجل الحرّ" و "الرجل النَّبيل" - ينظر : DTF، 2/60 ؛ DKF، p. 441 .

607 - لَلُّوش :

واحدته "لَلُّوشَه"، وهو الجَلَنار - بوريس، ص 562. وقد ذكر الكلمة صاحب حلّ الرموز (ص 48) مرادفة للجَلَنار في تونس، وهي إلى حدّ الآن مجهولة

الأصل، ويبدولنا أنها تحريف لليونانية "Balaustion" أو اللاتينية "Balaustum" وتعنيان "الجلنار" أي زهر الرمان - (ينظر : DGF, p. 345 ؛ DLf, p. 205 ؛ وفيهما "زهر الرمان البري"). والكلمة - "لّوش" - قد لحقها تغييرٌ بإبدال الباء الأصلية (B) لاما وحذف المقطع الأخير من الأصل الأعجمي. والملاحظ أنّ الجلنار يسمّى بالاسبانية "Balausta" (ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 132) وبالإيطالية "Balausto" (ينظر : D.G., p. 1106) وبالفرنسية "Balauste" (ينظر : NDEH, p. 69).

#### 608 - لُوبِيَه :

"هي اللّوبياء" - بوريس، ص 565. و "اللّوبياء" - وترسم أيضا "لوبيا" و "لوباء" - قديمة الاستعمال في العربية مشهورة للدلالة على البقل المسمّى عند علماء النبات "Dolichos Iubia Forsk." ويسمّى عند العرب "دجر" (ينظر أبو حنيفة : كتاب النبات، 175/1، ف 391، و 261/2، ف 995 ؛ ابن منظور : اللسان، 948-947/1، (دجر)، و 407/3، (لوب) ؛ عيسى : أسماء النبات، ص 71، ف 12 ؛ 95 : Trabut : Répertoire p. 95). والكلمة من اليونانية "Lóbia" - ينظر : الجواليقي : المعرب، ص 348 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 176 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 142 ؛ تحفة، ف 16 ؛ شرح، ف 210 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 269 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 716/2 (ف 1758). وقد ذكر الجواليقي أنّ "اللّوبياء" من الفارسية، وقد تابعه في ذلك أدبي شير .

#### 609 - لُوس :

واحدته "لُوسَة"، وهي "الحجارة" و "كتلة حجريّة متجمّعة طبيعيًا" و "تراب غليظ الحبّ يوجد بالمنطقة" - بوريس، ص 567. وتستعمل هذه المادّة في تنظيف الصوف غسلًا. وذلك بأنّ يحمّى اللّوس على النّار حتّى يبيض، ثم يذاب في الماء فيتحولّ إلى مادّة سائلة لبيّنة بيضاء تشبه الصابون، ثم يغسل به. وقد ذكر بوريس (ص 567) طريقة أخرى لاستحضاره وذلك بأنّ

تذاب مادته في الماء ثم تخرج باليد حُفناً ثم تجمد في أقراص صغيرة مخروطية الشكل، وتحل تلك الأقراص المخروطية في الماء فتصير لبنياً، وتوضع فيه أنسجة الصوف الأبيض لتنظيفها. وقد يتأتى اللوس أيضاً من إحراق الحجر المسمى "بريق" (Rose des sables). ثم إن مادته اللبنيّة تستعمل عند المرازيق في تبييض الجدران، وخاصة جدران أضرحة الأولياء. وقد اشتق من الكلمة الفعل فقيل "لُوس" ومعناه "نظف باللّوس". والكلمة مستعملة في بلاد الجريد ومعناها "حصى" و"حجارة صغيرة مدوّرة"، وهي مستعملة عند "الحواية" أيضاً - في الجنوب الشرقيّ التونسيّ - ومعناها "بصل بريّ مملّح مصبّر في جلد غير مدبوغ". وهي موجودة في منطقة وادي سوف بالجنوب الشرقيّ الجزائريّ ومعناها "جصّ غير محرق، يستعمل كما هو" (ينظر : بوريس، ص 567)، وتقرب من كلمة "اللّوس" كلمة أندلسيّة قديمة هي "لوش" ومعناها "حجارة مربّعة تبلّط بها الكنائس" (ينظر : Lexico : Corriente (Arabe, p. 187, (Lws)). والكلمتان من اللاتينية المتأخّرة "Lausa"، وهذه من اليونانية "Lâos" - في حالة الجرّ - من "Lâas" ومعناها العام "الحجارة" و"حجارة كريمة" ثم "حجارة للبناء" - ينظر: دوزي : المستدرك، 557/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 300-301 ؛ DGF, p.1161 ؛ Corriente : Vocabulista, p. 277 .

## 610 - لُوسي :

هو عون القضاء المسمّى عندنا في تونس "عدلا منفذا"، ويسمّى في بلاد المشرق "محضرا"، وهو عون مكلف من المحكمة بإعلام المتقاضين بقراراتها وتنفيذ أحكامها. وقد ارتبط مفهوم "اللّوسي" في أذهان النّاس بالمكروه لأنّه غالبا ما يأتيهم لتطبيق حكم وتنفيذ عقوبة. والكلمة من الفرنسيّة "L'huissier" - من "Huissier" وأداة التعريف - ومن معانيها في الفرنسيّة ما ذكرنا - ينظر : Pt. Rob., p. 944 .

## 611 - لُوِيْز :

واحدته "لُوِيْزَه"، وهي قطعة نقدية فرنسية من ذهب قيمتها عشرون فرنكا\* .  
وقد وردت في شعر لأحمد بن محمد البشراوي، في قوله :

"وَاللُّوِيْزَ عَادَ اصْوَانِطُ      وَالْدُّوْرُوْ اِبْطَلُ وَصَرْفُوْا الْمَنْقُوْبَهْ"

والكلمة من الفرنسية "louis"، من اسم الملك الفرنسي لويس الثالث عشر (Louis XIII) الذي ضرب هذا النقد سنة 1640م - ينظر دوزي : المستدرک،  
NDEH, p. 430 : 557/2 .

## 612 - لِيْش :

مؤنثه "لِيْشَهْ" - وقد تخفّف الياء فيقال "لِيْشَهْ" - وجمعه "أَلْيَاشْ" و"لِيَاشْ"  
وتصغيره "لُوَيْشْ"، ومعنى الكلمة "لئيم" و"سيء". وتطلق أيضا على "الجلد  
الذي يتمزّق إذا استلّت منه سيور". وقد اشتقوا من الكلمة الفعل فقالوا  
"لِيَاشْ" - وهو على وزن "افْعَالٌ" والأصل فيه "أَلْيَاشْ" - ومضارعه "يَلْيَاشْ"  
ومصدره "لَشَانٌ" ومعناه "لؤم" و"ساء". واشتقوا منها الاسم فقالوا "لياشه"  
ومعناه "لؤم" و"فساد الطبع" - بوريّس، ص 569. وقد ذكر الكلمة أحمد  
البرغوثي في قوله :

"الْحَاصِلِ اللَّيْشُ سَلِكْتَهْ مَعْدُومَهْ"

لَايَمِتْ شَمْلِيْ لِأَنْفَعْ تَلِيْمَهْ"

(ينظر : مختارات من الشعر الشعبي، ص 189). وذكرها أيضا في صيغة  
الجمع في قوله (المرجع نفسه، ص 188)،

"مَشِيْكَ مَعَ لَلْيَاشْ كَانَ فِضِيْحَهْ"

وَيُعْدُكَ عَلَيْهِمْ مَسْعَدَهْ وَغَنِيْمَهْ"

وفي قوله أيضا (المرجع نفسه، ص 216) :

"لَيَاشَ فِيهِمْ خَوْكُ مَا يُضْمُنُّشِي

لَا يَفْرُزُوا التَّالِي مِنَ الْقِدَامِ"

(وفي الأبيات الثلاثة تحريف في التدوين، وقد أصلحناه). والكلمة معربة من اللاتينية "Laevus" (وتكتب أيضا "Laeuos") ومعناها "اليسار" و"جهة اليسار" و"الضَّالَّ" و"المعادي" - أو "العدواني" - و"المشؤوم" و"الأخرق" و"الأحمق" و"الغبي" و"الشقي". واللاتينية من اليونانية "Laiós" ومعناها "اليسار" و"ماكان على اليسار" و"الذراع اليسرى" - ينظر : DGF, p. 1165 ; DLF, p. 883 .

613 - ليم :

واحدته "ليمَة"، وهو ضرب من الليمون جامض أصفر اللون، يكون مدرجا إلى الطول، وهو المسمى علمياً بـ "Citrus lima" (ينظر : Tra-but : Répertoire, p. 72). وهذا الضرب - حسب تربو - كان يزدرع منذ القدم في الجنوب التونسي. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس وتدل على الضرب الحامض الذي ذكرنا وعلى ضرب آخر حلو هو المسمى "Citrus limetta" (ينظر : Trabut : Répertoire, p. 72). وقد ذكر "الليم" ابن الخطيب في "المفردات" (ص 71، ف 339) وابن خلدون في "المقدمة" (259/2)، س 11 في ط. باريس، وص 665، س 6، في ط. بيروت)، والغساني في حديقة الأزهار (ص 21، ف 14) والأب دو الكالا في معجمه (ينظر : Correinte : Lexi-co Arabe, p. 188). والكلمة المغربية اختصار لكلمة أخرى قديمة الظهور في العربية هي "ليمون". وهذه قد ظهرت لأول مرة في كتب الأدوية المفردة. وقد كان أبو المكارم هبة الله ابن جميع المتوفى سنة 594هـ/1198م أول من ألف - حسب علمنا - "رسالة في الليمون"، وقد نقل رسالته كاملة ابن البيطار في كتاب الجامع (118/4-122)، ثم تناقلها عن ابن البيطار المؤلفون اللاحقون (ينظر مثلاً : الغساني : حديقة الأزهار، ص 21، ف 14 : الأنطاكي : التذكرة، 256/1 : ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 149 : حل الرموز،

ص ص 164-165). أمّا معاجم اللغة فقد تأخّر ظهور الكلمة فيها. فقد ظهرت في القرن الثامن الهجري في "المصباح المنير" (225/2) للفيومي (ت. 770هـ/1368م) ثم في القاموس المحيط (ص 1498، ليم) للفيروزآبادي، وقد أشار هذان المؤلفان إلى أن النون قد تسقط من الكلمة فتصبح "ليمو"، وهذه قد ذكرها ابن الخطيب في مفرداته (ص 71، ف 339) مدخلا. والكلمة بعد هذا معرفة من الفارسية "ليمو" (Limû) - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 177 ؛ Dozy : Gl. Esp., p. 298 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسية، ص 142 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 244 ؛ ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 725/2 (ف 1772).

## حرف الميم

614 - مَاجِن :

جمعه "أَمَاجِن"، وهو حوض الماء يكون تحت الأرض، عميقا متسعا عادة، يجمع فيه ماء المطر خاصّة. وتقال الكلمة باللام أيضا : "ماجل"، وهذه قديمة الاستعمال في العربية. إلّا أنّ القدماء كانوا على اختلاف في أصلها، وقد أبرز ابن منظور في اللسان بعضا من ذلك الاختلاف إذ أورد الكلمة في مادّتي "أجل" و "مجل"، وقد قال في الأولى (225/1) : "والمأجلُ، بفتح الميم : مستنقع الماء والجمع المأجل. ابن سيده : والمأجل شبه حوض واسع يؤجل فيه الماء إذا كان قليلا ثم يفجر إلى المشارات والمزرعة والآبار (...). قال أبو منصور [الأزهري] : بعضهم لا يهمز المأجل فيكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المجل وهو الماء يجتمع من النقطة تمتلئ ماء من عمل أو حرق". وقال في مادة "مجل" (442/3) : "الماجل : الماء الكثير المجتمع. قال ابن الأثير : قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز. وقال الأزهري، هو بالفتح والهمز. وقيل إنّ ميمه زائدة وهو من باب أجل، وقيل هو معرب" (وينظر أيضا : ابن دريد : الجمهرة، 491/1 وهي عنده من "مجل"، وابن فارس : المجل، 171/1، وهي عنده من "أجل"، وقد أعاد الرأي ذاته في مادة "مجل"، 311-310/4، وقد انتقد فيها ابن دريد؛ الفيروزآبادي : القاموس، ص

1365، وهي عنده من "مجل" أيضا). وقد اختلف المحدثون مثل القدماء أيضا. فقد أرجعها لوزي (المستدرک، 11/1) و المعجم الوسيط (17/1) إلى "أجل"، وأرجعها "المنجد" (ص 748) إلى "مجل". ونحن إذن أمام افتراضات ثلاثة : أولها أن تكون "الماجل" من مادة "أجل"، وهي بذلك اسم مكان على وزن "مفعّل" وألفها همزة أصلية ؛ وثانيها أنّها من "مجل"، فهي إذن اسم فاعل، صفة للماء ؛ وثالثها أنّها أعجمية معربة. ويبدو لنا أنّ اختلاف القدماء والمحدثين في تحديد أصلها دليل على غربتها في اللغة العربية وعجمة أصلها، وهي بدون شك من اللاتينية العامية "Margella"، تصغير "Margo" (و "Marginis") اللاتينية ومعناها الأصلي "الحاشية المستديرة المحيطة ببئر أو حوض، تكون من حجر". ومنها الفرنسية "Margelle" أيضا- ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص 191 ؛ Bloch : DELF، p. 386 ؛ DLF، p. 950 ؛ Pt. Rob., p. 1154 ؛ NDEH، p. 445.

#### 615 - مَازِرِيَّة :

جمعها "مَازِرِيَّاتٌ"، وهي الخشبة - من اللوح خاصّة - تتخذ لأغراض شتى، وأصبحت في الوقت الحاضر خاصّة بالبناء. والكلمة من الفرنسية "Madrier" ومعناها "لوحة من خشب سميكة جدًّا". والفرنسية من اللاتينية "Materia"، ومن معانيها "خشب البناء" و"الخشب المقطوع" - ينظر : Pt. Rob., p. 1127 ؛ NDEH، p. 435 ؛ DLF، p. 953.

#### 616 - مَارِص :

هو الشهر الثالث من السنّة الأعجميّة، وهو يقابل شهر مارس من السنّة الشمسيّة (ينظر : بوريّس، ص 578)، يبدأ يوم 14 مارس وينتهي يوم 13 أفريل. والكلمة من اللاتينية "Martius" ومعناها "شهر الإله مارس"، وهو "إله الربيع" عند الرومان - ينظر : DLF، p. 952 ؛ NDEH، p. 448. وتنتظر أيضا مادة "تمورص" في هذا المعجم .



## 617 - مَارْكُهُ :

تجمع على "أَمَارِك"، وتصغر بـ "أُمِيرْكُهُ"، ومعناها العام "العلامة"، وتستعمل بكثرة أيضا في مقام الذم ويعنى بها "الجنس" أو "النوع" الفاسد من الناس، فيقال "مَلَأَ مَارْكُهُ" أي "أَيَّ جنس قاسد من الناس"، والكلمة إمّا من الفرنسية "Marque" (ينظر : Pt. Rob. p. 1157) وإمّا من الإيطالية "Marca" (ينظر : D.G., p. 1549) أو من الإسبانية "Marca" (ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 598) ومعناها فيها جميعا "العلامة" أيضا - وينظر أيضا : سيمونيت : المعجم، ص ص 335-336، وكذلك مادة "مركى" في هذا المعجم .

## 618 - مَاصُهُ :

هي العتلة، وهي مطرقة ضخمة من الحديد ذات رأس عريض يهدم بها الحائط أو يكسر بها الحجر أو يحفر بها. والكلمة من الفرنسية "Masse" بالمعنى نفسه - ينظر : Pt. Rob., p. 1162. وتسمى هذه الآلة بالإيطالية "Mazza" (ينظر : D.G., p. 1555) وبالإسبانية "Maza" (ينظر : Dic. Esp. Fr., : (p. 605).

## 619 - مَاصُورُ :

تجمع الكلمة على "مَاصُورَات"، وتصغيرها - أُمَيِّصُورُ، ومعناها "الظرف الذي توضع فيه الرسائل". وهي شائعة الاستعمال في البلاد التونسية بالمعنى نفسه، وهي من اللاتينية الإسبانية "Macho" أو "Mazo" ومعناها "الصرة" و"العبلة" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 322 .

## 620 - مَائِنْدُهُ :

جمعها "مَائِنْدَات" و "أَمَائِنْدُ"، وتصغيرها "أُمَيِّنْدُهُ"، وهي ما يسمى في البلاد التونسية بـ "حوالة بريديّة"، وهي ورقة يُحوّل بها عن طريق البريد مبلغ ماليّ مّا من مُحَوِّلٍ إلى مُحَوِّلٍ إليه. والكلمة عامّة الاستعمال في البلاد التونسية،

وهي مستعملة في الجزائر أيضا بنفس المعنى (ينظر : DKF, p. 504). وهي من الفرنسية "Mandat"، ومن معانيها ما ذكرنا - ينظر: Pt. Rob., p. 1143 .

## 621 - مَتْرَس :

هو فعل رباعي، معناه "احتفر حفرة أو مخبأ [أثناء الحرب] واندس" و"استتر بالأرض ليقا تل" - بوريس، ص 572. وقد ذكر بوريس الكلمة أيضا في Doc. (ص 50، س 14) وأوردها في نص جاء فيه "أَنقَلِبُوا التَّرِيسُ وَمَتْرُسُوا فِي الْوِطَاءِ" أي "انقلب الفتيان و مترسوا في الأرض". واقتران الفعل في الجملة المذكورة بكلمة "تريس" - وهي جمع "ترأس" \* - موح بأن له صلة بكلمة "ترس"، وقد رأينا من قبل أن "الترأس" مأخوذة من "الترس" وهو الدرع. وهذه الصلة ذاتها قائمة في لسان العرب لابن منظور، فقد جاء فيه (317/1، ترس) "والتُّرْسُ خشبة توضع خلف الباب يضرب بها السَّريِر، وهي المترس بالفارسيَّة. الجوهرى : المترس خشبة توضع خلف الباب دعامة، وليس بعربي، معناه لا تخف". وفي هذا التأويل خلط ظاهر لأن التُّرْس من اليونانيَّة "Thureós" كما رأينا من قبل (تراجع مادَّة "ترأس") بخلاف "المترس" المقترضة من الفارسيَّة والميم فيها أصليَّة وليست زائدة. ففعل "مَتْرَس" إذن من "المَتْرَس" القديمة الاستعمال في العربيَّة، وهذه من الفارسيَّة "مَتْرَس" ومعناها الأصلي "حديدة أو خشبة توضع وراء الباب لإغلاقه والاحتماء خلفه" - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 17 : ادِّي شير : الألفاظ الفارسيَّة، ص 143 : اليسوعي : غرائب، ص 245 .

## 622 - مَتْرِيَّة :

جمعها "مَتَارِي"، وهي أنية كبيرة من خزف أو فخار مدوّرة ذات قاع ضيق ووسط منفرج متسع، وهي شبه "الباقية" \* في شكلها إلا أنها أكبر حجما منها. وهي تستعمل عادة في المناسبات - كالأعراس - لحمل الكسكسي. والكلمة مذكورة عند دوزي في مستدركه (600/2) ورسمها بالطاء والألف "مَطَارِيَّة"، وقد أرجعها إلى اليونانيَّة "Metretēs" ومعناها "المكيال" و"المعيار" و"مكيال الزيت". وهي في نظرنا من اللاتينيَّة "Metreta" ومعناها "أنية يوضع

فيها الخمر أو الزيت" و"مقياس للسوائل" - ينظر : DGF, p. 1269 ؛ DLF, p. 973. وينظر فيما يلي مادة "مطيرة".

623 - مَتْرِيُوز :

من آلات الحرب. وهو سلاح ذو طلق ناريّ سريع. ويبدو أن الكلمة قد دخلت في الاستعمال بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة عن طريق الثوّار الذين انخرطوا في مقاومة الجيش الفرنسيّ أيام الحركة الوطنية المسلّحة. وهي من الفرنسيّة "Mitrailieuse" - ينظر : Pt. Rob., p. 1209.

624 - مُجِيرَه :

من اصطلاحات لعبة الورق. وهي الورقة الحاملة لصورة المرأة. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي من الاسبانيّة "Mujer" ومعناها الأصليّ "امرأة، زوجة" - ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 635.

625 - مَدّ :

جمعه "أمدّاد"، وهو من المكايل - بوريس، ص 575. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، وهي فيها بضمّ الميم - "مُدّ" - وتعني وحدة من المكايل كانت مختلفا في تقدير محتواها. وقد ذكر "المُدّ" صاحب اللسان (454/3، مدد) وذكر الاختلاف بشأنه : "ضرب من المكايل، وهو ربع صاع، وهو قدر مدّ النبي صلى الله عليه وسلّم. والصّاع خمسة أرطال (...). الجوهرى : المُدّ بالضمّ، مكّال، وهو رطل\* وثلاث عند أهل الحجاز والشافعي، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة، والصّاع أربعة أمداد (...). والمُدّ في الأصل ربع صاع. وإنما قدره به لأنه أقلّ ما كانوا يتصدّقون به في العادة. قال ابن الأثير : ويروى بفتح الميم أيضا، وهو الغاية. وقيل : إن أصل المُدّ مقدّر بأن يمدّ الرّجل يديه فيملاّ كفيه طعاما". وقد اتخذ المدّ المكيّ مكيالا مرجعيّا في البلاد الاسلاميّة في القديم وهو المسمّى بمدّ النبي، وقد كان يسع - حسب التقدير الحديث - 733 مّليّترا. أمّا في البلاد التونسية فقد

كان المدّ في أيّام الدولة الحفصيّة مقدّرًا بما يساوي 1,466 لترا، وقد تغيّر حجمه فيما بعد فأصبح يسع ملء الكفّين وصار مرادفاً - لذلك - لـ "الحفنة". والكلمة بعد هذا معرّبة من اللاتينيّة "Modius"، وهو عند الرومان مكيال للسوائل والجوامد كان يختلف عندهم باختلاف البلاد والأزمان. على أنّ صاحب "المعجم اللاتينيّ الفرنسي" (DLF) قد قدره بـ 8,75 لترا - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 386 ؛ DLF, p. 986 ؛ الكرملّي : النقود العربيّة، ص ص 41-42 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 280 ؛ Legendre : Mesures traditionnelles, pp. 48-49 ؛

## 626 - مَرَجَان :

جمعه "مَرَجِين"، وهو "اللؤلؤ، وحبّة المرجان" - بوريس، ص 577. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، وتطلق على ضرب من الأحجار الكريمة ذات لون أحمر، وعلى جنس من الحيوانات البحرية لها هيكل وكلس أحمر هو المعداد من الأحجار الكريمة. ويطلق على المرجان في العربيّة "البُسْد" - بالبدال المهملة - و"البُسْد" - بالذال المعجمة - أيضاً، وهما من الفارسيّة "بَسْد" (Bassad) - ينظر : الغافقي : الأدوية المفردة، ص ص 188-189 ؛ ابن البيطار : الجامع، 94-93/1 ؛ التيفاشي : أزهار الأفكار، ص ص 178-185 ؛ ابن العبري : المنتخب، ص 84 (ف 182). و "المرجان" من اليونانيّة "Margaritès" ومعناها "اللؤلؤ"، أو من "Márgaron" بالمعنى نفسه - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص 377 ؛ دوزي : المستدرک، 578/2 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 144 ؛ تحفة، ف 73 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 114 ؛ شرح، ف 45 و 227 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 269 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 742-741/2 (ف 1817)، و 204-202/2 (ف 482) .

## 627 - مَرَجِين :

جمعه "مَرَجَاوَه"، وهو "ماء مرّ يخرج من الزيتون المَعْتَصَر" - بوريس، ص 577. وقد تستعمل الكلمة صفة، من ذلك استعمال أحمد البرغوثي لها في قوله

مَغْرُومٌ بِهِمْ خَاطِرِي بِأَغْيِهِمْ

كَبِدِي عَلَيْهِمْ ذَائِبَةٌ مَرْجِيَّةٌ

والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي مستعملة في بربرية القبائل في الجزائر، وتنطق فيها "أْمُورَج" (Amurej)، وتوافقها في العربية مصطلحات "المُهْل" و"عَكْرُ الزَيْت" و"ثَقْلُ الزَيْت" و"الزَيْتَار"، وهي من اللاتينية "Amurca"، وهذه من اليونانية "Amorgê" ومعناها "ثقل الزيت" - ينظر: DLF, p. 119 ؛ DKF, p. 515، وينظر أيضا : ابن البيطار : التفسير، 1-104 (ص 142) .

628 - مَرْدَقُوشَة :

هي اسم النبات المسمّى في كتب اللغة وكتب الأدوية المفردة "مَرْدَقُوش" و"مَرَزْجُوس" و"مَرَزْجُوش" و"سَمْسَق" و"عَنْقَز" (ينظر مثلا : الأصمعي : النبات، ص 32 ؛ أبو حنيفة : كتاب النبات، 47/2، ف 557، 558/2، ف 765، 270/2-271، ف 1017 ؛ ابن دريد : الجمهرة، 203/1 و 1154/2 ؛ ابن منظور : اللسان، 906/2، (عنقز)، و 464/3، (مردقش)، و 468/3، (مرزجش) ؛ وكذلك : ديوسقوريدس : المقالات الخمس، 3-37 (ص 257)، وقد رسمت الكلمة فيه "مردكوش، بالكاف ؛ ابن الجزار : الاعتماد، ص ص 54 ظ - 55 و، ف 182؛ البيروني : الصيدنة، ص 342 ؛ ابن البيطار : التفسير، 3-37 (ص ص 225-226) ؛ نفسه : الجامع، 144/4 ؛ ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 75، ف 701)، ويسمّى عند علماء النبات المحدثين "Origanum majorana L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 130، ف 2 ؛ Trabut : Répertoire, p. 179)، وهو يسمّى "المردقوش" و"المرتقوش" و"المرددوش" في بلاد المغرب والأندلس (ينظر : ابن ميمون : الشرح، ص 27، ف 236 ؛ ابن البيطار : التفسير، 3-37، ص 225 ؛ ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 75، ف 701 ؛ الغساني : حديقة الأزهار، ص 169، ف 182؛ ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 156 ؛ تحفة، ص 27، ف 253 ؛ حلّ الرموز،

ص 168). وكلّها محرّفة من "المرزنجوش"، وهي من الفارسيّة "مَرَزْنُ گُوش" (Marzan-gûš) ومعناها الأصليّ "أذن الفار" - ينظر : ابن دريد : الجمهرة، 203/1 و 1154/2 ؛ الثعالبي : فقه اللغة، ص 327 ؛ الجواليقي : المغرب، ص 357 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص ص 182-183 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 144 ؛ تحفة، ف 253 ؛ شرح، ف 256 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 245 ؛ المنجد : المفصل، ص 71 و 256 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 743-742/2 (ف 1819) ؛ نفسه : دراسات، ص 135 ؛ 190 : Corriente : Lexico Arabe, p. 190 (mrdds).

#### 629 - مُرْكَانَتِي :

جمعه "مُرْكَانَتِيَّة"، وهو الغنيّ، ذو المال الكثير. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسيّة، وهي مستعملة في الجزائر أيضا (ينظر : DKF, p. 516). وهي من الإيطاليّة "Mercanti" وهذه جمع مفردة "Mercante" ومعناه "التّاجر". ومن "مركانتي" المعرّبة أخذ الفرنسيون كلمة "Mercanti" الدالة على "التّاجر الممارس في دكان أو المصاحب لجيش" و"التّاجر الغاشّ المنتهز للفرص" - ينظر : NDEH, p. 459 ؛ D.G., p. 1562 ؛ Pt. Rob., p. 1184. 630 - مَرْكِي :

فعل "مصدره" ثَمْرَكِيَّة. ومعناه "سَجَل" و "قَيِّد"، كأن يُسَجَّل هدف أو انتصار على خصم، وَيَقَيَّد دين في كرّاس أو حسابات في سجلّ. والفعل من الفرنسيّة "Marquer" ومن معانيه "سَجَل" و "عَلَم" - بوضع علامة - ورسم - ينظر : Pt. Rob., p. 1158، وتراجع في هذا المعجم مادّة "ماركه".

#### 631 - مَرْمَر :

هو الرّخام الأبيض خاصّة. وقد ذكر الكلمة أحمد البرغوثي في تشبيهه فحذي صاحبته (ينظر : خريّف : مختارات من الشعر الشعبي، ص 6) :

لَفَخَاضُ مَرْمَرٍ بَنِيهِمْ مِتْسَاوِي

عَرَصَاتُ جَامِعٍ وَالسُّطَا لَوْلِيهِمْ

(وقد أصلحنا الكلمة الأولى، فهي في الأصل "الأفخاذ"). والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، معروفة (ينظر مثلا : اللسان، 467/3، مرر). وهي من اليونانية "Mármaros" ومعناها "الرّخام" و "حجر أبيض براق" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 338 (وفيه أنها من اللاتينية "Marmor") : DGF, p. 1227 ؛ تحفة، ف 273 ؛ DLF, p. 951 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 269 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 749-748/2 (ف 1835) .

### 632 - مَزَوِزِي :

صفة، معناها "الأخير في النتاج الزراعي"، أي ما ظهر نتاجه في آخر وقته أو فصله المعلوم له. وقد توصف بها الشجرة فيقال لها "مزوزية" أي إنها تتأخر في نتاجها. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي مستعملة في شمال المغرب الأقصى أيضا ومعناها حسب "معجم شمال المغرب" لعبد العال (ص ص 211-212) - وقد رسمها "مازوزي" - "المحصولات الصيفية". والكلمة بربرية أصلها "مازوزي" (Mâzûzî) حسب كوينتز (أثر اللغة البربرية، ص 331)، وفي DKF (ص 529) أصل آخر قريب مما ذكر كوينتز هو "أمزوز" (Amazuz) ومعناه في لغة القبائل "آخر مولود تضعه المرأة قبل انقطاع الحبل عنها".

### 633 - مُسْتَكَّ :

صفة، جمعها "مَسْتِك"، ومعناها "غبي"، أحمق، بطيء الفهم، ويكثر استعمالها في وصف التلميذ الخائب الذي يجد صعوبة في الفهم والاستيعاب. وقد اشتقوا منها صفة أخرى مرادفة لها هي "شَتَك" قد ذكرها بوريس (ص 265) وفسرها بـ "غبي"، أحمق "أيضا، واشتقوا منها الفعل فقالوا "سَتَك" - على وزن فعْل ومضارعه "يَسْتَك" ومصدره "تستك" ومعناه "شتم (فلانا)"، وقالوا "اسْتَك" - ومضارعه "يَسْتَك" - وهو على وزن تفعّل - وكذا "تَسْتَك" ومضارعه "يَتَسْتَك" - وهو على وزن تفعّل أيضا - ومصدرهما "تَسْتِيكَة" ومعناها "انسد" (في الحديث عن كهف مثلا)، و "صار بليد

الذهن، غيبياً" (ينظر : بوريس، ص 265). والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية مع بعض مشتقاتها بالمعاني التي ذكرنا. وهي من الفرنسية "Mastiquer" ومعناها "ألصق" و"أغلق" و"سدّ" [ثقبا ماً] بالمصطكى - ينظر : Pt. Rob., p. 1163. وتنتظر المادة التالية .

#### 634 - مِسْتِكْه :

هي صمغ شجرة المصطكى - بوريس، ص 581، وله أيضا : Doc., p. 14, l. 126. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب (ينظر حولها : ابن مكي الصقلّي : تنقيف اللسان، ص 98 ؛ ابن هشام اللخمي : المدخل، ص 69. وينظر أيضا : الصفدي : تصحيح التّصحيف، ص 480). وهي تطلق على صمغ مجتلب إلى بلاد المغرب، مستخرج من شجرة من أصناف الضرو تسمّى عند علماء النبات المحدثين "*Pistacia lenticus* L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 141، ف 12 ؛ Trabut : Répertoire, p. 204). وهي تنبت في الأصل في جزيرة يونانية اسمها جزيرة خيو. والكلمة من اليونانية "Mastikhê" ومعناها الأصلي "صمغ يستطاب علكه أو مضغه وهو علك شجرة الضرو" - ينظر : الجوالقي : المغرب، ص 369 ؛ ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 85 (ف 797) ؛ ابن منظور : اللسان، 494/3 (مصطك) ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 182 ؛ DGF, p. 1229 ؛ تحفة، ف 269 ؛ DLF, p. 953 ؛ شرح، ف 232 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 269 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 753/2 (ف 1853) ؛ نفسه : دراسات، ص ص 136-137 .

#### 635 - مِسْك :

هو "المسك" - بوريس، ص 582. والمسك كلمة قديمة في العربية مشهورة معروفة. وهي معربة من الفارسية "مُشْك" - ينظر : الجوالقي : المغرب، ص 373 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 245 ؛ المنجد : المفصل، ص 73 و 86 و 148 و 260 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 755-754/2 (ف 1848) ؛ نفسه : دراسات، ص 136 .



صفة، تطلق على الفلفل\* الأخضر المنقوع في الماء والملح والخل. ينقع فيها مدة حتّى يلين، ثم يؤكل، ويسمّى أيضا "فلفل\* منقوع". وقد اشتقّ منها الفعل فقالوا "سَيَّرَ" أي نقع الفلفل\*. والكلمة قديمة الاستعمال إلّا أنّها كانت تكتب بالسّين وبالصّاد وكانت تبني على وزن مَفْعُول تَوْهَمًا، فيقال "مَصِيرٌ" و"مسير". وقد ذكر "المصير" ابن الحشّاء في مفيد العلوم (ص 73، ف 782) في قوله : "أمّا المصايير (كذا) فجمع مصير، أصله في اللغة المقطّع، يقال صَارَ الشَّيْءُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ، وَصَيْرُهُ مبالغة. والمراد به كلّ مكبوس وممقور ليصير كامخا أو إداما، لزمه هذا الاسم قُطِعَ أو لم يُقَطِعْ لأنّ أكثرها يقطع أو يُشَرَحُ ليدخله الخلّ والملح"، وذكر الكلمة في موضع آخر وأوردها على وزن مَفْعَلٍ من فعل "صَيَّرَ" فقال (مفيد العلوم، ص 57، ف 529) : "زيتون الماء هو المَصِيرُ قبل إدراكه في الماء والملح، وزيتون الزيت هو المَدْرَك، ويَصِيرُ ضروباً من التصيير". والفعل ذاته "صَيَّرَ" - قديم الاستعمال سابق للقرن السابع الهجريّ الذي أُلّف فيه "مفيد العلوم"، فقد ذكره ابن البيطار في كتاب الجامع (162/1، جزر) في فقرة لعيسى بن ماسه البصريّ (من القرن الثالث الهجريّ / التاسع الميلادي) يقول فيها : "والجزر المخلّل اذا صَيَّرَ بالملح والخلّ نفع المعدة والكبد والطحال". ثم إن كلمة "المَصِيرُ" بالصّاد ما زالت مستعملة في المغرب الأقصى. فإنهم يقولون "صَيَّرَ الليمون: خلّله، وليمون مصيّر : مخلّل" (ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 129). أمّا "المسير" فقد ذكرها الوزير الغسّاني في حديقة الأزهار (ص 21، ف 14) إذ قال عن الليم\* : "يصنع منه تابل يسمى عند العامّة بفاس ليما مسيرا". وذكر "المسير" أيضا داود الأنطاكي في التذكرة (267/1) وخصّها بمادّة مستقلّة : "مسير : اسم لمربّى القرع بحيث لا يعرف في الأقطار إلّا به وهو من أجود المربّيات" (وينظر أيضا : حلّ الرموز، ص 172) .

ونحن إذن أمام أربع كلمات مترادفة هي "المَسِيرُ" في عربيّة نفزاوة و"المَصِيرُ" و"المسيرُ" و"المصيرُ" في كتب الأدوية المفردة العربيّة القديمة. وقد

ذهب ابن الحشاء في مفيد العلوم إلى أن "المصير" من فعل صَارَ يَصُورُ ويصيرُ بمعنى "قطع"، ومنه فعل "صَيَّرَ" ومصدره "التَّصْيِيرُ" للمبالغة، و"المصير" اسم مفعول منه ومعناه الأصلي "المقْطَع". وقد اعترض دوزي في مستدركه (856/1-857) على هذا الاشتقاق وأرجع "المصير" - وما اشتق منها - إلى كلمة أخرى هي "الصَّير". وهذه مختلف فيها أيضا اختلافا كبيرا، فهي تعنى في كتب اللغة "الصَّحْنَاءُ" أو "شبه الصَّحْنَاءُ" أو "السَّمَكات المملوحة التي تعمل منها الصَّحْنَاءُ" (ينظر مثلا : ابن دريد : الجمهرة، 746/2 ؛ ابن فارس : المجلد، 253/3 ؛ ابن منظور : اللسان، 508/2، صير ؛ الفيروزآبادي : القاموس، ص 549). وهي في كتب الأدوية المفردة ذات دالتين مختلفتين. فهي دالة على سمك بعينه هو المسمَّى في اليونانية "مانيدس" - "Mainídos" - ومنه تعمل الصَّحْنَاءُ وهي "السَّمَك المطحون" (ينظر : ابن البيطار : الجامع، 81/3) أو هي "طعام يتَّخذ من حوت معقَّن يضرب بعد تعفينه بالماء والملح والأفاويه حتى يصير في قوام الحساء ويقدم مع الكوامخ بين يدي الطعام" (ينظر : ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 91، ف 854. وينظر أيضا ديوسقوريدس : المقالات الخمس، 2-30، ص 138 ؛ ابن البيطار : التفسير، 2-29، ص 163 ؛ التذكرة، 200/1)؛ ثم هي دالة على "الصَّحْنَاءُ" ذاتها، وهذا هو رأي ابن جليل - مثلا - فيما نسبه إليه مؤلف شرح لكتاب دياسقوريدوس (2-27، ص 42ع، وص 215 ت)، والبيروني في الصيدنة (ص 246). فالصَّيرُ والصَّحْنَاءُ مختلفان عند فريق، وهما شيء واحد عند فريق آخر (ينظر حول حقيقة الصير والاختلاف في إطلاقه أيضا : المعلق : معجم الحيوان، ص ص 10-11). وكلمة "الصير" بعد هذا أعجمية أيضا، فقد قال مترجما "المقالات الخمس" إنها بلغة أهل الشام (المقالات الخمس، 2-30، ص 138) - أي سريانية - وأيد ذلك ابن دريد في الجمهرة (746/2)، وذهب مؤلف الغرائب (ص 261) إلى أنها من اليونانية "Saperdès" ومعناها "سمك مملَّح".

ومهما يكن من أمر "الصَّير" وأصلها فإنّ مذهب دوزي إلى إرجاع "المصير" و "المصير" إليها يبدو لنا ضعيفا ضعف رأي ابن الحشاء في إرجاعهما إلى معنى التقطيع في العربية، فالصَّير نفسها من الألفاظ المولدة المعربة في اللغة العربية، ولم نجد لها في كتب اللّغة ومعاجمها اشتقاقا ما بل هي مذكورة فيها مفردة مع ما هي عليه من غموض في الدلالة. ثم إنّ "المُصِيرَ" و"المُسِيرَ" - وكذا "المُصِيرَ" و"المُسِيرَ" - لا تعنى في القديم أو الحديث "السَّمَك المملَح" بل هي تطلق على مواد نباتية توضع في الماء والملح والخل فتخلل، أو تربى، وقد ذكرنا منها الفلفل\* والليمون والجزر والزيتون والقرع. والكلمات الأربع في نظرنا ليست عربية بل هي من اللاتينية "Macero, are" - والاسم منه "Maceratio" - ومعناه "خلل" و"نقع في الماء" و"بلل" المادّة في الماء لتليينها وإرخائها" - (ينظر : DLF., p. 933)، ومن اللاتينية أخذت الفرنسية فعل "Macerer" (ينظر : Pt. Rob. p. 1536) والاطيالية فعل "Macerare" (ينظر : D.G., p. 1536) والاسبانية فعل "Macerar" (ينظر : Dic. : 583) (Esp. Fr., p. 583) وكلّها تعني "نقع في الماء" و"لَيّن بالماء". أمّا الفعل "صَيّر" - ومصدره التّصيير - فهو مشتق من "المصير" مثل اشتقاق فعل "سير" المستعمل في عربية نفاوة من "المسير".

#### 637 - مَشِينَة :

هي قطار سكة الحديد. والكلمة شائعة الاستعمال في مناطق قابس وقفصة وبلاد الجريد، وهي مستعملة في البلاد الجزائرية أيضا (ينظر : DKF, p. 484). وهي من الفرنسية "Machine" ومن معانيها "مركبة ذات آليات" - ينظر : Pt. Rob., p. 1124 - وتنظر مادّة "مكينه" أيضا.

#### 638 - مَطَانِيَة :

جمعها "مطاني". وهي البراري الوعرة الخالية الموحشة في الصحراء. والكلمة من اللاتينية المتأخرة "Montanea" - ويقال أيضا "Montania" - من

اللاتينية "Montaneus" ومعناها "الجبلي" ومنها "Montaniosus" ومعناها "الجهات الجبلية" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 373 ؛ DLF, p. 993 .

#### 639 - مَطِيرَه :

جمعها "مَطَاير"، وتصغيرها "مَطِيرَه"، وهي "مربع صغير من الأرض قابل للحراثة" - بوريس، ص 585. وقد تطلق على القطعة الصغيرة - عامة - من الأرض المحروثة المزروعة. والكلمة عامة الاستعمال في البلاد التونسية، وهي ذات صلة بدون شك بكلمة تونسية أخرى قديمة الاستعمال هي "مَطَر"، و "المَطَر" حسب البكري (ينظر : المغرب، ص 28) "كيل يسع خمسة أقفزة من زيت". وقد اختلفت سعة "المَطَر" باختلاف العصر والمكان (ينظر مثلا : Prax : 161 ROAC, VII (1850), p. 161 ، وقد ذكر أن سعته بتونس 19 لترا ؛ Pellissier : 367 Régence de Tunis, p. 367 ، وقد ذكر أن سعته بسوسة 24 لترا ؛ Legendre : Me- 50, 57 sures traditionnelles, p. 50, 57 ، وقد ذكر له مقادير مختلفة). و"المطيرة" مثل "المطر" من اليونانية "Metretês" ومعناها الأصلي "مكيال" و"مقيار" و"آنية لكيل السوائل سعتها حوالي 39 لترا" - ينظر : دوزي : المستدرك، 600/2 ؛ Fraen- 209 kel : Fram. Frem. Arab. p. 209 ؛ سيمونيت : المعجم، ص 361 ؛ DGF, p. 1269 ؛ اليسوعي : غرائب، ص ص 269-270. وتنظر فيما سبق مادة "مَترِيَّة"، وينظر فيما يلي مادة "مِثْرَه" .

#### 640 - مَقْرُونَه :

جمعها "مَقْرِين"، وهي طعام متخذ من العجين، مجتلب إلى نفاذوة في وقت غير بعيد. والكلمة غير حديثة الاستعمال في بلاد المغرب، فقد ذكرها ابن حمادوش في كشف الرموز (ص 24) - ورسمها "الماقرون" - وأطلقها على ضرب من ضروب "الإطرية" وهي ما صنع من العجين الفطير، والكلمة من الإيطالية "Maccherone" - ينظر : D.G., p. 1535 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 89/2، (التعليق 151) .

641 - مَفْجَه :

هي لباس تلبسه العروس ليلة زفافها. وقد ظلت "المفجّه" مستعملة في بشري حتى بعيد الحرب العالميّة الأولى، ثم بدأت في الاندثار. وكانت - في العادة - ثوبا واحدا واسعا، وتسمّى أيضا "قندوره"\*. والكلمة ذات صلة ظاهرة بكلمة "قمجّه" \* الدّالة على الثوب الذي يلبسه العريس. وهي مثل "القمجّه" \* من اللاتينية المتأخرة "Camigia"، من اللاتينية "Camisia".

642 - مَكِينَه :

جمعها "مَكِينَاتٌ"، وتصغيرها "أُمَكِينَه"، وقد يقال "مَكِينَه" أيضا. وهي الآلة الميكانيكية عامّة، وخاصة منها "آلة الحلاقة"، وتسمّى "مكينة حجامه"؛ و"آلة الحفر لاستخراج الماء"، وتسمّى العين المستخرجة بالآلات الحفر "عين مكينه"، و"آلة الخياطة" وتسمّى "مكينة خياطة". والكلمة من الإيطالية "Macchina" أو الإسبانية "Máquina" ومعناها "الآلة" أيضا - ينظر : Ga-  
Dic. Esp. Fr., p. 597 ; D.G., p. 153 : teau : At. et Gl. Nautiques, p. 94

643 - مِلْغِيغَه :

هي "اليافوخ" - بوريس، ص 589. والكلمة بربرية أصلها "أَمْلَغِيغٌ" (Amilgîg) ومؤنّتها "تَمْلَغِيغٌ" (Tamilgîgt) ومعناها "هامة الرأس" و"عظم الجمجمة" و"اليافوخ" - ينظر : DKF, p. 459, 500, 506 .

644 - مَلُوخِيَه :

هي نبات زراعيّ سنويّ من الفصيلة الزيزفونية - أو الخبازية على رأي البعض - يسمّيه علماء النبات "Corechorus olitorius L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 57، ف 16 : الشهابي : الألفاظ الزراعية، ص ص 184-185)، ويزرع لورقه الذي يطبخ. والكلمة شائعة الاستعمال في بلاد المغرب ومصر وبلاد الشام للدلالة على هذا النبات وعلى نبات زراعيّ آخر معروف أيضا باسم "قنّاوية" في تونس وبعض المدن في بلاد المغرب، وباسم

"بامية" في المشرق، وتسمى عند علماء النبات "Hibiscus esculentus L."، وهذا من البقول الزراعيّة الحوليّة، من الفصيلة الخبازيّة، يستعمل منه ثمره (ينظر: الغساني: حديقة الأزهار، ص 47، ف 40؛ ابن حمادوش: كشف الرموز، ص 161 في النصّ العربيّ، وص 231، ف 554 في الترجمة؛ تحفة، ف 70؛ Trabut: Répertoire, p. 129) والكلمة قديمة الاستعمال في كتب الأدوية المفردة إلاّ أنّها كانت تعني فيها نباتين آخرين: أولهما هو الخبّازي - وخاصة الخبّازي البستاني - (ينظر مثلاً: ديوسقوريدس: المقالات الخمس، 2-119، ص 192؛ ابن سينا: القانون، 372/1 و 466؛ البيروني: صيدنة، ص 171 و 351؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، 2-101، ص 53 ع، وص ص 266-267 ت؛ ابن ميمون: شرح، ص 26، ف 229؛ ابن البيطار: الجامع، 46/2 ب، و 7/2، ف 752؛ نفسه: التفسير 2-103، ص 183؛ ابن الحشاء: مفيد العلوم، ص 76، ف 705؛ الأنطاكي: التذكرة، 1-122 و 291؛ حلّ الرموز، ص 66 و 177) وهو المسمّى عند علماء النبات المحدثين "Malva rotundifolia Desf." (ينظر: عيسى: أسماء النبات، ص 114، ف 9)؛ والنبات الثاني هو الخطمي - وهو "الملوخية البريّة" و "ملوخية الشجر" - ينظر: ديوسقوريدس: المقالات الخمس، 3-139، ص 303؛ ابن الجزّار: الاعتماد، ص 42، ف 148؛ ابن البيطار: التفسير، 3-141، ص 262).

وتسمّى "الملوخية" في المراجع المذكورة أعلاه "الملوكيّة" أيضاً، وهي تسمية شاميّة. وقد أوهمت هذه التسمية شهاب الدين الخفاجي فقال في شفاء الغليل (ص 196، مادة "ملوخيا") : "ولم تكن معروفة قديماً وحدثت بعد سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة وسببها أن المعزّ [لدين الله الفاطمي] باني القاهرة لما دخل مصر لم يوافقها هواؤها وأصابه بيس في مزاجه فدبر له الأطباء قانوناً من العلاج منه هذا الغذاء فوجد له نفعا عظيماً في التبريد والترطيب وعوفي من مرضه فتبرّك بها وأكثر هو وأتباعه من أكلها وسمّوها ملوكيّة فحرفتها العامة وقالت ملوخيا". وهذا التأويل قائم على وهم ظاهر لأن كلمة "ملوكيّة" - وهي المحرفة من "ملوخية" - سابقة في الظهور للمعزّ لدين الله الفاطمي وانتقاله

إلى مصر، فقد ذكرها حنين بن إسحاق واصطفن بن سبيل في ترجمة "المقاتلات الخمس" (2-119، ص 192) وابن الجزار القيرواني في كتاب الاعتماد (ص 42 و، ف 148) وقد أُلّف قبل سنة 334هـ/945م. و"الملوخيّة" و"الملوكيّة" من اليونانيّة "Molókhê" - ينظر : Colin : Etym. mag., n. 54 : تحفة، ف 424 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 118 ؛ شرح، ف 229 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 270 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 47-46/1 و 763/2 (ف 1873) .

#### 645 - مُنْدِيل :

جمعه "مُنْدِيل"، وهو المنشفة - بوريس، ص 605. والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة. فقد جاء في اللسان (3/ 608، ندل) : "والمُنْدِيل - والمُنْدِيل نادر - والمُنْدَل كلّ : الذي يُتَمَسَّحُ به. قيل : هو من النَّدْل الذي هو الوسخ، وقيل إنما اشتقاقه من النَّدْل الذي هو التناول". والكلمة ليست من "النَّدْل" ولا من "النَّدْل" بل هي من اللاتينيّة المتأخّرة "Mandile" وهذه من اللاتينيّة "Mantile"، ويقال أيضا "Mantele" و "Mantelim" و "Mantellum" ومعناها جميعا "المنشفة" وخاصة منشفة اليدين - ينظر : دوزي : المستدرك، 653/2 ؛ Fraenkel : Aram. Frem Arab. p. 139 ؛ سيمونيت: المعجم، ص ص 331-332 ؛ DLF, p. 947 ؛ جوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 120 (وهي فيه من اليونانيّة) ؛ اليسوعي : غرائب، ص 280. وتنظر المادّة التالية أيضا .

#### 646 - مُنْدِيلَه :

هي قطعة من القماش يزيّن بها أسفل الشَّرَك (عندما ينصب لاصطياد العصافير) - بوريس، ص 605. والكلمة - مثل "المنديل" \* - مقترضة من اللاتينيّة، من نفس الأصل الذي اقترضت منه "منديل" \* - تراجع المادّة السابقة .

#### 647 - مُنْقَالَه :

جمعها "مَنْقِيل" و"مَنْقِل"، وتصغيرها "مَنْقِيلَه" والنسبة إليها "مَنْقَلِي"، وهي السّاعة، أي الآلة التي يحدّد بها الوقت، أمّا "المناقلي" فهو المشرف على

توزيع حصص المياه في الواحة توزيعاً زمنياً منظماً. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب. فقد ذكرها ابن سعيد الأندلسي في كتاب "المغرب في حلى المغرب" (333/1)، فقد قال في ترجمة عباس بن فرناس (ت. 274هـ/887م) : "وعمل المنقانة لمعرفة الأوقات، ورفعها للأمير محمد [بن عبد الرحمن]". والكلمة كانت تكتب وتنطق بطرق مختلفة هي "مَنْجَانة" و"مَنْقَانة" و"مَنْغَالَة" و"مَنْكَلَة" و"مَكَانَة". وكلها محرقة من الفارسية "پَنْگَان" (Pangân) التي منها "بَنْكَام" المعربة أيضاً ومعناها "ساعة الرمل". أما "الپَنْگَان" فتطلق في الأصل على "طاس" من النحاس متعارف بين فلاحى الهند، يتقاسمون به الماء. و"الفنجان" معرب من "الپَنْگَان" أيضاً - ينظر : دوزي : المستدرک، 617/2 ؛ أدبي شیر : الألفاظ الفارسية، ص 28 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 220 ؛ وتراجع مادة "فنجال" في هذا المعجم .

648 - مَنْكُ :

فعل، مصدره "تَمْنِيكَ"، ومعناه "تَغْيِب" عن العمل، في الحظيرة أو في البستان\*. والكلمة مستعملة في البلاد التونسية وفي الجزائر أيضاً (ينظر : DKF, p. 505). وهي من الفرنسية "Manquer"، ومن حالاته أن يكون فعلاً لازماً معناه "تَغْيِب" أيضاً - ينظر : Pt. Rob., p. 1147 .

649 - مُور :

كلمة مولدة معناها "الصباغة" - بوريس، ص 593. وقد استعمل الكلمة أحمد البرغوثي في قوله :

"جَرَّبَتْهُمُ مِــــمِــــرَارُ قَلْبِي انْصَبَغُ مِنْهُمْ صَبَاغُ الْمَوْرِ"

وهي مستعملة في العربية المصرية أيضاً، فإنهم يقولون للون البنفسجي "مُور"، وهي من التركية "مُور" ومعناها "أزرق قرمزي أو بنفسجي" - ينظر : دوزي : المستدرک، 623/2 ؛ عيسى : المحكم، ص 227 ؛ شمس : الرفيق، ص 80 .



650 - مَوْزِر :

هو صنف من البنادق النَّارِيَّة. وقد ذكر الكلمة أحمد البرغوثي في قوله،  
مشبَّها نظرات جبيته :

"زَرَارَات مَوْزِرٍ فِي كِنِينِي لَطُوا

عَيَّطْتُ يَا لَطِيفُ قُلْ اتَّعِبَهُمْ"

(ينظر : خريِّف : مختارات من الشعر الشعبي، ص 5. و معنى "زرات":  
رصاصات ؛ و"الكنين" هو القلب والفؤاد ؛ ومعنى "لطوا" : أصابوا ونفذوا).  
والكلمة من الفرنسية "Mauser"، ومعناها بندقية ألمانية، بدأ الجيش الألماني  
في استعمالها بداية من سنة 1870، والبندقية تحمل اسم مخترعها الألماني -  
ينظر : Pt. Rob., p. 1168 .

651 - مَيْتْرَه :

جمعها "مَيْتْرَات"، وهي "المِتر"، أي وحدة القياس في النظام العشري،  
ويقدَّر طولها في نفزاوة بذراعين، وطول الذراع عندهم نصف متر، أي 50  
سنتمترا. والكلمة من الفرنسية "Mètre" بالمعنى المذكور، والفرنسية من  
اليونانية "Métron" ومعناها "القياس" و"آلة القياس" - ينظر : سيمونيت :  
المعجم، ص 361 ؛ المعجم الوسيط، 686/2 ؛ Pt. Rob., p. 1192 . أمَّا اليسوعي  
فقد أرجع "المتر" إلى اليونانية مباشرة (ينظر : غرائب، ص 269)، وهو  
خطأ .

652 - مِيل :

مثنَّاها "مِلين"، ومعناها "ألف خطوة" - بوريس، ص 595. والكلمة  
قديمة الاستعمال في العربية، فقد جاء في اللسان (557/3، ميل) :  
"والميل من الأرض قدر منتهى مدِّ البصر (...)"، وقيل : مسافة من الأرض  
متراخية ليس لها حدّ معلوم. و"الميل" مقياس للطول مختلف فيه اختلافا

كبيراً (ينظر أوجها من الاختلاف في تقديره بين الشعوب في : Legendre :  
Mesures traditionnelles, pp. 21-23 .

وقد ظهر أول الأمر عند الرومان وكان يساوي عندهم ألف خطوة، أي  
1479 متراً. والكلمة من اللاتينية "Mille" مختصرة من قولهم "Mille passus"  
أي "ألف خطوة" - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., pp. 282-283 ؛  
أدي شير : الألفاظ الفارسية، ص 149 ؛ Gateau : At. et Gl. ؛ DLF, p. 976 ؛  
Nautiques, p. 99 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 280 .

#### 653 - مِيلِق (1) :

هو مملسة البناء أو ملعقته، يملس بها الجدران بالجبس أو الإسمنت  
ونحوهما. وقد اشتقوا من الكلمة الفعل فقالوا "مِيلِق" - ومضارعه "يَمِيلِقُ"  
ومصدره "مَمْلِقٌ" - ومعناه "طَيَّنَ الجدار" أو "ملسه بالطين ونحوه". والكلمة  
قديمة الاستعمال في العربية، وأصلها بالألف - "مالق" - وهي لغة في "المالِج"  
بالجيم. فقد جاء في اللسان (528/3، ملق) : "يقال للمالِج الطَيَّان مالق ومملق"،  
وجاء فيه في مادة "ملج" (519/3) : "والمالِج الذي بطيَّن به، فارسي معرَّب".  
فالميلِق إذن من المالق، والمالق من المالِج، والمالِج معربة من الفارسية "ماله" -  
ينظر : أدي شير : الألفاظ الفارسية، ص 143 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة،  
ص 68 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 245 ؛ المعجم الوسيط، 918/2 .

#### 654 - مِيلِق (2) :

هو حجرة ملساء صلبة تشحذ عليها السكاكين ونحوها - ينظر :  
بوريس، ص 590، وتسمى أيضاً "مَسَن" وهذه من "سَن" أي شحذ وأحد  
(السكَّين ونحوها) - ينظر : بوريس، ص 291. وقد اشتقوا من الكلمة الفعل  
فقالوا "مِيلِق" - ومضارعه "يَمِيلِقُ" ومصدره "مَمْلِقٌ" - ومعناه "أحد" و"شحذ"  
بعناية (السكَّين ونحوها) - بوريس، ص 589. والكلمة مغربية قديمة  
الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس، فقد ذكرها ابن هشام اللخمي (ينظر:  
المدخل، ص ص 170) : "ويقولون للذي يختبر به الذهب والفضة ميلق،

والصَّوَابِ مِيْذَقٌ. وقد وهم ابن هشام في "الميزاق" لأنها غير مستعملة في العربية، وأمّا التسمية المرادفة للميلق فهي "المِسْنُ"، فقد جاء في اللسان (221/2، سنن) : "والمِسْنُ والسَّنَان : الحجر الذي يُسَنُّ به أو يُسَنُّ عليه" (وينظر أيضا : الثعالبي : فقه اللغة، ص 316). و "الميلق" ليست عربية، وهي حسب دوزي (المستدرک، 630/2) من البربرية "مِيلَاك" (Mīlāk) أو "اميلق" (Imīlaq) ومعناها أيضا "المِسْنُ" - ينظر أيضا : DKF, p. 500. وينظر كذلك : Corriente : Lexico Arabe., p. 194 .

655 - ميم :

تجمع علي "مِيَامِي"، وهي تستعمل عادة مقترنة بالعين، فيقال "ميم العين" ومعناها "إنسان العين"، وهي تطلق على الابن وعلى كلّ عزيز. وقد ذكرها حمد البرغوثي - الأب - في قصيدة ردّ بها على رسالة بعث بها ابنه أحمد إلى والدته، فقال :

نَحْسَابْ أَنْتَ فَصْ مِيمْ عِيُونِي

وَفَصْ المِيَامِي يَجِيْشْ شَيْ رُدَاعَه؟

وتستعمل في البلاد التّونسيّة كلمة قريبة من "الميم" هي "مَمُو"، وهذه تستعمل عادة مقترنة بالعين أيضا. وكتاهما من البربرية. فإننا نجد في لغة الطوارق "مَمّه" (Memma) ومعناها أيضا "حَدَقَة العين" و "إنسان العين" (ينظر DTF, 2/126)، وفي لغة القبائل "مَمُو" (Mummu) ومؤنثها "تَمْمُويت" (Tamummuet) ومعناها أيضا "إنسان العين" (ينظر : DKF, p. 480). وقد ذهب سيمونيت (المعجم، ص ص 364-365) إلى أنّ البربرية من اللاتينية "Pupus" ومعناها أيضا "إنسان العين". على أنّ في العربية كلمة قريبة من اللاتينية جداً هي "بُوبُو"، ومعناها إنسان العين كذلك .

656 - مينة :

معناها "المنجم" وخاصةً منجم الفسفاط في جهة قفصه. والكلمة قديمة الاستعمال في بلاد المغرب إلّا أنّها مستعملة في معنى آخر هو "المرفأ"

و"الموضع الذي ترسو فيه السفن" (ينظر : ابن هشام : المدخل، ص 132)،  
وهذه محرّفة من "الميناء" بمعنى "المرفأ" أيضا. أمّا "المينه" بمعنى "المنجم"  
فمن الفرنسية "Mine" ومعناها "المعدن" و "المكان الذي يستخرج منه المعدن"  
- ينظر : Pt. Rob., p. 1203. وتسمى "المينه" في الإسبانية "Mina" أيضا -  
ينظر : Dic. Esp. Fr., p. 618 .

657 - مَيُّو :

هو الشهر الخامس من السنّة الأعجميّة، وهو يقابل شهر ماي من السنّة  
الشمسيّة. يبدأ يوم 14 ماي وينتهي يوم 13 جوان. والكلمة من اللاتينيّة  
"Maius"، وهو شهر الإلهة "ماية" (Maia) - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص  
355 ؛ DLF, p. 940 ؛ Pt. Rob., p. 1130 .

## حرف النون

658 - نَبَر :

وهي عند بوريس (ص 597) "نَوْبَر"، والكلمتان مبنيتان، وهما تستعملان مقترنتين بكلمة "جديد" فيقال "جديد نبر" أو "جديد نوبر" ومعناها "جديد كلّ الجدة"، لم يستعمل قطّ - بوريس، ص 597. وقد اشتقّ من الكلمة الفعل في بشري فقبل "جديد يُنْبَر" أي "نوجدّة ظاهرة جليّة". والكلمة مستعملة في صيغة "نوبه" - بالمعنى نفسه - في بلاد الجريد ووادي سوف بالجزائر، وكلمتا "نوبه" و "نوبر" مستعملتان في الجنوب الشرقيّ التونسيّ أيضا، وكلّهما من اللاتينية "Nova"، من "Novus" ومعناها "جديد" و "حديث" - ينظر:

. DLF, p. 1041

659 - نَزَّ :

جمعها "نَزُوز" و "نَزَات"، ومعناها رشح الأرض الذي يستنقع فيصير ماء - ينظر : بوريس، ص 606. وقد اشتقّوا من الكلمة الفعل فقالوا "نَزَّ" - ومصدره "نَزَّان" - ومعناه "تحلّب منه الماء"، وقالوا "نَزَّز" - ومصدره "نَزْزِرْز" - ومعناه "صيره ذا نَزَّ" - ينظر : بوريس، ص 606. والكلمة قديمة الاستعمال في العربية، فقد ورد في اللسان (615/3، نزز) : "النَزَّ والنَزُّ - والكسر أجود - ما تحلّب من الأرض من الماء، فارسيّ معرب". والكلمة من الفارسيّة "نَزَه" (Nazah) - ينظر : أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 152 .

## 660 - نِشَان :

معناها "الهدف". وقد ذكرها أحمد البرغوثي - وقد وردت عنده بالياء  
 "نیشان". لضرورة الوزن - في قوله، متحدّثا عن عيني صاحبه :  
 "مَنِين شَيَّعُوا وَتَوَطَّوْا

خَذُوا قَبْلُ عَ النَّيْشَانُ فِي حَطُّوْا"

(ينظر : خَرِيف : مختارات من الشعر الشعبي، ص 5 ؛ ومعنى "خذوا قبل ع  
 النِّيشان" : اتجهوا صوب الهدف). والكلمة شائعة الاستعمال في العربيّة  
 المعاصرة للدلالة على معانٍ مختلفة قد ذكرها دوزي في مستدركه (674/2)،  
 وهي مستعملة في العربيّة التونسيّة اليوم للدلالة على "الوسام". وهي من  
 الفارسيّة "نِشَان" ومعناها أيضا "العلامة" و"الإشارة" و"الوسم" - ينظر دوزي  
 في المرجع المذكور .

## 661 - نَشِي :

وهي تنطق في بشري نَشِي بحركة على الياء تميل إلى الفتحة. ومعناها  
 "حليب مغلّى مع دقيق القمح" - بورييس، ص 609. والكلمة شائعة الاستعمال  
 في البلاد التونسيّة إلّا أنّها تنطق غالبا "نُشَا" بألف بعد الشين، وهذه قديمة  
 الاستعمال في العربيّة. وقد فسّرَها ابن الحشّاء تفسيرا جيّدا بقوله (مفيد  
 العلوم، ص 87، ف 807) : "نُشَا : هو محذوف للتخفيف من نشاستج ومعناه  
 بالفارسيّة "الذي قرّ فسكن". ويتخذ من أصناف الحبوب، وأكثرها استعمالا  
 ما اتّخذ من البرّ" (وينظر أيضا : الخوارزمي : مفاتيح العلوم، ص 100 ؛  
 ابن منظور : اللسان، 643/3، نشا ؛ الفيومي : المصباح المنير، 275/2 ؛  
 الفيروزابادي : القاموس، ص 1725). والكلمة - كما ذكر - مخفّفة من كلمة  
 "نشاستج"، وهذه من الفارسيّة "نَشَاسْتَه" - ينظر : الجواليقي : المعرّب، ص  
 388 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 199 ؛ دوزي : المستدرک، 669/2 ؛ ادّي  
 شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 153 ؛ تحفة، ف 289 ؛ شرح، ف 261 ؛

اليسوعي : غرائب، ص 247 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 787-786/2 (ف 1938) .

#### 662 - نَقْرَسُ :

تستعمل في معنى عامّ هو الإيلام الشّدِيد، ومعناها الاصطلاحي "الآلم الشّدِيد في مفاصل القدم". وقد اشتقّوا من الكلمة الفعل فقالوا "نَقْرَسُ" - مضارعه "يَنْقَرِسُ" ومصدره "نَقْرِيسُ" - ومعناه "تسبّب في الإصابة بالنقرس". والكلمة - بالصّاد - قديمة الاستعمال في بلاد المغرب. فقد ذكرها ابن مكي الصّقْلِيّ في تثقيف اللّسان (ص 88) وخطأها لأنها محرّفة من "النقرس" بالسّين. وهذه قديمة الاستعمال في العربيّة ومعناها العامّ "ما اختص بالأطراف من وجع المفاصل"، ومعناها الخاصّ "وجع وورم يحدث في مفاصل الكعبين وأصابع الرّجلين ولا سيما مفصل الإبهام" (ينظر : الخوارزمي : مفاتيح العلوم، ص 98 ؛ ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 88، ف 817 ؛ ابن منظور : اللسان، 703/3، نقرس ؛ القوصوني : قاموس الأطباء، 223-222/1، وفيه توسّع واستيفاء). وهي من اليونانيّة "Podagrikós" ومعناها "نقرس القدم" و"المصاب بنقرس القدم" - ينظر : الثعالبي : فقه اللغة، ص 327 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 264 ؛ DGF, 1578 p. : جوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 124 (وفيه أنها من اليونانيّة "Nekrós"، ومعناها "الموت" و"الجثة"، والأصل الأوّل أصح) .

#### 663 - نَمُوسُ :

معناها "الهيبة" و"رِفْعَةُ النّفس" و"الكِبْرِيَاءُ" وهي تستعمل عادة في مثل قولهم "عَامِلُ نَمُوسٍ" أو "عِنْدَهُ نَمُوسٌ" أو "صَاحِبُ نَمُوسٍ". والكلمة قديمة الاستعمال في العربيّة، وقد دخلت العربيّة من الثّقافة الدينيّة النّصرانيّة وكانت تعني في البداية الملك جبريل، وهذا ما فهم من قول ورقة بن نوفل عن الرسول (ص)، عندما أعلم بحديث المبعث : "إنه ليأتيه النّاموس الذي كان يأتي موسى"، وفي رواية "النّاموس الأكبر" (ينظر : اللسان، 722/3). وقد

تطوّر معنى "الناموس" فأصبحت تدلّ على "صاحب سرّ الملك أو الرجل الذي يطلعه على سرّه وباطن أمره ويخصّه بما يستره عن غيره" (ينظر : اللسان، 722/3). أمّا عند الفلاسفة فقد كانت الكلمة تعني "القانون" خاصّة، وقد اتخذ حنين بن اسحاق (ت. 260هـ/873م) ثم أبو زكرياء يحيى بن عديّ (ت. 363هـ/974م) من بعده كلمة "النواميس" - جمع "ناموس" - ترجمة لعنوان كتاب أفلاطون "Nomoi" وهو المعروف بكتاب القوانين (ينظر : ابن النديم : الفهرست، ص 246 ؛ القفطي : تاريخ الحكماء، ص 17 ؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء، 50/1). وقد اتخذت الكلمة معاني أخرى مولّدة مستحدثة منها "الشريعة الإلهية" و "العادة" و "السّوك" و "الهيبة" (ينظر حول هذه المعاني : دوزي : المستدرک، 725/2-726). والكلمة - كما يلاحظ من تعريب "كتاب النواميس" لأفلاطون - من اليونانية "Nómos" ومعناها "رأي عامّ" و "حقيقة عامّة" و "أدب السّوك" و "العُرف" و "العُرف الذي صار قانوناً" و "القانون" - ينظر : الخفاجي : شفاء الغليل، ص ص 198-199 ؛ دوزي : المستدرک، 725/2 ؛ Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 278 ؛ DGF, p. 1332 ؛ أدبي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 155 ؛ جـوزي : اصطلاحات يونانيّة، ف 123 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 270 .

#### 664 - نَنِّي :

فعل مضارعه "يَنَنِّي"، والأمر منه "نَنِّي"، ومعناه "نام" وتستعمل الكلمة عادة في الحديث عن الأطفال، ويغلب استعمالها عند الأمّهات في غنائهنّ لأطفالهن الصغار إذا استجلبن لهم النّوم. ويبدو أنّ أوّل استعمال لهذه الكلمة كان في صيغة "نَنِّي" وأنّ معناها الأصليّ ليس طلب النّوم بل "قرّة العين"، وأن معنى قول الأمّ "نَنِّي" الأصليّ هو "ياقرّة العين". والكلمة من الإِسْبانيّة "Nina" ومعناها أيضاً "قرّة العين" و "إنسان العين" - ينظر : دوزي : المستدرک، 727/2 و 743/2 ؛ سيمونيت : المعجم، ص ص 364-365، و ص 400 ؛ عيسى : المحكم، ص 236 .



665 - نُوبَر :

سبق ذكرها مع "نَبَر" - تراجع هذه المادة .

666 - نُونَمَبَر :

هو الشهر الحادي عشر من السنة الأعجمية، وهو يقابل شهر نوفمبر من السنة الشمسية، بدايته يوم 14 نوفمبر ونهايته يوم 13 ديسمبر. والكلمة من اللاتينية "November, bris" من "Novem" أي التاسع، ومعنى اللاتينية "الشهر التاسع من السنة" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 402 ؛ DLF, p. 1040 ؛ NDEH, p. 499 .

667 - نَيْلَه :

مادة زرقاء يصبغ بها، ولم يذكرها بوريث بل ذكر فعلا مشتقا منها هو "نَيْل" ومعناه "صار في لون النيل" (بوريث، ص 632). وتستعمل الكلمة كثيرا في التشبيه، فيقال - عن وجه الانسان الخائف خوفا شديدا أو المتعب غاية التعب، مثلا - "أزرق كي النيل". والكلمة مستعملة في البلاد التونسية للدلالة على هذه المادة التي يصبغ بها أيضا. وقد تحذف الهاء فيقال "نيل" فقط، وهذه مغربية قديمة قد ذكرها ابن مكي الصقلي في تثقيف اللسان (ص 128) وابن هشام في المدخل (ص 143) وخطأ استعمالها، لكنها كثيرة الاستعمال في كتب الأنوية المفردة التي صرح بعضها بأنها من استعمالات العامة (ينظر : ابن الحشاء : مفيد العلوم، ص 90، ف 835 ؛ ابن ميمون : الشرح، ص 28، ف 249 ؛ ابن البيطار : التفسير، 2-165، ص 207 ؛ نفسه : الجامع، 4/186 ؛ ابن حمادوش : كشف الرموز، ص 164 ؛ تحفة، ص 30، ف 292). و "النيله" و "النيل" كلاهما مخففتان من "نَيْلَنج" التي تحذف منها النون أيضا فتصبح "نَيْلَج" (ينظر أيضا : ابن الجزار : الاعتماد، ص 19 و، ف 63 ؛ الصفدي : تصحيح التصحيح، ص 526 ؛ ابن الخطيب : المفردات، ص 74، ف 361). و "النيله" - أو "النيلنج" - صبغ مستخرج من نبات يسمى

بالعربيّة "العِظْلَم" ويسمّى عند علماء النبات المحدثين "Indigofera tinctoria L." (ينظر : عيسى : أسماء النبات، ص 98، ف 14 ؛ تحفة، ف 292 ؛ Trabut ؛ Répertoire, p. 135 ، وقد ذكر مصطلحا لاتينيا آخر هو "Indigofera argentea"، وقال إن النيلنج موجود بكثرة في واحات أقصى الجنوب الجزائري). والكلمة معرّبة من الفارسيّة "نيله" - ينظر : أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 155 ؛ تحفة، ف 292 ؛ شرح، ف 249 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 248 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 793-792/2 (ف 1954 - 1955) ؛ نفسه : دراسة، ص 141 .

## حرف الهاء

668 - هَرْقَمَه :

معناها "عجوز، وجمل هرم قد نتأت عظامه من الكبر" - بوريس، ص 642. والكلمة مستعملة في البلاد التونسية وتدلّ في المناطق الحضرية على صنف بعينه من الطعام يعدّ بأكارع الضأن أو البقر أو الماعز، وهي قديمة الاستعمال في بلاد المغرب والأندلس في معنى الطعام المعدّ بأجزاء الحيوان (ينظر : دوزي : المستدرك، 755/2 ؛ Corriente : Lexico Arabe، p. 211). وهي حسب سيمونيت من اللاتينية "Farcimen" ومعناها "النقانق"، وقد عربت بإبدال حرف "F" هاء، وهذا النوع من التبادل بين الصوتين ليس غريباً (ينظر مثلاً : هرکه\* وفرکه\*) - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 266-267 ؛ DLF، p. 653 ؛ أمّا كورينطي فقد رجّح في بحثه المذكور وفي Notes de lexicologia، p. 26 (n.4) اقتراض الكلمة من البربرية .

669 - هُرْكَه :

هي العصا الخشنة الغليظة. والكلمة من اللاتينية الإسبانية "Horca"، من اللاتينية "Furca" أصل كلمة "فرکه" \* السابق ذكرها، ومعناها "المذراة" - ينظر : سيمونيت : المعجم، ص 224-225. وتراجع مادة "فرکه" .

670 - هَنْتِيْكَه :

صفة مبنية تستعمل عادة نعتاً لمن تشبّث بالقديم في تفكيره أو سلوكه أو هندامه، أو لمن أظهر الرثاثة في هيئته. والكلمة من الفرنسية "Antique"

ومعناها "ما انتمى إلى زمن غابر" و "ما انتمى إلى ماض بعيد" و "قديم" -  
ينظر : Pt. Rob., p. 78 .

671 - هَنْدَز :

فعل "مضارعه" يَهَنْدِزُ "ومصدره" تَهَنْدِزُ، ومعناه "قَدَّر (قياسات أرض مَّا مثلاً)" و "سار على غير هدى، لا يدري أين يسير" - بوريس، ص 651، وله أيضا : Doc., p. 12 (l. 14), p. 270. أمَّا "المَهَنْدِزُ" و "الهَنْدَزَةُ" - وتقالان بالسَّين أيضا : "مهندس" و "هندسه" - فحديثتا الظَّهور. والكلمة مشتقة من كلمة قديمة الاستعمال في العربيَّة هي "الهِنْدَازُ"، فقد جاء في اللسان : "الهِنْدَازُ : معرَّب، وأصله بالفارسيَّة اَنْدَازَه. يقال : أعطاه بلا حساب ولا هِنْدَازٍ. ومنه المَهَنْدِزُ : الذي يَقْدَرُ مجاري القُنْيِّ والأبْنِيَّة، إلَّا أَنهم صَيَّرُوا الزَّاي سينا فقالوا : مُهَنْدِسٌ لأنه ليس في كلام العرب زايَّ قبلها دال" (اللسان، 838/3، هندز). والكلمة كما قال صاحب اللسان فارسيَّة معربة، وأصلها بالفارسيَّة "اَنْدَازَه" ومعناها "القياس والوزن والتقدير والتَّخمين" - ينظر : الجوالقي : المعرَّب، ص 59 ؛ الخفاجي : شفاء الغليل، ص 207 ؛ ادِّي شير : الألفاظ الفارسيَّة، ص 158 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 248 ؛ بنعبد الله : الأصول العربيَّة والأجنبيَّة، ص 132 .

## حرف الواو

672 - وَجَق :

كذا في بشري بالقاف، وتجمع على "أوجاق"، ومعناها "الجماعة من الناس ليس لهم شأن". وقد وردت في صيغة الجمع، بالقاف المثلثة - "أَوْجَاقُ" - في قصة بني هلال (ص 62، السطر 185) ومعناها "الجماعة من الوحش" :

"وَيْنَ الْوُحُوشِ يُدِيرُ أَوْ جَاقُ"

والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية ومعناها الاصطلاحي "الفرقة من الصَّبَّايْحِيَّةِ أو الحِرَّاسِ الأتراك". وهي من التركيَّة "أوجاق" ومعناها الاصطلاحي أيضا "الفرقة من الصَّبَّايْحِيَّةِ أو الحِرَّاسِ"، ومعناها الأصلي "مَوْقِدُ النَّارِ" و "الكانون" - ينظر : دوزي : المستدرك، 43/1 ؛ العنيسي : الألفاظ الدخيلة، ص 76 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 273 ؛ شمس : الرفيق، ص 401 .

673 - وَشَق :

تستعمل الكلمة عادة مع كلمة "داد" \* فيقال "وشق وداد"، لأن "الوشق" مثل الدَّاد صمغ تستعمله النسوة معه في البخور، وهو صمغ يسمَّى بالعربيَّة "الْوَشَقُ" و "الْوَشَجُ" و "الأشَقُ" و "الأشج" و "لِزَاقِ الذَّهَبِ"، ويستخرج من أنواع نباتية من جنس الكلخ (Ferula) خاصة. والكلمة قديمة الاستعمال في

العربية إلا أن أكثر استعمالها بالهمزة في أولها، وأكثر ورودها في كتب الأدوية المفردة (ينظر مثلا : ديوسقوريدس : المقالات الخمس، 3-79، ص 280 ؛ ابن الجزار : الاعتماد، ص 63 و، ف 207 ؛ ابن سينا : القانون، 252/1 ؛ البيروني : صيدنة، ص 44 ؛ الغافقي : الأدوية المفردة، ص ص 51-50 ؛ شرح لكتاب دياسقوريدوس، 3-79، ص 98 ع، وص 436 ت ؛ ابن ميمون : شرح، ص 16، ف 124 ؛ ابن الحشّاء : مفيد العلوم، ص ص 6-7، ف 45 ؛ ابن البيطار : التفسير، 3-80، ص 241 ؛ نفسه : الجامع، 34/1 ؛ ابن منظور : اللسان، 65/1 (اشج) و 66/1 (اشق) ؛ الفيروزآبادي : القاموس، ص 1116 ؛ الغسّاني : حديقة الأزهار، ص ص 38-39، ف 33 ؛ الأنطاكي : التذكرة، 41/1 ؛ ابن حمّادوش : كشف الرّموز، ص 20). والكلمة من الفارسية "أشه" (Ušah) - ينظر : أدّي شير : الألفاظ الفارسية، ص 11 ؛ تحفة، ف 29 ؛ شرح، ف 124 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 84-83/2 (ف 186) ؛ نفسه : دراسات، ص ص 144-145 ؛ Corriente : Vocabulista, p. 326 .

#### 674 - وَقِيَّة :

هي وحدة للوزن زنتها ثلاثون غراما، مستعملة في وزن الفضّة والمواد الخفيفة (مثل الشاي) خاصّة - ينظر : Moreau : Nefzaouas, pp. 173-174 . والكلمة قديمة الاستعمال في اللغة العربية، شائعة في البلاد العربية للدلالة على مقادير مختلفة باختلاف اصطلاحات البلدان (ينظر : ابن منظور : اللسان، 972/3 ؛ 35-37 pp. Legendre : Mesures traditionnelles). وهي تنطق وتكتب بالهمزة أيضا - "أوقِيَّة" - وهو الغالب، بتشديد الياء وبتخفيفها أيضا - "أوقِيَّة" - والتشديد هو الغالب. فإنه يقال إذن "أوقِيَّة" وجمعها "أَوَاقِي" و"أوقِيَّة" وجمعها "أَوَاق" و"وقِيَّة" وجمعها "وقايا"، وقد اختلف في بنيتها واشتقاقها، فجعلها بعض على وزن "فُعْلِيَّة" من "أوق"، وجعلها بعض آخر على وزن "أفعولة"، من "وقى" (ينظر مثلا : ابن دريد : الجمهرة، 245/1، أوق ؛ ابن

منظور : اللسان، 130/1، أوق، و 972/3، وقى : الصفدي : تصحيح  
التصحيح، ص 138 : الفيروزآبادي : القاموس، ص 1118، أوق، وص 1782،  
وقى). وهي ليست من "أوق" ولا من "وقى"، بل هي معربة من اليونانية  
"Unkía" - ينظر : Fraenkel : Aram. Frem. Arab., p. 201 : DGF, p. 1419 ؛  
اليسوعي : غرائب، ص 254 : 34 . Correinte : Vocabulista, p.

## حرف الياء

675 - يَجُور :

واحدته "يَجُورَه"، وهو اللَّبْنُ المحرق المعدّ للبناء، أي "الآجر" - ينظر : بوريس، ص 4. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية بالمعنى نفسه، وهي مخفّفة من "اليأجور" المستعملة منذ القديم في العربيّة، وهذه لغة في "الآجر"، مثل "الأجور" و"الآجرون" و"الآجر" و"الآجر" و"الآجر" (ينظر : اللسان، 24/1، أجر). وكلّها من الفارسيّة "آكُور" (Agûr) - ينظر : سيبويه : الكتاب، 304/4 و 305 ؛ ابن دريد : الجمهرة، 1039/2 و 1190 ؛ الجواليقي : المغرب، ص 69 ؛ أدّي شير : الألفاظ الفارسيّة، ص 7 ؛ اليسوعي : غرائب، ص 172 (وهي فيه من الأراميّة "Agoûro") ؛ المنجد : المفصل، ص 5 و 159 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 47/2 (ف 86) .

676 - يَزُول :

كذا في بشري، وواحدته "يَزُولَه"، ويقال أيضا "قَزُول" بالشاف المثلثة، وواحدته "قَزُولَه"، وقد رسم بوريس (ص 10) الكلمة "أَزُول" - بالالف والزاي المفخّمة - وواحدته "أَزُولَه"، وكلّها تعني "الثوم البري"، وهو ثوم مأكول جدّاً، ينبت في السّهل - ينظر : بوريس، ص 10. وهو ضرب من الثوم تشبه أوراقه أوراق البصل، يؤكل مطبوخاً، أزرق النّور، وله رأس صغير، ينبت في الشتاء ويبقى أثناء فصل الربيع، وفيه تنويره. ويسمّى هذا الضرب من الثوم



بالعربية "ثوم الحية" و "الثوم البري"، ويسمى علمياً "Allium roseum L." ، والأخص باسم "اليزول" هو الضرب المسمى "Allium odoratissimum" (ينظر: Trabut : Répertoire, p. 20 ، وقد رسمت عنده الكلمة "لا اثول"، ولا شك أنه تحريف ؛ Le Floch : Flore tunisienne, p. 65 ، وقد رسمت فيه الكلمة "لزول". وينظر أيضا : Prax : ROAC, VIII (1850), p. 281 ؛ دوزي : المستدرك، 851/2)، والكلمة - وما تفرّع عنها - من البربرية "يزُول" (Yazûl). ويقال أيضا "ازَل" (Izal) - ينظر : Trabut : Répertoire, p. 20 ، والكلمتان عنده تسميتان بربريتان للثوم البري .

677 - يَسَاق :

بتفخيم السين، ومعناها "ممنوع". وقد اشتقوا منها الفعل فقالوا "يَسَقُّ" (عليه) - ومضارعه "يَيْسِقُ" - ومعناه "منعه" و "حظر عليه". وقد ذكر بوريس (ص 685) الكلمة بالقاف - "يَسَاقُ" - والفعل "يَسَقُّ"، وقد وهم إذ عدّ "يَسَاقُ" صيغة مبنية للمجهول من الفعل على وزن "أَفْعَالٌ". والكلمة من التركية "يَسَاقُ" (Yasâq) ومعناها "منع" و "حظر" - ينظر : دوزي : المستدرك 852/2 ؛ شمس : الرفيق، ص 391 .

678 - يَسْتِيك :

هو الخيط المتعطّط. والكلمة شائعة الاستعمال في البلاد التونسية، وقد يقال "لَسْتِيك" أيضا، وهي من الفرنسية "Elastique"، وهي أيضا صفة لما يتمطّط، وهذه من اللاتينية "Elasticus" - ينظر : عيسى : المحكم، ص 11 ؛ Pt. Rob. p. 614 ؛ NDEH, p. 257 .

679 - يَسْمِين :

واحدته "يسمينه"، وهذه مستعملة اسم علم للأنثى، أمّا "اليسمين" فتطلق على مرهم متّخذ من الياسمين يباع في حقق صغيرة ويستعمل في طلاء الجراح وذلك الجلد. أمّا شجرة الياسمين فلا ندري هل كانت موجودة في

نفزاوة أم لا. وكلمة الياسمين قديمة الاستعمال في العربية، وهي على ثلاثة أشكال: ياسمٌ و"ياسمون" و"ياسمين" (ينظر مثلاً: أبو حنيفة: كتاب النبات، 347-346/2، ف 1110؛ ابن منظور: اللسان، 1012/3، يسم)، والكلمة من الفارسية "ياسمين" - ينظر - إضافة إلى أبي حنيفة واللسان - ابن دريد: الجمهرة، 1222/2؛ الثعالبي: فقه اللغة، ص 327؛ الجواليقي: المغرب، ص 404؛ الخفاجي: شفاء الغليل، ص 215؛ أدبي شير: الألفاظ الفارسية، ص 160؛ شرح، ف 181؛ اليسوعي: غرائب، ص 249؛ المنجد: المفصل، ص 80؛ ابن مراد: المصطلح الأعجمي، 813-812/2 (ف 1999-2000)؛ نفسه: دراسات، ص 145.

#### 680 - يَطَاش :

كلمة مبنية، معناها إنجاز عمل ما لقاء أجر دون مراعاة للتوقيت بالساعة أو الاحتساب باليوم. والكلمة من العبارة الفرنسية "A la tâche" ولها المعنى نفسه الذي لـ "يطاش" - ينظر: Pt. Rob., p. 1914.

#### 681 - يَفُوت :

واحدته "يَفُوتَة"، وهو "الياقوت". أي الحجارة الكريمة الصلبة ذات اللون الشفاف المشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة، والمتخذة في الحلي والزينة، وهي مما عني به المؤلفون العرب، وخاصة في كتب الأحجار وكتب الأدوية المفردة (ينظر مثلاً: ابن الجزار: الاعتماد، ص 17 و - 17 ظ، ف 55؛ البيروني: الجماهر، ص 32-49؛ نفسه: الصيدنة، ص 380؛ ابن البيطار: الجامع، 202/4؛ التيفاشي: أزهار الأفكار، ص 60-77؛ ابن الاكفاني: نخب الذخائر، ص 2-13). والكلمة من اليونانية "Huákinthos" - ينظر: الثعالبي: فقه اللغة، ص 325 (وهي عنده فارسية)؛ الجواليقي: المغرب، ص 404؛ الخفاجي: شفاء الغليل، ص 216؛ Fraenkel: 278 و 610؛ جوزي: اصطلاحات يونانية، ف 128؛ نخب الذخائر، ص 14 (تعاليق المحقق).

اليسوعي : غرائب، ص 271 ؛ ابن مراد : المصطلح الأعجمي، 813/2 (ف)  
(2001) ؛ نفسه : دراسات، ص 145 .

682 - يَكُو :

هو اسم بستان\* في واحة بشري، ملاصق للبلدة، وهو فيما يبدو ليس  
بالقديم. والتسمية فيما يبدو لنا من التركية "يَكِي" أو "يُنْكي" ومعناها  
"الجديد"، ومنها تسمية الأتراك للقارة الأمريكية في القرن الثامن عشر "يكي  
دنيا" و "يُنْكي دنيا" ومعناها "العالم الجديد" - ينظر : كشف الرموز لابن  
حمادوش، ص 64 من الترجمة الفرنسية ؛ دوزي ؛ المستدرک، 855/2 .

683 - يَمُنْتُ :

واحدته "يَمُنْتَه"، وهو الألباس. والكلمة عامّة الاستعمال في البلاد  
التونسية، إلّا أنّ النطق بها اليوم يميل إلى إضافة دال إلى أولها : "دِيمُنْتُ".  
وقريب من "اليمنت" التونسية كلمة "يامانض" في الجزائر (ينظر : ابن  
حمادوش : كشف الرموز، ص 159، ماس) وكلمة "يامند" في المغرب الأقصى  
(ينظر : عبد العال : معجم شمال المغرب، ص 253) للدلالة على الحجر  
الكريم نفسه. والكلمة من اللاتينية الإسبانية "Diamante" - ينظر :  
سيمونيت : المعجم، ص 174 .

# الفہارس



## فهرس الكلم المقتَرَضَة (\*)

### - أ -

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| أَجْنَه : 3            | أتاي : 139            |
| أَجور : 675            | أَجُرُ : 675          |
| أَدَاد : 194           | أَجُرَّ : 675         |
| أَدْرِيَّاس : 205      | أَجُرَّة : 376        |
| أَدْرِيس : 205         | أَجرون : 675          |
| أَدْرِيسَه : 4         | أَس : 603             |
| أَرَبِيَّان : 5        | أَمْبَه : 1           |
| أَرْخ : 6              | أَنْبَه : 1           |
| أَرْخَه : 6            | أَبَازِير : 2         |
| أَرْخِي : 6            | أَبَراكل : 54         |
| أَرُون : 229           | أَبْرُكُول : 54 : 394 |
| أَزُول : 7 : 676       | إَبْرِيق : 64 : 445   |
| إِسْبَاطَه : 341       | أَبْزار : 2           |
| اسبِيَّتَارِيَّة : 265 | أَتْرَج : 367         |
| أَسْتَاذ : 8           | أَتْرُجَة : 367       |
| أَسْطَا : 8            | اترنج : 367           |
| اسْطَوَّان : 281       | اتْرُنْجَة : 367      |
| اسْطَوَّانَة : 281     | أَجُرَّ : 675         |
| اسْفَسْتُت : 411       |                       |

(\*) مداخل المعجم الرئيسيَّة مشار إليها بالأرقام الغليظة والأرقام في هذا الفهرس والفهارس التالية هي أرقام مداخل المعجم. وحرف (ف) دال على أن المدخل فعل.

اسْمَنْتَ : 213 ؛ 304 ؛ 491 ؛ 653

اشبارس : 339

أَشَجَّ : 673

أَشَقَّ : 673

اصيان : 350

أفرکول : 54 ؛ 394

إقلاذ : 506

إقليد : 503 ؛ 506

أَقَمَام : 508

أَقْدَال : 9 ؛ 450

اكتوبر : 10

أَمَّ الروب : 11

أَمَّ الروبِيه : 11

انْبُوَه : 12

انْبُوَلَه : 12 ؛ 13 ؛ 126

انْدَرِيَسَه : 4

أوداد : 14

أوسو : 15 ؛ 383 ؛ 384

أوقية : 18 ؛ 419 ؛ 520 ؛ 674

أوكالبِتُّوس : 570

أوليَه : 16

أُونِيَه : 17

إِيْثْرَه : 18

إِيْطْرَه : 18

أَيْنَار : 19 ؛ 393

## - ب -

بَابُونج : 5 ؛ 38

بَابُونَق : 38

باربُو : 20

بَارَه : 21

بارُود : 42 ؛ 60

بَاسْطَه : 22

بَاش : 23

بَاصِي (ف) : 24

بَاطِيَه : 25 ؛ 69 ؛ 599

بَاغَه : 26

بَاقِيَه : 27

بَاقَه : 26 ؛ 34

بَاقِيَه : 27 ؛ 622

بَاكو : 28

بَاكِه : 28

بَالْطُو : 29

|                                 |                          |
|---------------------------------|--------------------------|
| بُرَج : 45                      | بَالَه : 30              |
| بُرْدَاق : 46                   | بَانْدَه : 31            |
| بَرْدَسُون : 47 ؛ 538           | بَانْدِي : 32 ؛ 31       |
| بَرْدَقالا : 52                 | بانزَه : 33              |
| بردقان : 48                     | بَاي (مفخمة) : 34 ؛ 26   |
| بردلاقه : 52                    | بَاي (مرققة) : 129       |
| بُرْدِيل : 528                  | بِبَغَاء : 35            |
| برزداشه : 49                    | بَبَغِيُو : 35           |
| برشني : 50                      | بَبُور : 36              |
| بُرْطَال : 51                   | بَبُوش : 37              |
| برطقيز : 49                     | بَبُونج : 38             |
| برطقيزه : 49                    | بَبُونَك : 38            |
| برطلاق : 52                     | بَبَتِينْدَه : 39        |
| برغَه : 100                     | بَبْتِيَه : 40 ؛ 86 ؛ 87 |
| برقوق : 49 ؛ 53 ؛ 55            | بَجُول : 71              |
| برقوق : 53                      | بَجُون : 71 ؛ 81         |
| بركُوس : 50 ؛ 54 ؛ 368 ؛ 394    | بَخْت : 41               |
| بَرَكوکش : 55                   | بُخْش : 42               |
| بَرَكيَه : 56                   | بَدُون : 43              |
| بِرْمِيل : 57 ؛ 40 ؛ 87 ؛ 120 ؛ | بِرَانْدَه : 44 ؛ 131    |
| 134                             | بُرْتَقال : 48           |



بُرُنْس : 58 ؛ 363 ؛ 442 ؛ 504

بُرُنُوس : 58

بُرْنِي : 59

بَرْنِيَّة : 59

بِرُود : 60

برُويطه : 61

بُرير : 62

بُرِيز : 63

بَرِيزَه : 63

بُرِيث : 64

بَرِيكُو : 65

بُرِيْمَه : 66

بَرِيْمَه : 67

بَرِيْنه : 67

بَزَار : 68

بَزْدُوْشه : 69

بَزَر : 2

بُزْمَه : 70

بُزْمَه : 70

بَزُول : 71

بَزُولَه : 71 ؛ 81 ؛ 219

بُزُون : 81

بَزِيْمَه : 72

بَسْر : 73

بَسْتَان : 74 ؛ 142 ؛ 193 ؛ 233 ؛

323 ؛ 352 ؛ 521 ؛ 572 ؛

648 ؛ 682

بُسْتُوْقه : 69

بَسْتُوْگَه : 69

بِسْكِيْتُ : 78

بِسْكُوْله : 75 ؛ 299

بِسْكُوِي : 78

بَشَامَقِي : 76

بَشْت : 77

بَشْكُوْطَه : 78

بَشْكُوْطُو : 78

بَشْكِيْر : 79

بَشْمَاط : 80

بَشْمَق : 76

بَشْوَال : 81

بَشْوَلَه : 81 ؛ 71

بَشْوَن : 81

|                                     |                    |
|-------------------------------------|--------------------|
| بَلَّح : 97                         | بَصَّه : 82        |
| بَلْدُون : 98                       | بِطَّار : 83       |
| بَلْغَم : 99 : 390                  | بِطَّاطَه : 84     |
| بَلَّغَه : 100                      | بِطَّاقَه : 85     |
| بَلُّور : 12 : 94 : 200 : 354 : 455 | بِطَّائِطَة : 39   |
| بَلُّوزَه : 101                     | بِطْنِطَه : 39     |
| بَلُّومَه : 102                     | بَطَّه : 86 : 87   |
| بَلِّيس : 103                       | بُطِّي : 86 : 87   |
| بَلِّيك : 104                       | بَقَّه : 88 : 106  |
| بُمَاضَه : 105                      | بَقْرَاج : 89      |
| بُمْبَه : 106                       | بِقْسَمَاط : 80    |
| بِمْبَى (ف) : 106                   | بُقَّال : 91       |
| بَنْتَال : 107                      | بَقْبُو : 90 : 115 |
| بَنْتَلَاقَة : 52                   | بَقُول : 91 : 212  |
| بَنْتُو : 136                       | بَكُوش : 92        |
| بُنُّج : 108                        | بَكِيَّتَه : 93    |
| بَنْد (ف) : 110                     | بِلَارَه : 94 : 12 |
| بَنْدَاق : 111                      | بُلَاصَه : 95      |
| بَنْدَرَأَقَق : 52                  | بُلَايَه : 423     |
| بَنْدُق : 110                       | بُلْتِيك : 96      |
| بَنْدُقِيَّه : 42 : 60 : 98 : 110 : | بَلَّج : 97        |
| 650 : 536 : 439 : 335               |                    |

بُولَه : 126 ؛ 12

بُونُطُو : 127

بُونِي : 128

بُونِيَه : 128

بِي : 129 ؛ 298

بِيَّاسَه : 130

بِيَّاص : 131

بِيْثِر : 132

بيرو : 133

بِيْزَه : 134

بِيْطَار : 83

بِيْفِر : 132

بِيْكِ : 135

بِيْلِيْكَ : 104

بِيْنْتُو : 136

بِيْنُطُو : 136

## - ت -

تَارْزِي : 137

تَارَاط : 170

تَارَغْت : 170

تَارَغَّة : 170

بندليقة : 52

بِنْدِير : 111

بنديره : 112

بُنُط : 113

بَنْطَل (ف) : 114 ؛ 107

بنكام : 425 ؛ 647

بَوُ : 115 ؛ 90

بُوْبِيْزِيْز : 116

بوتليس : 117 ؛ 162

بوريطس : 60

بوس : 118

بُوسْطَه : 119 ؛ 121 ؛ 317

بوش : 120 ؛ 134

بُوشَاطِي : 121

بُوْغَاز : 122

بُوْفِرْزَرُو : 123

بُوْفِرْفُتُو : 124

بوفرطو : 124

بوق : 125 ؛ 366

بوْقال : 91

بوْق : 125

|                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| تَفَافٌ : 154         | تَافِرُهُ : 138          |
| تَفْيِغُهُ : 155      | تَاي : 139 ؛ 271 ؛ 569   |
| تَقْشِيرٌ : 156       | تَبْرُورِي : 140         |
| تَقْوُفٌ : 157        | تَبْشِيرٌ : 141          |
| تَكْفَةُ : 157        | تَبُورُهُ : 142          |
| تَكْمَاصُهُ (ف) : 158 | تَبْيِبٌ : 143           |
| تَكْمَاكٌ : 159       | تَرَأْسٌ : 144 ؛ 621     |
| تَكْمَامٌ : 508       | تَرْدٌ : 145             |
| تَلٌّ : 160           | تُرْسٌ : 144 ؛ 202 ؛ 621 |
| تَلْفِجٌ (ف) : 161    | تُرْسِيَّتِي : 146       |
| تَلِيسٌ : 162 ؛ 117   | تَرَشٌ : 147             |
| تَمَاقٌ : 163         | تَرِشُهُ : 147           |
| تَمْبَرِي : 166       | تَرَفَاسٌ : 148          |
| تُمُورِصٌ (ف) : 164   | تَرْمِيسٌ : 149          |
| تِنٌّ : 165           | تَرِمَهُ : 150 ؛ 552     |
| تِنْبَرِي : 166       | تَرْمُوسٌ : 149          |
| تِيرْفَاسٌ : 148      | تُرُنْجٌ : 367           |
| تِيَزْغَةُ : 170      | تُرُنْجُهُ : 367         |
| تِيَقْنِدِسْتُ : 522  | تَرِيَاقٌ : 206          |
|                       | تَرِيكُو : 151           |
|                       | تَسْتَرَهُ : 152         |
|                       | تَسِرْزَايِدٌ : 153      |

## - ث -

ثَوْلُولٌ : 168

ثَرَبِيُون : 167

ثَلُول : 168

## - ج -

جَبَس : 235 ؛ 454 ؛ 480 ؛ 513 ؛

653

جَبْسِين : 235

جَبِيرَة : 309

جَدَارُمِي : 169

جَدَارِي : 170

جَر : 171

جَرَانَه : 172

جَرْتِيلَه : 173 ؛ 174 ؛ 312

جَرطاله : 174 ؛ 173

جَرْناطه : 175 ؛ 180

جَزْدَان : 176

جَلْبَان : 177

جُلْبَان : 177

جَلْبَانَه : 177

جُلَيْكَه : 182

جُمْرُك : 510

جِنْس : 253

جَنَوِي : 178

جَوَالِق : 181

جُوْدَر : 170

جَوْدَر : 170

جورب : 179 ؛ 156

جُورْنِي : 180 ؛ 175

جُوَز : 255

جَوَزَة : 255

جُولَق : 181

جولق : 181

جُولَيْكَه : 182 ؛ 575

جوهر : 183

## - ح -

حُرْقُص : 184

حَرْقُوص : 184

حَلْقُوس : 184

حَلْقُوص : 184

حُلُوف : 185

## - خ -

خَالِقُوس : 184

|                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| در اَبَكِي : 200  | خرج : 186            |
| دَرَبُوكَه : 200  | خَرْدَاچ : 187 ؛ 188 |
| دَرْدُورَه : 201  | خَرْدَاچِي : 187     |
| دُرْدِي : 201     | خَرْدَج : 188        |
| دَرَز : 137       | خَرْدَه : 189        |
| دَرَزِي : 137     | خُرُصُ : 190         |
| دِرْفِيل : 216    | خَرطُوش : 548        |
| دَرَق : 144       | خَز : 191            |
| دَرَقَه : 202     | خَلَنُج : 192        |
| دِرْقَه : 202     | خَلَنُجِي : 192      |
| دَرَوَل (ف) : 203 | خَنْدُق : 191 ؛ 193  |
| دِرُویش : 204     | خَنْدُق : 193        |
| دِرِیاس : 205     | - د -                |
| دِرِیاق : 206     | داد : 194 ؛ 673      |
| دِرِیاقی : 206    | دَادَه : 195         |
| دُرَان : 207      | دَاقِرَه : 196       |
| دَرِینَه : 369    | دَانَق : 197         |
| دَسْکَرَه : 208   | دَانُق : 197         |
| دَشَرَه : 208     | دَبُوس : 198         |
| دُغَرِي : 209     | دُجُنْبُر : 199      |
| دِفْلَايَه : 210  | دَدَبَان : 220       |

دُورُو : 219 ؛ 338

دولاب : 214

ديد : 220 ؛ 71

ديدبان : 221

ديس : 222

ديشه : 223 ؛ 303

ديمنت : 683

## - ر -

رديون : 224

رطل : 225 ؛ 520 ؛ 625

رُوبه : 226

روشن : 227

رُومي : 228

رونيه : 229

ري : 230

رياطه : 231

رياغ : 234

ريال : 232

ريبه : 233

ريدوج : 231

ريغ : 234

ريغه : 234

دِفْلَه : 210

دِفْلَى : 210

دَقْل : 211

دَقْلَه : 211

دقماق : 159

دَقْل : 211

دَقْلَايَه : 211

دَقْلَه : 211 ؛ 341

دَقْوَجَه : 212

دَقُوفَت : 157

دَكَان : 213

دَكَانَه : 213

دَكْوَجَه : 212

دَكْوَشَه : 212

دُلَّاب : 214

دُلْفِين : 216

دِمْرِي : 215

دِنْفِير : 216

دُوَّار : 217

دَوَاة : 218

دَوَايَه : 218

## - ز -

زَبَسْ : 235 ؛ 454

زَرْبِيَّة : 236 ؛ 574

زَرِد : 238

زَرْدَاب : 237

زَرْدَه : 238

زَرَزُومِيَّة : 245

زَرْطَى (ف) : 239

زَرْمُومِيَّة : 245

زُرْنَه : 240

زَعَتِر : 241 ؛ 242

زَعْتُورَه : 242

زَفَلِت (ف) : 243

زَفْلُوت : 243

زَقْطُ : 244

زَقْطِي : 244

زَلْزُومِيَّة : 245

زَلْمُومِي : 245

زَلْمُومِيَّة : 245

زَلِيح : 246

زَلِيز : 246

زُمَيْتَه : 247 ؛ 522

زُنَّار : 248

زُنْبَرَاخ : 249

زَنْبُرَك : 249

زَنْبِيل : 250

زِنْجِي : 252

زَنْزَفُورَه : 251

زِنْزِي : 252

زِنِس : 253

زَوَاج : 254

زَوَاز : 254

زَوُج : 254

زُورْنَا : 240

زُوز : 254

زُوزَه : 255

زُوفَرِي : 256

زَيَّ : 257

زِيَز : 116

زَيْزَفُون : 251

## - س -

سَابَاط : 292



|                                   |                          |
|-----------------------------------|--------------------------|
| سَرْدِين : 346                    | سَاتَان : 266            |
| سَرَط (ف) : 274                   | سَبَاوَلَه : 258         |
| سِرَغِين : 275 : 508              | سَبَاوَلُو : 258         |
| سَرَكِل (ف) : 276                 | سَبِرِيْتُو : 259        |
| سُرْنَاي : 240                    | سَبِسِي : 260            |
| سِرَوَال : 277 : 436 : 443        | سَبِيدَرُو : 261         |
| سُسِيَّتَه : 278                  | سَبِيَّرَه : 309         |
| سَطَا : 7 : 631                   | سَبِيْسَارِي : 262 : 263 |
| سَطَل : 279 : 43 : 46 : 280 : 461 | سَبِيْسَرِيَه : 263      |
| سَطْلَه : 280                     | سَبِيْسَه : 264          |
| سَطْوَان : 281                    | سَبِيْطَار : 265         |
| سَعْتَر : 241                     | سَتَان : 266             |
| سُفَاج : 282                      | سَتَف (ف) : 267          |
| سَفْسَط : 243                     | سِتَك : 268 : 633        |
| سَفْسَطَه : 243                   | سَتِيلُو : 269           |
| سِفْسِير : 293                    | سِرَاط : 274             |
| سُقَالَه : 283                    | سُرَايَه : 270           |
| سُكَّر : 284 : 78 : 476 : 605     | سَرَبِي (ف) : 271        |
| سِكْرِيْتُو : 285                 | سُرْتِي : 272            |
| سَكْنَدَر : 286                   | سَرَجَان : 273           |
| سِكَّه : 287 : 325                | سِرْدَاب : 237           |

سَكُوجَه : 288

سَكُوم : 289

سَلِق : 291

سَلْفِيَان : 290

سَلَك : 291

سَمْبَاط : 292

سَمْسَار : 293

سَمِيَجَه : 294

سميد : 295

سَنَاج : 296

سَنَتُورَه : 297

سَنَجَق : 298

سَنِجَه : 299 ؛ 75

سِنْدَال : 300

سُورُنَا : 240

سُورُنَاي : 240

سُوس : 301

سوسَه : 301

سير : 302 ؛ 300 ؛ 334

سَيَطَل : 279

سَيَفَه : 303

سِيَمَان : 304

سِيَمَه : 304

## - ش -

شاف : 305

شال : 306

شَانَطِي : 307 ؛ 305 ؛ 535

شاهي : 139

شاوش : 308

شاي : 139 ؛ 476 ؛ 674

شَبُك : 260

شَبِيرَه : 309

شَتَمْبُر : 310

شُرْبَه : 311

شَرِطَلَه : 312 ؛ 173 ؛ 174

شَرِشِي : 313

شَرِشِيَه : 313

شُرَايَه : 314

شَطْرُب : 315

شَفُون : 316

شَفُونَه : 316

شُفِير : 317

شقاله : 318

شقَف : 319 ؛ 320

شَقْفَه : 320

شقور : 321

شكَارَه : 322

شكَان : 323

شَكْبَه : 324

شلاَط : 348

شلاکه : 325 ؛ 326

شلالقي : 328

شُلْد : 349

شلشخان : 355

شلگه : 326 ؛ 325

شلوق : 327

شَلِيق : 328

شماطه : 329

شنبیر : 330

شَنْتُورَه : 297

شنیر (ف) : 331

شون : 332

شیات : 333

شیتَه : 333

شیرکُو : 334

شیشخان : 335

شیشْمَه : 336

شینکُو : 337

## - ص -

صَابُون : 344 ؛ 609

صانطي : 338

صبابطي : 340

صَبَارص : 339

صَبَاط : 340 ؛ 325

صَبَاطَه : 341

صَبَايَحِي : 342 ؛ 169

صَبَه : 343

صَبُون : 344

صِرْد : 345

صِرْدِينَه : 346

صِرْمِيَه : 347

صِرْنَاي : 240

صَعْتَر : 241 ؛ 242

صَلَاطَه : 348

صَنَاج : 296

صَنْجَة : 299

صُورْدِي : 349 ؛ 338 ؛ 419

صَيَّان : 350

صير : 636

## - ط -

طاوُوس : 358

طابُو : 351

طابِيَّه : 352 ؛ 142

طاجن : 361

طاجين : 361

طارِزِيَه : 353

طاس : 354 ؛ 425 ؛ 647

طاسَه : 354

طاشمه : 355

طاَقَه : 356 ؛ 357

طاقِيَّه : 357 ؛ 356

طاوُوس : 358

طاوُلَه : 359 ؛ 324

طاوُوس : 358

طباشير : 141

طَبْرَنَه : 360

طَجِين : 361

طَرَبَاقَه : 362

طَرَبُوش : 363 ؛ 538

طَرَبُوشَه : 363 ؛ 58 ؛ 442 ؛ 504

طَرْدِي : 145

طَرطَار : 201

طَرْناطَه : 364

طَرْنَبَه : 365

طَرْنَبِيطَه : 366

طَرْتَجايَه : 367

طَرْنَجَه : 367

طَرُوس : 368

طُرْزِيَنه : 369

طس : 354

طسْت : 320 ؛ 354

طسِيْسَه : 279

طشْرُون : 370

طَقْطَه : 371

طلاسَم : 372

طلامس : 372

غُشَّتْ : 383 ؛ 15 ؛ 384

غُشْنِي : 384

غَشِير : 385

غلاش : 386

غُنْبَاز : 387

غُنْبُوز : 387

غُنْجَايَه : 388

غِيْطَه : 389 ؛ 240

غِيَّيْطَه : 240 ؛ 389

## - ف -

فالج : 390

فَالصُّو : 391

فَانُّوس : 424 ؛ 430 ؛ 518

فُجَيْرَه : 412

فَخَّ : 392

فُرَّار : 393

فُرْبِيُون : 167

فَرْتُول : 394 ؛ 54

فَرْتُونَه : 395

فَرَشِك : 406

فرشيطه : 396

طلسم : 372

طماطم : 373 ؛ 286 ؛ 318

طَنْجَرَه : 374

طَنْقُورَه : 375

طَوَّاب : 352

طُوب : 376 ؛ 352 ؛ 377

طُوبَايَه : 377

طُورِن (ف) : 378

طَيِّجَن : 361

## - ع -

عَسْكَر : 379 ؛ 499

عَسْكَرِي : 379

عَكْرُوت : 380

عَلُوش : 381 ؛ 368

عِلُوش : 381

## - غ -

غاز : 1 ؛ 56 ؛ 452

غَرَام : 197 ؛ 225 ؛ 232 ؛ 674

غُرْنُوق : 382

غَرْنُوق : 382

|                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| فُصْفَصَة : 411                 | فُرُصَه : 397                     |
| فُقَيْرَه : 412                 | فُرُطَطَو : 124                   |
| فُكُرُون : 413                  | فُرُكَه : 398 ؛ 107 ؛ 396 ؛ 668 ؛ |
| فُلَارَه : 414                  | 669                               |
| فَلَالِي : 415 ؛ 163 ؛ 179      | فِرْمَاس : 399                    |
| فَلْس : 349 ؛ 419               | فِرْنُ : 400 ؛ 147 ؛ 401 ؛ 580 ؛  |
| فَلْطَى (ف) : 416               | 593                               |
| فَلْفَل : 417 ؛ 318 ؛ 348 ؛ 636 | فِرْنَاثَه : 401                  |
| فَلَق : 418                     | فِرْنَك : 402 ؛ 136 ؛ 219 ؛ 338 ؛ |
| فَلَقَه : 418                   | 611                               |
| فُلُوس : 419                    | فِرْنَى (ف) : 403                 |
| فُلُوس : 420 ؛ 404              | فِرْنِيَه : 400                   |
| فَلِيَج : 421                   | فِرُوج : 404 ؛ 420                |
| فَلِيَجَه : 421                 | فُرِيَزُو : 405                   |
| فَلِيَجَه : 422                 | فَرِيَشْكُو : 406                 |
| فَلِيَه : 423                   | فَرِيَنَه : 407 ؛ 55 ؛ 78         |
| فَلِيُو : 423                   | فَزْدُق : 408                     |
| فَنَار : 424                    | فَسْتُق : 408                     |
| فَنَجَال : 425 ؛ 647            | فُسْتَقِيَه : 409                 |
| فَنَجَان : 461 ؛ 647            | فَصَّ : 410 ؛ 559                 |
| فَنَجَانَة : 425                | فَصَه : 411                       |

فَنَدُّقُ : 360 ؛ 426

فَنَدُّقُ : 426

فَنُطَارِيزِي : 427

فَنُطَرِيزِيَّه : 427

فَنَكْ : 428

فَنُوز : 430

فَنُوزَه : 429

فَنُوس : 430 ؛ 429

فَنِيَّان : 431

فُوط : 432

فُوطَه : 432 ؛ 79

فُونَس (ف) : 433

فُوَّه : 434

فِيَجَل : 435

فَيَجَن : 435

فِيَسْتَه : 436

فِيَشْطَه : 437

## - ق -

قَادُوس : 461

قَارَب : 449

قَانَص : 514

قَانُون : 446 ؛ 663

قَبَّار : 457

قَبْطَان : 458

قَبْطِي : 438

قَجَر : 459

قَدَر : 374 ؛ 460

قَدَس : 461

قَدَوَّار : 543

قِرَّاط : 463

قَرَبُوس : 77 ؛ 467

قَرَبِيلَه : 439

قَرَبِينَه : 439

قَرطاس : 476 ؛ 527 ؛ 531

قَرطَط : 479

قَرْفَل : 485

قَرْمَد : 480

قَرْمُوس : 504

قَرْمِيد : 480

قَرَن : 440

قَرْنَفَ : 485

قَرْنُقَل : 485

|                    |                                      |
|--------------------|--------------------------------------|
| قَنْب : 284        | قَرْهَمَان : 441                     |
| قَنْد : 515        | قَزْدِير : 492                       |
| قَنْدَه : 515      | قَشْبِيَّه : 442 ؛ 504 ؛ 543         |
| قَنْدُورَة : 543   | قَشَلَه : 493                        |
| قَنْدِيد : 515     | قَصْدِير : 98 ؛ 374                  |
| قَنْشَطَه : 296    | قَصْر : 45 ؛ 208 ؛ 221 ؛ 496         |
| قَنْص : 514        | قَصْرِيَّه : 491                     |
| قَنْطَار : 520     | قَطُوس : 498                         |
| قَنْطَرَة : 521    | قُقْعَه : 500                        |
| قَنْطِيس : 522     | قُقْه : 296                          |
| قَنْون : 446       | قِلَادَه : 503                       |
| قَنْيِص : 514      | قَلْصُون : 443                       |
| قَهْرْمَان : 441   | قَلَم : 444 ؛ 102 ؛ 269 ؛ 598        |
| قَهْرْمَانَة : 441 | قُلَّة : 69 ؛ 223 ؛ 505              |
| قَوْفِيَّة : 501   | قِمَام : 508                         |
| قَيْرَاط : 463     | قُمْصَال : 445                       |
| قَيْطُون : 499     | قُمْصَان : 445                       |
|                    | قَمِيص : 182 ؛ 294 ؛ 509 ؛ 541 ؛ 575 |
|                    | قَنَاج : 296                         |
|                    | قَنَاشَه : 296                       |

## - ق -

|                  |
|------------------|
| قَاجُو : 447     |
| قَاجَى (ف) : 448 |
| قَارِب : 449     |



|                               |                           |
|-------------------------------|---------------------------|
| قَارِدٌ : 450                 | قَرْجَطُ (ف) : 470        |
| قَارُو : 451                  | قَرْجَه : 469 ؛ 471 ؛ 489 |
| قَارِز : 452 ؛ 453            | قَرْجُوطَه : 470 ؛ 469    |
| قَارَزَه : 452 ؛ 94 ؛ 1 ؛ 453 | قَرْجُومَه : 471 ؛ 470    |
| قَالِب : 454                  | قَرْدَاش : 472            |
| قَانَه : 455                  | قَرْدَش : 472             |
| قَانِي : 455                  | قَرْدِف : 473             |
| قَاوَرِي : 456                | قَرْدِيَان : 474          |
| قَبَّار : 457                 | قَرْصَى (ف) : 475         |
| قَبْطَان : 458                | قَرْطَاس : 476            |
| قَجَر : 459                   | قَرْطَلَه : 477           |
| قُدَّاس : 461                 | قَرْطُوش : 478 ؛ 548      |
| قُدْرَه : 460                 | قَرْقَط (ف) : 479         |
| قُدُوس : 461                  | قَرْقُوط : 479            |
| قِرَاش : 462                  | قَرْمِد : 480             |
| قِرَاط : 463                  | قَرْمِز : 481             |
| قِرَام : 464 ؛ 596            | قَرْمَه : 482             |
| قِرَانْطِي : 465              | قَرَن : 483               |
| قِرْبَاطَه : 466 ؛ 468        | قَرَنِيب : 484            |
| قِرْبُوز : 467 ؛ 77           | قَرْنُقُل : 485           |
| قِرْبِيطَه : 466 ؛ 468        | قَرْنَه : 486             |
|                               | قَرْنِيْزَه : 487         |

|                               |                        |
|-------------------------------|------------------------|
| قُلَّة : 505                  | قُرْنِيْزَة : 487      |
| قُلَيْد : 506 ؛ 502 ؛ 503     | قُرْنِيْط : 488        |
| قُمَارَه : 507                | قُرُوْج : 489          |
| قُمَام : 508                  | قُرَادِرِي : 492       |
| قُمَجَه : 509 ؛ 641           | قُرَان : 490           |
| قُمُرُق : 510                 | قُرْدَار : 492         |
| قُمِيْر : 511 ؛ 507           | قُرْدِرِيَه : 491      |
| قُمِيْرَه : 507 ؛ 511         | قُرْدُوْر : 492        |
| قُمِيْلَه : 512               | قُرْدِيْر : 491 ؛ 492  |
| قُبَارُو : 513                | قُرْرَنَه : 493        |
| قُبَاص : 514                  | قُرُوْل : 494 ؛ 676    |
| قُبْدَايَه : 515              | قُرَيْطَه : 495        |
| قُبْدَه : 515                 | قُصَر : 496 ؛ 572      |
| قُبْدُوْرَه : 516 ؛ 543 ؛ 641 | قُطَايَه : 497         |
| قُبْدُوْز : 517               | قُطُوْس : 498          |
| قُبْدِيْل : 518               | قُطُوْن : 499          |
| قُبِيْط : 519                 | قُقَّه : 500           |
| قُبْطَار : 520                | قُقِّيَه : 501         |
| قُبْطَرَه : 521               | قُلَاد : 502 ؛ 506     |
| قُبْطُس : 522                 | قُلَادَه : 503 ؛ 506   |
| قُبِيْرَه : 523               | قُلْمُوْرَه : 504 ؛ 58 |

## - ك -

|                                 |                          |
|---------------------------------|--------------------------|
| كَبْسُون : 536                  | كابُو : 524 ؛ 507        |
| كَبُوت : 538                    | كابُوط : 538             |
| كَبُوس : 537 ؛ 501              | كار (1) : 525            |
| كَبُوط : 538                    | كار (2) : 526            |
| كَبُول : 539                    | كَارطه : 527 ؛ 230 ؛ 589 |
| كَبُون : 539                    | كارطِي : 528             |
| كَبِينَه : 540                  | كَازِي : 529             |
| كَتَّان : 541 ؛ 432 ؛ 542 ؛ 543 | كَاشُو : 530             |
| كَتَّانَه : 542 ؛ 543           | كاغد : 531               |
| كَتَن : 541                     | كاغذ : 476 ؛ 531         |
| كَدُوَارَة : 543 ؛ 516 ؛ 542    | كاغط : 531               |
| كُرَّاج : 544                   | كاغظ : 531               |
| كُرَّج : 547                    | كَاف : 532               |
| كَرْدُونَه : 545                | كاكاوَات : 569           |
| كَرَّش (ف) : 546 ؛ 591          | كَانِي : 533             |
| كُرَّش : 547                    | كَبَّار : 457            |
| كَرْطُوش : 548 ؛ 478            | كَبَانِيَا : 534         |
| كُرْفِي : 549                   | كَبَانِيَه : 534         |
| كُرْم : 550                     | كَبَر : 457              |
| كَرْمُوس : 551                  | كَبْرَان : 535           |
| كَرْمُوص : 551 ؛ 552            |                          |

|                      |                              |
|----------------------|------------------------------|
| کَعُك : 80 : 565     | کَرْمُوصَه : 552 : 150 : 551 |
| کَعُکَه : 565        | کَرْنَب : 550                |
| کَعْلُوص : 566       | کَرْنِي : 553                |
| کَعُوک : 565         | کَرْنِيش : 487               |
| کِفْتَه : 567        | کَرَهَبَه : 554 : 317        |
| کَفْيَه : 501        | کَرُوسَه : 555               |
| ککه : 568            | کَرُوصَه : 555               |
| کَکُوِيَه : 569      | کَرُومَه : 556               |
| کَلْتُوس : 570       | کَرُونَه : 557               |
| کَلِس : 352 : 572    | کَرُوِيَا : 558              |
| کُلِيج : 571         | کَرُوِيَاء : 558             |
| کَلِيس : 572         | کَرُويَه : 558               |
| کَلِيس : 573         | کريد : 559                   |
| کَلِيم : 574         | کريدِي : 560                 |
| کمار : 575           | کَرِيطَه : 561               |
| کمانْدَه : 576       | کَسْکِيطَه : 562             |
| کَمْبَاسْ : 583      | کَشْتِي (ف) : 563            |
| کُمْبَاص : 577 : 583 | کَشْخَان : 564               |
| کَمْبِيَال : 578     | کَشْخَنَه : 564              |
| کَمَر : 579          | کُشْخَه : 564                |
| کَمْرُک : 510        | کَشْخَه : 564                |

كُولِيح : 571

كِيَّاص : 594

كِيِب : 595

كِيْلُو : 596

كيلوغرام : 564 ؛ 520

كيلوگرام : 596

كِيْنَه : 597

كِيْنِكِيْنَه : 597

## - ل -

لَابِز : 598

لَاقِمِي : 599

لاَقِمِيَه : 599

لَام : 600

لَانَه : 601

لَبَّيس : 598

لِتَر : 18 ؛ 223 ؛ 303 ؛ 526 ؛ 592 ؛

625 ؛ 639

لِجَام : 602

لِجْنَه : 3

لِزُول : 676

لِسْتِيك : 678

كَمْرَه : 579

كُمُور (1) : 580

كُمُور (2) : 581

كَمِيُون : 582 ؛ 317

كَنَابِشِي : 583 ؛ 577

كَنَبَاش : 583

كَنَبُوش : 387

كَنْتَر (ف) : 584 ؛ 585

كَنْتَرَه : 585 ؛ 584

كَنْدَرَه : 586

كَنْز : 587

كَنْسْتَرُو : 296

كَنْفِيُور : 588

كَهْرَبَاء : 146 ؛ 554

كَوَّال : 589

كوتشو : 590

كُورِش (ف) : 591 ؛ 546

كُوز : 592 ؛ 91 ؛ 505

كُوشَه : 593

كُوفِيَه : 501

كُوكُو : 569

مَاجِنَ : 614  
 مَادْرِيَه : 615  
 مَارِس : 164 : 393 : 616  
 مَارِص : 616  
 مَارُكَه : 617 : 630  
 مَارُوزِي : 632  
 مَاصَّه : 618  
 مَاصُّو : 619  
 مَاقَرُون : 640  
 مَالَج : 653  
 مَالِق : 653  
 مَانْدَه : 620  
 مِتْر : 651  
 مَتْرَس : 621  
 مَتْرَس (ف) : 621  
 مَتْرِيَه : 622 : 639  
 مَبْتَرِيُوز : 623  
 مَتَش : 71  
 مُجِيرَه : 624  
 مِدَّ : 625  
 مَرْتَقُوس : 628

لَصَّ : 603  
 لَغَم : 604 : 161  
 لَقَام : 599  
 لَقُشَه : 605  
 لَلَّه : 606 : 242  
 لَلُّوش : 607  
 لُوبِيَا : 608  
 لُوبِيَاء : 608  
 لُوبِيَه : 608  
 لُوس : 609  
 لُوسِي : 610  
 لُوش : 609  
 لُويَز : 611  
 لُويَزَه : 136  
 لِيَاشَه : 612  
 لِيَش : 612  
 لِيَم : 613 : 636  
 لِيْمُو : 613  
 لِيْمُون : 613 : 636

- م -

مَاجِل : 614

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| مصطكى : 255 ؛ 634          | مَرَجَان : 626 ؛ 557    |
| مَصِير : 636               | مَرَجِين : 627          |
| مُصِير : 636               | مَرْدُدُوش : 628        |
| مَطَارِيَّة : 622          | مَرْدَقُوش : 628        |
| مطائيه : 638               | مَرْدَقُوشه : 628       |
| مَطَر : 639                | مَرْدَكُوش : 628        |
| مَطِيرَه : 639 ؛ 622       | مَرَزْجُوش : 628        |
| مَقْرُونَه : 640           | مَرَزْنَجُوش : 628      |
| مقلاد : 503                | مُرْكَانَتِي : 629      |
| مُقَلَد : 503              | مَرَكِي (ف) : 630 ؛ 617 |
| مُقَلِيد : 503             | مَرَمَر : 631           |
| مُقَجَّه : 641 ؛ 509 ؛ 516 | مَرُوبِيَه : 11         |
| مَكِينَه : 642 ؛ 637       | مَزُوزِي : 632          |
| ملغيفه : 643               | مُسْتَك : 633 ؛ 268     |
| مُلُوخيا : 644             | مِسْتِكَه : 634 ؛ 255   |
| مُلُوخِيَه : 644           | مِسِك : 635             |
| مُلُوكِيَّة : 644          | مَسِير : 636            |
| مَمُو : 655                | مُسِير : 636            |
| مَنَاقِلِي : 647           | مَشِينَه : 637          |
| منجانه : 647               | مَصْبُط : 340           |
| مَنَدَل : 645              | مصطكا : 194             |

## - ن -

نَامُوس : 663  
 نَبِر : 658 ؛ 665  
 نَزَّ : 659 ؛ 193  
 نَشَا : 661  
 نَشَاسْتِج : 661  
 نِشَان : 660  
 نَشِي : 661  
 نَقْرَس : 662  
 نَقْرَص : 662  
 نَمُوس : 663  
 نَنِّي (ف) : 664  
 نَنِّي (ف) : 664  
 نَوْبَه : 658  
 نَوْبَر : 665 ؛ 658  
 نُونْمَبَر : 666  
 نِيشَان : 660  
 نِيل : 667  
 نِيلِج : 667  
 نِيلَنْج : 667  
 نِيلَه : 667

مِنْدِيل : 645 ؛ 27 ؛ 79 ؛ 145 ؛

646 ؛ 414

مِنْدِيلَه : 646

منغَالَه : 647

منقَانَه : 647

مُنْقَالَه : 647 ؛ 425

مَنْغَلَه : 647

مَنَك (ف) : 648

مَهَنْدَز : 671

مُهَنْدِس : 671

مُور : 649

مُوزِر : 650

مِيتْرَه : 651 ؛ 639

مِيل : 652

مِيلَق : 654

مِيلَق (1) : 653

مِيلَق (2) : 654

مِيم : 655

مِينَه : 656

مِيُو : 657



## - ه -

هَرْقُمَه : 668

هَرْكَه : 669 ؛ 668

هَنْتِيكَه : 670

هَنْدَاز : 671

هَنْدَز (ف) : 671

هَنْدَزَه : 671

هَنْدَسَه : 671

## - و -

وَبُور : 36

وَجَق : 672

وَزْمَه : 72

وُشِج : 673

وُشِق : 673 ؛ 194

وُشِق : 673

وَقِيَه : 674

## - ي -

يَأْجُور : 675

يَاسَم : 679

يَاسْمُون : 679

يَاسْمِين : 679

يَاقُوت : 183 ؛ 681

يَاْمَانُض : 683

يَاْمُنْد : 683

يَجُور : 675

يَزُول : 676 ؛ 494

يَسَاق : 677

يَسَائ : 677

يَسْتِيك : 678

يَسْمِين : 679

يَطَاش : 680

يَقُوت : 681

يَكُو : 682

يُلَاقَه : 181

يَمُنْت : 683

## فهرس الكلم البربرية

### - أ -

|                    |                     |
|--------------------|---------------------|
| اَقْلَمُون : 504   | اَبْرُورِي : 140    |
| اَقْنُدُور : 543   | اَبْرِيْز : 116     |
| اَقْدَال : 9       | اَجْنَوِي : 178     |
| اَقْرَجُوم : 471   | اَداد : 194         |
| اَقْلَمُوس : 504   | اَدْرِياس : 205     |
| اَقْنُدُوز : 517   | اَدْلِس : 222       |
| اَقْنَطُس : 522    | اَدْلِيْس : 222     |
| اَكْرُمُوس : 551   | اَدْنُدُون : 98     |
| اَكمام : 508       | اَرْزَاْز : 123     |
| اَلْدُون : 98      | اَزَل : 676         |
| اَللِّي : 606      | اَزْمِيْته : 247    |
| اَمَزوز : 632      | اَسْرَغِيْنْت : 275 |
| اَمْلَغِيْغ : 643  | اَسْكِيْن : 289     |
| اَمِيْلِق : 654    | اَشْك : 323         |
| اَنْقُور : 375     | اَشْكَان : 323      |
| اَوْدَاد : 14      | اَشْلِيْق : 328     |
| اِيخف : 532        | اَصْبَاوْلُو : 258  |
| اِيْشِيْر : 385    | اَصْرُدِي : 349     |
| اِيْفْكُرَان : 413 | اَطْرُوس : 368      |
| اِيْفْكُرُوم : 413 |                     |

اَيْلَف : 185

## - ب -

بَرْقُوقَس : 55

بَرْكُوكَس : 55

بُولْدُون : 98

## - ت -

تَابَرْكُوكَسْت : 55

تَارْذَايْت : 153

تَارْزِزَايْت : 153

تَارْزِرْزُت : 153

تَارْزَرْمُويْت : 245

تَارْزَقَه : 353

تَاسَرْغِينْت : 275

تَاشْلُقْت : 328

تَافَرْفَرْ : 155

تَاغُنْجَاوُت : 388

تَاغُنْجَايْت : 388

تَاغْنُدُسْت : 522

تَاغْنُدُسْت : 522

تَافَكْرُورْت : 413

تَافَكْرُورْت : 413

تَافِلَالْت : 415

تَافِيْفِرَا : 155

تَاقْشِير : 156

تَاقْلَمُوسْت : 504

تَاقْنَدُورْت : 543

تَاكَرْت : 196

تَاكَرْمُكَرْمْت : 556

تَاكَرْمُوسْت : 551

تَبَّيْب : 143

تَرْفَس : 148

تَرْفُسْت : 148

تِفَاف : 154

تِفَافْت : 154

تَقْرُجُومْت : 471

تَقُوفْت : 157

تَكْرُومْت : 556

تَكْمَام : 508

تَكْنَطُسْت : 522

تَلَّيْت : 606

تَمْلِغِيغْت : 643

تَمْمُویت : 655

تَنْقُور : 375

تِيغِنُطِسْت : 522

تِيَقْنِطِسْت : 522

تِيَقْنِطِسْت : 522

## - ث -

ثَبُورْت : 142

ثَرْزَاوْت : 123

ثَرْزَمْمُوِيْت : 245

## - ج -

جُودَر : 170

جُوذَر : 170

## - ز -

زُمِيْتِه : 247

## - س -

سُرُي : 349

سَكُوم : 289

## - ط -

طَاوِيَه : 353

## - ف -

فَرْزَو : 123

## - ك -

كَرِص : 559

## - ل -

لَل : 606

لَلَه : 606

## - م -

مَازَوِي : 632

مَمَه : 655

مُمُو : 655

مِيلاك : 654

## - ي -

يَزُول : 676

## فهرس الڪلم التركیة

|                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>پَشڪِير : 79</p> <p>- ت -</p>                                                                             | <p>- أ -</p> <p>اسْتَا : 8</p>                                                                                                                                                                                                                                       |
| <p>تَرْزِي : 137</p> <p>تَلْ : 160</p> <p>تَنْجَرَه : 374</p> <p>تَنْكِيرَه : 374</p> <p>تَوْقْمَق : 159</p> | <p>اوجَاق : 672</p> <p>- ب -</p> <p>بَارُوت : 60</p> <p>بَانْدَرَه : 112</p> <p>بِرْدَاق : 46</p> <p>بَشْمَق : 76</p> <p>بِقْرَاج : 89</p> <p>بِقْرَج : 89</p> <p>بِگَلِك : 104</p> <p>بُوْغَار : 122</p> <p>بِيْگ : 122</p> <p>بِيْلِك : 104</p> <p>بِيَه : 129</p> |
| <p>- چ -</p> <p>چَاوش : 308</p> <p>چَايْ : 139</p> <p>چَبُوق : 260</p> <p>چُورْبَا : 311</p>                 | <p>- پ -</p> <p>پَارَه : 21</p> <p>پَالُطو : 29</p>                                                                                                                                                                                                                  |
| <p>- خ -</p> <p>خَرْدَه جِي : 187</p> <p>- د -</p> <p>دِمِر : 215</p> <p>دُمُور : 215</p>                    |                                                                                                                                                                                                                                                                      |

- ك -

كُفْتَه : 567

كيپ : 587 ؛ 595

- گ -

گاوور : 456

گَمْرَك : 510

گورَش : 462

- ل -

لُغْم : 161

لُغْمَجِي : 161

- م -

مُور : 649

- ي -

يسَاق : 677

يكي : 682

يلك : 182

ينكي : 682

دُوزَن : 207

دُوغُرُو : 209

دوغري : 209

- س -

سپاهي : 342

سنجاق : 298

- ط -

طوماق : 163

- ف -

فُوتَه : 432

- ق -

قزان : 490

قَشِلَا : 493

قِظان : 490

## فهرس الکلم الفارسیّة

### - أ -

|                 |             |
|-----------------|-------------|
| بخت : 41        | أبریز : 64  |
| بزم : 70        | آگور : 674  |
| بس : 73         | ابزار : 2   |
| بستان : 74      | ابزیم : 72  |
| بستو : 69       | اترج : 367  |
| بلاس آباد : 292 | اسپست : 411 |
| بلور : 94       | استاد : 8   |
| بلوس : 103      | استون : 281 |
| بنک : 108       | اشه : 673   |
| بوس : 118       | انداز : 671 |
| بویه : 434      |             |

### - پ -

|                   |             |
|-------------------|-------------|
| پاهاغان : 35      | بابونک : 38 |
| پاره : 21         | بابونه : 38 |
| پژول : 71         | بادیه : 25  |
| پسته : 408        | بازار : 68  |
| پشکیر : 79        | ببغا : 35   |
| پلیل : 417        | بتک : 85    |
| پنگان : 425 : 647 | بتو : 40    |

### - ب -

## - خ -

خَرْدَه : 127 ؛ 189

خَز : 191

خَلَنُك : 192

خُورَه : 186

## - د -

دَادَا : 195

دَانُك : 197

دَاوَار : 217

دَبُوس : 198

دَرْدَه : 201

دُرْدِي : 201

دَرَزِي : 187

دَرُويش : 204

دَسْتَرَه : 152

دَسْكَرَه : 208

دُكَان : 213

دَوَات : 218

دُولَاب : 214

دِيْدَه بَانَ : 221

پوسيد : 77

پيش گير : 79

## - ت -

تا : 356

تَابُورَاك : 200

تَبَاشِير : 141

تَرْفَاس : 148

تَشْت : 354

تَفْتَه : 371

تَلِيس : 117

تَنكِيرَه : 374

تُپُوز : 198

## - ج -

جَزْدَان : 176

جُلْبَان : 177

## - چ -

چَاي : 139

چَشْمَه : 366

چَنْبَر : 330



دِيكُجَه : 212

## - ر -

رَبِيان : 5

رَوْشان : 227

ريک : 234

## - ز -

زُرْآب : 236

زُرْدَه : 238

زَنْبُورَك : 249

زَنْبِيل : 250

زَنکي : 252

زَيب : 257

زَيْرِپَا : 236

سَرْمَايَه : 347

سَکَر : 284

سَنَجاق : 298

سَنِجَق : 298

سَنَجَه : 299

سَنِجُوق : 298

سَنَگ : 299

## - ش -

شال : 306

شَرْوَال : 277

شَلْوَار : 277

شَوْرَبَا : 311

شيش : 335

## - ص -

صُورُنَاي : 240

## - ط -

طاق : 356

طاقَجَه : 356

طاقَيَه : 357

طَغْرُو : 209

## - س -

سَاپَه پُوش : 292

سِپَاهِي : 342

سِيسار : 293

سَرَاي : 270

سَرپُوش : 363

سَرْد : 345

سَرْدَاب : 237

## - ف -

فَنَج : 428

## - ق -

قَرْمِر : 481

قَنْتَوْرَه : 543

قَنْطَوْرَه : 543

قَهْرَمَان : 441

## - ك -

كَار : 525

كَاغِد : 531

كَاهُ رُبَا : 554

كُرَه : 547

كَشْخَان : 564

كَفْتَه : 567

كَلِيم : 574

كَمَر : 575

كَنَب : 484

كَنُج : 587

كَنْد : 515

كَنْدَه : 193

كُوزَه : 592

## - گ -

گُورِپَا : 179

گُوز : 255

گُوهر : 183

## - ل -

لَسُكِر : 379

لِگَام : 602

لِیمو : 612

## - م -

مَالَه : 653

مَتْرَس : 621

مَرَزَن گُوش : 628

مُشْك : 635

## - ن -

نَزَه : 659

نَشَاسْتَه : 661

نِشان : 660

نِیلَه : 667

## - ی -

یَاسْمِین : 679

## فهرس الكلم الإسبانية

Corbata : 466

Corma : 482

### — D —

Duro : 219

### — E —

Escala : 283

Escoba : 324

Especierie : 263

Especiero : 262

Espiritu : 258

### — F —

Falso : 391

Falta : 416

Fanal : 424

Fiesta : 437

Fresco : 406

### — G —

Guedeja : 497

### — L —

Lana : 601

Làpiz : 598

### — A —

Aceituni : 266

Asulejo : 246

### — B —

Balausta : 607

Baqueta : 93

Barril : 57

Bascula : 75

Batata : 84

Bofe : 89

Botte : 40

### — C —

Caballo : 589

Calés : 573

Calza : 572

Cannata : 519

Capote : 538

Capuz : 537

Casqueta : 562

Caucho : 590

Cerraja : 314

Cigarro : 451

Cinco : 337

Compas : 577

Prima : 66

Primo : 66

Punto : 127

— **Q** —

Quinquina : 597

— **R** —

Real : 232

Rey : 230

— **S** —

Secreto : 285

Segur : 321

— **T** —

Taberna : 360

Tomata : 373

Tonelada : 364

Tordo : 145

Trompeta : 366

— **M** —

Macerar : 636

Maquina : 642

Marca : 617

Maza : 618

Mina : 658

Mujer : 624

— **N** —

Niña : 644

— **P** —

Pala : 30

Paltoque : 29

Patata : 84

Plaza : 95

Portal : 51

Portugal : 48

Portuguès : 49

Portugués : 49

## فهرس الكلم الإيطالية

Carròzza : 555

Càrta : 527

Carta : 545

Cartone : 545

Cartuccia : 548

Caschetto : 562

Chiamado : 329

Compagna : 534

Compasso : 577

Contrabbándo : 585

Cornice : 487

Cosa : 529

### — D —

Dozzina : 369

### — F —

Falso : 391

Fantasia : 427

Farfalla : 124

Festa : 437

Fresco : 406

### — G —

Gamella : 512

Giornàta : 175

### — A —

Abbastanza : 33

### — B —

Bacchetta : 93

Balausto : 607

Banda : 31

Bandiéra : 112

Barile : 57

Barrena : 67

Bascula : 75

Basta : 23

Biscotto : 80

Bomba : 106

Botte : 40

Branda : 44

Buco : 42

### — C —

Cambiàle : 578

Cane : 533

Capo : 535

Caporale : 535

Cappota : 538

Capsula : 536

Carro : 555

Punto : 127

— **R** —

Ré : 230

— **S** —

Saccoccia : 288

Scala : 283

Segreto : 285

Sigaro : 451

Spirito : 258

Stiva : 267

— **T** —

Tavola : 359

Tromba : 365

Trombetta : 366

Tonnellea : 364

— **V** —

Valigia : 422

Vapore : 36

— **L** —

Lana : 601

— **M** —

Maccherone : 640

Macchina : 642

Macerare : 636

Marca : 617

Mazza : 618

Mercante : 629

Mercanti : 629

— **P** —

Pacco : 28

Pala : 30

Papagallo : 35

Patenta : 39

Piázza : 95

Posta : 119

Pugno : 128

## فهرس الكلم الفرنسية (\*)

Bureau : 133

### — C —

Cabinet : 540

Caca : 568

Cacahuate : 569

Cacahuète : 569

Cacheter : 563

Cachot : 530

Cageot : 447

Caillasse : 594

Calèche : 573

Caleçon : 443

Camion : 572

Caoutchouc : 590

Capitaine : 458

Caporal : 535

Capote : 538

Capsule : 536

Car : 119

Carabine : 439

Carne : 486

Carnet : 553

Carrosse : 555

Carte : 527

### — A —

A la tâche : 680

Accrocher : 546 ; 592

Adresse : 4

Ancien : 350

Antique : 670

As : 603

### — B —

Bâche : 23

Balauste : 607

Bande : 31

Bandit : 32

Barbeau : 20

Bascule : 75

Bazar : 68

Bidon : 43

Biscotte : 78

Biscuit : 78

Blouse : 101

Bondir : 109

Bordel : 528

Bourricot : 65

Briquet : 56

Brouette : 61

Buce\* : 120

---

(\*) الكلم المتبوعة بنجمة (\*) من الفرنسية القديمة.

— D —

Déca : 223  
Décalitre : 223  
Désertier : 239  
Détachement : 355  
Douro : 219

— E —

Elastique : 678  
Electricité : 146  
Engager (S') : 448  
Epices (Les) : 264  
Epicerie : 263  
Epicier : 262  
Espadrille : 261  
Eucalyptus : 570

— F —

Fainéant : 431  
Farine : 407  
Foncer : 433  
Fortune : 395  
Foulard : 414  
Fourchette : 396  
Fournir : 403  
Franc : 402  
Frison : 405

Carton : 545  
Cartouche : 548  
Caserne : 493  
Casette : 495  
Casier : 459  
Casquette : 562  
Cazette : 495  
Ceinture : 297  
Centime : 338  
Cercler : 276  
Chamade : 329  
Chantier : 307  
Chauffeur : 317  
Chef : 305  
Chemise : 294  
Chiffon : 316  
Ciment : 304  
Collège : 571  
Commandant : 576  
Commencer : 158  
Compagnie : 534  
Compas : 577  
Contrebande : 585  
Convoyeur : 588  
Corvée : 549  
Courageux : 544  
Cravate : 466  
Crédit : 560



Louis : 611

— M —

Macérer : 636

Machine : 637

Madrier : 615

Mandat : 620

Manquer : 648

Margelle : 614

Marque : 617

Marquer : 630

Masse : 618

Mastiquer : 633

Mauser : 650

Mètre : 651

Mine : 656

Mitrailleuse : 623

— O —

Ouvriers (Les) : 256

— P —

Paie : 26 ; 34

Paillasse : 131

Paille : 131

Paletot : 29

Pardessus : 47

Passer : 24

Patente : 39

— G —

Gamelle : 512

Garantie : 465

Garde : 450

Garde-à-vous : 473

Gardien : 474

Gaz : 452

Gazette : 495

Gendarme : 169

Gracier : 475

Gramme : 464

Guerre : 523

Guitoune : 499

— H —

Hôpital : 265

Hospital \* : 265

Huissier (L') : 610

— J —

Journée : 180

— K —

Kilo : 596

— L —

Lame : 600

Lampe : 1

Sénégalais : 290

Sergent : 273

Servir : 270

Signaler : 331

Société : 278

Soupe : 343

Stylo : 269

Sûreté : 272

## — T —

Tâcheron : 370

Tappo \* : 351

Télé : 160

Thé : 139

Timbre : 166

Torchis : 147

Tourner (Se) : 378

Tricot : 151

Trompette : 366

## — V —

Vagabond : 90; 115

Vapeur : 36

Veste : 436

Vinti \* : 136

## — Z —

Zigoteau : 244

Zigoto : 244

Pelle : 30

Pet : 82

Pièce : 130

Piquet : 135

Place : 95

Plume : 102

Politique : 96

Pommade : 105

Poste : 119

Postier : 121

Prise : 62

## — Q —

Quart : 526

Quartier : 528

Quina : 597

Quinquina : 597

## — R —

Radio : 224

Réal : 232

Robe : 226

## — S —

Sacchoche : 288

Salade : 348

Sandale : 300

Satin : 266

Sauvage : 282

## فهرس الكلم اللاتينية

Cadus : 461

Caementum : 304

Callosa : 386

Callosus : 386

Callum : 386

Calymna : 504

Calx : 572

Cămăra : 579

Cămăra : 579 ; 581

Caminus : 580

Camisia : 509 ; 641

Cămūr : 580

Candēla : 518

Candida : 543

Candidula : 543

Candidulus : 543

Candidus : 543

Canista : 296

Canistrum : 296

Canna : 519

Canterius : 521

Căpo, onis : 539

Caponis : 539

Caput : 305 ; 524

Carabus : 449

Carduus : 472

### — A —

Ampulla : 12 ; 13 ; 126

Amurca : 627

Aprilis : 61

As : 603

Asaroticus : 246

Asarôtum : 246

Augustus : 15 ; 383 ; 384

### — B —

Baculum : 93

Bălaustum : 607

Bancâlis : 91

Berota : 61

Bifer : 132

Birrus : 58

Bovosus : 37

Buccina : 125

Bucco : 42

Buconis : 92

Buccosus : 92

Bucina : 125

Burgos : 45

Burricus : 65

### — C —

Cadro, inis : 486

Dorsum : 147

— **E** —

Elasticus : 678

Ero, onis : 229

— **F** —

Facies : 427

Falso : 391

Farcimen : 668

Farina : 407

Februârius : 393

Figura : 412

Filum : 421

Firmus : 399

Fornax : 401

Fornus : 400

Fortuna : 396

Furca : 398 ; 669

— **G** —

Gallinàrium : 513

Gastrum : 491

Gausăpe : 442

Gurgito : 470

Gurgulis : 469

Gyrinus : 172

— **H** —

Hospitalis : 265

Cartellus : 477

Castellum : 496

Castrum : 496

Cattus : 498

Centenarium : 520

Centrum : 580

Charta : 527

Cibaria : 309

Cibus : 309

Cinctura : 297 ; 521

Cirrus : 171

Commercium : 510

Cōphīnus : 497

Coquina : 593

Coquo : 593

Cōrōna : 557

Crinis : 583

Cullus : 505

Culus : 505

Cûlus : 566

Cumulus : 504

Curtăre : 479

— **D** —

Dactylŭs : 211

Deca : 303

Decem : 199

December, bris : 199

Delphinus : 216

Millě : 652

Millepassus : 651

Modius : 625

Montaneus : 638

Montaniosus : 638

— N —

Nova : 658

Novem : 666

November, bris : 666

Novus : 658

— O —

Octōbér : 10

Octōbris : 10

Oryx : 6

— P —

Pacare : 26

Pala : 30

Pandura : 111

Pax : 26

Peditum : 82

Pestulum : 97

Petiolus : 71 ; 81

Piscina : 409

Platea : 95

Porcinus : 50

Porculus : 50 ; 54 ; 394

— J —

Januarius : 19

Julius : 16

Junius : 17

— L —

Lacrima : 599

Laeuos : 612

Laevus : 512

Lampas : 1

Legio, nis : 3

Libra : 225

— M —

Maceratio : 636

Maccro, are : 636

Maius : 657

Mantěľě : 645

Mantellum : 645

Mantelum : 645

Mantile : 645

Marginis : 614

Margo : 614

Marmor : 631

Marrubium : 11

Martius : 616

Materia : 615

Mětrěta : 622

Satureia : 241 ; 242

Scala : 283

Securis : 321

September : 310

Sera : 314

Seracula : 314

Sericalis : 313

Serta : 173

Sinus : 332

Situla : 279 ; 280

Socculus : 325 ; 326

Soccus : 287 ; 325

Solidus : 349

Sparus : 339

Spatha : 341

Species : 264

Strata : 274

Stroppus : 315

Strappus : 315

## — T —

Taberna : 360

Tabula : 359

Taurus : 368

Terebinthina : 167

Theca : 196

Tofus : 376

Tophus : 376

Torqués : 147

Porcus : 54

Porta : 142

Portulaca : 52

Portus Cale : 47

Posta : 119

Praecocia : 53 ; 55

Pugnus : 128

Pulegium : 423

Pullus : 404 ; 420

Pupus : 655

## — R —

Rado : 231

Rana : 172

Rastellum : 231

Raster : 231

Rastorum : 231

Regalis : 232

Ripa : 233

## — S —

Salvatênum : 340

Saccus : 292 ; 322

Saeta : 333

Sal : 327

Salsugo : 327

Sandalium : 300

Sapo,ônis : 344

Sardina : 346

— V —

Valisia : 422

Vapor : 36

Ventilatio : 107

Ventilo : 107 ; 114

Vestis : 436

Viginiti : 136

— W —

Wactare : 389

Torques : 147

Trilicium : 117 ; 162

Trilix : 117 ; 162

Tuber : 148

Turbidus : 203

Turdus : 145

— U —

Ulex : 181

Upupa : 143

## فهرس الكلم اللاتينية الإسبانية

### — G —

Gaita : 389  
Gambax : 387  
Gambux : 387  
Gana : 445  
Granota : 172

### — H —

Horca : 669

### — L —

Lasca : 605

### — M —

Macho : 619  
Marrubio : 11  
Mazo : 619

### — P —

Pandero : 111  
Parpaillo : 124  
Pecho : 71  
Pechuelo : 71  
Pestell : 97  
Pezuelo : 71 ; 81

### — A —

Abarca : 100  
Aulaga : 181

### — B —

Baboso : 37  
Bandera : 112  
Barrena : 67  
Berrojo : 97  
Borrigo : 65

### — C —

Cambux : 387  
Canasta : 296  
Carreta : 561  
Cenacho : 296  
Cercio : 334  
Cochia : 593  
Conchale : 445

### — D —

Diamante : 683

### — F —

Fachera : 412



— **T** —

Tagara : 196

Trufas : 148

— **Z** —

Zapato : 340

Poleo : 423

Punt : 113

— **S** —

Sartal : 173 ; 312

Seno : 332

## فهرس الكلم اللاتينية المتأخرة والعامية<sup>(\*)</sup>

Filacea : 421

### — G —

Gorgia : 469 ; 471

### — L —

Lausa : 609

### — M —

Mandile : 645

Margella \* : 614

Montanea : 638

Montania : 638

### — P —

Paga : 26

Parpalio : 124

Placia : 95

Plazia : 95

Portella : 51

Primaticus : 399

### — Q —

Quintale : 520

### — B —

Baccaea : 27

Bota : 40

Botta : 40

Buse : 120 ; 134

Buticula : 40 ; 87

Buttis : 40 ; 87

### — C —

Camigia : 509 ; 641

Camisa : 509

Compania \* : 534

Cannutum : 519

Cappuccium : 387

Capucium : 537

Caputium : 387

Carnutus : 487

Cofea : 501

Coffia : 501

Cofia : 501

Compassare : 577

Compassum : 577 ; 583

Cuffia : 501

### — F —

Faciaris : 412

(\*) الكلم اللاتينية العامية مميزة بنجمة (\*).

Tappus : 351

Tartarum : 201

Thecula : 196

Torca \* : 147

Trabucus : 362

Turbulus : 202

— V —

Vagabundus : 90

— R —

Riba : 233

— S —

Saccare : 322

Sarralhia : 314

Scala : 318

— T —

Tapia : 352

## فهرس الكلم اليونانيّة

### — G —

Genus : 253  
Geranos : 382  
Gupsos : 235  
Gurinos : 172

### — H —

Hellos : 381  
Hepops : 143  
Hippiatros : 83  
Huakinthos : 681

### — K —

Kados : 461  
Kakeis : 565  
Kakon : 568  
Kakos : 568  
Kalamos : 444  
Kalopûs : 454  
Kalumma : 504  
Kamptêr : 521  
Kanistron : 296  
Kannabis : 484  
Kanôn : 446  
Kapparis : 457  
Karabos : 449

### — A —

Aiguptios : 438  
Alexandros : 286  
Amorgê : 627  
Asarôtos : 246

### — B —

Baktron : 93  
Balaustion : 607  
Baukalis : 91  
Bêrullos : 94  
Birros : 58  
Bukalê : 125

### — D —

Dáktulos : 211  
Daphnê : 210  
Delphinos : 216  
Delphis : 216  
Diabathron : 340  
Diabolos : 103  
Dokheion : 213

### — E —

Euphorbion : 167  
Exerkhêton : 379

Lampas : 1

Laos : 609

Legeôn : 3

Lêkêma : 161

Lêkhêma : 604

Libra : 18 ; 225

Lobia : 608

## — M —

Margaritês : 626

Margaron : 626

Marmaros : 631

Mastikhê : 634

Metretês : 622 ; 639

Metron : 651

Molokhê : 641

## — N —

Nekros : 662

Nomos : 663

## — O —

Obolos : 419

Oikonomos : 441

Orux : 6

## — P —

Pagê : 392

Pagis : 392

Karô : 558

Kartallos : 477

Karuophullon : 485

Kassiteros : 492

Kentênarion : 520

Kentron : 586

Keramidos : 480

Kerastês : 380

Kerastos : 380

Keration : 463

Khalix : 572

Khalkos : 184

Khartês : 476

Khitôn : 541 ; 542

Khitra : 460

Khronos : 440

Khrusos : 190

Kleidos : 503 ; 506

Koitôn, : 499

Kophinos : 500

Kormos : 482

Korônê : 557

Krambê : 560

Krêpis : 467

Kunêgia, as : 514

## — L —

Lâas : 601

Laios : 612

— S —

Sakkos : 322  
 Sandalia : 300  
 Sapérdês : 636  
 Sapôn : 344  
 Seira : 302  
 Semiladis : 295  
 Sês : 301  
 Sêpsis : 260  
 Sikelós : 291  
 Skaphê : 319 ; 320  
 Sophistikê : 243  
 Spathê : 241  
 Strophos : 315

— T —

Tagênon : 361  
 Taôs : 358  
 Tauros : 368  
 Taxis : 138  
 Têganon : 361  
 Tékmarr : 507  
 Têle : 160  
 Telesma : 372  
 Terebinthos : 167  
 Terma : 150  
 Thêlê : 168  
 Thêriakê : 206

Pandokheion : 426  
 Pandûra : 111  
 Paxamádion : 80  
 Paxamas : 80  
 Pêganon : 435  
 Pessos : 410  
 Phalangos : 418  
 Phalanx : 418  
 Phanarion : 424  
 Phaneros : 424  
 Phanos : 424 ; 430  
 Phantasia : 427  
 Pharos : 424  
 Phlegma : 99  
 Phollis : 419  
 Pittakion : 85  
 Plateia : 95  
 Plêxia : 390  
 Podagrikos : 662  
 Pontika : 110  
 Pornê : 59  
 Poros : 397  
 Praikokkia : 53 ; 55  
 Psêphis : 410  
 Purgos : 45  
 Puritês : 60

— R —

Rhômaios : 228

— U —

Unkia : 674

— Z —

Zeugos : 254

Zizuphos : 251

Zônari : 248

Zônê : 248

Thermos : 149

Thorax : 202

Thulos : 168

Thunnos : 165

Thureos : 144 ; 621

Tithê : 195

Tithos : 220

Trux : 201

## فهرس الموادّ

|         |                              |
|---------|------------------------------|
| 5       | الإهداء                      |
| 8-7     | تمهيد                        |
| 28-9    | مراجع المقدّمة والمعجم       |
| 30-29   | الرموز المستعملة في الكتاب   |
| 98-31   | القسم الأوّل : مقدّمة عامّة  |
| 52-33   | الفصل الأوّل : بلاد نفزاوة   |
| 59-53   | الفصل الثاني : أهل نفزاوة    |
| 84-61   | الفصل الثالث : عربيّة نفزاوة |
| 97-85   | الفصل الرابع : المعجم        |
| 99-98   | خاتمة                        |
| 406-101 | القسم الثاني : المعجم        |
| 109-103 | حرف الألف                    |
| 154-110 | حرف الباء                    |
| 169-155 | حرف التّاء                   |
| 171-170 | حرف الثّاء                   |
| 179-172 | حرف الجيم                    |



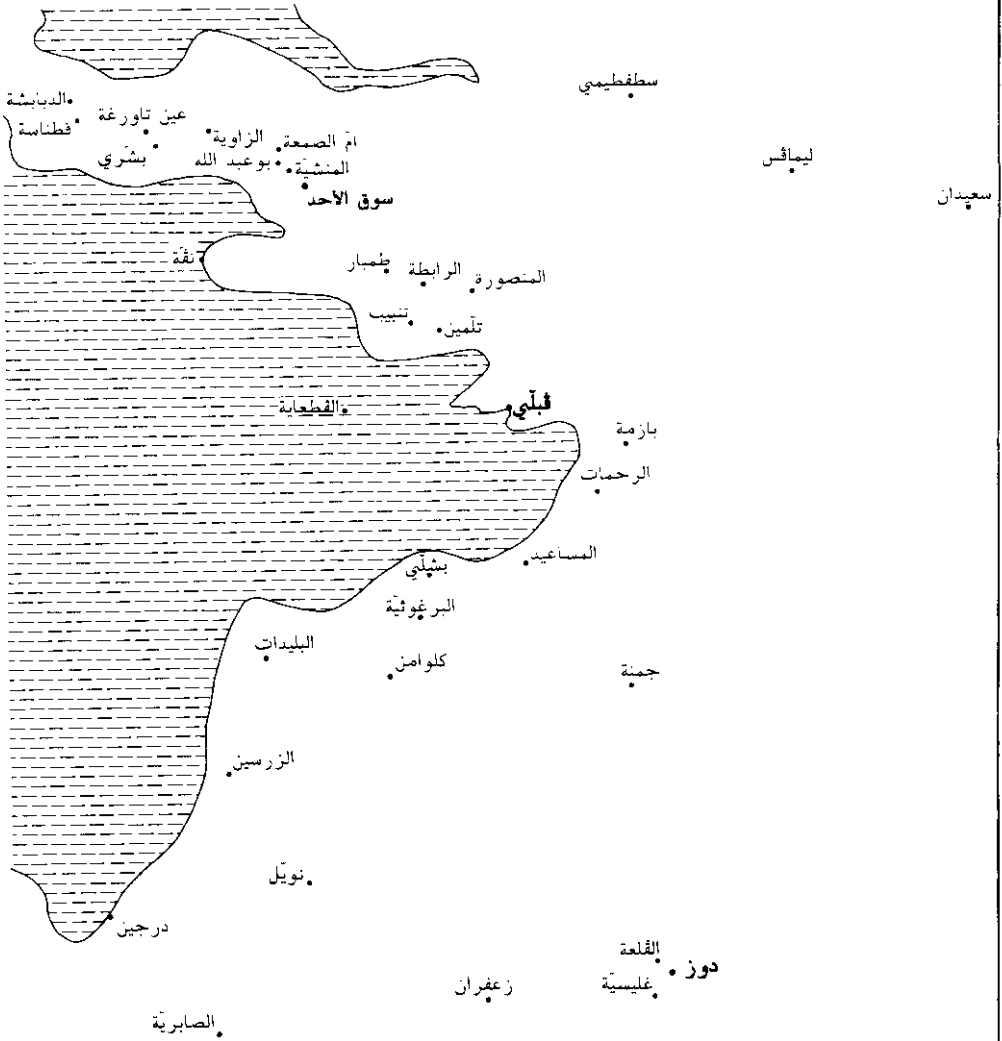
|         |                   |
|---------|-------------------|
| 182-180 | ..... حرف الحاء   |
| 188-183 | ..... حرف الخاء   |
| 205-189 | ..... حرف الدّالّ |
| 210-206 | ..... حرف الرّاء  |
| 220-211 | ..... حرف الزّاي  |
| 237-221 | ..... حرف السين   |
| 247-238 | ..... حرف الشين   |
| 252-248 | ..... حرف الصاد   |
| 264-253 | ..... حرف الطاء   |
| 266-265 | ..... حرف العين   |
| 270-267 | ..... حرف الغين   |
| 291-271 | ..... حرف الفاء   |
| 296-292 | ..... حرف القاف   |
| 331-297 | ..... حرف الثّاقف |
| 360-332 | ..... حرف الكاف   |
| 369-361 | ..... حرف اللام   |
| 391-370 | ..... حرف الميم   |
| 397-392 | ..... حرف النون   |
| 399-398 | ..... حرف الهاء   |
| 402-400 | ..... حرف الواو   |
| 406-403 | ..... حرف الياء   |

## الفهارس

|         |                            |
|---------|----------------------------|
| 436-409 | ..... فهرس الكلم المقترضة  |
| 439-437 | ..... فهرس الكلم البربريّة |
| 441-440 | ..... فهرس الكلم التركيّة  |
| 445-442 | ..... فهرس الكلم الفارسيّة |

|         |                                              |
|---------|----------------------------------------------|
| 447-446 | ..... فهرس الكلم الإسبانية                   |
| 449-448 | ..... فهرس الكلم الإيطالية                   |
| 453-450 | ..... فهرس الكلم الفرنسية                    |
| 458-454 | ..... فهرس الكلم اللاتينية                   |
| 460-459 | ..... فهرس الكلم اللاتينية الإسبانية         |
| 462-461 | ..... فهرس الكلم اللاتينية المتأخرة والعامية |
| 466-463 | ..... فهرس الكلم اليونانية                   |
| 469-467 | ..... فهرس المواد                            |

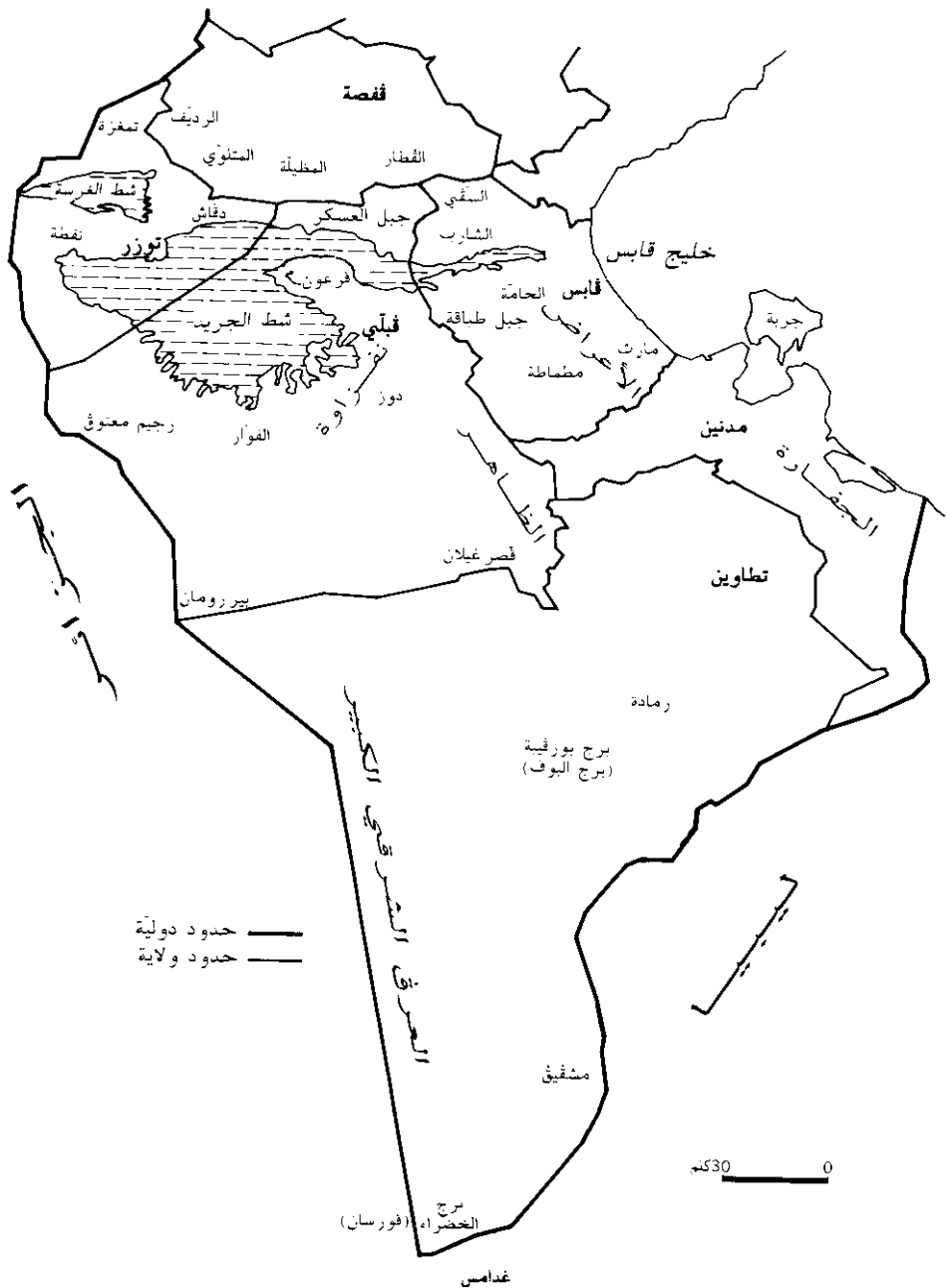
## خريطة نفزاوة



0 2 كلم

مخبر رسم الخرائط  
مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية

# نفزاوة والجنوب التونسي



## صدر للمؤلف :

- (1) العربّ الصوتي عند العلماء المغاربة، الدار العربيّة للكتاب، تونس، 1978 (235 ص).
- (2) الوجه الآخر للحكاية (قصص)، منشورات قصص، تونس، 1982 (135 ص).
- (3) المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربيّة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985 (جزآن).
- (4) مختارات من الشعر المغربي والأندلسي لم يسبق نشرها (جمع ودراسة وتحقيق)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986 (359 ص).
- (5) دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987 (399 ص).
- (6) تفسير كتاب دياسقوريدوس لابن البيطار المالقي (تقديم وتحقيق)، بيت الحكمة، تونس، ودار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990 (432 ص).
- (7) بحوث في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991 (641 ص).
- (8) المعجم العلمي العربي المختصّ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993 (178 ص).
- (9) تفسير مفردات الأنطاكلي للشيخ محمد محفوظ (تقديم ومراجعة وتعليق)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995 (245 ص).
- (10) مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997 (274 ص).
- (11) مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997 (217 ص).

## إبراهيم بن مراد



\* مولود في 21 جانفي سنة 1950 ببشري (ولاية قبلي،  
بالجنوب الغربي التونسي).

\* أستاذ محاضر في اللغة والآداب العربية (في علم

المعجم وتاريخ العلوم) بكلية الآداب بمنوبة، جامعة تونس الأولى.

\* عضو مؤسس بجمعية المعجمية العربية بتونس - كاتبها العام من تأسيسها سنة  
1983 إلى سنة 1990، ثم نائب لرئيسها من 1991 إلى 1993، ثم رئيس لها منذ  
سنة 1994.

\* رئيس تحرير «مجلة المعجمية» التي تصدرها جمعية المعجمية منذ صدورها سنة  
1985، ثم مدير مسؤول عنها منذ 1995.

\* عضو مراسل بالمجمع العلمي العراقي منذ 1988.

\* عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق منذ 1993.